ديوان

أبي الحسن علي بن محمد التهامي

(... - ٤١٦هـ)

تحقيق

الدكتور محمد بن عبد الرحمن الربيع
أستاذ مساعد بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
ونائب مدير مركز البحوث بالجامعة

مكتبة المعارف
الرياض

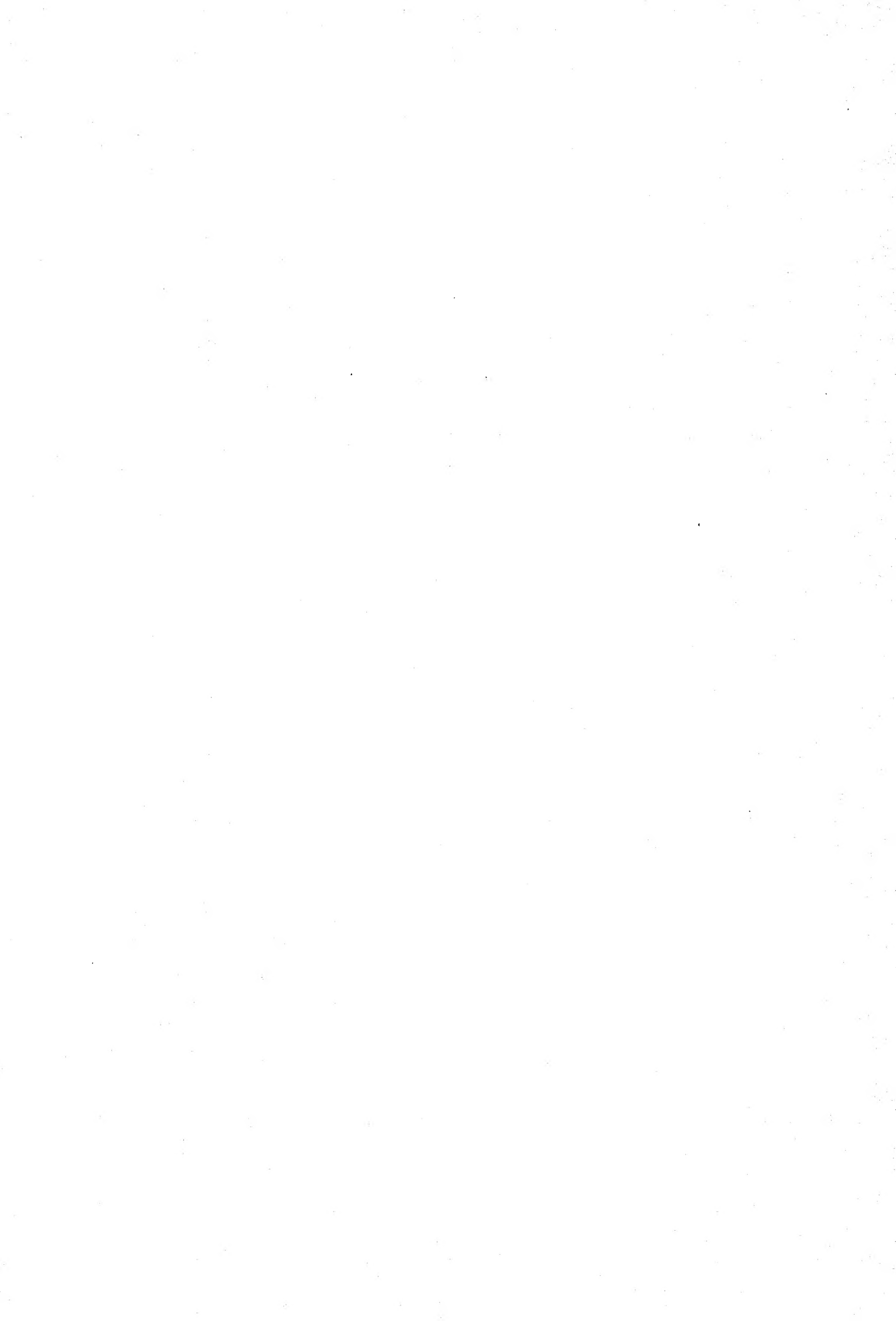
الطبعة الأولى

١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م

مكتبة المعارف - ص.ب: ٣٢٨١ - هاتف ٢٣٩٧٩
الرياض - المملكة العربية السعودية


ديوان
أبي الحسن علي بن محمد التهامي

بسم الله الرحمن الرحيم



بسم الله الرحمن الرحيم

مقدّمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء وسيد المرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد:

هذا هو القسم الثاني من الرسالة العلمية التي تقدمت بها إلى كلية اللغة العربية بجامعة الأزهر لنيل درجة الدكتوراه وتمت مناقشتها في الرابع عشر من شهر المحرم عام ١٣٩٨ هـ ونالت تقدير «ممتاز» مع مرتبة الشرف الأولى.

وقد صدر القسم الأول منها - وهو عن حياة التهامي وشعره - في كتاب مستقل نشرته مكتبة المعارف بالرياض بعنوان «أبو الحسن التهامي: حياته وشعره».

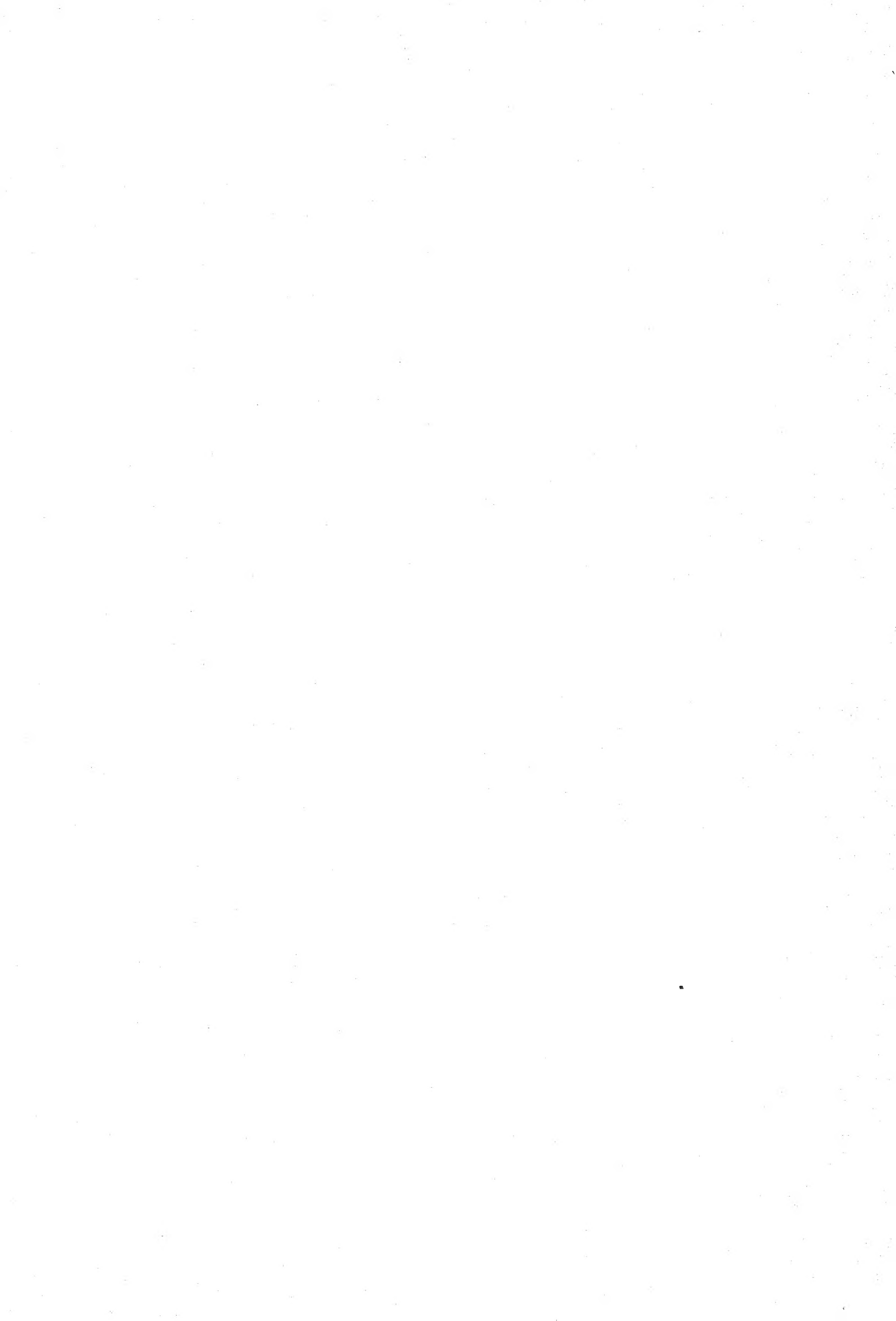
وبين يديك عزيزي القارىء القسم الثاني وهو ديوان الشاعر بعد أن حققته تحقيقاً علمياً متكاملاً.

والحمد لله أولاً وآخراً

وصلى الله على نبينا محمد

المؤلف

د. محمد بن عبد الرحمن الربيع



تَمْهيد



(١)

نبْذة مختصَرَة عَن الشَاعِر *

أبو الحسن علي بن محمد التهامي شاعر من شعراء القرن الرابع الهجري وأوائل الخامس. ولد بمكة المكرمة في حدود عام ٣٦٠ هـ وقتل في القاهرة عام ٤١٦ هـ.

وقد عاش صدر حياته في مكة المكرمة، ثم انتقل منها حيث زار أقطاراً إسلامية كثيرة يمدح الأمراء ويتكسب بشعره ويحاول إيجاد مكانة له في خضم الخلافات والمعارك التي كانت تدور بين حكام الولايات والأقاليم، فزار دمشق وطرابلس الشام وحلب ومعرة النعمان، وأقام مدة في الرملة بفلسطين عند حكامها من آل الجراح حيث مدحهم بأكثر قصائده. وتوفي ابنه فيها فقال قصيدته المشهورة في رثائه والتي كانت سبباً لشهرة الشاعر.

حــكم المنيــة في البريــة جاري   مــا هــذه الدنيــا بــدار قرار

وشارك في ثورة الشريف أبي الفتوح الحسن بن جعفر على الفاطميين وكذلك

(*) فصلنا الحديث عن حياة التهامي وشعره في كتابنا (أبو الحسن علي بن محمد التهامي: حياته وشعره) لذلك لم نر داعياً للتفصيل والإطالة هنا.

أقام فترة في الموصل عند حاكمها قرواش بن المقلد، كما رحل إلى ميافارقين عاصمة دياربكر ومدح حاكمها أبا نصر أحمد بن مروان الكردي. كما زار آمد والأنبار والري حيث اتصل بالصاحب ابن عباد، ثم عاد إلى الرملة واشترك في ثورة آل الجراح ضد الفاطميين حيث ذهب إلى مصر يحرض قبائلها على الثورة فقبض عليه وسجن في خزانة البنود بالقاهرة ثم قتل في سجنه في اليوم التاسع من شهر جمادي الأولى عام ٤١٦ هـ.

ديــوانُـه

ديوان التهامي من الدواوين الشعرية المشهورة التي تحدث عنها القدماء وأثنوا عليها.

يقول ابن خلكان في ترجمة التهامي « وله ديوان شعر صغير أكثره نخب[١] وقال الذهبي في العبر (له ديوان مشهور)[٢] وقال في سير أعلام النبلاء (له ديوان صغير)[٣] وقال ابن العماد في شذرات الذهب (له ديوان مشهور)[٤] وقال عنه صاحب كشف الظنون (وديوانه صغير أكثره نخب)[٥] وذكره أيضا طاش كبرى زاده في كتابه (مفتاح دار السعادة)[٦]

ويلاحظ أن ابن خلكان ومن تابعه قالوا إن ديوانه صغير بينما الواقع أن

---

(١) وفيات الأعيان ٣/ ٦٠

(٢) العبر في أخبار من غبر ٣ / ١٢٢

(٣) سير أعلام النبلاء (مخطوطة أحمد الثالث بتركيا ح ١١)

(٤) شذرات الذهب ٣/ ٢٠٤

(٥) كشف الظنون ١ / ٧٧

(٦) مفتاح دار السعادة ١/ ٢٥٠

ديوانه كبير وقد تجاوز ثلاثة آلاف بيت كما سيرد في تحقيقنا ولا أعتقد أن ديوانا تجاوز ثلاثة آلاف بيت يصح أن يقال عنه إنه صغير.

طبعات الديوان:

ديوان التهامي من أوائل الدواوين الشعرية التي طبعت، فقد تم طبعه بمطبعة الأهرام بالإسكندرية عام ١٨٩٣ م.

وهذه الطبعة ناقصة ومليئة بالتحريف والأخطاء ككثير من الطبعات القديمة لبعض الدواوين الشعرية وتقع في مائة وأربع وأربعين صفحة. وأهم ما يلاحظ عليها ما يلي: -

١) لم يذكر الناشر في مقدمة الديوان الأصل المخطوط الذي اعتمد عليه في نشر الديوان بل اكتفى بقوله (إن النسخة التي نقلنا عنها هذا الديوان كثيرة التحريف والخطأ إلى حد لم نكد نرى معه بيتا صحيحا)[1]

وقد حاولت التعريف على النسخة التي اعتمدت عليها مطبعة الأهرام فقارنتها بالنسخ الخطية المتوافرة لديّ، فلم تنطبق على شيء منها، فخطر لي أنَّ النسخة المطبوعة منقولة من إحدى مخطوطتي دار الكتب المصرية مع حذف بعض الأبيات فقارنتها بنسختي دار الكتب مع التجاوز عن نقص بعض الأبيات ولكنها لم تنطبق عليها لوجود قصائد كاملة في المطبوعة لم ترد في المخطوطتين ولوجود قصائد كاملة في المخطوطتين لم ترد في المطبوعة.

٢) اعترف الناشر بأنه قد حذف بعض القصائد الموجودة في الأصل الذي اعتمد عليه لكثرة التحريف والأخطاء فقال (لقد اضطرتنا كثرة ما فيه - أي الأصل - من التحريف إلى ترك بعض قصائد من شعره برمتها)[2] ثم علل لذلك التصرف بقوله (أخذا للصحيح منها وهو القليل بجريرة المحرف الغامض وهو الكثير. وهذا التصرف لا يتفق مع مبادئ

---

(١) مقدمة طبعة مطبعة الأهرام لديوان التهامي ص ١

(٢) ديوان التهامي (مقدمة طبعة مطبعة الأهرام) ص ٢

التحقيق والنشر العلمي الدقيق، بل ذهب إلى ما هو أبعد من ذلك وأغرب فحذف بعض القصائد قائلا (وقد أهملنا له أيضاً بعض قصائد ركيكة جدا والأرجح أنها ليست له بل هي دخيلة في ديوانه بالقياس إلى ما رأيناه من نفاسة شعره وجودته، على أنها كيفما كانت له أو لغيره فقد أنصفنا التهامي بحذفها إبقاءً على شعره أن يذل ويحتقر بإزائها)[1]. ولو أنه سمي ما نشره بمختارات من شعر التهامي لعذرناه في هذا التصرف أما أن يسميه (ديوان التهامي) ثم يحذف منه ما يشاء فلا يصح ذلك ولا يقبل منه هذا التصرف.

٣) عدد القصائد والمقطوعات في هذه الطبعة أربع وسبعون قصيدة ومقطوعة وعدد الأبيات ألفان وستمائة وثلاثون بيتا بينما عدد القصائد والمقطوعات في تحقيقنا هذا مائة وست قصائد ومقطوعات، وعدد الأبيات ثلاثة آلاف وثلاثمائة وخمسة وسبعون بيتا.

٤) الأخطاء التي لا حصر لها مما أدى إلى تشويه شعر التهامي ولا أستطيع أن أحصر هذه الأخطاء فلا تخلو صفحة واحدة من مجموعة أخطاء.

٥) خلوها من التعليقات التي تساعد القارىء على فهم الشعر ومراميه ومناسباته، إلا بعض الشروح اللغوية البسيطة لبعض الألفاظ.

وقد أعاد المكتب الاسلامي للطباعة والنشر بدمشق طباعة ديوان التهامي عام ١٩٦٤ م على نفقة الشيخ على بن عبد الله آل ثاني ولكن هذه الطبعة لا تختلف عن طبعة الأهرام السابقة في شيء فكل المآخذ التي ذكرتها سلفا على طبعة الأهرام موجودة في هذه الطبعة.

وقد اعترف الناشر بأنه اعتمد على طبعة الأهرام بالإسكندرية فقال (والأصل الذي اعتمدنا عليه نسخة مطبعة الأهرام)[2] ولكنه ادعى أنه قد قام بتصحيح أخطاء الطبعة السابقة فقال (إلا أنها - أي طبعة الأهرام - كانت

---

(١) ديوان التهامي (طبعة الأهرام) ص ٢

(٢) ديوان التهامي (طبعة المكتب الإسلامي المقدمة ص أ)

كثيرة الغلط والتحريف مما شوه أوزان كثير من القصائد، وغير في أسماء كثير من الأشخاص الوارد ذكرهم في الديوان. ولذا فقد بذلنا جهدا كبيرا في تصحيح الأخطاء... وقد امتازت هذه الطبعة على سابقتها بجودة الطبع وزيادة التحقيق وجمال الإخراج).

وقد قارنت الطبعتين ببعضهما كلمة كلمة فوجدت أخطاء طبعة الأهرام قد كررت بنفسها في طبعة المكتب الإسلامي ولم أجد زيادة تذكر اللهم إلا شرح بعض الكلمات البسيطة وترجمة لعدد قليل من الأعلام.

مخطوطات الديوان:

عندما عقدت العزم على تحقيق ديوان التهامي قمت أولا بمحاولة لحصر النسخ الخطية للديوان الموجودة في مكتبات العالم؛ فرجعت إلى تاريخ الأدب العربي لكارل بروكلمان[1] فوجدته قد ذكر تسع نسخ من نسخ الديوان المخطوطة ثم رجعت بعد ذلك إلى مجموعة كبيرة من فهارس المكتبات التي تعنى بالمخطوطات العربية، ثم استعرضت أعداد مجلة معهد المخطوطات العربية بالقاهرة لعناية هذه المجلة بوصف المخطوطات العربية المنتشرة في العالم، ثم زرت معهد المخطوطات العربية لمعرفة النسخ المصورة من الديوان فيه مما لم يرد له ذكر في فهارس المعهد المطبوعة ومجلته.

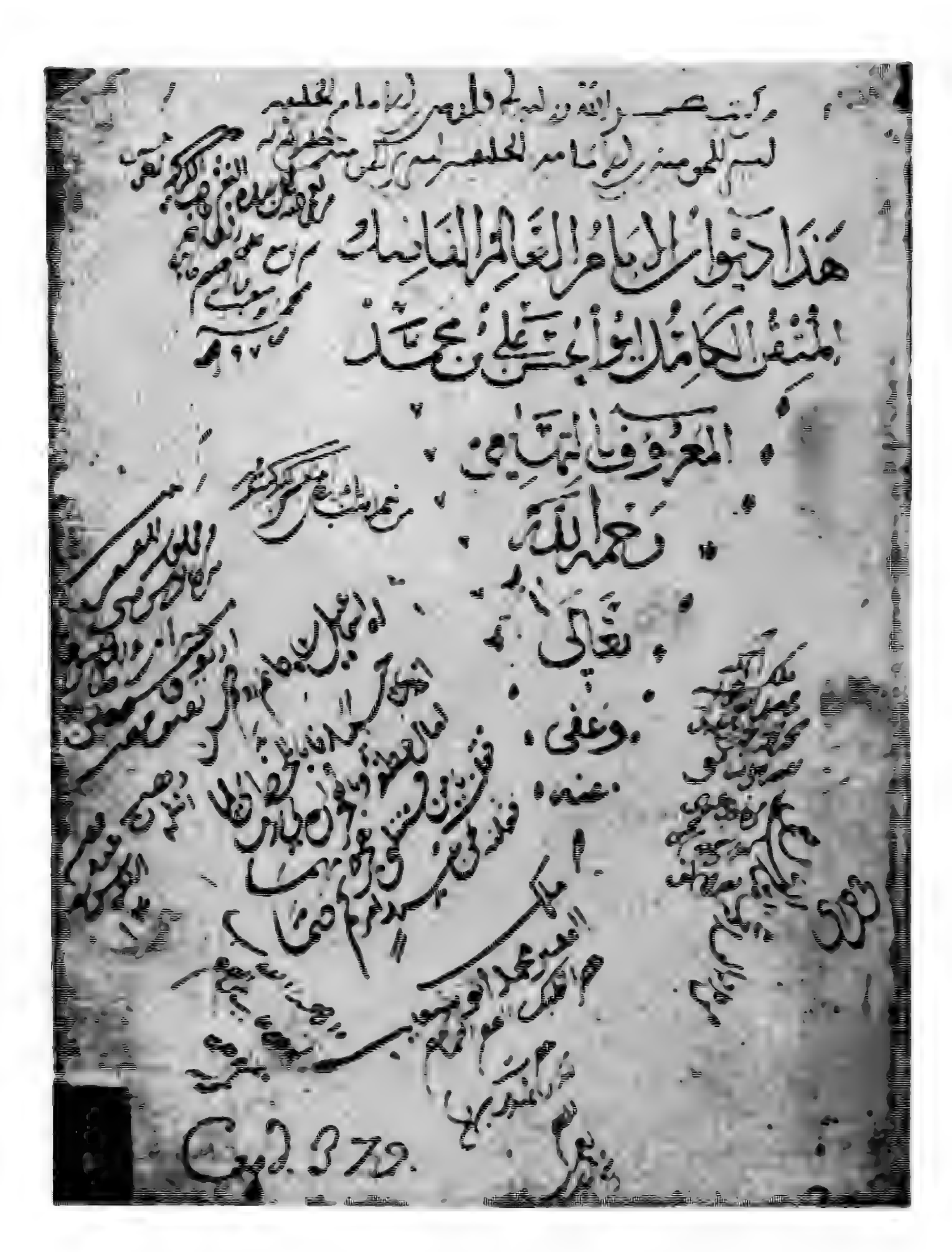
وبعد هذه المحاولة لحصر مخطوطات الديوان انتقلت إلى مرحلة أخرى وهي مكاتبة المكتبات التي يوجد بها نسخ من الديوان لطلب تصوير هذه النسخ وإرسالها إليّ. كما زرت مكتبة شيخ الإسلام عارف حكمت بالمدينة المنورة ومعهد المخطوطات العربية بالقاهرة، ودار الكتب المصرية بالقاهرة، والمكتبة الأهلية بباريس لهذا الغرض.

وفيما يلي وصف لمخطوطات الديوان:

أولا: مخطوطات الديوان التي تمكنت من تصويرها واعتمدت عليها في تحقيق الديوان:

---

(١) تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ٢ / ٨٠


هذا ديوان الإمام العالم الفاضل
المتقن الكامل أبو الحسن علي بن محمد
المعروف بالتهامي
رحمه الله
تعالى
وعفى
عنه

طرة مخطوطة الأوسكريال بأسبانيا



تم الديوان بحمد الله وعونه
وحسن توفيقه

الورقة الأخيرة من مخطوطة الاوسكريال بأسبانيا



١)مخطوطة مكتبة الأوسكريال بأسبانيا:
رقم المخطوطة ٣٨٣
عدد الأوراق ٨٣ورقة

مقاس ١٥,٥ × ٢١,٥ سم
عدد القصائد والمقطوعات: ٨٠ قصيدة ومقطوعة
عدد الأبيات: ٢٦٦٥ بيتا.

وهي بخط نسخي جيد: وليس عليها تاريخ كتابتها ويحتمل أن تكون من مخطوطات القرن السادس أو السابع الهجري.

وعليها تملك لمحمد أبو شعيب بن إبراهيم عام ٩٩٧ هـ

وأول المخطوطة: قال أبو الحسن علي بن محمد التهامي يمدح الشريف أبا عبد الله الحسين بن إبراهيم بالرملة:

بعثــت إليــك بطيفهــا تعليــلا ★ وخضــاب ليلـك قد أراد نصولا

وآخرها: قال يمدح الأمير معتمد الدولة أبا المنيع قرواشا بن المقلد ابن المسيب:

أَلَمّ خيالهـــــا بعــــــد الهجوع ★ فعــادت إذ رأت سيفي ضجيعي

ولدى معهد المخطوطات بالقاهرة صورة من هذه النسخة وقد حصلت على صورة منها عن طريق المعهد.

وقد رمزت لهذه النسخة بالحرف «س»

٢) مخطوطة مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة
رقم المخطوطة ٢٨٢ شعر
عدد الأوراق ٥٣ورقة
المقاس ١٧ × ٢٥ سم
عدد القصائد والمقطوعات ٨١ قصيدة ومقطوعة
عدد الأبيات: ٢٦٦٠ بيتا

وهي بخط نسخي جيد وليس عليها تاريخ كتابتها وأعتقد أنها من مخطوطات القرن الثامن.

وأول المخطوطة: قال أبو الحسن علي بن محمد التهامي يمدح الشريف أبا عبد الله الحسين بن إبراهيم بالرملة:

بعثت إليك بطيفها تعليلا ★ وخضاب ليلك قد أراد نصولا

وآخرها:

وقال يمدح الأمير معتمد الدولة أبا المنيع قرواشا بن المقلد بن المسيب:

ألم خيالها بعد الهجوع ★ فعادت إذ رأت سيفي ضجيعي

وبعد القصيدة: تم الديوان بحمد الرحيم الرحمن والصلاة والسلام على سيد ولد عدنان. وقد رمزت لهذه النسخة بالحرف ((ع)).

٣) مخطوطة دار الكتب المصرية

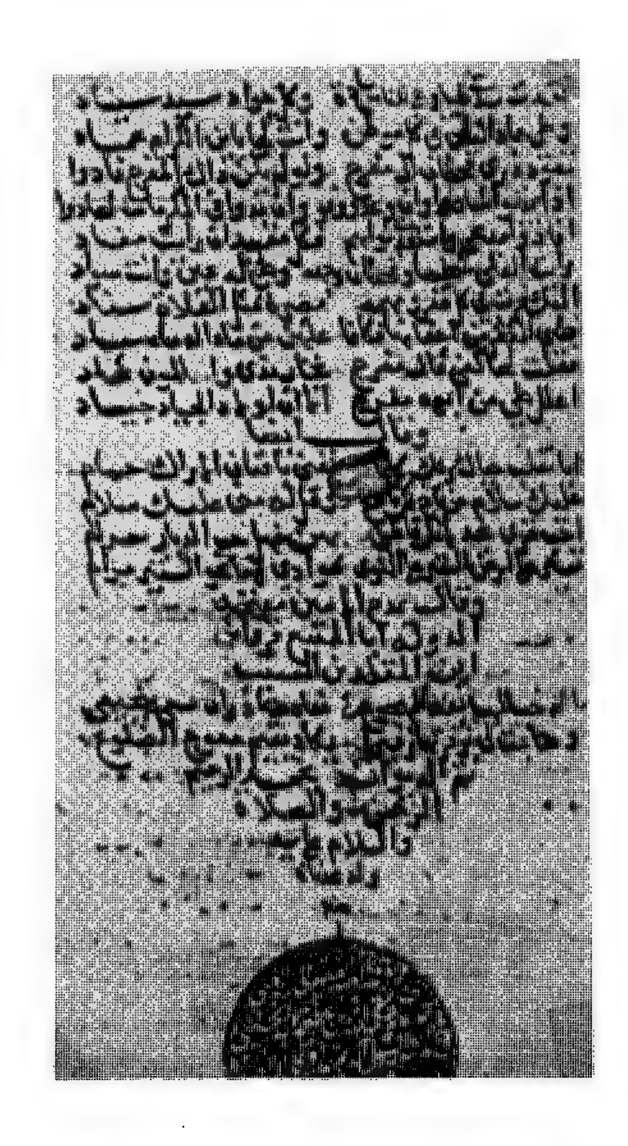
رقم المخطوطة	٥٩٥أدب
عدد الأوراق	١٢٠ ورقة
عدد القصائد والمقطوعات	٨٤ قصيدة ومقطوعة
عدد الأبيات	٢٦٥١ بيتا

وليس عليها تاريخ كتابتها، ويحتمل أن تكون من مخطوطات القرن السابع أو الثامن. وعلى طرتها مجموعة تملكات منها تملك لهبة الله بن ثابت بن بندار عام ١١٣٩هـ، وتملك لعبده حسن قويدر وبعده أبيات شعر في مدح شعر التهامي هي:

أبيات شعر غرر قد ركبت من الدرر
يا من يرى اتهامي في مدحه التهامي
إن تك من أهل العلم فانظر لشعره ولم



الورقة الأولى من مخطوطة مكتبة شيخ الإسلام عارف حكمت بالمدينة المنورة



الورقة الأخيرة من مخطوطة شيخ الإسلام عارف حكمت
بالمدينة المنورة



طرة مخطوطة دار الكتب المصرية

رقم ٥٩٥ أدب



وأول المخطوطة: قال أبو الحسن علي بن محمد المعروف بالتهامي يمدح الشريف أبا عبد الله الحسين بن إبراهيم بالرملة:

بعثت إليك بطيفها تعليلا وخضاب ليلك قد أراد نصولا

وآخرها: قال يمدح الأمير معتمد الدولة أبا المنيع قرواشا بن المقلد بن المسيب

ألم خيالها بعد الهجوع ★ فعادت إذ رأت سيفي ضجيعي

وقد رمزت لهذه النسخ بالحرف «ك».

نسخة أخرى بدار الكتب المصرية:

رقم المخطوطة	٤٧٨
عدد الأوراق	٧٧ورقة
عدد القصائد والمقطوعات	٨١ قصيدة ومقطوعة
عدد الأبيات	٢٦٦٠ بيتا

وهي منقولة عن نسخة مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة على نفقة دار الكتب المصرية، وقد أضيفت إلى الدار بتاريخ ٩ مايو ١٨٨٢ م

وبما أنني قد حصلت على نسخة عارف حكمت فليس لهذه النسخة قيمة عندي،ولذلك لم أعتمدها في التحقيق وإن كنت قد استعنت بها على قراءة مخطوطة مكتبة عارف حكمت.

٥) مخطوطة مكتبة الفاتكان:

رقم المخطوطة	١١٠٩
عدد الأوراق	٥٧ورقة
عدد القصائد والمقطوعات	٤٤ قصيدة ومقطوعة
عدد الأبيات	٢٢١٢ بيتا

اول المخطوطة: الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم قال علي بن محمد التهامي يرثي ولده أبا الفضل بمدينة الرملة:

أبا الفضل طال الليل أم خانني صبري فخيل لي أن الكواكب لا تسري

وآخرها: قال يمدح بشرا الكاتب

أسيلة خد دونها الأسل السمر ودون ارتشاف الريق من ثغرها ثغر

تاريخ كتابتها: في آخر الديوان تم ديوان التهامي فلله دره فقد أجاد حرر يوم الجمعة خامس عشر من رمضان عام إحدى وثمانين وبعد كلمة احدى وثمانين كتابة غير واضحة.

وقد استفسرت من المكتبة عن تاريخ النسخة فقيل لي إن تاريخها هو ١٥ رمضان عام ٦٠٧ هـ.

وهذه النسخة من الديوان ضمن مجموعة شعرية تشتمل على ثلاثة دواوين هي ديوان التهامي ثم ديوان ذي الرمة ثم ديوان التلعفري. وقد رجعت إلى ما صوره الدكتور عبد القدوس أبو صالح من هذا المجموع وهو ديوان ذي الرمة فوجدت مكتوبا عليه (قد تم نسخها عشية الأحد في النصف من شهر صفر سنة ٦٠٩ هـ وعليه يكون الناسخ قد انتهى من ديوان التهامي في عام ٦٠٧ هـ ثم انتهى من ديوان ذي الرمة عام ٦٠٩.

ولكنني أعود فأقول: إنني في شك من تاريخ هذه النسخة للأسباب التالية:

١ - بمقارنة خط ديوان التهامي بخط ديوان ذي الرمة اتضح لي أن بين الخطين فرقاً وأن الكاتب ليس شخصا واحدا وأن هذا المجموع الشعري ليس بخط كاتب واحد.

٢ - أن طريقة كتابه ديوان التهامي هذا تبدو متأخرة عن أوائل القرن السابع.

٣ - أن في الواضح من تاريخ الديوان كلمة إحدى وثمانين وبعد ذلك انطمست كلمة. والقول بأن تاريخ كتابته هو ٦٠٧ لا يتفق مع وجود كلمة احدى وثمانين.

٤ - وقد قمت بمحاولة عقلية لاكتشاف الكلمة المجهولة في تاريخ كتابة الديوان وهي القرن فقط فوجدت أن الكاتب قد حدد تاريخ الانتهاء

بأنه يوم جمعة وهذه الجمعة هي الخامس عشر من رمضان والعام هو إحدى وثمانون فرجعت إلى كتـاب التوفيقات الإلهامية في مقارنة التواريخ الهجرية بالسنين الإفرنجية والقبطية للواء محمد مختار باشا وحصرت الخامس عشر من رمضان عام ٨١ في كل القرون المحتملة (استبعدت القرون الأربعة الأولى) فوجدت ما يلي:

١٥ / رمضان عام ٤٨١	يوم سبت
١٥ / رمضان عام ٥٨١	يوم ثلاثاء
١٥ / رمضان عام ٦٨١	يوم خميس
١٥ / رمضان عام ٧٨١ يوم أحد	١٥ / رمضان عام ٨٨١ يوم أربعاء
١٥ / رمضان عام ٩٨١	يوم جمعة
١٥ / رمضان عام ١٠٨١	يوم اثنين
١٥ / رمضان عام ١١٨١	يوم خميس
١٥ / رمضان عام ١٢٨١	يوم سبت

وعليه يكون الخامس عشر من رمضان الذي يوافق يوم جمعة وعام ٨١ هو عام ٩٨١ هـ وعليه أرجح أن تكون هذه المخطوطة من مخطوطات القرن العاشر والله أعلم.

وقد رمزت لهذه المخطوطة بالحرف «ف»

٦) مخطوطة المكتبة الوطنية في برلين:

رقم المخطوطة	٧٦٠٥
عدد الأوراق:	٥٨ ورقة
المقاس	٢٠ × ١٢,٥ سم
عدد القصائد والمقطوعات	٦٦ قصيدة ومقطوعة
عدد الأبيات	٢٣٩٧ بيتا

وقد كتب العنوان:ديوان الشيخ الفاضل الأديب البارع المنشىء أبي الفتح بدر الدين علي بن محمد التهامي رحمه الله، وللديوان مقدمة هي: الحمد لله الذي

بث أرواح العقول في أجساد بني آدم، وعمّ الأرض بنوع الحيوان واختص بالنطق الإنسان من دون سائر العوالم. وأشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له وأن محمداً صلى الله عليه وسلم بالحق المبين أرسله. ورضي الله تعالى عن الآل والأصحاب والأنصار والأحزاب والتابعين وتابعيهم إلى يوم البعث والحساب وبعد: فإن الأدب أجل ذخيرة تقتنى، وأعز خريدة بحبها يعتنى. وممن جاز قصب السبق في ذلك الميدان وجرى على طرف البلاغة إلى غاية البيان فهو فيه المجلي ومن بعده مصلي، إمام أهل الآداب من برع في فنونه ودأب صاحب هذا الديوان الذي صار له الفضل أشرف عنوان الفاضل الإمام الكامل الهمام أبو الفتح بدر الدين علي بن محمد التهامي رحمه الله تعالى ولا زالت سحائب الغفران عليه تتوالى.

أول المخطوطة: قال يمدح أبا العلاء ويستنجده في اللأواء:

لأبي العـــلاء فضائـــل مشهورة   حلــت محـــل الفرقـــدين عـلاء

وآخرها: قال رحمه الله تعالى:

ليهن عـــلاك مداهـــا القصي   ومجـــد يؤثـــل عـــنها سني

وهذه المخطوطة هي الوحيدة التي رتبت فيها قصائد الديوان على حروف الهجاء. وليس في النسخة ما يدل على تاريخ كتابتها ولكن في بعض صفحاتها هوامش بقلم محمد بهجت سليم الحصني الحسيني. وتاريخ الهوامش جميعا هو عام ١٢٧٣ هـ.

وقد رمزت لهذه النسخة بالحرف «ب»

٧) مخطوطة المكتبة الأهلية في باريس:

رقم المخطوطة	٥٥٠٦
عدد الأوراق	٧١ ورقة
المقاس	٢٠ × ١٢,٥ سم
عدد القصائد والمقطوعات	٩٣ قصيدة ومقطوعة
عدد الأبيات	٣٠٣٤ بيتا

ديوان صدر الأدباء

طرة مخطوطة المكتبة الأهلية في باريس



أول المخطوطة: قال أبو الحسن علي بن محمد التهامي يمدح الأمير نصر الدولة أبا نصر ابن مروان بميا فارقين:

عبسن من شعر في الرأس مبتسم   ما نفر البيض مثل البيض في اللمم

وآخرها: قال يمدح بدر بن ربيعة بالشام:

أبى زمني مذ شبت إلا تعوجا   وأهل ودادي فيه الا تبهرجا

وناسخ الديوان هو محمد صادق بن عبد السلام التبريني وتاريخ النسخ عام ١١١٠ هـ

وعلى الورقة الأولى: ديوان صدر الأدباء المتأخرين الأديب الفاضل أبي الحسن علي بن محمد التهامي رضي الله عنه آمين

وقد رمزت لهذه النسخة بالحرف «ر»

٨) مخطوطة خان بهادر خدابخش في باتنة بالهند:

رقم المخطوطة	١٧٦٩
عدد الأوراق	٦٦ ورقة
المقاس	٨×٦ انش

عدد القصائد والمقطوعات ٦١ قصيدة ومقطوعة

عدد الأبيات ٢٥٧٨ بيتا

أول المخطوطة: قال علي بن محمد التهامي يرثي ولده أبا الفضل بمدينة الرملة:

أبا الفضل طال الليل أم خانني صبري   فخيل لي أن الكواكب لا تسري

وآخرها:

يا رب صل على النبي المجتبا   ما غردت في الأيك ساجعة الربا

وليس في المخطوطة ما يدل على تاريخ كتابتها ويحتمل أنها من مخطوطات القرن العاشر الهجري.

وعلى طرتها تملكات منها تملك لأحمد بن محمد فاطر في شوال عام ١١٩٩ هـ.

وقد رمزت لهذه النسخة بالحرف «هـ».

٩) مخطوطة جامعة الرياض:

رقم المخطوطة	١٦٩٢
عدد الأوراق	١٠٥ ورقات
المقاس	١٩,٥ ×١٥ سم
عدد القصائد والمقطوعات	٧٢ قصيدة ومقطوعة
عدد الأبيات	٢٧١٧ بيتا

أول المخطوطة:

أبا الفضل طال الليل أم خانني صبري   فخيل لي أن الكواكب لا تسري

وآخرها:

لقد كان في مصر القديمة حاكم   يدعى بفرعون وكان له موسى

وقد تم نسخها عام ١٣٠٢ هـ بقلم عبد الرحيم بن الحاج أحمد هبة الله حسين عبده فطين بخط نسخي والعناوين والفواصل بالحمرة وبها آثار رطوبة وباحدى الأوراق الوسطى تمزق.

وتغلب على هذه النسخة الأخطاء النحوية والإملائية ولكنها تنفرد ببعض الزيادات الهامة.

وقد رمزت لهذه النسخة بالحرف (ض)

١٠) مخطوطة مكتبة المتحف البريطاني بلندن:

رقم المخطوطة	٣٧٨
عدد الأوراق	٢٥ ق
عدد القصائد والمقطوعات	١٧ قصيدة ومقطوعة
عدد الأبيات	٩٧٧ بيتا

أول المخطوطة:

أبا الفضل طال الليل أم خانني صبري

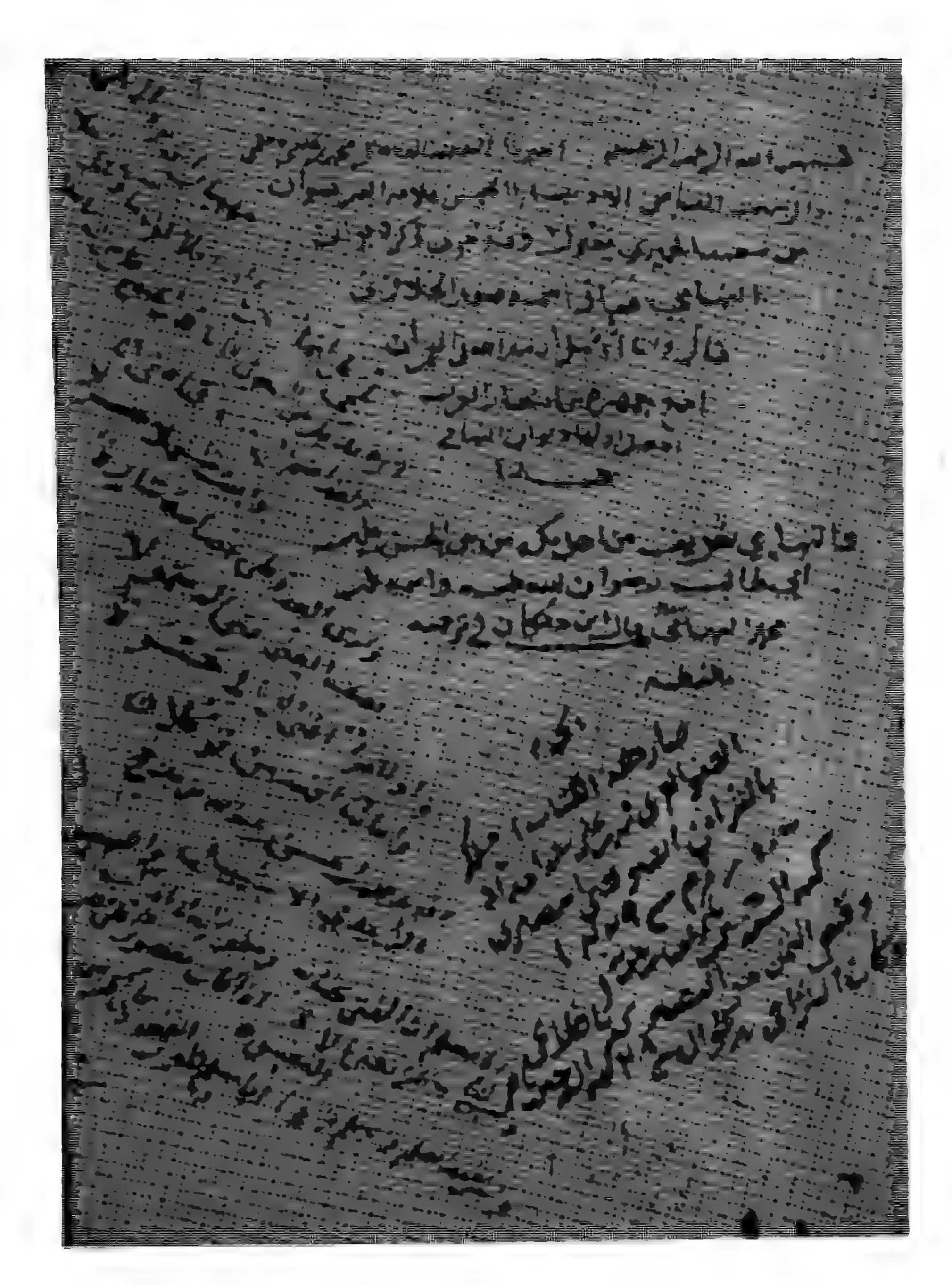
فخيل لي أن الكواكب لا تسري





طرة مخطوطة مكتبة خان بهادر خدا بخش في باتنة بالهند





طرة مخطوطة المتحف البريطاني بلندن

وآخرها:

خليـــلي هـــل من رقـــدة أستعيرهـــا
لعـــلي بأحـــلام الكرى أستزيرهـــا

وفي آخرها تاريخ نسخها (انتهى في آخر الثلث الباقي من الليلة المسفرة عن الربوع الرابع من ذي القعدة عام ١١٧٣ هـ).

وعلى النسخة تملكات منها صار هذا الكتاب إلى ملك على سعد الحداد بالشراء من الصويلحي البصري بتاريخ محرم سنة ١٢٢٩.

وهذه النسخة إلى المختارات أقرب لأنها لا تحتوي إلا ما يقا رب ثلث شعر التهامي.

وعلى طرة المخطوطة بعد البسملة: أخبرنا الفقيه الفاضل محمد بن علي الأسلمي قال سمعت القاضي الأديب علامة اليمن نشوان بن سعيد الحميري يقول - وقد جرى ذكر التهامي - قال: اسمه صفد الحلاوي قال: وأنا أؤمل إن أمدَّ الله في العمر أن أجمع جمهرة من أشعار العرب أجعل أولها ديوان التهامي هذا... (وبعد ذلك).

والتهامي شريف من أهل مكة من بني الحسن بن علي بن أبي طالب رضوان الله عليه واسمه علي بن محمد التهامي.

وقد رمزت لهذه المخطوطة بالحرف «م»

١١) مخطوطة المكتبة الظاهرية بدمشق:

رقم المخطوطة	٥٠٧٨
عدد الأوراق	٢٠ ورقة
المقاس	٢٠ ×١٣ سم
عدد القصائد والمقطوعات	١٦ قصيدة ومقطوعة
عدد الأبيات	٧٩٤ بيتا

أول المخطوطة:

فؤادي الفـــداء لهـــا من قبــب
طواف عـــلى الآل مثـــل الحبـــب

وآخرها: قال يمدح أبا عبد الله محمد بن الحسين النصيبي

خانــك البـين حــين أصبحت بـدرا
ان للبـــدر في التنقـــل عـــذرا

وهذه المخطوطة عبارة عن مختارات من شعر التهامي اختارها كاتب المخطوطة محمد بن أحمد الملا وهو من رجال القرن **العاشر**[1]. والقصيدة الأخيرة ناقصة لخرم ذهب بأوراق من آخر الديوان كما ذكر الدكتور عزت حسن في وصفه للمخطوطة[2].

وقد رمزت لهذه النسخة بالحرف «د»

١٢) مخطوطة الخزانة الملكية بالرباط

رقم المخطوطة	٦٠٢ / ٢ (مختارات)
عدد الأوراق	١٢ ورقة
المقاس	١١,٤ × ١٩,١ سم
عدد المقطوعات	٣١ مقطوعة
عدد الأبيات	٢٦٨ بيتا

أول المخطوطة: قال الشيخ الإمام العلامة اللغوي الأديب المجيد أبو الحسن علي التهامي رحمه الله تعالى ورضي عنه.

أرحـــت نفسي من عـــدات المـــلاح
لليـــأس روح مثـــل روح النجـــاح

(١) الاعلام للزركلي ١/ ٢٢٤

(٢) فهرس مخطوطات المكتبة الظاهرية (قسم الشعر) ص ١٢٥

وآخرها:

أحيـــــاه بعـــــد الله إذ حيـــــاه

طيـــــف يسرى الهم عنـــــد سراه

وهي ضمن مجموعة بقلم مغربي وليس عليها تاريخ وهذه المخطوطة مع أنها مختارات إلا أنها تمتاز بوجود بعض القطع الشعرية القصيرة التي لم ترد في النسخ الأخرى للديوان.

ويوجد من هذه المخطوطة صورة في معهد المخطوطات العربية **بالقاهرة**، وعن طريق المعهد حصلت على صورة منها.

١٣ - في دار الكتب المصرية مجموع شعري رقمه (٥١٣٦) ومن ضمنه قصيدة **التهامي** في رثاء إبنه (حكم المنية) قال في فهرس الدار (٣٥/٣) (مرثية التهامي وهو الشريف أبو الحسن علي بن محمد التهامي المتوفى مقتولا في اليوم التاسع عشر من شهر جمادي الأولى سنة ٤١٦هـ مخطوطة بخط معتاد بها أثر عرق وترقيع وعدد الأبيات ٨٢ بيتاً) وليس في روايتها اختلاف عن مخطوطة دار الكتب رقم ٥٩٥ أدب السابق وصفها.

ثانيا: مخطوطات أخرى للديوان لم أحصل عليها

١) مخطوطة يوسف أغا بقونية في تركيا

وصف الشيخ حمد الجاسر هذه النسخة في مجلة العرب [1] فقال: في مكتبة يوسف أغا في مدينة قونية في تركيا نسخة مخطوطة - من **ديوان** التهامي - سنة ٥٨٩ رقمها ٤٩٠٥ تختلف عن المطبوعة وعن نسخة المتحف **البريطاني**، أولها بعد البسملة ثقتي بالله قال أبو الحسن علي ابن محمد التهامي يمدح حسان بن مفرج بن **دغفل** بن الجراح:

هل الوجد الا أن تلوح خيامها

وآخرها: قال يرثي قطا

---

(١) مجلة العرب (السنة الثامنة ص٩١٠)

ولما طواك البين واحتاطك الردى.

تم شعر أبي الحسن علي بن محمد التهامي رحمه الله وغفر له. وكان الفراغ من نسخه في الخامس عشر من جمادى الأولى سنة تسع وثمانين وخمسمائة بمدينة قوص حرسها الله.

وهذه النسخة من ديوان التهامي هي أقدم نسخ الديوان المعروفة، ولذلك بذلت جهودا مضنية للحصول عليها فلم أوفق وقد كتبت الى الشيخ حمد الجاسر بشأنها فرد علي قائلا: ليس لدي صورة منها وإنما رأيت المخطوطة فوصفتها ولم أتمكن من تصويرها ثم طلبت تصويرها عن طريق الملحق الثقافي السعودي في تركيا فلم يستطع. ثم طلبتها عن طريق جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية فلم أوفق فعزمت على السفر إلى تركيا، ولكن كثيرا من الأشخاص الذين لهم خبرة بشئون المخطوطات في تركيا نصحوني بعدم السفر لأنني لن أتمكن من تصويرها. ثم قابلت السيد معمر أولكر مدير المكتبة السليمانية باسطنبول وهي المكتبة المشرفة على كثير من المكتبات الفرعية في تركيا ومنها مكتبة يوسف أغا فقال إن التصوير لا يتم إلا بطريق التبادل بين الجامعات فاضطررت على مضض - إلى صرف النظر عن هذه النسخة، ولعل في النسخ الأخرى التي حصلت عليها ما يغني عنها ويزيد عليها.

٢) مخطوطة مكتبة كوبريلي زادة باسطنبول بتركيا

رقم المخطوطة	١٢٤٨
عدد الأوراق	٦٦ ورقة
تاريخ نسخها	١٠٥١ هـ

٣) مخطوطة مكتبة عاشر أفندي

يوجد في المكتبة مجموعة شعرية برقم ٢٠٠٣ منها المختار من شعر التهامي من الورقة ٣٥٣ الى ٣٥٩

٤) مخطوطة المكتبة العباسية في البصرة:

قال عنها جليل العطية في مجلة الأقلام العراقية: إنها مرتبة على حروف

الهجاء في ١٤٤ ورقة والنسخة ليست كاملة إذ اكتنفها عدة بياضات في الورقة ٤٥، ٥٥، ٦٦، ١٠٢

وقد كتب على الصفحة الأولى ما نصه قد دخل هذا الديوان في حوزة الراجي عفو ربه وغفرانه محسن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد النبي الذهبيّ وقد كتب الديوان بخط معتاد لا يخلو من أغاليط.

وقد قارن الأستاذ العطية بين هذه النسخة والنسخة المطبوعة من ديوان التهامي فوجد في نسخة البصرة زيادة على ما في المطبوعة ثمانية وأربعين بيتا فقط ثم أورد هذه الزيادة[1]

وقد قمت بتطبيق الزيادة على نسخ الديوان التي اعتمدت عليها في التحقيق فوجدت الزيادة المذكورة قد وردت في هذه النسخ باستثناء ثلاثة أبيات فقط وقد أوردت هذه الأبيات الثلاثة في ملحق الديوان.

وقد وصف الأستاذ علي الخاقاني هذه المخطوطة أيضاً في مجلة المجمع العراقي[2] وذكر أن رقمها في المكتبة هو أ - ٤٤

٥) مخطوطة مكتبة عبد الرحمن جلبي بالموصل:

قال عنها الدكتور داود الجلبي في كتابه عن مخطوطات الموصل[3] إنها برقم ٨ وتاريخ نسخها عام ٩٩٤ هـ.

٦) مخطوطة ليدن بهولاندا

مخطوطة غير مؤرخة، والراجح أنها حديثة في النصف الثاني من القرن التاسع عشر. ورقمها ٢٦٨٢ وعدد أوراقها ٦٧ ورقة مقاس ١٦,٥ × ٢٣ سم. وقد طلبت تصويرها من المكتبة فأرسلت لي المكتبة صورة للورقة الأولى والورقة الأخيرة من المخطوطة ولم توافق على تصويرها

---

(١) مجلة الأقلام العراقية عدد سبتمبر عام ١٩٦٥ م ص ١٥٨

(٢) مجلة المجمع العلمي العراقي م ٨ ص ٢٤٢

(٣) مخطوطات الموصل ص ١٥١

وأول المخطوطة: قال أبو الحسن علي بن محمد المعروف بالتهامي يمدح الشريف أبا عبد الله الحسين بن إبراهيم بالرملة:

بعثت إليك بطيفها تعليلا ★ وخضاب ليلك قد أراد نصولا

وآخرها وقال أيضاً:

أبا تغلب حياك ربك كلما ★ تغني بأفنان الأراك حمام

٧) مخطوطة مكتبة الاحقاف في اليمن الجنوبي

وقد صورتها بعثة معهد المخطوطات التي زارت اليمن الجنوبي. وهذا وصف النسخة كما ورد في بطاقات المعهد:

ديوان التهامي (أبي الحسن علي التهامي غير مرتب على القوافي أو الموضوعات أوله: قال أبو الحسن علي بن محمد التهامي رحمه الله يمدح الأمير نصر الدولة ابن مروان بميافارقين:

عبسن من شعر في الرأس مبتسم
ما نفر البيض مثل البيض في اللمم

وآخره من قصيدة يمدح بها الشريف أبا الحسن عباسا مطلعها:

أحياه بعد الله اذ حياه
طيف يسري الهم عند سراه

نسخة بقلم نسخي جيد مضبوط مهمل النقط قليلا وبآخرها أوراق ثلاث من نفس ورق الديوان مكتوبة في القرن الحادي عشر الهجري تقديرا، وبالنسخة آثار رطوبة وأكل أرضة في أوراقها الأخيرة.

عدد الأوراق ١٠٣ ورقات مقاس ١٥×٢٠ سم ١٥ سطرا
مكتبة الأحقاف/ مجموعة الكاف ١٦٩ أدب - تويم

وقد طلبت من معهد المخطوطات صورة من هذه النسخة ولكنها لا زالت من المخطوطات التي في العلب ولم تهيأ للاستعمال والتصوير.

٨) وأخيرا عادت بعثة معهد المخطوطات من الاتحاد السوفيتي وقد ذكر لي

الدكتور عبد الفتاح محمد الحلو عضو البعثة أنه قد عثر في الاتحاد السوفيتي على نسختين من ديوان التهامي وهذا وصفها.

الأولى كتبت سنة ١٠٢١ هـ ضمن مجموعة من الورقة ٦٦ أ إلى الورقة ١٢٧ أ (في معهد الدراسات الشرقية ليننجراد برقم ٢٦ ب) والثانية كتبت سنة ١١٠٠ هـ ضمن مجموعة من الورقة ٤٤ أ إلى الورقة ١٠٧ (في معهد الدراسات الشرقية بلينجراد برقم ٢٧ ب)

ولم تتمكن بعثة المعهد من تصوير هتين النسختين ولذلك تعذر عليَّ الاطلاع عليهما.

★ ★



مَنهَجي في تحقِيق الدّيوَان

بعد أن تجمعت لدي نسخ الديوان التي وصفتها آنفا نسخت كل واحدة منها وعملت لها فهرسا للقصائد. وبعد دراسة كل نسخة انتقلت إلى الخطوة الأولى في التحقيق وهي اختيار النسخة الأصلية أو الأم التي سأتخذها أصلا لتحقيق الديوان، وهنا قسمت النسخ الموجودة لديّ إلى ثلاث مجموعات.

أ - المجموعة الأولى وتشمل مخطوطة الأوسكريال ومخطوطة عارف حكمت ومخطوطة دار الكتب المصرية.

وهذه النسخ الثلاث تكاد تكون متطابقة تماما؛ فالفرق بينها في عدد القصائد وعدد الأبيات يسير جدا لا يكاد يذكر وليس بينها أي اختلاف في مناسبات القصائد، ويندر الاختلاف بينها في رواية الأبيات. ولعل هذه النسخ الثلاث منقولة من بعض أو منقولة من أصل واحد.

وهذه النسخ الثلاث - وإن لم أتوصل إلى معرفة تاريخ كتابتها على وجه التحديد - هي أقدم النسخ الموجودة لديّ ثم ترجح لديّ أيضا أن نسخة الأوسكريال هي أقدم النسخ الثلاث، ولذلك اعتمدتها أصلا للديوان مع التنبيه

على نقط الخلاف اليسيرة جدا بينها وبين أختيها وكأنني قد اعتمدت النسخ الثلاث أصلا للديوان.

ب - المجموعة الثانية وتشمل مخطوطة المتحف البريطاني ومخطوطة المكتبة الظاهرية ومخطوطة المكتبة الملكية في الرباط. وهذه النسخ الثلاث عبارة عن مختارات من ديوان التهامي وليست ديوانا كاملا له.

ج - المجموعة الثالثة: بقية النسخ ولكل واحدة ميزة فنسخة برلين تمتاز بأنها مرتبة على حروف الهجاء. ونسخة جامعة الرياض بها زيادات كثيرة على النسخ الأخرى مع كثرة أخطائها وضعف كاتبها في العربية. ومخطوطة باريس هي أو في النسخ من حيث عدد القصائد والأبيات.

أما مخطوطة الفاتكان فهي أقل المخطوطات الكاملة من حيث عدد القصائد...

خطوات التحقيق

١ - جعلت نسخة الأوسكريال أصلا للديوان.

٢ - عرضت النسخ الأخرى على نسخة الأوسكريال فوجدت في بعضها نقصا في الأبيات أو في قصائد كاملة فنبهت إلى ذلك في الهامش الأول وهو الهامش المخصص لاختلاف النسخ.

٣ - وجدت في بعض النسخ زيادة أبيات على قصائد موجودة في الأصل. وكان أمامي طريقان أحدهما أن أذكر الأبيات الزائدة في الهامش حفاظاً على الأصل. والطريق الثاني أن أدخل الأبيات الزائدة في المكان المناسب لها من القصيدة. وقد اخترت الطريق الثاني ليكون ديوان الشاعر كاملا ولتدخل الأبيات التي لم ترد في الأصل في مكانها المناسب من القصيدة وقد وضعت هذه الأبيات الزائدة على الأصل بين قوسين حفاظا على الأصل ونبهت بعد كل قصيدة على النسخ التي وردت فيها الأبيات الزائدة.

٤ - كما وجدت في بعض النسخ قصائد كاملة أو مقطوعات مستقلة لم ترد في

الأصل وهو نسخة الأوسكريال وقد أوردتها في مكانها من الديوان حسب القوافي مع التنبيه على النسخ التي وردت فيها هذه القصائد والمقطوعات.

٥ - كل نسخ الديوان ما عدا نسخة برلين لم ترد فيها القصائد مرتبة على حروف الهجاء، وقد أعدت بناء الديوان ورتبته على حروف الهجاء مع ذكر القافية المضمومة أولا ثم المفتوحة ثم المكسورة ثم الساكنة داخل كل حرف من حروف القافية.

٦ - التزمت بإيراد مناسبة القصيدة كما وردت في الأصل مع التنبيه على ما ورد في النسخ الأخرى عند الاختلاف وما لم يرد لمناسبته ذكر في الأصل وورد في النسخ الأخرى فقد وضعته بين قوسين مع الإشارة إلى النسخة التي ورد فيها.

٧ - ذكرت بعد كل قصيدة فروق كل النسخ في رواية كل كلمة من كلمات الديوان تحت عنوان: إختلاف النسخ الخطية مع ذكر رقم البيت من القصيدة.

٨ - عدلت في مواطن قليلة عن رواية الأصل إلى رواية أخرى وردت في إحدى النسخ عندما وجدت أن ما ورد في الأصل لا يستقيم به الوزن أو المعنى مع وضع الكلمة بين قوسين والتنبيه على ذلك في اختلاف النسخ

٩ - ترجمت بإيجاز للأعلام الوارد ذكرهم في الديوان ممن تمكنت من العثور على تراجم لهم.

١٠ - ذكرت قبل كل قصيدة بحرها

١١ - وخصصت الهامش لشرح الكلمات الغريبة بإيجاز والتعريف بالأماكن والأعلام الواردة في الشعر وقد جعلت رقم الهوامش والتعليقات هورقم البيت في المصيده وذلك لتوحيد رقم البيت في القصيدة والهامش واختلاف النسخ.

١٢ - تتبعت عددا كبيرا من المراجع الأدبية والتاريخية المخطوطة والمطبوعة

لرصد ما ورد فيها من شعر التهامي، ثم خرجت قصائد الديوان على ما ورد في هذه المراجع وأوردت ذلك التخريج في نهاية كل قصيده. ويلاحظ أن عددا كبيرا من قصائد الديوان لم أذكر لها تخريجا لأنها لم ترد في المراجع فلم يكن لشعر التهامي من الانتشار في المراجع الأدبية ما كان لشعر فحول الشعراء المتقدمين كامرىء القيس ولا لفحول العباسيين كأبي تمام والمتنبي فالمشهور من شعر التهامي قليل يكاد ينحصر في رثائه لابنه وبعض مدائحه.

١٣ -وقد صنعت للديوان ملحقا صغيرا ذكرت فيه مقطوعات صغيرة وردت في بعض المراجع منسوبة للتهامي ولكنها لم ترد في نسخ الديوان المعتمدة في التحقيق.

١٤ -واستكمالا للتحقيق صنعت للديوان الفهارس الفنية اللازمة وهي:

١ - فهرست القوافي
٢ - فهرست الأبحر الشعرية
٣ - فهرست الأعلام
٤ - فهرست الأماكن
٥ - فهرست لبيان الورقة التي وردت فيها كل قصيدة في كل نسخة من نسخ الديوان المعتمدة عند التحقيق.
٦ - فهرست للمقارنة بين الديوان المحقق والديوان المطبوع (طبعة الأهرام وطبعة المكتب الإسلامي) من حيث ورود القصيدة أو عدم ورودها وعدد الأبيات الزائدة.

* * *

الـــدّيوَان



رمُوزُ النّسَخ الخَطيّة

١ - مخطوطة مكتبة الأوسكريال بأسبانيا	س
٢ - مخطوطة مكتبة شيخ الإسلام عارف حكمت بالمدينة المنورة.	ع
٣ - مخطوطة دار الكتب المصرية بالقاهرة رقم ٥٩٥	ك
٤ - مخطوطة المتحف البريطاني بلندن	م
٥ - مخطوطة المكتبة الوطنية ببرلين	ب
٦ - مخطوطة المكتبة الظاهرية بدمشق	د
٧ - مخطوطة جامعة الرياض	ض
٨ - مخطوطة المكتبة الأهلية في باريس	ر
٩ - مخطوطة مكتبة الفاتكان	ف
١٠ - مخطوطة مكتبة خان بهادر خدابخش في باتنة بالهند.	هـ

* * *

(١)

قال يمدح المطهّر بن عطاء :

(الكامل)

١ - لأبنى **العَلاء فواضلٌ** مشهورة

حَلَّـــت محـــل الفرقـــدين عـــلاءَ

٢ - فلـذاك قدمـه الأمير على الأُلى

كانوا لـــــه لولا الإلـــــه رِعَـــاء

٣ - **جَزْلُ** المواهـب والمراتب قد حوى

جوداً ورأيـــاً باقيـــاً وغَنَـــاء

---

(١)الفرقد ان: كوكبان قريبان من القطب وقيل هما كوكبان من بنات نعش والفواضل: الأيادى الجميله وأفضل الرجل على فلان وتفضل إذا أناله من فضله وأحسن اليه والافضال الاحسان.

(٢)رعاء: راعى الماشية حافظها صفة غالبة غلبة الاسم والجمع رعاة مثل قاض وقضاة ورعاء مثل جائع وجياع.

(٣)جزل المواهب: أى كثير العطايا.

٤ - يا من إذا ذُكِر الكرام فإنه
فيها المقدم نَجْدةً وعطاء
٥ - وإذا الأماكن أظلمت أقطارُها
بالبخل كان لِمُعتفيه ضياء
٦ - إني دعوتك للنوائب دعوة
لما رأيتك للأنام لَجَاء
٧ - وإذا الزمان نبا بِحُرٍ نَبْوةً
قصد الأكارمَ غُدْوةً وعشاء
٨ - ولقد ظننت بك الجميل فكن كما
أمَّلْتُ تَغْنَم مِدْحةً وثناء

---

(٥) عفاه يعفوه أتاه يطلب معروفة والعقو المعروف والعفو الفضل وعفوت الرجل: اذا طلبت فضله والعافيه والعفاة والعُفِيُّ الأضياف وطلاب المعروف والواحد عاف ومعتف.

(٦) النوائب: جمع نائبة وهي ما ينوب الانسان أى ينزل به من الحوادث والنائبة: المصيبة واحدة نوائب الدهر والنائبة النازله.

واللَجَاء: لجأ إلى الشيء والمكان يلجأ لجأ ولجوءاً إذا استند إليه واعتضد به والملجأ المعقل.

(٧) نبا بصره عن الشيء نبوا ونَبِّيا ونَبْوَةَ مرة واحدة ونبا حد السيف إذالم يقطع ونبت بى تلك الأرض أى لم أجد بها قرارا والنبوة الجفوة.

اختِلاَف النّسَخ الخَطيّة

١ - لم ترد هذه المقطوعة في م و د و ف، والموجود منها في هـ ثلاثة أبيات هي ٦ و ٧ و٨

ض فضائل

٣ - ب و ض جزل المواهب والفضائل.

٦ - ر للأنام نجاء

(٢)

قال يمدح المُظَفَّر بن عبد الجبار بن علي بالرملة

(الكامل)

١ - قُولا لـه هـل دار في حَوْبائـه
أن القلوبَ تحوم حول فِنائـــــــه

٢ - رِيْمٌ إذا رفــع الستائر بيننـــا .
أغشانـــــى الـــلَأْلاء دون ردائـــه

٣ - نَمَّ الضيـاء عليه في غَسَقِ الدُجا
حــــتى كـــأن الحسن من رُقَبائـــه

---

(١)الحَوْباء: النفس والجمع حوباوات وقيل الحوباء رَوْع القلب وفناء الدار: ما اتسع من أمامها والجمع فُني وأفنية...

والخباء من الأبنية واحد الأخبية وهو ما كان من وبر أو صوف وهو على عمودين أو ثلاثة وما فوق ذلك فهو بيت.... وقد يستعمل في المنازل والمساكن عموما

(٢)اللألاء: الفرح التام.

٤ - أَهْدَى لنا في النوم مجدا كله

بِبُدوره وغصونه وظِبائه

٥ - وسَفَرْنَ في جُنْحِ الدجا فتشابهت

بالليل أنجمُ أرضه وسمائه.

(٦ - وَجَلاَ جبيناً واضحا كالبَدْر في

تَدْويره وبِعَاده وضيائه)

٧ - حتى إذا حَطَّ الصباح لثامه

ومضى الظلام يَجُرُ فَضْلَ ردائه

٨ - والزَهْرُ كالحَدَقِ النواعس خامرت

نوماً وما بلغت إلى استِقْصائه

٩ - حيا بكأس رُضَابِهِ فرددتها

نفسى فِدَاءُ رُضَابِهِ وإنائه

١٠ - ورأى فتى لم يبق غيرُ مرامه

وكلامه وعظامه وذَمائه

١١ - قلبى فِدَاؤكَ وهو قلبٌ لم يزل

يُذْكَى شهابُ الشوق في أثنائه

١٢- حَرِّقْ سوى قلبى ودعه فإننى

أخشى عليك وأنت في سَوْدَائه)

١٣ - جَاوَرْتُهُ شَرَّ الجِوار وزرته

لما حللت فَنَاءَدُ بفِنِائه

(١٠)الذماء: بقية النفس وبقية الروح في المذبوح وقيل قوة القلب.

١٤ - فمتى أُجازِى من هَوَيْتُ بهجرهِ
وَصُدودِهِ والقلبُ من شُفَعائه

١٥ - ما أبصرتْ عيناى شيئاً مُونِقاً
إلا ووجهك قائماً بإزائه

١٦ - إنى لأَعْجَبُ من جبينك كيف لا
يُطْفِى لهيبَ الوجنتين بمائه

١٧ - لا يُطْمِعْنَك نُورُ كوكب عامر
فوراء قربِ سَناه بُعْدُ سنائه

١٨ - حتى سيوف رجاله وهي القضا
أشهى جِراحاً من عيون نسائه

١٩ - لله عَزْمٌ من وراء تهامة
نادى فسِرْتُ مُلَبِّيا لِندائه

٢٠ - حتى ظَفِرْتُ من المظفر بالمُنى
عفواً وَتِهْتُ على الزمان التائه

٢١ - بمُهَذَّبٍ لولا صفيحة وجهه
لجرى على الخدين ماءُ حيائه

٢٢ - لا خَلْقَ أعظمُ منه عندى مِنَّةً
إلاّ زمانٌ جاد لي بلقائه

٢٣ - يُنْبِيك رَوْنَقُ وجهه عن بِشْرهِ
والسيفُ يعرف عِتْقُه من مائه

(١٧) السنى: مقصور ضوء البرق والممدود الرفعه

٢٤ - تمَسَحُ الخليقة والجبين بوجهه
بِشْرٌ يُبَشِّرُ وفده بعطائه

٢٥ - زَانَ الرياسةَ وهي زَيْنٌ للورى
فازداد رَوْنَق وجهها بعلائه

(٢٦ - وترى العلاء يَحُفُّهُ ليمينه
وشماله وأمامه وورائه)

٢٧ - كالدُّرِ يحسن وحده وَبَهَاؤه
في لَبَّة الحسناء ضِعْفُ بهائه

٢٨ - ما زال يَطْرُدُ ماله بنواله
حتى حسبنا المال من أعدائه

٢٩ - يبني مآثِرَه ويهدمُ مالَه
والمجدُ ثالثُ هَدْمِهِ وبنائه

٣٠ - وترى له حُلُماً أصمَّ ونائلا
ندبا يجيب الوفد قبل دعائه

٣١ - مَنْ للكرام بأن تُرى أبواعُهم
كذراعه ومديحهم كهجائه

٣٢ - هيهات يشركه الورى في مجده
أبداً وإن شَرَكُوهُ في أسمائه

---

(٢٧) لَبةَّ الحسناء: اللب المنحر كاللبة وموضع القلادة من الصدر

٣٣ - حُلوُ الثناء مُمَدَّحٌ يلهيك عن
حُسْن الثناء الغُرِّ حُسْنُ ثنائه

٣٤ - نطق العِدَاةُ بفضله لظهوره
كُرْهاً وقد حَرَصَوا على إخفائه

٣٥ - لما تزايد في العلو تواضعاً
لله زاد الله في إعلائه

٣٦ - يَعِدُ الفتى الصادى إلى معروفه
بالرى ماءُ حيائه وحِبَابه

٣٧ - إن حَلَّ حَلَّ الجود في أفنائه
أو سار سار النصر تحت لوائه

٣٨ - بعساكر من جنده وعساكر
من بأسه وعساكر من رايه

٣٩ - يُخْفى النوالَ بجهده فيذيعه
وإماتَةُ المعروف من إحيائه

(٤٠- وكأنما في كل مَنْبِت شعرة
من جسمه قَلْبٌ لفَرْطِ ذكائه)

---

(٣٣)مُمَدَّح كمحمد ممدوح جدا وتمدح تكلف أن يمدح

(٣٦)الصادى: شديد الظمأ وحباه أعطاه بلا جزاء ولا منة والاسم الحباء ككتاب..

٤١ - سَلَبَتْ خَلائِقُهُ الرياضَ أريجها
والماءَ طيبَ مذاقه وصفائه

(٤٢- أعدى أنابيبَ اليراع بفهمه
ونفاده فَمَضَيْنَ مِثْلَ مضائه)

٤٣ - إن المخالِبَ في يَدَي ليث الشرى
تمضي وتنبو في يمين سوائه

٤٤ - يُرْضِي الكتيبةَ والكتابةَ والندى
بفَعَاله ومقاله وسَخَائه

٤٥ - يجلو الخطابةَ والخُطوبَ بكفه
قلمٌ يُرَجَّى الرزق في أرحائه

٤٦ - وكتيبةٍ قرأت كتابا منك فانف
ضَّت كما فضَّتْ خِتّام سِحَائِه

٤٧ - لما تأمَّلَ ما حواه كَمِيُّهُمْ
رقصت بناتُ الرعب في أحشائه

٤٨ فكأن أَسْطُرَه خَمِيسُ عرمرم
وهِلال رايته استدارةُ رائه

---

(٤١)الأريج توهج رائحة الطيب.

(٤٦)السحاء: سحاية القرطاس وسحاؤه.وسحاءته ما سُحى منه أى أخذ والجمع أسحية.

(٤٧)الكمى: اللابس السلاح وقيل هو الشجاع المقدم الجرئ سواء أكان عليه سلاح أم لم يكن، والجمع أكماء وسمى كمياً لأنه يكمى شجاعته لوقت حاجته اليها ولا يظهرها متكثرا بها.

٤٩ - كذب المُبَخِّلُ للزمان وأنت من
جَـــدْوى أناملـــه ومن إهدائـــه

٥٠ - زَانَ البـلادَ وأهلَها بك فاستوى
الأمواتُ والأحيـــاء في آلائـــه

٥١ - أَمِنَ الزمانُ وإن أساء مَلامتي
أألومُ دهراً أنـــت من أبنائـــه

(٥٢- فاسلمْ وعِشْ في الملك مَوْصُولَ البقا
واللهُ يحفظـــه وجُنْـــدُ سمائـــه)

(٥٣- ماسَحَّ مُزْنٌ دَفْقَــهُ في روضـة
وتضاحكـــت في جوهـــا ببكائـــه)

اختِلاَف النّسَخ الخَطيّة

١ - هذه القصيدة لم ترد في م
د تحوم تحت خبائه، ف و هـ حول خبائه.

٢ - ع و ف و ر دون روائه.

٣ - ف وهـ حتىَ حسبنا الحسن.

٦ - زيادة من ض و ب و د و ر.

١ - ف وأرى فتى.

١٢ - زيادة من ض و ب و د و ر و ف و هـ.

١٣ - ف شر الجوار وسؤته.

---

(٥٣)سح المزن السح الصب والسيلان من فوق والشديد من المطر.

١٧ - ك لا يعمينك

١٩ - ف و هـ نادى فثرت.

٢١ - هـ صحيفة.

٢٣ - ف و هـ عن عتقه.

٢٤ - ر سمح الخليقة والخلائق.

٢٥ - ف زان السياسة د رونق وجهه.

٢٦ - زيادة من ض و ب و د و ر و ف.

٢٩ - هـ والجد قالب.

٣٢ - هـ ولو شركوه.

٣٦ - ب يرد الفتى، ك و ع ماء حياته وحيائه.

٣٧ - ف و هـ حل المجد.

٤٠ -زيادة من ض و ب و ف.

٤٢ -زيادة من ض و ب و ر و د و ف.

٤٣ -ف و هـ تفرى وتنبو.

٤٥ -ف يرجى النفع.

٤٧ - ف بنات العجب

٥٢ -زيادة من ض و هـ.

٥٣ -زيادة من ف و هـ.

التّخْـريـج

١ -أورد ابن بسام في الذخيرة القسم الرابع (٥٤٣/٢) أحد عشر بيتاً هي ١و ٢و ٣ و٤ و٥ و٦ و٧ و٩ و١١ و١٢ و١٣.

٢ - وذكر الشريشي في شرح مقامات الحريري (١٨٤/١) ثلاثة أبيات هي ١١ و١٢ و١٣

٣ - وفي مطلع الفوائد لابن نباتة بيت واحد هو الثاني عشر.

٤ - وفي أنوار الربيع لابن معصوم بيت واحد هو الرابع.

(٣)

قال يمدح حُميد بن محمود بن مفرج بن الجراح

(الطويل)

١ - أرى الشِعْبَ فانظر دونه هل هوالشِعْبُ
وذا السربَ فانظر عنـده هل هي العُرْبُ

٢ - فـإن أنت أُنسيتَ الأوانس فاحترز
لهن فـكم صالـت عـلى اللُّثُمِ النُّقْبُ

٣ - فخـذ من مجال اللحظ باللحظ إنها
إذا عاهـدت غَدْرٌ وإن سالمت حَرْبُ

٤ - ظِبـاءٌ إذا شِمْنَ الظبي من جفونها
تعود قبـل الضرْب فيها الفتى الضرب

٥ - صوارمُ والألحـاظ منها صوارم
فهـذي بـلا وَصْـلٍ. وهاتيـك مـا تنبو

(١) الشعب: بكسر الشين الطريق في الجبل ومسيل الماء في بطن الأرض أو ما انفرج بين جبلين.

٦ - وما دام ذاك الحيُ جاراً لحيِّنا
فدون حجاب القلب ما ضمت الحُجْبُ

٧ - أأحبابَنــا في وصلــكم وبُعــادِكم
رَجَــاءٌ وخوفٌ هــام بينهما القلــبُ

٨ - وإني لألتَــذٌّ التجــني في الهوى
وأَعْتَــدٌّ بالإسعاف ما ساعف القُرْبُ

٩ - علـى أنـه لا يدخل البَيْنُ بيننا
فتعذيبهم ألاَ بِــهِ في الهوى عَذْبُ

١٠ - وقد كنتُ أعطيتُ الهوى فَضْلَ مِقْودي
وأسخطـت عُذَّالي فهل رضي الحبُ؟

١١ - إلا أيهاذا الراكبُ المُوضِعُ الذي
دعــاه المُحيا الطَلْقُ والمَوْضعُ الرَحْبُ

١٢ - أراك رجوت العُرْفَ من حيث يُرْتَجَى
لـه فهداك العرف حيث اهتدى الركب

١٣ - على لا حبٍ لم يعرفوا نَصَبَ السُّرى
بحيــث ابن محمود حُمَيْــدٌ نَصْــبُ

---

(١١) المُوضع: المسرع

(١٣) لاحب: اللَحْب قطعك اللحم طولا ولحبه ولحبَّه ضربه بالسيف أو جرحه ومن الإبل القليلة لحم الظهر واللحب و اللاحب الطريق الواضح وهو فاعل بمعنى مفعول.

١٤ - بحيث الجوادُ الجَعْدُ يسترفد الندى
بمـا لم يَزِدْ مَعْنٌ عليـه ولا كَعْـبُ

١٥ - بحيث الأمير السالمي الذي غدت
تَـدِينُ لـه صعب الجماجِم والقُضْـبُ

١٦ - بحيث الذي لو جادت السُحْبُ جُودَه
على الأرض لم يُذْكَر بساحتها جَدْبُ

١٧ - ويحتقر الهولَ الذي لو تمثلت
له الأرض حَرْباً ما ثَنَتْ شأوَه الحربُ

١٨ - فتى حَلَّ من قحطان مَجْداً تلألأت
كواكِبُـه فاشتاقهـا الشرقُ والغربُ

١٩ - وما طيءُ الأخيارُ إلا صواعقٌ
وذا الفلـك الـدوار فهو لهـا قُطْبُ

٢٠ - وآل أبي الـدوَّادِ حسبك أنهم
إذا استُنْفِروا حَرْبٌ أو انتُجعوا سُحْبُ

٢١ - إذا استُرفِدوا أعطوا أو استُعْفِيوا عَفَوا
أو استُنْهِضوا قاموا أو استُصرخوا هَبُّوا

٢٢ - أَكُفُهُمُ سُبْـطٌ وأعراضهم حِمىً
وأحلامهم طَوْدٌ وأموالهم نَهْـبُ

---

(١٤) - الجعد: الجعد من الرجال المجتمع بعضه إلى بعض وقيل الجعد الخفيف من الرجال... وناقة جعدة أي مجتمعة الخلق شديدة.

(٢٢) سبط: السَبْط والسَبَط والسَبِط نقيض الجعد والجمع سِباط والسبط الذي لا جعودة فيه ورجل سبط الجسم طويل الألواح

٢٣ - وأوجههم سَعْدٌ ولكن سيوفهم
إذا امتُشِقَت أودى لسطوتها القلب

٢٤ - شُمُوسٌ كأن الأرضَ حيث تدبرت
لها أفق والشرق إذ غربت غرب

٢٥ - بِشبانِهم حِلْمُ الكهول وشيبُهم
على كل جَدٍّ في العلا مُقْبِلٍ دُرْبُ

٢٦ - ويلقى المعاليَ والسماحَ وليدُهم
فيسمو كما تسمو ويحبو كما تحبو

٢٧ - وواسطة العِقْدِ اليماني في الندى
حميدُ بن محمود ونائلُه العَذْبُ

٢٨ - أباطَيءٍ غَوْثَ العُفاة رعاك من
موارده رَنْقٌ وأيامه أَلْب

٢٩ - ومن كل ما قَلَّ امرؤ شكر نعمة
حداه لسان بالثناء فيكُمْ رَطْبُ

٣٠ - تركتُ بلادَ الشام رَهْنَ أكارم
أضاءت لها تلك السَّباسِبُ والهُضْبُ

---

(٢٨) الرنق: تراب في الماء من قذى ونحوه ويطلق على الماء الكدر والصافي أيضا وهو من ألفاظ الأضداد.
ألب: تألبوا عليه: اجتمعوا على عداوته.

(٣٠) السباسب: والسبسب شجر يتخذ منه السهام، والسبسب المفازة والأرض القفر البعيدة لا ماء ولا أنيس.

(٣١ - ولو أنها اسطاعت أتتك وأهلها
تقرب ترجو القرب منك وَتَحْتَبُ)

٣٢ - ولكنها تطوى من الشوق مهجة
على زَفَرَاتٍ ما وَرَتْ نارها تخبو

(٣٣ - تُقَدِّمُ بالمثنى إليك هديةً
كما يتهادى الراتع الماءُ والعشْبُ)

اختلاف النّسَخ الخَطيّة

١ - لم ترد هذه القصيدة في م و ر و ب
هـ عندها هل هي الغرب، ض هل هو السرب

٢ - هـ و ر و ض آنست الأوانس

٤ - هـ منها الفتى

٥ - هـ لا تنبو

٩ - هـ فتعذيبكم

١٤ - هـ يستعذب الندى

١٦ - هـ لم يلبث

٢٢ - هـ وأقوالهم فعل وأموالهم

٢٤ - هـ والشرق إن شرقت غرب، ر والشرق إذ شرقت غرب

٢٥ - ر على كل جد مقبل في العلارتب. هـ على كل حمل مثقل للعلا أتب

٣٠ - هـ بين أكارم.

٣١ - زيادة في هـ فقط

٣٢ - هـ ما بدت نارها

٣٣ - زيادة في هـ فقط

---

(٣٣) المثني: قال ياقوت المثنيان أرض بين الكوفة والشام ولم أعثر عليه بالمفرد.

(٤)

قال يمدح أبا الدوّاد المفرج بن دغفل الطائي: *

(الطويل)

١ - قِفُوا جَـدِّدُوا عتبا على من له العتب
فـكم راغـبٍ في الصفـح ممن له الذنْبُ

★ المفرج بن دغفل بن الجراح، وآل الجراح أسرة عربية عريقة من قبيلة طي التي انتشرت في الشام بعد الفتح الاسلامي، وقد حكم المفرج وابنه حسان الرملة ثم اشتركا في ثورة الشريف أبي الفتوح الحسن بن جعفر الحسني التي دبرها الوزير المغربي عام ٤٠١هـ ثم غدر المفرج بأبي الفتوح بعد أن أغراه الحاكم بأمر الله الفاطمي بالمـــال. وكانت نهاية المفرج أن مات مسموماً في سجن الفاطميين بمصر كما ذكر ذلك ابن الأثير (الكامل ١٢٢/٩)وكانت وفاته عام ٤٠٤هـ كما ذكر ذلك ابن خلدون في تاريخه (١٤/٦) وكان المفرج مشهوراً بالدهاء والمكر والتقلب وقد مدح **التهامي** المفرج بمجموعة من القصائد كما مدح أبناءه حسان وعلى والمهيا ومحمود وإبنه حميد بن محمود وقد فصلنا القول عن علاقة **التهامي** بآل الجراح في كتابنا «أبو الحسن التهامي: حياته وشعره» وانظر في ترجمة المفرج **الكامل** لابن الأثير (ج ٩ في مواضع متفرقة) وتاريخ ابن خلدون(٢١٧/٤ و ١٤/٦) والعقد الثمين للفاسي (٦٩/٤) والأعلام (٢٠٢/٨) وفي ترجمة حسان بن المفرج النجوم الزاهرة (٢٤٨/٤) والأعلام (٩٠/٢) ومراجع ترجمة أبيه لتداخل أخبارهما.

٢ - قفوا عَرِّجوا عُوجوا على ذي كآبة
بأحشائــه نــارٌ تَأَجَّــجُ لا تَخْبو

٣ - حمى النومَ عن عينيَّ ذكرُ ظِبى الحِمى
فبــان الكرى عنها ولم يَبِنِ السَّكْبُ

٤ - ألا في سبيــل الله دَهْرٌ فُجِعْتُهُ
تباكرني فيــه المدامــة والشرب

٥ - وعَيْرانةٌ زَيَّافــة تحذف الحصى
غُرَيْرِيــة يغتالهــا القَيْــدُ واللَّصْــبُ

٦ - طواها الردى واجتاحها لازِمُ السُّرى
فـلم يبـق فيهـا لا عَتَيقٌ ولا حُدْبُ

٧ - قطعـت عليها بالدياجي وبالضحى
وفي حَوْمــة التَهْجِــير والآلُ يَنْصَــبُ

٨ - إلى ملــك ذلــت لعزة وجهــه
ملوكُ البرايــــا والأعاجمُ والعُرْبُ

---

(٥) - عيرانة: العيرانة من الإبل النشيطة الصلبة السريعة شبهت بالعير في سرعتها ونشاطها أو بعير الوحش.

زيافة: زاف البعير يزيف أسرع في تمايل والناقة زيافة

غريرية: نسبة الى غُرير وهو فحل من الإبل مشهور عند العرب.

اللصب: لصب الجلد باللحم يَلْصِب لَصَبا لزق به من الهزال.

(٦) الفرس العتيق القوى الناجي والناقة عتيقة والحدب أي المصاب بالحدب وهو اعوجاج الظهر

(٧) التهجير: السير في الهاجرة وهي منتصف النهار عند اشتداد الحر.
الآل: السراب.

٩ - بـه طَيءٌ طالت على مضر ولن
تقومَ لهـا في الحرب تَغْلبُها الغُلْـبُ
١٠ - أشاد لهـا مجداً تليداً مؤيداً
وَشرَّفَهُ الخُرْصَان والُمُذْهَبُ العَضْبُ
١١ - وجوداً نسينـا حاتَم الجود عنده
وعمراً ولو نُحْصِيـه لم تَسَعِ الكُتْـبُ
١٢ - إذا فَزِعَتْ أفراسُه نحو جحْفَلٍ
تَقَدَّمَهـا الإقبـالُ والخوفٌ والرعـبُ
١٣ - وان بَيَّت الأعداءَ أمراً رماهم
صباحـاً بخَيْـلٍ لا تُرَدُ ولا تكبُو
١٤ - عليهـا رجالٌ طيِّبون إذا اعتزوا
فَمَعْنٌ أخٌ والخـالُ أكْرِم بـه كَعْبُ
١٥ - سرى بهم نحو السراة وقد طغوا
وساقوا إمـام الـدين وهولهم قُطْـبُ
١٦ - فَصَبَّحَهُم في دارهم شَرَّ صُبْحَةٍ
عليهم وقــد والاهم الطَعنُ والضربُ
١٧ - أبادَ حُماةَ القوم واجتاح أرضَهم
ولولاه لم يُطْرَق لمعقلهم خَطْـبُ
١٨ - وقــد عَـلِم المولى الإمامُ بأنـه
أخو عَزْمـةٍ خُدَّامها السبعـةُ الشُهْـبُ

---

(١٠) الخرصان الذهب والحلى والمذهب العضب السيف القاطع.

١٩ - بجبل أبي الدوَّاد أصبحت ممسكاً

وحسبي بـه إن كـان ينفعـني الحَسْبُ

٢٠ - أزال الردى عـني تتابُعُ رِفْدِهِ

وأرغم حُسَّادي حبـاه الـذي يحبو

٢١ - وأصبحت في نعماه (غادٍ) ورائحا

تروحُ بيَ الوَجْنـا وتغـدو بيَ الصُهْبُ

(٢٢- أمانٌ بأن تَغْنى عن الناس كلهم

فلم يبق فيهم من بجثمانه قَلْبُ)

(٢٣- فكن واحداً في المجد يا نَجْلَ دغفل

فأنـت وحيـدٌ لا تَضِل ولا تَصْبو)

٢٤ - بَقِيْتَ أبا الدوَّاد للمجد والعلا

ومن كنـت تَشْنَـاه يباكِرُه الصَلْبُ

٢٥ - فدونكها من شاعر لـك ناشرٌ

مناقبَ طي حيث لا يُنْشَرُ الثَلْبُ

٢٦ - قوافٍ زَهَتْ لما بمدحك وُشِّحت

علـى الـدُرِّ والياقوت فهي بها قَلْبُ

٢٧ - إذا أُنشدت في نـاد قوم أكارم

يَخِرُّون للأذقـان إن ذُكِرَ الربُ

---

(٢١) الوجناء: ناقة وجناء عظيمة الوجنتين أو صلبة من الوجين وهي الأرض الغليظة وناقة صهباء لونها أصهب وهو حمرة في سواد ورواية البيت: غاد ورائحا ورائح خبر لأصبح منصوب أما غاد فيمكن تأويله على أنه خبر لمبتدأ محذوف أي وأنا غاد وقد ألجأته ضرورة الوزن إلى ذلك.

اختلاف النّسخ الخطيّة

١ - لم ترد القصيدة في م وب ود

٢ - ر ذي صبابة

٦ - ف طواه الطوى... لا عتيق ولا جدب

٧ - ف والآل منصب

٩ - اك مضر فلما

١٠ - ف ور والمرهف العضب

١٢ - ف إذا هرعت

٢٢ و ٢٣ - زيادة من ض و ف

١٧ - ف كماة القوم

٢٦ - ف فهو لها قطب

(٥)

قال يمدح أبا القاسم هبة الله بن علي بن حيدرة القاضي

(الطويل)

١ - أَلَمَّ ولَيْلِي بالكواكب أَشْيَبُ
خَيالٌ على بُعْدِ المدى يَتأَوَّبُ

٢ - أَلَمَّ وفي جفني وفي جفن مُنْصلى
غِراران ذا نَوْمٌ وذاك مُشَطَّبُ

٣ - أُعاصي الهوى في حال نومي ويقظتي
فَسِيَّانَ عندي وَصْلُها والتجنُّبُ

٤ - لَحى الله قلبي ما له الدرَّ عاكفاً
عليها ومن شأن القلوبِ التَقَلُّبُ

٥ - ثوى بُرْهَةً في بَانة الحيِّ وانبرى
فَوَلَّوا به في جانب الظِعْنِ يَجْنُبُ

٦ - لها مُقْلَةٌ في رؤية العين مقلة
وإن جُرِّبت فهي الحسام المُجَرَّبُ

٧ - وأسودُها في القلب أسودُ سَالِخٌ
وأبيضُها في الجسم أبيضُ مُقْضِبُ

---

٧ - سالخ أي شديد السواد والقاضب والقضّاب والمُقْضِب السيف القاطع

٨ - وما سقم جفنيها بضائر طرفها
اذا صحَّ غَرْبُ السيف فالجفن يغرب
(٩- وتُصْمِي قلوبَ العاشقين إذا رمت
فليس لهـــا سَهْمٌ إذا مرَّ يكـــذب
(١٠- ويَرْشُقُها الرامي بلحظة طَرْفِه
ويحسب أن السهم ينبو وَيكْـــذِبِ)
(١١- فيرجعَ عنها ناكِصاً غيرَ صائبٍ
وهيهات أن يُرْدى الحُبابَ المُهَذَّبُ
١٢ - ولم أنسها تَصْفَرُّ من غُرْبَة النوى
كما اصفرَّ وجـهُ الشمس ساعــةَ تغرب
١٣ - فقـد شَفَّ من تحت البراقع وجهُها
كما شف من تحت الجهامةكوكـــــب
١٤ - تَبِـينُ وتَخْفَى في السراب كأنها
سنــــادُرَّةٍ في البحر تطفو وتَرْسُبُ
١٥ - أَقَلَّتْ وقد حَفَّ الحسان بها كما
أحـــــاط بسعفـــــاء المَلاَطِم رَبْرَبُ

---

٨ - غرب السيف حدة وغرب كل شيء حده.

١٥ - السعفاء: ناقه سعفاء وجمل أسعف والسعف داء في أفواه الإبل كالجرب يتمعط منه خرطومها.

واللطم: ضربك الخد وصفحة الجسد ببسط اليد لطمه يلطمه لطما واللطيم من الخيل الذي يأخذ خديه بياض.

والربرب: القطيع من بقر الوحش.

(١٦- فلما أتوا رَوْضاً يَرِفُّ تبسمت
أَقــاحٍ بـــه فاستبشروا ثم طَنَّبوا)

١٧ - وَضَاحَكْنَ نَوْرَ الأقحوان فقال لي
خليــلي أي الأقحوانــين أعجـب

١٨ - فقلـت لـه لا فرق عنديَ إنما
ثغورُ الغواني في المذاقـــة أَعْـــذَبُ

١٩ - ألم تَرَني أصبحـت ممن يَرُوقُه
سِنـــانٌ خضيـــبٌ لابنـــانٌ مُخَضَّـــبُ

٢٠ - يساعـدني في الروع أبيضُ صارمٌ
وفي ثُغَرِ المومـــاة وَجْنَـاءُ ذِعْلِــبُ

٢١ - أَظَــلُّ بأجواز الفَــلاة كأنــي
عليهـــا عُقَـــابٌ وهي تحتي مَرْقَـــبُ

٢٢ - وتَشْكُــلُ أغْفَالَ الطريق بحمرة
من الــدمِّ في أخفافهــا حــين تُثْقَــبُ

٢٣ - وإني وإن أصبحـت بالشام ثاويا
أحن إلى أرض الحجـــــاز وأطرب

---

١٦ - طنَّب بالمكان أقام به.

١٧ - الأقحوان: نبت طيب الريح حواليه ورق أبيض وأوسطه أصفر وجمعه أقاحٍ

٢٠ - المَوْماه: المفازة الواسعة الملساء وقيل هي الفلاة التي لا مار بها ولا أنيس والجمع موام. وناقه وجناء الخلق غليظة لحم الوجنة والذعلب والذعلبة االناقة السريعة.

(٢١)المرقب والمرقبة الموضع المشرف يرتفع عليه الرقيب وما آوفيت عليه من علم أو رابيةٌ لتنظر عن بعد.

(٢٤- إذا شَبَّ نـار الوجد ما بين أضلعي
فـــإني بسلوان القريـــض أُشَبَّـــبُ)

٢٥ - مُحببـــة نحوي تهامـــة مثلما
إلى هبـــة الله العـــلاءُ محبـــبُ

٢٦ - ديارٌ يَطِيبُ العيشُ فيها وإنه
لـــدى ابن عـــلي إن تأملـت أطيـب

٢٧ - حسامٌ لـه من حيثُ ما شِيم مَضْرِبُ
غَمَامٌ لـــه من حيـــث ماشُمَّ صَيِّـبُ

٢٨ - لقـد أنجبت آباؤه إذا أتت به
وكم من نجيـــبٍ سيـدٍ ليس يُنْجِبُ

٢٩ - ألائمُهُ في الجود لا تَعْذُلَنَّـــه
عـــلى طبعـــه فالطبـع أولى وأغلـب

٣٠ - لـــه غُرَّةٌ للبِشْرِ فيهـا ترقرق
تُرَحِّـــبُ بالعافـــين قبـــل يُرَحِّـــبُ

٣١ - ولم يستفـد بالمدح ما ليس عنده
وهـل ينفـع التَّحْجِيـلُ من هو أَشْهَبُ

٣٢ - بـل المدح يدنو منـه حتى كأنه
وحاشاه يُهْجَـــى بالمديـــح ويُثْلَـــبُ

---

(٢٢) أغفال الطريق: الأغفال كل ما لا علامة فيه ولا أثر عمارة من الأرض والطرق ونحوها أرض أغفال لا أعلام فيها يهتدي بها وكذلك كل مالا سمة عليه من الإبل والدواب.

(٣٠) رقرقت الثوب بالطيب أجريته فيه. والرقراق ترقرق السراب وكل شيء له بصيص وتلالؤ فهو رقراق وترقرق جرى جريا سهلا وترقرق الشيء تلالا.

٣٣ - يَنُوطُ نِجَادَى رأيه وحسامه
بصدرٍ كمثل البَرِّ بل هو أرحب
٣٤ - فَيَفْرى بسيف البأس وهو مُجَرَّدٌ
ويفرى بسيف الرأي وهو مَغَيَّبُ
٣٥ - وَيُرْهَب حَالَيْ: عَبْسِهِ وابتسامه
إذا ابتسم الصمصام فهو مُقَطِّبُ
٣٦ - يَرُدُّ أديمَ الأرض أشقَرَ من دم
إذا لَفَّهُ بالخيل أشقرُ مقرب
٣٧ - أغر كأن الوجه منه مُفَضَّضٌ
وما قارب الأرساغ فهو مُذَهَّبُ
٣٨ - يعوم به في غمرة الحرب سابح
يُقَرِّبُ بُعْدَ الهم حين يُقرِّبُ
٣٩ - ويصدق في الهامات إيماضُ سيفه
على أن إيماض الصوارم خُلَّبُ
٤٠ - كأن سنان الرمح سلك بكفه
وجمع أعاديه الجُمانُ المثقَّب
(٤١- ويكشف غَمَّاءَ الخطوب بنفسه
لدى النقع والهيجاءُ بالهام تَخْطُبُ)

---

(٣٣) النجاد: ما وقع على العاتق من حمائل السيف وقيل حمائل السيف بدون تخصيص.

(٣٥) الصمصام والصمصامة السيف القاطع الذي لا ينثنى

(٣٨) التقريب: ضرب من العدو يقال قرب الفرس إذا رفع يديه معا ووضعهما معا في العدو.

(٤٢- فمنظره كالبحر في حومة الوغى
وقَسْطَلُهـا من شِدَّة الركَـض غَيْهَـبُ)

٤٣ - وتشكره أقلامُـه ساعـة الرضى
وتشكره أرماحـــه حـــين يغضـــب

٤٤ - لـــه قلمٌ فيـــه المنيّـــة والمُنـــى
ومنـــه العطايـــا والرزايـــا تَشَعَّـبُ

٤٥ - إذا كان في يمناه ناب عن الظُبى
وهل ينثنى في إصبع الليث مِخْلَبُ

٤٦ - تريك المعالي أن وفدَك محسنٌ
إليـــك ومـــا تحوي يمينـــك مُذْنـــبُ

٤٧ - فـكم مكسبٍ تُفْنِي وعلياء تقتني
ومكرمـــــةٍ تؤوى ومـــــال تُغَرِّبُ

٤٨ - أبـا قاسم قلدتـني منـك أَنْعُمًا
أُقَصِّرُ عن شكري لهـا حـين أُطْنِـبُ

٤٩ - ولو كـان لي في كل مَنْبِت شعرة
لسان فصيـــح عن مديحـــك يعرب

(٥٠- فعش عمر هـذا المدح فيك فإنه
سيبقـــى إلى يوم المعـــاد ويكتِب)

---

(٤٢) القسطل: الغبار الساطع والغيهب: شدة السواد وليل غيهب مظلم والجمع غياهب.

اختلاف النّسخ الخطيّة

١ - لم ترد القصيدة في م و ب

٢ - د جفن مهندى

٩ - زيادة من هـ و ض و ر

١٠ و١١ - زيادة من هـ و ض و ر و ف

ف يردى الجنان المهيب.

١٥ - ف و ض وولت

١٦ - زيادة من هـ و ض و ف و ر

١٧ - ر نوار الأقاحي

٢٠ - ف وجناء، غلب

٢٢ - ر حين يثقب

٢٤ - هـ الفرائض اشيب. وهو زيادة من ض و هـ و ف

٢٥ - ف محببة عندي

٢٧ - د و ر من حيث ما شاء

٣٢ - ر ينبو عنه

٣٦ - ر لفه بالحر

٤١ - البيت زيادة من ض وهـ وف

ف عماء القلوب .... لدى الروع

٤٦ - ف نزيل المعالي

٥٠ - زيادة من ض و ف و هـ

التّخريج

١ - في شروح سقط الزند (٦٣٣/٢) ورد البيت الثاني

٢ - وأورد الصفدي في الوافى (ج ٢٢ المخطوط) أربعة أبيات هي ١ و٢ و١٧ و١٨

٣ - وأورد الصفدي أيضاً في كتاب فض الختام عن التّورية والاستخدام (ص١٩٣) بيتين هما الأول والثاني.

(٦)

وقال في الحكمة

(الطويل)

(١- وكم من أخٍ لي قد رَأَمْتُ على الأذى
كما تَرْأَمُ النَـابُ ابنَها وهو أَحْرَبُ
٢ - مزجت بحلمي جهلَه فعذرْتُه
وقد يُمْزَجُ الماءُ الزعاف فيَعْذِبُ)

اختلاف النّسخ الخطيّة

انفردت ض بهذين البيتين

---

١ - رأمت: رئمت الناقة ولدها تَرْأَمُه رَأْما ورأمانا عطفت عليه ولزمته وناقة رؤوم ورائمة عاطفة على ولدها.

٢ - الزعاف: سم زعاف قاتل والموت الزعاف وَزَعَفَهُ يَزْعَفُه زعفا وأزعمه رماه أو ضربه فمات مكانه سريعاً.

(٧)

قال يمدح أبا العلاء المطهر بن عطاء

(البسيط)

١ - الحِلْمُ أولى بمن شابت ذوائبه
والحمدُ أحرى بمن دامت تَجارِبه

٢ - والمرء من لم يَضِقْ ذَرْعاً بنائبة
ولا يرى الهول إلا وهو راكبه

٣ - فإن تعذَّر مُطْريه ومادحُه
أتى إليه مُرَجِّيه ونَادِبُه

٤ - أبا العلاء الذي جَلَّتْ مآربه
من قبل قصدي له دَرَّتْ سحائبه

---

(١) الذوائب: جمع ذؤابة الناصية أو منبتها من الرأس وشعر في أعلى ناصية الفرس.

(٢) النائبة: ما ينوب الانسان أي ينزل به من المهات والحوادث والنائبة المصيبة واحدة نوائب الدهر والنائبة النازلة.

(٤) المآرب: المقاصد والحاجات.

٥ - لولا المطهر ما تهدى أناملـه
إلى العُفـاة لعـاف الشعرَ صاحبُـه
٦ - يجود بَدْءاً وعَوْداً قبـل تسألـه
فـإن سألـت فَنَـلْ ما أنت طالبه
٧ - إن أخلف المزنُ لم تخلف أنامله
أو أمسك الغيـث لم تُمْسِك مواهبـه
٨ - مباركُ الوجه ميمون النَقِيْبَة وهَّ
ـاب الرغيبـة معـدومٌ ضرائبُـه
٩ - يُريك في بَدَآت الرأي أحسن ما
تـأتي بـه بعـد أحوال عواقبـه
١٠ - يا كاتبا جرت الأقدار حين جرت
أقلامُـه في الورى شاعـت مناقبـه
١١ - قضت على المال للعافى أنامله
كما قضـت في أعاديـه قواضبـه
١٢ - وواجدٌ طرقا للحمد واصفه
وعـادم طرقـات الـذم عائبـه
١٣ - لا تَغْفَل الخيرَ ما لا قيت غُرَّتَه
بحيـث حـلَّ ولا تدجو غياهبـه

---

(٥) العفاة: طلاب المعروف.

(٨) النقيبة: النفس والطبيعة والخليقة والنقيبة يمن الفعل.
الرغيبة: الامر المرغوب فيه والعطاء الكثير.

(١١) القواضب: قضبه يَقْضِبه قطعه والقاضب السيف القاطع.

اختلاف النّسخ الخطيّة

١ - لم ترد هذه المقطوعة في م وض ود وهـ وفـ ك والجد أحرى

٢ - ر ولا رأى

٤ - ر جلت مآثره. ب سحت سحائبه

١٢ - ب ور طرقات الجد حامدة

١٣ - ب لا تفقد

(٨)

وقال يمدح الأمير معتمد الدولة أبا المنيع قرواش بن مقلد ابن المسيب العقيلي

(الطويل)

١ - خليليَّ قد طال الكرى بكماهُبَّا
فقد مر رَيْعَانُ القَطَا بكما سِرْبَا

٢ - ورقت حواشي الليل واعْتَلَتِ الدجا
وعاد الندى تَنْدَى مدامِعُه صَبَّا

★ قراوش بن مقلد أشهر حكام الموصل من بني عقيل تولى الإمارة بعد مقتل أبيه عام ٣٩١ هـ وحكم الموصل خمسين سنة وكان ولاؤه السياسي للعباسيين ثم انقلب عليهم وخطب في الموصل للفاطميين عام ٤٠١ هـ ثم عاد ولاؤه للعباسيين وفي عام ٤٤١ هـ استولى بركه بن المقلد أخو قرواش على حكم الموصل وسجن قرواشاً وفي عام ٤٤٤ هـ استولى على، حكم الموصل قريش بن بدران وقتل عمه قرواش.
وقرواش: بكسر القاف وسكون الراء وفتح الواو فعوال من القرش وهو في اللغة الكسب والجمع. وانظر في ترجمة قرواش وفيات الأعيان (٢٦٣/٥) والكامل لابن الأثير (١٦٥/٩).

(١) كرى الرجل وتكرى نام والكرى النوم
ريعان: راع يريع نما وزاد ومن كل شيء أوله وأفضله.

(٢) حواشي الليل: الحاشية جانب الثوب وغيره وأهل الرجل وخاصته وناحيته =

(٣- كأن السرى والصبح يَرْقُص بالفتى
فؤادَ جبان فُوجِئَ الخوفَ والرعبا)

٤ - أَثائرةٌ بالليـــل أم هو ثائر
فقــد سل في أعــلى مفارقــه عَضْبـا

٥ - وقائلــةٍ مـا أنس لا أنسى قَوْلَها
وقــد نــثرت من جفنهــا لؤلؤاً رطبا

٦ - عَذِيْرُك من مفجوعـة قد تركتها
لصرف الردى من غـير جُرْم لها تُسْبى

٧ - أمـا مَلِكٌ من دون قرواش في الورى
تنَــالُ بــه من عَتْب أيامك العُتْبَى

٨ - فقلـت وقد قامت وأطراف جفنها
بِرُدْني ودمعي مثــلُ أدمعهــا سَكْبَـا

٩ - ذريــــني أَشُم أنواءه ثم كاثرى
بمالك - حاشا جوده - القطر والسُّحْبَـــا

١٠ - اُهُام معــاذ الله لومــدَّ طَرْفَـه
إلى الشمس إكراماً لها لَزَهَتْ عُجْبا

= وظله وأنا في حشاه كنفه وناحيته وحواشي الليل جوانبه.

(٤) العضب: القطع عضبه يعضبه عضبا قطعه والعضب السيف القاطع ولسان غضب ذلق.

(٩) النكباء: نكبت الريح مالت عن مهاب الرياح وريح نكباء ورياح نكب وهي التي تهب بين الصبا والشمال خاصة.

١١ - ترى حوله بيضَ اللُّهَى ودَمَ العِدى
وسمرَ العوالى والْمُطَهَّمَـــــةَ الْقُبَّـــا

١٢ - يلاقى المنايا الحمر منه منيةٌ
ليجلو الخطوب الربد من نابه خطبا

(١٣- وَرُبت عُنْفٍ كان أنجح للفتى
وما عَزَّ أنفُ الليث إن لم ينل غصبا)

اختلاف النّسخ الخطيّة

١ - لم ترد هذه الأبيات في م وب ود وف
٢ - هـ واعتدل الدجا. وكلمة تندى ساقطة من س
٣ - زيادة من ض وهـ ور. وفي هـ كأن السها
٨ - ر وأطراف حقبها
١٣ - زيادة في ص فقط

التّخْريج

ورد في شروح سقط الزند (١٥٩٩/٤) أربعة أبيات هي ٥ و٦ و٩ و١١

---

(١١) المطهمة: جواد مُطَهَّم تام الحسن وقب بطن الفرس فهو أقب اذا لحقت خاصرتاه بجالبيه والخيل القب الضوامر.

(١٢) الخطوب الربد: الرُبْدة الغبرة وتربد وجه الإنسان تغير من الغضب واسود والخطوب الربد المصائب العظيمة.

(٩)

وقال يصف بعض إخوانه

(الطويل)

١ - وكم من أخ لو حَرَّمَ الماءَ لم أكن
لــه ولو انــى مــت ظمآن شاربــا

٢ - فظن بهــذا وُدَّه لي تطوعــا
وودي لــه فَرْضَــاً عــلىَّ وواجبــا

٣ - فأعتقني ذا الظنُّ من سوء ملكه
وكنــت لــه عبدا فأصبحت صاحبا

٤ - ومن ظن أن لا بد منه أَرَيْتُه
بصــبرىَ عنــه ذلــك الظنَ كاذبــا

٥ - أبيــح لخَللى من فؤادي جانبا
وأترك للهجران إن كــان جانبــا

٦ - علي أنني ألقاه بالبشْر حاضرا
وأحفظــه بالغيــب إن كــان غائبــا

٧ - وتلك سجايا لي أعم بها الورى
وأُشْرِكُ فيهن العـــدى والأقاربـــا

اختِــلَاف النّسَــخ الخَطيّــة

لم ترد هذه المقطوعة في م ود وف.

(١٠)

وقال أيضا:

(الكامل)

١- يا رَبِّ صَلِّ على النبي المجتبى
ما غَرَّدت في الأيك ساجعةُ الرُبا

٢ - يا رب صل على النبي وآله
ما اهتزَّت الأَثلات من نَفَس الصَبَا

٣ - يا رب صل على النبي وآله
ما لاح برقٌ في الأباطح أو قُبَا

٤ - يا رب صل على النبي وآله
ما أَمَّت الزوارُ طَيْبَةَ يثربا

٥ - يا رب صل على النبي وآله
ما قال ذو كرم لضيفٍ مرحبا

٦ - يا رب صل على النبي وآله
ما كوكبٌ في الجو قابل كوكبا

٧ - بـــالله يـــا متلـــذذين بذكره
صلوا عليــــه فما أَحَــقَّ وأوجبـــا
٨ - صلوا على المختـار فهو شفيعُكم
في يوم يُبْعَــثُ كـلُ طفـلٍ أشْيَبَـا
٩ - صلوا عــلى من ظللتــه غَمَامَةٌ
والجِــذْعُ حنَّ لــه وأفصحــت الصبَا
١٠ - صلوا عليـــه وسلموا وترحموا
وَرِدوا بـــه حَوْضَ الكرامـــة مَشْرَبـا
١١ - صلوا على من تدخلون بجاهه
دارَ السلامــــــة تبلغون المطلبــــــا
١٢ - صلى وسلم ذو الجلال عليـه ما
من نور طلعتــــــه يَشُقُّ الغَيْهَبـــــا
١٣ - صلى وسلم ذو الجلال عليك ما
أزكاك في الرسلَ الكرام وأطيبـــــا)

اختلاف النّسخ الخطيّة

انفردت النسخة الهندية بهذه الأبيات. وأنا أشك في نسبتها للتهامى حيث إن هذا التكرار غير مألوف في شعره.

(١١)

وقال يتغزل

(مخلع البسيط)

١ - مَقْـــدُودَةٌ غضَّـــة الشبـــاب
أرقُ من رقـــــــــة الشراب

٢ - خافــت عــلى الورد وجنتاهـا
فَغَطَّـــــت الورد بالنِقـــــاب

٣ - وعاتبتنــــــــى وأى شيء
في الحـــب أحـــلى من العتـــاب)

اختِـلاَف النّسَـخ الخَطيّـَة

انفردت مخطوطة المكتبة الملكية في الرباط بهذه الأبيات الثلاثة.

(١٢)

قال يذكر أحواله وما لاقاه من أهوال

(البسيط)

١ - الآن قد صَحَّ لي حقاً بلا كذب
من كثرة الحَرْفِ أني منَ ذوى الأدب

٢ - لأن للدهر أحوالا تدل على
أنّ الذي نَابِهٌ منه بمنقلب

٣ - كم قائلٍ قد رأى حالى وقد رُزِئَت
مقالةً صدرت عن قلب مُكْتَئَب

٤ - حتى متى أنت لا تَنْفَكُّ مغترباً
تعتاض مربعها بالبؤس والعطب؟

٥ - فقلت دونك لومى لا تُفَنِّدُنى
يكفيك ما قد أقاسيه من النُوَبِ

---

(١) الحَرْف: الحرمان وضيق العيش

٦ - عجائب الدهر لا تفنى عجائبها
ما الدهر في فعله إلا أبو العَجَب

٧ - كم من أديب غدا والدهرُ يَعْرُكُه
عَرْكَ الأديم بما يَلْقَى من النَكَبِ

٨ - وكم حمار غدا والدهر يرفعه
قد داس أعلى ذرى كيوان بالعقب

٩ - ونال من دهره مالم تكن خطرت
به أمانيه من جَاهٍ ومن نَشَبِ

١٠ - يا صَاحِبَيَّ ذَرَا عتب الزمان لما
يأتي فليس يُرَى عنه بمُنْقَضِب

١١ - أظنُ للدهر ثأراً فهو يطلبه
مني فليس له شُغْلٌ سوى طلبي

١٢ - إذا ظننت بأني قد ظفرت بما
أرجو يُقَصِّرُ لي عنه بلا سبب

١٣ - وإن عتبت عليه قال لي إنفا
لَبِسْتَ في عذله عن جاهل وغبي

١٤ - قد حزت من فاخر الآداب ما عجزت
عن نيل أحواله نفس لمطَّلب

١٥ - من الحساب ومن علم الغريب معا
والنحو ما لم يكن فيه بمكتسب

---

(٧) الأديم الجلد وأديم كل شئ ظاهره يقال أديم الأرض وأديم الليل ظلمته وأديم النهار بياضه.

(٩) النشب: النشب والنشبة والمنشبة المال الأصيل من الناطق والصامت.

١٦ - ما لو سألت يسيرا من تَنَقُّصِه
بنيــل نفسك مــا تهواه لم تَطِـب

١٧ - فقلت قول امرئ أضحى لعُسرته
بــين البريــة من عُــدْمٍ لمجتنــب

١٨ - قد كنت أختار حظاً أسترق به
من كان في حالتي في العلم والأدب

١٩ - فذاك أروحُ لي من أن أرى نِعَماً
عــلى طَغَــام بمــا يعلو من الحسب

٢٠ - ماذا أؤمله حسبى به أدبى
إذا غــدت راحــتى صفرا من الأدب

٢١ - ما نلت من أدبى حالاً حظيت بها
إلا ارتسامــى بتهذيبــى لعقــل صبى

٢٢ - أظل أُكْسِبه عقلاً ويكسبنـى
جهـلا حظيـت بـه في العُجْم والعرب

٢٣ - فإن قَعَدْن بي الأيام عن درك
حظـاً أنــال بــه العــالى من الرتـب

٢٤ - فالعُتْبُ في ذا لغيرى ليس يلزمني
لأننــى قــد بلغـت الجهـد في الطلـب

٢٥ - لي هِمَّةٌ كضياء الفجر مشرقةٌ
في حِنْــدِس وجَنانــى ليس بالنخــب

---

(١٩) طغام: كسحاب أوغاد الناس وأراذ لهم.

(٢٥) حندس: الحِنْدَس الظلمة وفي الصحاح الليل الشديد الظلمة وليلة حندسة وليل =

٢٦ - وليس للمرء في الأقدار من طمع
والحرص في فائت يُنْهي إلى التعب

٢٧ - حَلَبْتُ أخلافَ هذا الدهر معتصرا
فلم أدع فيه من حظ لمحتلب

٢٨ - وكم تدرَّعت من بيداء مُقْفِرَةٍ
في ليلة خِلْتُ أن الصبح لم يؤُب

٢٩ - من طولها ورواق الليل منسدل
وسَجْمها بركاب الوبل كالقِرَب

٣٠ - لا تهتدى الجن فيها من مسالكها
بين الضَّحَاضِح من وُهْدٍ ومن كُثُب

٣١ - الجن قد هجرت أكنافها فَرَقا
والوحش قد نفرت منها إلى العَتَب

٣٢ - أعددت خَيفانة خُوصاً وقد ذَبُلت
لقطع مَهْمَهِها والنجم لم يغب

٣٣ - تظل تهوى بها والريح قد عجزت
عن اللحاق بها والسيل في الصَبَبِ

= حندس مظلم والحنادس ثلاث ليال من الشهر لظلمتهن. والنخب الجبان الخائف.

(٣٠) الضحضاح والضحضح الماء القليل الضحل والوهد: المكان المنخفض والكثب: الكثيب الرمل المجتمع.

(٣٢) الخيفانة: الناقة السريعة خفيفة ضامرة.

الخوص: الناقة الضامرة.

والمهمه: المفازة البعيدة والبلد القفر

٣٤ - وكم عَسَفْتُ جبالا طالما عجزت
عنهـا الوعول من الأدغـال والشُعَب

٣٥ - أهوى إليها بنفس غير خائفة
صَرْفَ المنون ولو صـارت إلى الهَبَبِ

٣٦ - أخْتَلُهـا والمنايـا في مساكنهـا
مثـــل ابن قَفْرة اذ يَهْوِى الى سَرَبِ

٣٧ - وكم قطعت بحارا ليس يقطعها
النَّـيرَّانِ ولا العـالى من السحـب

٣٨ - ومؤنسى عَزْمـةٌ كالصبح مشرقة
وصـارم مُرْهـف الحـدين ذو شُطَب

٣٩ - مـالى إلى الدهر ذَنْبٌ أستحق به
مـا نالنـى منـه من جَوْر ومن شغب

٤٠ - إلا لأنـى لآل المصطفى تَبَعٌ
وبعـد ذا أننـى من سادة نُجُـبِ

٤١ - إذا الْتَظَتْ نار حرب ثار قَسْطَلُهـا
واحْلَوْلَكَـتْ أوجـه الأبطـال للغضب

٤٢ - وإن رأيت رحا للحرب دائرةً
كانوا لهـا دون هـذا الخلق كالقُطُبِ

---

(٣٥) الهبب: الهلاك.

(٣٦) ابن قفرة الذئب والسرب القطيع من الظباء

(٣٨) ذو شطب: السيف البتار والشُطَب الخطوط تتراءى في متنة الواحدة شُطْبة.

(٤٣- وإن خبَت نارُها فاعلم بأنهم
بحــد أسيافهم يُطْفُون لِلَّهَـب)

٤٤ - وإن غدا حازم في الأمر مُلْتَبِس
أبـدت لهم عزمـة في الرأى كالشهب

٤٥ - كانوا على الدهر حكاما بصولتهم
والدهر من خوفهم في ذُلِّ مُغْتَصِب

٤٦ - حتى إذا ما فنوا أَخْنَى بكلكله
عـلىَّ مستوفيـا للثـأر كالعَصَب

٤٧ - في الجوِّ زُهْرٌ علت لي همة سبقت
لكن حَظِّـيَ منهـا عُقْـدَةُ الذَنَـبِ

٤٨ - أتيت مصر أُرَجِّي نيل ثروتها
فرحـت منهـا بإفـلاس مـع الجَرَب

٤٩ - فلى بها تسع أحوال قد اكتملت
أرتـاد فيهـا معاشاً لي فـلم أُصِبِ

٥٠ - يا نفسُ صبرا على ما قد مُنِيت به
فاستسلمـى للقضـا والحـكم واحتسبى

٥١ - فليس يفديك والأقدار جارية
والمـوت مقـترب أو غـير مقترب

٥٢ - لما تخافى وما ترجى لما سبقت
بـه المقادير عما خُـط في الكتـب

٥٣ - لا بد من فرج يأتى على قنط
تحظى بـه فاصبري يا نفسُ وارتقبى

٥٤ - إمـا بلوغَ أمـان تنعمـين بـه
أو نيـلَ منزلـة تُشْفِـى من الرِيَـبِ

٥٥ - أولا فموت مُريح لا مَرَدَّ لـه
فـإن إحداهما يُغْنـى عن التعـب

٥٦ - والله أولى بما يأتـى وليس له
معـارض في الـذي يختـار من أَرَب

٥٧ - لكننـى أسأل الرحمن لى فَرَجاً
ممـا أقاسيـه من كَـدٍّ ومن نَصَـبِ

٥٨ - فهو المجيب لما ندعوه من كرم
إن لم يجبنـا لما نَهْوى فمن يجـب؟

★ ★ ★

اختلاف النسخ الخطية

١ - لم ترد القصيدة في م و د و هـ و ض و ف
٢ - هذا البيت وكذا السادس والثاني عشر غير موجودة في ب
٣ - ب وقد خشنت
٥ - ك و ر ذر عنك لومي
٦ - ب غرائبها
١٠ - ب فليس يرى عنه بمنقلب
١٢ - ع و ر للاسبب
١٣ - ر ألست في عذلة
١٤ - ب نيل أمثاله
١٥ - ب أكن فيه

١٦ -ب مالو سئلت

١٨ -ر في العدم والأدب

٢٠ -لم يرد هذا البيت في ر ومن هنا إلى آخر القصيدة غير موجود في ب

٢٢ -ر جهلاً وسمت به

٢٥ -ر كضياء الصبح

٢٩ -ك بركام الوبل

٣٤ -لم يرد هذا البيت في ر

٣٩ -ع ومن سقب

٤٣ -زيادة من ر فقط

(١٣)

وكتب بدر اليماني إلى التهامي يعاتبه فرد عليه يعتذر بجرب كان عليه.

(المنسرح)

١ - جسمى نحيل يا صَاحِ بالحُبِّ
والحب ذا من صَايب الرب

٢ - ناران: نار بالطب إن ظهرت
تخفى ونار تخفى عن الطب

٣ - مولاى مهلا فليس يَجْمُل أن
أُعْتَبَ في غير موضع العتب

★ أبيات بدر اليماني هي:

أبت لحظات عزمك أن تناما ... وقد حملتها المنن الجساما
فأصبحت الشأم عليك وقفا ... وكُنت بكفّ قاطنها شماما
فيا لله درك من حسام ... تقلد من عزائمه حساما
أبا حسن فإنك منذ سبع ... عهدتك أو أقول يزن عاما
بأرض القدس والعلماء فيها ... نراك لدى مجالسها إماما
وكنت ترى المديح عليك عارا ... وتأباه قصائدك التماما
لعلمك أنه لو كان شخصا ... كلام الناس كنت له زماما

وربما يكون بدر اليماني هو بدر بن ربيعة الممدوح بالقصيدة الثامنة عشرة

(١) الصابة المصيبة كالمصابة والمصوبة والضعف في العقل وصايب الرب مصايبه

٤ - بي جَرَبٌ فاقـــع مضاربُـــه
أمضى من المغمـــدات في النَقْـــب

(٥- أغْزَرُ من مـــاء دمعـــتي فـــإذا
يئست منـــــه أحرُّ من قلبـــي)

٦ - حرمـت من لبسة الثيـاب فقد
عُرِّيـــت إلاّمن من لؤلؤ رطـــب

٧ - غـير متـين مَتْنِـي عليـه إذا
هـــاج وصُلْبـــي ليس بالصَلْـــب

٨ - كـــأن كَفَّـــيَّ في اشتباكها
جيشان حُفـــــا بالطعن والضرب

٩ - وليس غـــير الأظفـــار بينهما
من أسمر ذابـــل ومن عَضْـــب

١٠ - كأنمـــا أنمـــلي إذا سرحـــت
في جسدى الخيول في الحرب

١١ - فتـــارة في اليمـــين تعكسه
وتـــارة في الشمال والقلـــــب

١٢ - حتى إذا الليل جَنَّ كنت به
ملقـى عـلى الظهر أو عـلى الجنـب

١٣ - كـأن جسمـى غنيمـة ويدى
تجول فيـــه بالحـــك والنهـــب

١٤ - فما عـــلى ما شكوت محتمـل
للعتـب فاصفـح ولتعـف عن ذنبـي

اختلاف النّسخ الخطيّة

١ - لم ترد الأبيات في م و ب و د و ف والموجود منها في هـ الأربعة الأولى فقط

ر نحيـــل بالحـــب والحـــب ذا من ربيـي وذاك من ربي

هـ ذا من حبيبي وذاك من ربي

٣ - ر أن عتبت بي

٤ - ر جرب دامع ... أمضى من الرهفات

٥ - زيادة من ر فقط

٧ - ر غير منير جسمي

١٠ - هذا البيت والأربعة التي تليه زيادة من ض فقط

التّخريج

أورد الصفدي في الغيث المسجم (٢٢٩/٢) أربعة أبيات هي ١ و٢ و٨ و٩

(١٤)

قال يمدح أبا عبد الله جعفر بن المغربي:

(الكامل

١ - ان الحُمول غــداة غُرْبَةِ غُرَّب
وَلَّــــت بأحسن سافر ومُنَقَّــــبِ

٢ - فخلست منهــا لحظــةً فكأننــى
أبصرت لُمْعَـــــة كوكـــــب مُتَصَوِّب

٣ - ولحظْنَنى فكأنما انفرجـت لنـا
تلـــك البراقـــع عن جَـــآذر رَبْرَب

٤ - ونـثرن من صَدَف الجفون لِبَيْنِنا
دُرَّين بـــــين مُضَرَّس ومُحَبَّــــب

---

(١) غُرَّب اسم جبل بالشام وعنده عين ماء تسمى غربة هكذا ذكر ياقوت الحموى في معجم البلدان ٦/ ٢٧٤.

(٣) الجُوذر والجَوْذَر ولد البقره الوحشية والربرب القطيع من بقر الوحش.

٥ - دَانَيْنَ غُزْلان الصَرِيمَة فالتقى

في الروض غير مُرَتَّبٍ بمرتب

٦ - وإذا ارتقين إلى عوارض تَلْعَةٍ

بَسَمَتْ بِدُرٍّ من أقاح أشْنَب

٧ - ولثمن نَوَّارَ الأقاحي غُدوة

بألَذَّ في الأفواه منه وأعذب

(٨- والطَلُّ يجري فوق مُقْلَة نرجس

من فوق خَدٍّ شقائق لك معجب)

٩ - أبصرت ملعبها القديم فدلني

نَشْرُ العبير الورد نحو الملعب

(١٠- فوقفت فيها ذا لسان ألْكَنٍ

عن ذكر ما ألقى ودمع مُعْرِب)

١١ - أبكى وأبكي من يعنف في الهوى

حتى أؤنب في البكاء مؤنبي

١٢ - ودموعنا صنفان: دمع ساكب

يجري وآخر حائر لم يسكب

١٣ - عَذُبَ المِطال لأنه من عندها

وَلَوَ انه من غيرها لم يعذب

١٤ - إن يُخطني كَلَفٌ بها فإلى جَوى

أو يخطها بَيْنٌ فنحو تجنب

---

(٥) الصريمة: الصريمة الصرائم والصريم الرملة المنصرمة من الرمال ذات الشجر قال البكري في معجم استعجم (٨٢٩/٣) الصرائم جمع صريمة أودية ذات طلح تنحدر من الخشبه.. بأرض نجد مشهورة بالغزلان.

١٥ - إن الحجاز على تنائى أهله
ناهيك من بلد إلَيَّ محبب

١٦ - فسقاه مُنْهَمِرُ الرباب كأنه
يد جعفر بن محمد بن المغربي

١٧ - ملك يرد شعاع طرفك ضوؤه
فيظل محتجباً وإن لم يُحْجب

١٨ - هو نُهْبَةٌ للمعتفين فإن بدا
لك ماله وأطقت نهبا فانهب

١٩ - سَمْحُ الخلائق والطرائق حظه
مما حواه دون حظ الأجنبي

٢٠ - بالجود من فضل لديك مُشَرِّق
أبدا ومال في البلاد مُغَرِّب

٢١ - لهج اللسان لزائريه بمرحبا
إن الندى عنوانه في مرحب

٢٢ - قد أخصبت هممى به ولربما
أنزلت طارقها بوادٍ مُجْدِب

٢٣ - غَرُبَت خلائقه واغرب واصف
فيه فأغرب مُغْرِبٌ في مَغْربي

٢٤ - وكأنه في كل معركة له
ليث له في فعله المُتَقَضِّب

---

(١٦) الرباب: السحاب الأبيض المحمل بالمياه وانهمر الرباب نزل المطر بقوة غير متقطع.

٢٥ - طابت محامده فطاب وإنما
تُزْهى العلا بالطيِّب ابن الطيب

(٢٦- تبدو أبوته بغرة وجهه
وعلى شمائله وإن لم يُنْسَب)

٢٧ - ليس الدخيل إلى العلا كَمُعَرِّق
ورث العلا بأب كريم عن أب

٢٨ - يَفْتَضُّ أبكار المعانى قائلا
أو كاتبا ويديم هجر الثيِّب

٢٩ - متيقظ أخشى عليه إذا ارتأى
من رأيه المتوقد المتلهب

٣٠ - لما كَمُلْتَ نطقت فيك بمنطق
حَقٌّ فلم آثم ولم أَتَحَوَّب

٣١ - حتى لَوَانَّ الدهر ظل مُصادمى
لهددت منكبه الشديد بمنكبى

٣٢ - في كفه قلم ينوب بِحَدِّه
عن حد كل مُثَقَّب ومُشَطَّب

٣٣ - قلم أقام ولفظه مُتَدَاولٌ
ما بين مشرق شمسها والمغرب

٣٤ - ويفُضُّ ختم كتابه عن أحرف
كالدُرِّ إلا أنه لم يثقب

---

(٢٧) معرق: أعرق الرجل أى صار عريقا وهو الذي له عروق وأصول في الكرم.

(٣٠) تحوب: الْحَوْب الإثم وتَحَوَّبَ أَثِم والْحَوْبَاء النفس.

٣٥ - لله آل المغربي فإنهم
كنز الفقـــير ونُجْعَـــةُ الْمُتَـــأَدب

٣٦ - وإليهم لو أنصف الناس انتهت
شُعَـبُ الفصاحـة وابتـدت من يعرب

٣٧ - أهل الفصاحة والصباحة والرجا
حـــة والسماحـــة والكـــلام المعرب

٣٨ - شُهروا بفضلهم وهل يخفى على
ذى ناظر شبـــه الصباح الأشهـــب

٣٩ - لو يسترون نفوسهم قال الندى
لشواهـــد العليـــاء قومـــى فاخطبـى

٤٠ - قوم لهم صدر الدُسُوتِ إذا هم
جلسوا فـــإن ركبوا فصـــدر المـوكب

٤١ - لم تخل أرض منهم من طَيِّبٍ
وسماء مجـــــد منهم من كوكـــــب

٤٢ - ومهذبون مهذبون ولن ترى
في النائبـــات مهذبـــا كمهـــذب

٤٣ - وأبو عبيـــد الله دُرَّةُ تاجهم
وسواد ناظرهم وقلـــب المقنـــب

---

(٣٥) نجعه: النُجْعَة طلب الكلأ في موضعه ونجعة المتأدب أى مقصد الادباء الذين يرحلون إليه.

(٤٠) الدسوت: جمع دست والدست اللباس وصدر المجلس ودست الوزارة منصبها وحسن الدست شطرنجى ماهر.

(٤٣) المقنب: قَنَبَ الزهر قَنبًا وقنُوبًا خرج من أكمامه وقنب الرجل في بيته دخل =

٤٤ - كهف اللهيف وروض مرتاد الندى
وغنـــى الفقـــير وأَوْبـــة المتغرب

٤٥ - ولو ان إنسانا من النـاس ادَّعى
لهم الفضائـــل كلهـــا لم يكـــذب

٤٦ - هم حُلَّةُ المجـد القـديم وجعفر
مـــا بينهم مثـــل الطراز المُذْهَـب

٤٧ - يا طالب الرزق الجزيل ومن غدا
في النـاس راجـى الفضـل من متطلب

٤٨ - لا تطلـــبن الرزق إلا منهم
فـــإن استربـــت بمـــا أقول فَجَرِّب

٤٩ - كيـــف التأخر عنهم ولقاؤهم
من بعـــد تقوى الله أنجـــح مطلـــب

(٥٠- فلأكسونهم المدائـــــــح مثلها
قـــد ألبسونـــى من نوال مُعْشِبِ)

(٥١- مدحاً تَنَاشَدُهُ الشيوخ إذا خلوا
طربـــا وينشده الفـــتى في المكتـــب)

(٥٢- داموا ودام المجـد يخـدم جدهم
ويصـــد عنهم كـل خطـب مُنْكِـب)

(٥٣- مـالاح ضوء الفجر من أفق العلا
وبدا الصباح فشق دِرْعُ الغَيْهَب)

= والقُنْب مخلب الأسد والشراع العظيم والمقنب شبه مخلاة يجعل فيها الصائد ما يصيده وجماعة من الفرسان والخيل تجتمع للغارة.

(٥٣) الغيهب: شدة سواد الليل والجمل ونحوه يقال جمل غيهب مظلم السواد وقد اغتهب الرجل سار في ظلمة وجمع الغيهب غياهب.

اختلاف النّسَخ الخَطيّة

١ - لم ترد في د.

ب سفرت بأحسن

٢ - ب لحظة فكأنني أبصرت لمحة وهكذا في م و ف و هـ

٣ - ب و ف محاجر ربرب

٤ - هـ مضرس ومثقب

٥ - م و ف و ر غير مربرب بمربرب

٦ - م و هـ بسمت بثغر

٧ - ب ولثمن من نور الأقاحي

٨ - زيادة من ب و م و ف و هـ و ر

٩ - ب العبير الغض

١٠ - زيادة من ب و ر و م، و في ر بلسان معجم عن ذكر ما أخفى

١١ - م من يفند

١٢ - م ساكب يهمى

١٤ - ب و هـ كلف لنحو تجنب

١٦ - ب منهل الغمام. م و ف و هـ منهل الرباب؟

١٩ - م و هـ سمح الطرائق والخلائق

٢٠ - م فالمجد في فضل لديه

٢٢ - ب طارفها

٢٤ - م ليث يرى في صورة المتعصب

٢٥ - ب طابت مخابره

٢٦ - زيادة من ب و م و ف و هـ

٢٧ - م إلى العلا مثل الذي

٢٨ - ب المعاني خاطباً

٢٩ - ب متوقد أخشى

٣٤ - ب كتابه عن أحرف

٣٦ - ب وابتدت في مغرب
٣٧ - ب أهل الفصاحة والسماحة والصباحة والرباحة
٣٨ - ع و س شية الظلام
٤٠ - ب إذا هم نزلوا
٤١ - ب من صيب
٤٣ - ب وصدر المقنب
٤٤ - ع كهف الكهيف وفيض، ب ونهزة المتطلب. م ونجعة المتأدب
٥٠ - الأبيات الأربعة الأخيرة زيادة من م و ض و ف و هـ
٥٣ - هـ ضوء البدر

التّخْـــريج

١ - في مطلع الفوائد لابن نباتة (ص ٢٠٢) بيتان هي ٢٦ و٤٦
٢ - وفي أنوار الربيع لابن معصوم (٢٧٣/٣) بيتان هي ١٥ و١٦

(١٥)

قال يمدح الوزير أبا القاسم الحسين بن علي المغربي

(متقارب)

١ - فؤادي الفـداءُ لهـا من قُبَبْ
طوافٍ على الماء مثل الحَبَبْ

الوزير أبو القاسم الحسين بن علي بن المغربي ولد في حلب عام ٣٧٠ هـ وانتقل منها إلى مصر عام ٣٨١ هـ ثم فر منها بعد أن قتل الحاكم بأمر الله والده وعمه وأخويه عام ٤٠٠هـ وأثار القلاقل في الرملة عام ٤٠١ هـ ثم فر منها إلى الموصل حيث أصبح وزيراً لمعتمد الدولة قرواش العقيلي ثم انتقل إلى ميافارقين وزيراً لأبي نصر أحمد بن مروان إلى أن توفي عام ٤١٨ هـ في الموصل. ومن مؤلفاته أدب الخواص والمنخل ونظم إصلاح المنطق واختيار شعر البحتري وأبي تمام والمتنبي.

ونظر في ترجمته وفيات الأعيان ٢/ ١٧٣ شذرات الذهب ٢/ ٢١٠ والأعلام ٢ / ٢٦٦ ودراسة مطولة عنه للشيخ حمد الجاسر في مجلة العرب المجلد الثامن ص ١٦١ وقد حقق الشيخ الجاسر كتابه أدب الخواص ونشره.

(١) طواف: طفا الشيء فوق الماء يطفو طَفْوا وطُفُوا ظهر وعلا ولم يرسب. والحبب: حبب الماء موجه الذي يتبع بعضه بعضا.

٢ - يَعُمْن من الآل في لُجَّـــــة
إذا مـا طفـا الشخـص فيهـا رسب

٣ - تولـــين عـــني فولى الشبـــا
ب ولم أَقْضِ من حقـه مـا وجب

٤ - ولولا التُّقـى لـبردت الغليـل
بمـــاء الرُّضَـاب ومـــاء الشَّنَــب

٥ - وأدركـــت من عيشتي نُهْبَـةً
فـــلم أجـــد العيش إلا نُهَــب

٦ - أعـفُّ ولي عنـد داعي الهوى
دموع تُجيـــب وقلـــب يَجِـــب

٧ - ولي نَفَسٌ عنـــد تذكــاره
يُقَوِّمُ عُوجَ الضلوع الحُـــــــدب

٨ - أيـا من لليـل ضعيف الهرب
حَرون وصبـــح بطيء الطلــــب

٩ - كـأن عـلى الجو فَضْفَاضَةً
مساميرُهـــا فضـــةٌ أو ذهــب

---

(٤) الرضاب: الريق المرشوف ما يرضبه الإنسان من ريقه كأنه يمتصه وإذا قبل جاريته رضب ريقها..

الشنب: رقة وبرودة وعذوبة في الاسنان.

(٨) حرون: حَرَنت الدابة تَحْرُن حِرانا وحُرانا وحَرُنت لغتان وهي حرون وهي التي إذا استدرجتها وقفت.

(٩) فضفاضة: الفضفضة سعة الثوب والدرع والعيش.. وسحابة فضفاضة كثيرة الماء وهو المقصود هنا.

١٠ - كــأن كواكبــه أعــين
تراعي سنــا الليــل أو ترتقــب
١١ - فلما بــدا طَفِقَــتْ هيبــةً
تُسَتِّرُ أحداقهــــا بالهــــدب
١٢ - وشفَّـت غلائـل ضوء الصبـا
ح فــلا هو بــادٍ ولا محتجــب
١٣ - ومَيْثَــــاءَ خيَّم وَسْمِيُّهـــا
وألقــى عــلى كـل أفـق طُنُـب
١٤ - ولمــا بــدا نبتهــا بارِضـا
شَكِـيرا تراه كمثــل الزغَــب
١٥ - تخطــاه واسترضــع المعصرات
لـــه من غوادي الْوَليِّ الْهَــدب
١٦ - فأصبــح أَحْوَى كَحُوٍّ اللِّثَـات
عليـــه من النَّوْر تغر شَنَـــب

---

(١٣) الميثاء: الأرض اللينة من غير رمل وكذلك الدمثة والأرض السهلة والميثاء الرملة السهلة والرابية الطيبة وتميثت الأرض مطرت فلانت.

(١٤) البارض: أول ما تخرج الأرض من نبت قبل أن تتبين أجناسه وأبرضت الأرض كثر بارضها، الشكير: ما ينبت في أصل الشجرة من الورق وليس بالكبار وشكير النخل فراخه.

(١٥) الولي: المطر بعد المطرَ ولُيَت الأرض بالضم والْوَليّ الاسم منه.
الهُدُب: جمع هيدب وهو السحاب الذي يتدلى ويدنو مثل هدب القطيفة

(١٦) أحوى: حَوِي النبات اسودَّ من شدة النضارة فهو أحوى.
اللثات: جمع لثة وهي ما حول الإسنان من اللحم، والشنب ماء الأسنان.

١٧ - فمن شامه قال ماء يرق
ومن شَمَّهُ قال مسك نسب

١٨ - أنخنا به ونسيم الصّبا
يناغي ذوائبنا والعُذُب

١٩ - وألقت ثغور الأقاحي اللثا
م وشقت خدود الشقيق النُّقُب

٢٠ - وبتنا نرشِّف أنضاءنا
رضاب ثنايا أقاح عَجَبُ

٢١ - لقلبي في كل أكرومة
شجون وفي كل مجد شُعَبُ

٢٢ - ولا بد في المجد من غُربة
تباعد في الأرض أو تقترب

٢٣ - أحاول أبعد غاياته
بكل بعيد الرضا والغضب

٢٤ - بأسد شرى فوق أكتافها
من السمهرية غاب أَشِب

---

(١٧) شام السحاب: نظر إليه ليتحقق أين يكون مطره.

(١٨) العُذُب: جمع عَذَبة وهي طرف الشيء يقال: عذبة السوط وعذبة اللسان وعذبة العمامة.

(٢٤) الشرى: أرض مشهورة بالاسود قيل في ديار طي بأرض نجد وجبال في تهامة موصوفة بكثرة السباع ومأسدة على نهر الفرات.

والسمهرية: الرماح الصلبة القوية نسبة إلى سمهر اسم رجل كان يُقَوِّم الرماح وامرأته ردينة.

والأشب: الشجر الملتف الكثير.

٢٥ - إذا طاردوا خاطروا بالرماح
وإن نازلوا خطروا بالقُضُب

٢٦ - ببيض تَرَقْرَقَ ماءُ الفرند
فيهن بين سواقي الشُطَب

٢٧ - بخوض الرماح وكم قد وصلت
بما لا أحب إلى ما أحب

٢٨ - إذ الطعن في ضربات السيو
ف مثل الخنادق فيها القُلُب

٢٩ - ولون الأسنة مما خضبن
كلون الدخان عليه اللهب

٣٠ - ألا هل لنيل المنى غاية
فإنا إلى غير قصد نَخُب

٣١ - عسى الله يظفرنا بالتي
يحاول ذو أَرَبٍ أو حسب

٣٢ - ويسعدنا باعتمار الوزير
كما أسعد الله جدَّ الأدب

٣٣ - فتى يقع المدح من دونه
وإن قيل جاوز حد الكذب

٣٤ - ويقصر عنه رداء الثناء
ولو يرتديه سواه انسحب

(٣٥- فتى نال أقصى منال المنى
صغيرا وعارضُه لم يَشِب)

(٣٦- ويركب في طلب المكرمات
جوادا ينال إذا ما طلب)

(٣٧- ومن كان يبلغه قاعدا
فكيف يكون إذا ما ركب)

(٣٨-وقد كتب الدهرُ مَدْحَ الكرام
فلما رآه محا ما كتب)

٣٩ - مَعِينُ الندى ماءُ معروفه
يَجِمُّ إذا ماء عُرْفٍ نَضَب

٤٠ - بعيد المدى أبدا يبتغي
من الضر والنفع أعلى الرتب

٤١ - صريح المقال صريح الفعال
صريح النوال صريح النسب

٤٢ - صفات يدور عليها المديح
مدار الكواكب حول القُطُب

٤٣ - دعوناه بالجود من بعدما
بلوناه في كل بَدْءٍ وغِب

٤٤ - فقد يمنع الفَذَّ من لا يَشِحُّ
وقد يهب البِدْرَ من لا يَهَب

---

(٣٩) جم الماء وجمت البئر تراجع ماؤها بعد الأخذ منها ونضب الماء غار في الأرض.

(٤٤) الفذ: الفرد والمتفرق من التمر

٤٥ - وليس الكريم الـــذي يبتـدي
بنعماه لكنـــــــــــــــه من يَرُبّ

٤٦ - فتى يفعل المكرمات الحسان
ويسترهن كستر الريــــــــــــب

٤٧ - توسط مجـــد بـــني المغربي
كما وُسِّطَ القلـــبُ بـــين الحُجُـــب

٤٨ - هُمُ أورثوا الفضــــل أبناءهم
وغابوا وفضلهم لم يغــــــــــب

٤٩ - كـذا الشمس تُغْشى البلادَ الضيا
فـــإن غَرُبَـتْ أودعتــه الشهـب

٥٠ - مَلَوا بالنوال أكـفَّ الرجـال
وبالمأثرات بطون الكتـــــــــب

٥١ - أبا قاسمٍ حِزْتَ صَفْوَ الكلام
وغـــادرت مـــا بعـــده للعرب

٥٢ - فليس كلامـــك إلا النجوم
علوت فَنَارَتهـــــا من كَثَـــــب

٥٣ - رأيت الفصاحة حيث الندى
وهـــل يَنْظِمِ الروضَ إلا السحـــب

٥٤ - وقـد شَرُفَ الغيثُ اذ بينه
وبـــين بنانـــك أدنـــى نسب

---

(٤٥) يرب: رب جمع وزاد ولزم وأقام وأربت الريح دامت ويقال أربت السحابة أي دام مطرها والمراد من يداوم على العطاء.

٥٥ - وأرعن أخرس من كثرة الـ
لغات بأرجائه واللجَب
٥٦ - يلاقي النجوم بأمثالها
من البيض من فوقه والْيَلَب
٥٧ - إذا واجه الشمسَ رَدَّ الشعا
ع أو اعترض الريحَ سَدَّ الْمَهَب
٥٨ - ثنيت بأرقش ذي رِيقة
تُجَلَّى الخطوبُ به والخُطَب
٥٩ - يُبين له القلب عما أُجِن
ويسعده الدهر فيما أُحِب
٦٠ - أشد مَضَاءً من المرهفات
إذا حَثَّها أَجَلٌ مُقْتَرِب
٦١ - إذا ما جعلت له لِهْذِما
من النِّقْسِ طال الرماح السلب
٦٢ - وطالت به مَفْخَرا أنها
وإياه في الأصل بعض القَصَب

---

(٥٥) أرعن: جيش أرعن عظيم جرار أو مضطرب لكثرته وجيش أخرس أي لا تسمع لسلاحه قعقعة ولا لرجاله جلبة لرزانته.

(٥٦) اليلب: الدروع وقيل جلود تلبس مثل الدروع.

(٥٨) والريقة: الريق أو القدر منه والريق هو اللعاب.

(٦١) اللهذم: كل شيء قاطع من سنان أو سيف أو ناب.سيف لهذم حاد

٦٣ - تُقَلِّمُ أقلامُـــك الحادثـــات
قسرا وتَهْتَمُ نَـــــــــابَ النُّوَب

٦٤ - فمن مُبْلِـــغٌ مصر قولا يَعُمُّ
ويختــــص بالملـــك المغتصـــب

٦٥ - لقـــد كنـــتَ في تاجـــه درةً
فَعَوَّض مَوْضِعَهـــا الْمُخْشَلَـــب

٦٦ - إذا سُدَّ موضعهـــا لم يسد
وإن نيـــب موضعهـــا لم يُنَـــب

٦٧ - إذا أَغْرَبَ الليثُ عن خِدْرِه
غـــدا الشاء تَرْتَـــع فيـــه العشب

٦٨ - أتيتـــك مُمْتَدِحـا للعـــلاء
ولم آت ممتدحـــــــــــا للنشب

٦٩ - ولو شئـــت أدركت أن الجوا
دفي السلم غـــيُر مَنِيـــعِ السلـــب

٧٠ - وقـد كنـت أثني عنان المديح
عن النــــاس أجْذِبُـــهُ مـــا انجـــذب

٧١ - أأعطي المهنَّـــدَ من لا يَمِيزُ
بـــين الفِرِنْـــدِ وبـــين الخشب

---

(٦٣) هتم: هتم الشيء كسره والنوب جمع نائبه وهي النازلة والمصيبة.

(٦٥) المخشلب: الضعيف والرذيل الذي لا قيمة له.

اختلاف النّسخ الخطيّة

١ - ف و ر على الآل

٢ - ب و م و هـ و ف و ر إذا ما علا

٨ - ك و ع بطيء الهرب

١٠ - ف و ر سنا الفجر

١١ - م فلما ندى

١٢ - ر وشقت

١٧ - ب فمن سامه ... ماء يرف. ب و م مسك يشب وهذا البيت لم يرد في هـ

٢٣ - ب و م غاياتها

٢٥ - ب خطروا بالرماح... خاطروا بالقضب

٢٨ - هـ كمثل الخناق

٢٩ - ب و م علاه اللهب

٣١ - ب و م بالذي

٣٥ - هذا البيت والثلاثة التالية له زيادة من هـ و ض و ف و م

٤٣ - م من بعد أن

٤٤ - م قد يهب النزر

٤٦ - م المكرمات الجسام

٤٧ - م وسط القطب

٤٩ - ب أودعتها

٥٢ - ب علوت فناثرتها

٥٤ - ب وبين ثنائك

٥٥ - ب واللبب

٥٨ - ب تجلى

٥٩ - ب يلين له

٦١ - م الرماح الشطب ولم يرد في هـ

٦٤ - د فمن مخبر
٦٥ - ب المختلب
٦٦ - ب وإن ناب عن فعلها لم ينب
٦٧ - ب و م و د و ر إذا اغترب الليث
٦٨ - ف ممتدحاً للوداد

التّخْريج

١ - أورد ابن بسام في الذخيرة (القسم الرابع ٢ / ٥٣٧) ستة عشر بيتا هي: ١ و ٦ و ١٠ و ١١ و ١٢ و ٥١ و ٥٢ و ٥٣ و ٥٤ و ٥٥ و ٥٦ و ٥٧ و ٥٨ و ٦١ و ٦٢ و ٦٣.

٢ - وأورد الصفدي في الوافي (ج ٢٢) أربعة أبيات هي: ٩ و ١٠ و ١١ و ١٢

٣ - وأورد المظفر العلوي في نضرة الإغريض ص ٣٤٢ خمسة أبيات هي: ٦٤

٦٥ و ٦٦ و ٦٧ و ٦٨.

٤ - وذكر ابن نباتة في مطلع الفوائد ص ٢٠٣ بيتين هما ٥٢ و٥٣.

- (١٦) -

وقال في طول الليل

(الطويل)

١ - وليلٍ كسا الآفاقَ ثَوْبُ ظَلامه
وآلى يمينا في الأقامة يَمْكُثُ

٢ - ثَوَيْتُ وقلبي فيه لِلهَمِّ حِلْفه
أكابده والحتفُ بالنفس يَعْبَثُ

٣ - أقول لنفسي لا تُرَاعيَ واصبري
سيدركه نورُ الصباح فَيَحْنَثُ

اختلاف النّسخ الخطيّة

الأبيات الثلاثة وردت في س وع وك وب فقط

---

(٢) حلفه: محالف ملازم.

(١٧)

قال يمدح المفرج بن دغفل بن الجراح الطائي

(الطويل)

(١ -عفى طلل بالرامتين ومنعج
يجود لعين لا تفيض وتنهج

٢ - وبُعْداً لقلبٍ لا يذوب صبابة
ولا كبد إلا وتُكوى وتُنْضَج؟

٣ - تناوحت الوُرْقُ الحمام فهجن لي
وساوس وَجْدٍ في فؤاد مهيج

٤ - وقفت به والمقلتان كأنما
أفادهما صَوْبُ من الغيث زبرج

---

(١) الرامتان: رامة موضع بالعقيق من بلاد بني تميم وقيل رامة هضبة أو جبل لبني دارم ويثني على رامتين.

وَمنْعِج: يطلق على عدة أمكنة في جزيرة العرب أشهرها واد في حمى ضريه بنجد وواد في الدهناء وواد يصب في بطن فلج في منطقة الأفلاج بنجد ويوم منعج يوم من أيام العرب لبني يربوع على بني كلاب.

(٤) الزبرج: السحاب الرقيق فيه حمرة.

٥ - تذكرت عيناً كُنَّ فيها بعينهـــا
عشيـــة تدنو كـــل عينـــاء تخرج

٦ - ورام العزا لمـــا تذكرت ريمهـــا
لربـــات أجيـــاد العلاضم تولـــج

٧ - فقلت وقد كاد الفؤاد يطيره
بلابـــــل أحياهن شوق يؤجـــج

٨ - لِيَهْنَ رياض الحسن لما حللنها
كرائم بكر جادهن المثجـــــــج

٩ - عزائز لم يَخْدِمْنَ بعـلا ولاً أبا
يجاذبهن العبقري المدملـــــــج

١٠ - ويخجلن إن باسمن مبتسم الربا
أقاحيـــه منهن الأقـــاح المفلـــج

١١ - ويكسبها نشرا ذكيا كما كسا
مجاسدهن العنـــــبر المتـــأرج

١٢ - خليـلي هذا منهل الهزل فارشدا
فـلي في طريـق الجـد والهزل منهج

---

(٥) العيناء: العَيَن عظم سواد العين وسعتها ورجل أعين ضخم العين واسعها والمرأة عيناء.

(٨) - المثجج: المطر الشديد الانصباب الثجاج.

(٩) العبقري: نسبة إلى عبقر وهو واد تزعم العرب أن الجن تسكنه وينسب إليه الشيء الجميل وقوة الذكاء.
مدملج: الأملس الحسن.

(١١) المجاسد: جمع مِجْسد وهو الثوب الملاصق للجسد.

١٣ - وقائلـــة لمـــا رأتـــني مشمرا
وقـــد رابـــني ريـــب الزمـــان المسرج

١٤ - أفي أي وجـه تبتغي لك ناصرا
أمـــا ترعوي عما عزمـــت وتفرج؟

١٥ -أفي الحق أن تعدو على الدهر إن سطا؟
فقلـــت لهـــا مهـــلا فـــأين مفرج

١٦ - بمبهج بيت الله والحرم الذي
تقـــاد لـــه البـــدن العـــلاكم تبلـــج

١٧ - لئن بلغتنيه الليالي وجاد لي
نـــداه الـــذي في جوده لا يهجـــج

١٨ - ليرجع دهري صاغرا عن مساءتي
ويرجـــع من بعـــد الهرير يحشرج

١٩ - يكشفـه عن ذي الغرارين عزمة
ومن درعـــه بـــدر الدجـــا يتبلـــج

٢٠ - إذا الرأي من ذي التاج هام بملكـه
فـــآراؤه في المكرمـــات تبلـــج

٢١ - فـــتى قلدتـــه المكرمـــات تمائما
من الحمـــد تنمو كـــل يوم وتبهـــج

---

(١٦) العُلاكم الشديد الصلب من الإبل وغيرها والعلاكم الرجل الضخم.

(١٨) الهرير: هره يهره هرا وهريرا كرهه وصوت الكلب دون النباح من قلة صبره على البرد.

حشرج: الحشرجة الغرغرة عند الموت وتردد النفس وتردد صوت الحمار في حلقه.

٢٢ - حوى طرقات المجد في كل مشهد
فليس لهـــا إلا إليـــه معرج

٢٣ - إليك أبا الداود زُفَّتْ من الرجا
ركـاب حداهـا واضـح لـك أبلـج

٢٤ - قطعت بها حر الهموم فأصبحت
ببحر نـدى من راحتيـك تموج

٢٥ - ولم تك حتى استيقنت أن قصدها
منـازل رواد العـلا تتـأرج

٢٦ - وعزوى لدهر يا ابن جراح ساءني
وأنت بقربي لا تعـار وتحرج

اختلاف النّسخ الخطيّة

١ - هذه القصيدة وردت في ب و ر فقط
ر ومنهج ... لا تفيض وتشهج
٣ - ر في الفؤاد تهيج
٦ - ر أجياد العلاصم
٨ - ر رياض الحزن
١٥ - ر فأين المفرج
١٧ - ر لا يهجهج
٢٠ و٢٥ - غير واردين في ر

---

(٢٦) عزوى: كلمة استعطاف.

(١٨)

قال يمدح بدر بن ربيعة الطائى

(الطويل)

(١ - أبى زمني مذ شِبْتُ إلا تعوجا
وأهـل ودادي فيـه إلا تبهرجـا

٢ - كأن لم يشب فيه سواي ولم يكن
عـذاري ورأسي حالكَ اللون أدعجا

٣ - ولم أك كالخطِّـى أو غصن بانة
كساهـا بهـا فصـل الربيـع ودَبَّجا

لم اعثر لبدر بن ربيعة على ترجمة ولكن ورد في تاريخ العلامة ابن خلدون (١٤/٦) عند حديثه عن خبر آل فضل وآل مهنا (من طي) وعن رئاسة آل الجراح لهم ورد أن بدر بن ربيعة بن حازم قد ساعد على بسط نفوذ الفاطميين على حسان ين مفرح بن الجراح وأن بدرا من زعماء بني الجراح الطائيين بالشام.

وربما يكون هو بدر اليماني المذكور في القصيدة الثالثة عشرة

(١) التبهرج: البهرج الباطل والرديء والمباح والبهرجة أن يعدل بالشيء عن الجادة القاصدة إلى غيرها.

٤ - بنَوَّار نور الظبي أو أعين المها
ويَفْتِنُ ذا الألباب بالشكل والشَّجَا

٥ - سقى معهداً كنا به زمن الصبا
مُقَرِّبَةٌ سحا وهادا وأَمْرُجَا

٦ - وعهدي به قبل افتراق فريقنا
وأنداؤه كالبحر لما تموجا

٧ - بأقيال قحطان وآساد عامر
وفرسان كلب كالوشيج الموشجا

٨ - خفاف إذا استصرختهم عن جناية
إلى النقع لا يلوون عنها تَعَرُّجا

٩ - يمدون بالخط الذوابل أيدياً
مَعَوَّدَةً طَعْنَ الكمي المُدَجَّجَا

١٠ - على كل خِنْذيذ طِمِرٍّ تخاله
إذا فزعت يوم الكريهة أعوجا

١١ - يُعُفُّونَ عن أسلاب من رام حربهم
ويقتسمون الروح قسما مُلَهْوَجا

(٧) أقيال: جمع قيل والقيل من ملوك اليمن في الجاهلية دون الملك الأعظم والجمع أقيال وأقوال.

(١٠) خنذيذ: الخنذيذ من الخيل الفحل وقيل الخناذيذ جيادِ الخيل مطلقا والطِمِر: الفرس الجواد المستفز للوثب والعدو والطويل القوائم الخفيف.

(١١) لهوج: لهوج أمره لم يبرمه والشواء لم ينضجه أو لم ينعم طبخه.

١٢ - أسائلتي عن مشهد جل ذكره
قضى كل نيل أو ذمام فأثلجا
١٣ - أتتنا كلاب من تميم وتغلب
وأحيا نُمَيرٍ والقُشيري عَرْفَجا
١٤ - يؤمهم عطَّاف يطلب ثأرَهم
فأوردهم وِرْداً وبيئاً مُهَوَّجا
١٥ - سقاهم حياضَ الموت بَدْرٌ على الظما
بهندية تَفْرِي الحديد المنسَّجا
١٦ - إذا أُغْمِدت عن معشر عاد منهم
وإن جُرِّدت في جحفل عاد مُنْضَجَا
١٧ - بأيدي كرام من ذؤابة طيٍّ
وبحتر مع رهط الوليد ودعلجا
١٨ - يؤمهم البدر الفتى من ربيعة
وقد صمم الرمح الأصم وأَرْهَجَا
١٩ - على هَيْكَلٍ وِرْدٍ كُمَيْتٍ مُطَهَّمٍ
سليم الشظى لا ذو نَساء ولا وَجَا

---

(١٣) يشير إلى حرب بين القبائل العربية في الشام في عصره.

(٤) وبى: الوباء المرض والمورد الوبيء: الوخم غير الطيب.
والهوج: الحمق والطيش والتسرع.

(١٩) الهيكل: الفرس الطويل الضخم والوَرْد: الفرس إذا كان أحمر يضرب إلى صفرة والكميت: الفرس إذا كان لونه بين الأسود والأحمر والشظى: عظم لازق بالركبة واحدته شظاه وسليم الشظى نشيط قادر على الكر والفر. والنساء: التأخر والضعف والوجى: رقة الحافر من كثرة المشي، ويوصف به خف البعير وقدم الإنسان.

٢٠ - ينـادي كِلاباً والقبائلَ كلها
وهم سمعوه مُفْصِحـا مـا تلجلجـا

٢١ - أنـا ابن الذي لم يخمد الدهر ناره
ولا أوقدت الاّ لتهـدي إلى النجـا

٢٢ - إلى راسيات ما تُنَـال جهاتها
ومَقْرَاةِ نَبْـلٍ مـا تَغِـبُّ المُودَّجَـا

٢٣ - ملكنا جميع الأرض من بعد جُرْهُمٍ
ودان لنـا من غـاب فيهـا وهَمْلَجَا

٢٤ - وجـاء إلينـا بالإتـاوة أهلُها
من الشرق والغرب الممنَّـع والنجـا

٢٥ - فنحن رؤوس والخلائـق كلها
لنـا تَبَـعٌ إلاّ النـبي المتوَّجـا

٢٦ - وأبنـاؤه من فاطم وَعَليِّـهِ
أئمتنـا الهـادون أَوْضَـحَ مَنْهَجَـا

٢٧ - وكرَّ عليهم كرة حميريـة
أبادهم بالسيـف طُرّاً وأزعجـا

٢٨ - وكنا كَبَازٍ قد هوت نحو دَرْدَقٍ
من الطـير مُنْقَضٌّ وَكُـلٌّ تَثَبَّجـا

---

(٢٢) المودج: ودج الذبيحة يدِجُها وَدْجاً ووداجا قطع وَدَجها والودج والوِداج عرق في العنق وهو الذي يقطعه الذابح فلا تبقى معه حياة.

(٢٣) هملج: الهِملاج والهملجة حسن سير الدابة في سرعة وقد تهملج أسرع وتبختَر.

(٢٨) الباز: نوع من الصقور يستخدم في الصيد.
والدردق: الصغير من كل شيء والجمع درادق. =

٢٩ - وخلفهم بالقاع صرعى تنوشهم
وحوش الفيافي ما لهم منه مُلْتجا

٣٠ - وأشبع ذئبا جائعا من لحومهم
وضبعا ونسرا قشعميا وَزُمَّجَا

٣١ - حكمت عليهم بَدْرُ أعدلَ حاكم
بقتلك من زَمَّ المطى وأسرجا

٣٢ - تركت فيافي الأرض والوَهْدِ والرُّبا
بأجسادهم طول الزمان مُضَرَّجَا

٣٣ - جلبتَ رحا الحرب العوان عليهم
تدور فما في القوم من فيه مُرتجا

٣٤ - وصارت مُرُوجُ الحرب منهم مع الربا
وليس بها إلا قتيلا مُضَرَّجَا

٣٥ - فألحقت من أبقيت منهم نزاهة
كتائب رَوع يلحقون بِمَنْبِجَا

٣٦ - فما كان حَلْيُ السيف منهم مُصَوَّغاً
كأن حُليَّ السيف قلبا ودملجا

٣٧ - فيلبس مصبوغ الغواني ويبتغي
له من نبات النبع قدحا مُدَمْلَجَا

٣٨ - أبا النجم يا بدر الدجا ابن ربيعة
ليَهْنَك فتحا في الكلابين أفلجا

= وتشبج: عظم ثبجة. الثبج وسط الشيء وطائر يصيح الليل كله.
(٣٠) الزُمَّج: طائر من فصيلة العقاب النسرية مختلف لونه وتغلب عليه الحمرة وهو من الجوارح التي يصاد بها.

٣٩ - وما بعد هذي الحرب للحرب عودة
ومن عـاد عُدْنَـاه إلى الحي أعرجـا

٤٠ - إليك رماها الصدقُ من قبل مادح
غُدَافِيَّـة يضحـى بهـا الشعر مدرجـا

٤١ - إذا أنشدت في نـاد قوم تضوعت
بيوتهم نَـدًّا وفاحـت بَنَفْسَجَـا)

اختِلاَف النّسَخ الخَطيّة

١ - وردت هذه القصيدة في د و ف و هـ و ب و ر
٣ - د أ ك مثل الحوط
٤ - غير موجود في د
٥ - د ومسرح سرح اللهو فيها وأمرجا
٦ - د وامداده كالبحر
٧ - هـ و ف لأقيال ولم يرد هذا البيت في ب و ر
٨ - هـ و ف استصرخهم ذو جنابه ، د استصرختهم في معارك
١٠ - لم يرد في ب و ر
١٢ - د قضى كل قيل أقدمى فاثلجا
١٣ - هـ و ف في تميم. د وأحيا
١٤ - د يؤمهم العطاف يطلب ثأره... ورداً من الحيف موهجا
١٦ - هـ و ف في معشر
١٩ - هـ و ف كأفطم ثله
٢٠ - د ينادى كلانا، وهذا البيت والثلاثة التي تليه لم ترد في ب و ر

---

(٤٠) غدافيه: غدف له في العطاء غدفا أكثر له والغدف النعمة والسعة والغّداف الغراب الأسحم الضخم.

٢١ - ف و هـ لم تخمد النار

٢٢ - د ومقراة بكر

٢٣ - د وكان لنا من غار فيها

٢٤ - ف وجاءوا إلينا يطلبون ذمامنا

٢٥ - د الخلائق كلهم

٢٧ - هـ و ف وكرعليه

٢٨ - د نحو رزدق ولم يرد البيت في ب و ر

٢٩ - د وخالفهم. هـ و ف مالهم فيه

٣٠ - د ذئباً ساغباً، ب من جيوشهم

٣١ - لم يرد هذا البيت في ب و ر

٣٢ - هذا البيت ورد في د فقط

٣٣ - لم يرد هذا البيت والذي يليه في د. هـ بعثت

٣٤ - هـ الحرب منهم وهو غير موجود في ب وكذا ٣٥ و ٣٦ و٣٧

٣٥ - ف و هـ ماء الغيث

٣٧ - غير وارد في د

٣٨ - ب و د بدر الفتى

٤٠ - د إليك أبا النجم الفتى ابن ربيعة

(١٩)

(المنسرح)

يروى أن قرواش بن المقلد بن المسيب كان يوما على الشراب مع أصحابه وبنى عمه وكان يدير الشراب عليهم غلام تركي فقال فيه قرواش هذا البيت:

جفون عينـــك لا هـــاروت تسحرني
وهـــاج ذكري مدير الراح لا الراح

ثم ارتج عليه فقال: من بالباب من الشعراء؟فوجد التهامى يومئذ حاضرا فقال له: يا أبا الحسن قلت هذا البيت فإن أجزته بما في نفسي فلك المصرف بما فيه فاستنشده البيت فوقف هنيهة ثم قال:

لا تملأن قدْحِيَ وارفق فقد مُزِجَتْ
لي من جفونــك أقــداحٌ وأقــداحُ

يــا من إذا ماتثنــى قَــدُّهُ خُطِفَــت
للجن والإنس أرواح وأرواح

---

٢ - ب و ر يا من اذا ما تتثنى عطفه تلفت.

زدني ابتساما وقل لليل طُلْ أبداً
فأنت والكأس مصباح ومصباح

اختلاف النّسخ الخطيّة

وردت هذه الأبيات في س وع وك ور. أما ب فقد ورد فيها الثاني والثالث للتهامي أما الأول فقد نسب فيها إلى قرواش

---

٣ - ب دم أبدا.

(٢٠)

قال يمدح هبة الله أبا الحسين بن عبد الواحد بن حيدرة

(الكامل)

١ - لو جَادَهُن غــداةَ رُمْنَ رَواحــا
غَيْــثٌ كدمعي مــا أردن بَرَاحــا

٢ - ماتت لفقد الظاعنين ديارُهم
فكأنهم كانوا لهـــا أرواحـــا

٣ - ولقـد عَهِدْتُ بها فهل أرينَّهُ
مَغْدى لمنتجع الصبى ومَرَاحا

٤ - بالنافثــات النافــذات نواظرا
والنافذين أَسِنَّةً ورماحـــا

٥ - وأرى العيون ولا كأعــين عامر
قَــدَراً مــع القــدر المتــاح متاحا

٦ - متوارثــى مرض الجفون وإنمـا
مرض الجفون بــأن يكن صِحَاحـا

٧ - من كان يَكْلَفُ بالأهلة فليزر
ولدي هلال: رغبة ورباحا

٨ - لا عيبَ فيهم غيرُ شُحٍّ نسائهم
ومن السماحة أن يَكُنَّ شِحاحا

٩ - طرقته في أترابها فجلت له
وَهْناً من الغُرَرِ الصِبَاح صَباحا

(١٠- وَبَسَمْنَ عن بَرَدٍ تألف نظمه
فرأيت ضوء البدر منه لاحا)

١ - أبرزن من تلك العيون أسِنَّةً
وهززن من تلك القدود رِماحا

١٢ - يا حبذا ذاك السلاح وحبذا
وَقْتٌ يكون الحسن فيه سلاحا

١٣ - بيض يُلَحِّفُها الظلامُ بِجُنْحِهِ
كالبَيْض لَحَّفَهُ الظليم جناحا

(١٤- ما عندهن العيش إلاّ روضة
صاغَ الْوَلِيُّ لنَورها مِفْتَاحا)

١٥ - يلثمن فيها الأقحوان بمثله
عَبَثَاً وإعجاباً به ومَرَاحا

١٦ - ويَمِيلهن من الصِّبا أنفاسها
فتخال أنفاس الرياح الراحا

---

(١٣) الظليم: الذكر من النعام.

١٧ - يتركن حيث حللن وهو لطيمة
مما نشرن به العبير فطاحا
١٨ - يهدي ثراه إلى البلاد وربما
حَيَّت بريَّاه الرياح رياحا
١٩ - عُجْنا به هلكى فأهدت ريحُه
أُصُلاً إلى أجسادنا الأرواحا
٢٠ - أبصرت وَصْلَ الغانيات وَغِبَّهُ
فرأيتهن وإن حَسُنَّ قباحا
٢١ - واعتضت من طرفي الطموح إلى الصِّبا
طرفا إلى قُلَل العلا طَمَّاحا
٢٢ - أهوى الفتى يُعلى جناحا للعلا
أبدا ويخفض للجليس جناحا
٢٣ - وأحب ذا الوجهين وجها في الندى
سمحاً ووجها في اللقاء وَقاحا
٢٤ - وفُلاً كأعمار النسور قطعتها
بيد المَطيَّة أعيت المسّاحا

---

(١٧) اللطيمة: اللطيم واللطيمة المسك واللطيمة وعاء المسك والعير التي تحمله والسوق الذي يباع فيه.

(١٨) ريَّاه: الرائحة رائحته الطيبة.

(٢١) القُلل: أعالي الجبال وقممها.

(٢٣) وجه وَقَاح: أي قليل الحياء شديد عنيف.

(٢٤) الفُلى: جمع فلاه وهي الأرض الواسعة المقفرة.

٢٥ - خاضت غِمار سرابها فكأنها
ابن الماء خاض لصيده الضحضاحا

٢٦ - وإلى ابن عبد الواحد القاضي اغتدت
بلدا كساحة صدره فياحا

٢٧ - شَكَلَتْ مناسِمُها الطريقَ بجمرة
نقطا فأوضحت الفَلا إيضاحا

٢٨ - فأتته قوسا فوقها من ربها
قِدْحٌ لئن كان الرجال قِداحا

٢٩ - مغبوطة بهزالها في قصده
ومن المفاسد ما يُعَدُّ صَلاحا

٣٠ - قد صِيغ من كرم فلوَيدُ بَاخِلٍ
لمسته فاضت بالنوال سَماحَا

(٣١ - فرأيت منه البدر إلا أنه
سَعْدٌ لأيام الإمامة لاحا)

(٣٢ - والحاكِمُ المنصورُ أسعَدُهم به
عمرا وأكثرهم به إنجاحا)

٣٣ - وكذاك ينقلب الزمان بأسره
نُوراً إذا ما جاور المِصْباحا

٣٤ - لو مَسَّ من إقباله حجرا جرى
ماءً على ظهر الثرى طَفَّاحَا

---

(٢٥) الضحضاح: الماء القليل الضحل.

(٣٤) طفاح: طَفَح الإناء أو النهر أو الحوض طفحا وطفوحا امتلأ حتى فاض من =

٣٥ - فـازرع رجـاءك كلـه بفنائـه
فـإذا زرعـت فقـد حصـدت نجاحا

٣٦ - يرمـى الكتيبـة بالكتاب إليهم
فـــيرون أحرفـــه الخميس كفاحــا

٣٧ - من نِقْسه دُهُماً ومن مِيمَاتِـــه
زَرَداً ومن أَلِفَاتـــــه أرماحـــــا

٣٨ - ساست أقاليـمَ الورى أقلامُـه
فأجَمَّ أطرافَ القنــــا وأراحــــا

٣٩ - يمجن رِيْقَاً إن أردت جعلته
شَهْـدا وإن أحببـت كـان ذُبَاحـا

٤٠ - مـا زال هذا الثغر ليلا دامِسا
حـــتى طلعـــتَ لليلـــه إصباحـــا

٤١ - فَجَلَـتْ لـه الأيام بعد عبوسها
وجهـــا كوجهـك مُشرقـا وضَّاحَـا

٤٢ - وحكمـت في مُهَجِ العدو بحكمة
قُرِنَـــتْ برأيـــك غـــدوة ورواحــا

٤٣ - فسفكـت ما كان الصلاح بسفكه
وحقنـــت بعـــض دمائـــه استصلاحــا

= جوانبه والطفاحة ما طفح فوق الشيء كزبد القدر ورغوتها وكل ما علا وفاض على الجوانب.

(٣٧) النقس: المداد الذي يكتب به.

(٢٩) الشهد العسل: والذُبَاح والذَبْحة وجع الحلق كأنه يذبح والذباح القتل أيا كان.

٤٤ - فوفود شكر المسلمـــين وغيرهم
تـــأتي إليـــك أعاجما وفصاحـــا
٤٥ - غـادرت أُسْدَ بني كلاب أكلبا
إذ زرتهم وزئيرهن نُباحا
٤٦ - فنسوا النساء ودمروا ما دبروا
ورأوا بَقَـــا أرواحهم أرباحـــا
٤٧ - يتلو هَزِيمَهم السنـــانُ كأنـــه
حَرَّانُ يطلـــب في قَرَاه قَراحـــا
٤٨ - والسمرقـــد لفتهم أطرافهـــا
لفـــا كما اكتنـــف البنـــانُ الراحـــا
٤٩ - فَمُعَفَّرٌ حسَدَ الحيـــاةَ وهـــارِبٌ
حسد الرفـــات القـــبرَ والصُّفَاحـــا
٥٠ - حـتى إذا اقتنت القنا أرواحهم
قتـــلا وفرَّقَـــتِ الصِفـــاحُ صِفَاحـــا
٥١ - رفعوا أصابعهم إليـــك وَنَكَسوا
أرماحهم فثنتـــين منـــك جِماحـــا
٥٢ - فغدوت قد طَوَّقْتَ حمدك حامداً
ومقلـــدا قلـــدت منـــه وشاحـــا
٥٣ - شاء المهيمن أن تسير مُشَرِّفَـــاً
حَلَبـــا فَقَيَّـــضَ مـــا جرى وأتاحـــا

---

(٤٧) الهزيم: الشخص المنهزم الفاره وقرا فلانا قَرْوا قصده وتتبعه ونظر أعماله والقَرا الظهر ووسطه.

٥٤ - وأردت إصلاح الأمور فأفسدت
فنهضت حتى استحكمت إصلاحا
٥٥ - كانوا يرونك مفردا في جحفل
ووراء سُورٍ إن نزلت بَرَاحا
٥٦ - إن النفيسَ (وإن أبيح) أبى له
عِزُّ النفاسة أن يكون مُبَاحا
٥٧ - أنَّى تروم الروم حربك بعدما
كُفِيَتْ بِسِلْمِكَ مِحْرَبا ملحاحا
٥٨ - قبسوا غداة أبي قبيس جمرة
للحرب لاح لهم بها ما لاحا
٥٩ - وتركت أعينهم تَصَوَّرُ في الوغى
صورا وقد جاح الردى من جاحا
٦٠ - لم يَرْمِ قَطٌّ بك الإمامُ مراده
إلا جلوت عن الفلاح فلاحا
٦١ - ولقد غدوتَ أبا الحسين لجيشه
للقلب قلباً والجناح جناحا
٦٢ - يا مَانِحَ الأعراض مَانِعَ عرضه
نفسي فداؤك مانعا مَنَّاحا
٦٣ - وإذا أتيت فضيلة أخفيتها
حتى كأنك قد أتيت جُناحا
٦٤ - للعُرْفِ عَرْفٌ نشره في ستره
كالمسك مهما ازداد صَوْنَا فَحا

٦٥ - وأخ دعوتك بعد طول تعاسة
فارتـــاع نحو الجرس ثم ارتاحـــا

٦٦ - نازعته غَمْرَ الفضائل فانتشى
فكأنمـــا نازعتـــه الأقداحـــا

٦٧ - مَدْحاً يُصَدِّقُهُ فَعَالُك آنفا
إن الكريم يُصَـــدِّقُ المدَّاحـــا

٦٨ - ولو ارتقى شَخْصُ امرىء لمحله
يومـــا لصَافَحْتْ النجوم صفاحـــا

اختلاف النّسخ الخطيّة

١ - لم ترد القصيدة في م
٣ - ب بها فهل هو عائد ....منتجع الظبي
١٠ - زيادة من ض و ر و هـ و ف و د
١١ - هـ صممن من تلك
١٤ - زيادة من ض و ر و هـ و ب و د
١٧ - ب وهي لطيمة مما أثرن ... فطاحا
٢١ - هـ طرف الجموح
٢٣ - هـ ووجهاً في الحروب
٢٤ - ب و هـ النسور مسحتها
٢٦ - ب القاضي طوت

---

(٦٥) الجرس: الصوت أو الخفى منه.
(٦٦) الغمر: من الماء خلاف الضحل والغمر الكثير ورجل غمر الرداء: كثير المعروف.

٢٨ - ب قدح إذا
٣١ - زيادة من ض و ف و د و ب
٣٢ - زيادة من ض و ف و ب
٣٣ - ب و هـ الظلام بأسره
٣٤ - هـ و ف جرى نهراً
٣٥ - ب فقد زرعت نجاحا
٣٦ - هـ بالكتائب منهم
٣٨ - هـ و ف فاحمر أطراف
٣٩ - غير وارد في ف وكذا من ٣٩ حتى ٥٦ غير وارد في ض
٤١ - ب فجلت لنا
٤٩ - ع فمعفر حد الجباه
٥٠ - هـ و ف أنتهب القنا
٥١ - ب وثنين منك جماحا ولم يرد البيت في ف
٥٥ - هـ ووراك سوران
٥٤ - لم يرد هذا البيت والذي يليه في ر
٥٦ - س و ع ولو أتيح
٥٧ - ب صليت بحربك
٥٨ - لم يرد هذا البيت والذي يليه في ر
٦٦ - ب نازعته فيك القوافي فانتشى، هـ فيك المدائح

التّخْريج

١ - ورد في دمية القصر للباخرزي (١/١٢٤) عشرة أبيات هي ١ و ٢ و ٥ و٦ و١١ و١٢ و٢٢ و٢٣ و٣٦ و٣٧.

٢ - وأورد ابن بسام في الذخيرة (القسم الرابع ٢/٥٣٩) عشرة أبيات هي: ١ و ٢ و ٦ و٧ و ٨ و ٩ و ١١ و ٣٦ و ٣٧ و ٣٨.

٣ - وفي المنازل والديار لأسامة بن منقذ (١٢٢/١) بيتان هما ٢و ٣

٤ - وفي شرح مقامات الحريري للشريشي (٣٣٨/٢) أربعة أبيات هي: ٢ و ٨ و٩و ١١.

٥ - وفي الغيث المسجم للصفدي (٣٧٩/٢) بيتان هما ١٧و ١٨.

٦ - وفي الوافي في الوفيات للصفدي أيضا (ج ٢٢) ستة أبيات هي ١١و ١٢ و ٢٢و ٢٣و ٣٦و ٣٧.

٧ - وفي مطلع الفوائد ص ٢٠١ ثلاثة أبيات هي ٣٠و ٣٣و ٦٣.

٨ - وفي أوج التحري للبديعي (ص ١٤٤) عشرة أبيات هي ١و ٢ و٥ و ٦ و ١١ و ١٢ و ٢٢ و ٢٣ و ٣٦ و ٣٧

(٢١)

قال يمدح الوزير أبا القاسم الحسين بن علي المغربي

(السريع)

١ - أَرحتُ نفسيَ من عِداتِ المِلاح
للیأس رَوْحٌ مِثْلُ رَوْحِ النجاح

٢ - وربما حَكَّمْتُ في مهجتي
نشوان من متاء الصبا والمراح

٣٤ - وكيف لا تُدْرِكه نشوة
واللحظ رَاحٍ وجنى الريق راح

٤ - لو لم تكن رِيقَتُهُ خمرة
لما تثنى عِطْفُه وهو صاح

٥ - يبْسُمُ عن ذي أَشَرٍ مثلما
يلتقط الظبي بفيه الأقاح

---

(٥) الأشر: تأشير الأسنان تحزيزها وتحديد أطرافها.

٦ - تُهدى الصَّبا رياه من روضة
تُطَــلُّ أحيانــا وحيــا تُرَاح

٧ - أنيقــة تجمــع أرواحهــا
بيــض المقاصــير وبيــض الأداح

٨ - ولو درى مسرى الصبـا نحونـا
سَدَّ من البخــل مهــب الريــاح

٩ - كم ليلــة أعجزنــا حِلُّــهُ
فساقــه النوم الينــا سفــاح

١٠ - أَفْلَتَهُ مــني وقــد صِدْتــه
برقــــدة صوتُ منادى الفـــلاح

١١ - تَسْلِبُنــا اليَقْظَــةُ مــا زَفَّــهُ
لنــا الكرى من كــل خَوْدٍ رَدَاح

١٢ - فنحن في نوم وفي يقظـــة
بــــين دُنُوٍّ منهم وانتزاح

١٣ - وموقــف لولا التقــى لالتقــى
فيــه نِجَــادى ونظــام الوشاح

١٤ - قلــت لخــلِّي وثغورُ الرُّبــا
مبتسماتٌ وثغور المِــــلاح

(٧) الأداحي: الدحو: البسط والأدحى والأُدْحية والأُدحوة مبيض النعام في الرمل لأن النعامة تدحوه برجلها ثم تبيض فيه ويقال للنعامة بنت أدحية.

(١١) الخود: الحسنة الخلق الشابة أو الناعمة.
والرداح: الثقيلة الأوراك.

١٥ - أيها أحـــــلى تَرَى منظراً
فقـــال: لا أعــلم كــلٌ أقــاح

١٦ - كيـف رجوعي في الهوى بعد ما
خَلَعْتُـــــه خَلْــعَ رِدَاء فَطَـــاح

١٧ - وانجاب (عن فَوْدَيَّ) ليلُ الصبا
لكـــل ليـــل مُدْلَهِمٍّ صبـــاح

١٨ - فازورَّت البيـض بأبصارهـا
مَطْرُوفَــةً عـــني وكانــت صِحَـاح

١٩ - من كـــان يهواك لشيء مضى
إذا مضى عنـــــــك تولى وراح

٢٠ - وخلـــة أظهر مـــا أضمرت
سِرِّي فقالـــــت أَقِـــلى واطَّراح

٢١ - وانحلَّ سِلْكُ الدمع من ثغرها
فشجت الخمر بماء قَرَاح

٢٢ - وليس يُمْضِي عَزْمَتِي لو درت
مُغْرٍ ولا يَعْطِفُهُــــــــا قولُ لاح

٢٣ - لو علمت أن العلا في السرى
قالت على الرشد انْحُ ما أنت ناح

---

(١٧) فودي: الفَوْد معظم شعر الرأس مما يلي الاذن وَفوْدا الرأس جانباه والجمع أفواد وهو معظم شعر اللمة مما يلي الاذن.

٢٤ - آليت أستسقى له منصلى

إن الغوادي بمرادي شحاح

٢٥ - (المجد) شرب لم يزل ماؤه

مرقرقا بين صفاح الصفاح

٢٦ - لكل مُعتادٍ ضِرَاب العِدى

من كل معتاد ضَرِيب اللقاح

٢٧ - يُدير والموتُ له فاغر

طَرْفاً (حبيا) فوق طِرْفٍ وَقَاح

٢٨ - تظل في الحرب حراب العدى

كأنها ألسنة في الجراح

٢٩ - يغتصب المجد على نفسه

وقد يبيح الطعن غير المباح

(٣٠- وَمَجْهَلٍ مشتبه طُرْقُه

كأنما هن خطوط مَرَاح)

٣١ - (يسعدني) فيه وفي غيره

ذوو صدور كفلاة فساح

٣٢ - كأنما أشباح أنضائنا

فِسيٌّ نَبْعٍ وكأنا قِدَاح

٣٣ - حتى اجتلينا بعد طول السرى

بغرة الكامل وجه الصباح

٣٤ - فقال لي صحبي أَبَدْرُ السما؟
فقلت لا بل هو بدر السّماح

٣٥ - يُنْبِيك عن سُؤدده بشرُه
مخايل السؤدد خُرْسٌ فِصَاح

٣٦ - صعب أبيُّ النفس سَهْلُ الندى
إن المعالي شِدَّةٌ في سماح

٣٧ - هل يقبل الضيم فتى حَيُّهُ
في الكفر والإسلام حيُ لقاح؟

٣٨ - تُذَكِّر التيجان آباءَه
به وتلك القَسَمات الصِبَاح

(٣٩- اذا رأته قَلْقَلَتْ هِزَّةً
كأنما في كل تاج جناح)

٤٠ - تبكي لكسرى وترى رأسه
فيستحيل الإرتياع ارتياح

٤١ - فتى ترى التيجان منه على
بدر لبدر التِّمِ منه افتضاح

---

(٣٨) - يشير التهامي في هذا البيت والأبيات التي تليه إلى أصل الوزير المغربي والمعروف عند الذين كتبوا عن هذا الوزير أنه من أسرة مغمورة ادعت لنفسها أنها من نسل أكاسرة الفرس لما في الانتساب إلى الفرس من شهرة وقيمة إذ أن العصر كان عصر سيطرة العنصر الفارسي ممثلا في آل بويه وغيرهم من الفرس.

٤٢ - يَخْتِمُ ما استفتح آباؤه
وللعلا خاتمة وافتتاح

٤٣ - قد عدل الدهر بإعلائه
وكل ما في الدهر ظلم صُراح

٤٤ - واصطلح الناس على فضله
واختلفوا بعدُ فليس اصطلاح

٤٥ - شَرَّفْتُ نفسي بامتداحي له
فقد تعجلت ثواب امتداح

٤٦ - لما أناخ الجود في كفه
نادى بأعلى صوته لا بَراح

(٤٧- من كفه أحيا ومن كفه
أُحْشَرُ إن حُمَّ القضاءُ المتاح).

٤٨ - مُقَسَّمُ الخاطر مكدوده
في تعب من نفسه لا استراح

٤٩ - يطمح من عز إلى آخر
دام له العز ودام الطماح

٥٠ - في عسكر من نفسه رَأْيُهُ
رايته إن عَلَمُ الحرب لاح

٥١ - يذم من زاحم عن أنفس
مكلمات في جسوم صحاح

٥٢ - قد يَغْلِبُ المرءُ بتدبيره
ألفاً ولا يغلبهم بالسلاح

٥٣ - وللمعادى رُتَبٌ في العدى
الرأي ثم الكيد ثم الكفاح

٥٤ - وليس بعد الحرب من غاية
وهي حظوظ مثل ضرب القداح

٥٥ - وما يبالي بعد فَلِّ العدى
أَهَيْبَتهُ فَلَّتْهُمْ أم جراح

٥٦ - حامى عن الملك فأضحى حِمىً
من بعد ما شارف أن يُسْتَبَاح

٥٧ - فصار عِرِّيسا لليث الشرى
إذ هي مَرْعَى للسوام المراح

٥٨ - تَوَفَّر الأمر ألاَ إنما
رأسان في تاج خلاف الصلاح

٥٩ - ثم انثنى إذ كفروا سعيه
لكل مِطْواعٍ ذَلُولِ الجِمَاح

٦٠ - ذو سُحُبٍ تُبَيِّتُ أعداءه
وحاسديه في جميع النواح

٦١ - والفضل محسود وقد حازه
فما على حاسده من جناح

---

(٥٧) العِرِّيس: مأوى الأسد وبيته.

٦٢ - كم ناقص ترجم عن فاضل
دَلَّ على بيت كريم نُبَاح

٦٣ - قد نال بالأقلام ما قصرت
إذ قصرت عنه طوال الرماح

٦٤ - مثل الأفاعي الرقش أقلامه
منهن تِرْيَاقٌ وسُمٌّ ذُبَاح

٦٥ - إن لمس الطرس بأطرافها
فاض نوالا وبيانا وساح

٦٦ - وَشِمْتُ من أنمله أبحرا
لؤلؤهن الكلمات الفصاح

٦٧ - حكمة آبائك من فارس
كَسَوْتَها لفظَ قريش البِطَاح

(٦٨- قد يُظْهِرُ النائلَ إخفاؤه
إن الندى مِسْكٌ إذا صين فاح)

٦٩ - والعُرْفُ بدر كلما أشرقت
به ليالي الجحد زاد افتضاح

٧٠ - قل لبني الآمال هبوا فقد
هَبَّتْ لكم بابن على رِيَاح

---

(٦٤) ترياق: الترياق والدرياق دواء السموم

الرقش: نوع من الأفاعي الخطرة القاتلة.

٧١ - مَحَابِـــهِ الدهرُ إساءاتـــه

تَنَصُّـــــلاً والدهر وَاحٍ ومـــاح

٧٢ - يـا ابن عـليٍّ أَعْدِني بالغنـى

كمثـــل مـــا أعديتـــني بالسماح

٧٣ - طـار إلى العليـاء قومٌ ومـا

قَصَّرْتُ لكن كيـــف لي بالجنـــاح؟

٧٤ - دون العـــلا ملحمـــة فخمـــة

سلاحهـــا المـــال ومـــالي سلاح

٧٥ - آن لِجَادِي الغيث أن يجتبى

ومستميـــــــــح البحر أن يستماح

(٧٦ - فاسلم وعش في رفعـــة نجمُها

في فلـــك العز حَليـــفُ النجـــاح)

٧٧ - ودُمْ كما أنـــت فما بعـــد ذا

لمن درى كيـــف المعـــالي اقـــتراح

(٧٨- في عِزٍّ إقبـــــال وَيُمن وفي

ظـــل سعود تقتـــدي بالصـــلاح)

٧٩ - مـا شق نُورُ الفجر دِرْعَ الدجا

ومـــا دعـــا في الأيـك طـير ونـاح

---

(٧١) الوحي: الإشارة والكتابة وواح أي كاتب وماح أي مزيل للكتابة والمعنى أنه متقلب لا يثبت على حال.

اختلاف النّسخ الخطيّة

٢ - ب من سكر الصبا
٧ - ب و م و ر تجمع أرجاؤها بين المقاصير. ف بيض الأقاصير. ولم يرد هذا البيت في د
٩ - ب و هـ و ر و ف كم مرة
١٠ - ب بزورة
١١ - ب تسلبنا الرقده
١٢ - س دنو منه وهذا البيت لم يرد في ب
١٥ - هـ أيها أبهى
١٧ - س و ع عن فؤادي والتصحيح من بقية النسخ
١٩ - ب لشيء سرى
٢٠ - س أظهر ما أظهرت
٢٤ - ب و هـ سوى منصلي
٢٥ - س الحل والتصويب من بقية النسخ
٢٦ - ب من فوق معتاد ضراب. م و هـ و ر ضراب اللقاح ف بكل معتاد
٢٧ - س و ع حبيا
٢٨ - م في الطعن وتنصل في الطعن
٢٩ - لم يرد في ب
٣٠ - زيادة من ب و ض و م و هـ و ر و ف
٣١ - س و ع يسعل بي والتصويب من بقية النسخ
٣٤ - ب بدر الدجا
٣٨ - ب و م آباءه، روف وهـ أباءه به
٣٩ - زيادة من ب و م و هـ و ر و د
د بلغت هزة
٤٠ - م و هـ و ر وترى ابنه فيستحيل
٤٥ - هـ شرفت شعري

٤٧ - زيادة من ب و م و هـ و ر
٥١ - ر و م و هـ يهزم. ف و م زاحف ولم يرد البيت في ب
٥٣ - ب و د وللمعالي
٥٥ - ف ولا يبالي. ر عند فل العدى
٥٧ - ف وكان مرعى
٥٨ - ب لكننا
٥٩ - ر ذلول جماح
٦٠ - ب سحب تنبت. هـ تشتت
٦٤ - روف فهن درياق
٦٨ - زيادة من م و هـ و ف
٦٩ - ك و ع كلما أسدفت
٧٠ - م بني الأيام
٧١ - هـ تفضيلاً. ب داح وماح
٧٤ - ب ملحمة صعبة. م وهـ ملحة جه
٧٥ - ر أن يجتدي ب ومستميح الهجر
٧٦ - زيادة من م و هـ و ف
٧٨ و٧٩ - زيادة من ب و ض و م و هـ و ر و ف
٧٩ - ف قمري وناح

التّخـْـريج

١ - في الذخيرة لابن بسام (القسم الرابع ٥٣٨/٢) أربعة عشر بيتا هي: ٣ و ٤ و ٥ و ١٠ و ١٢ و ١٣ و ٢٩ و ٣٢ و ٣٣ و ٣٤ و ٣٥ و ٤٤ و ٦٥ و ٦٦

٢ - وفي سر الفصاحة لابن سنان (ص ٢٦٩) بيت واحد هو الرابع وكذا في معاهد التنصيص للعباسي (٦٨/٣) ونفحة الريحانة للمحبي (٣٢٥/٣).

٣ - وفي وفيات الأعيان لابن خلكان (٣٧٩/٣) بيتان هما ١٤ و ١٥ وقد وردا أيضا في النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٢٦٣/٤) وشذرات الذهب لابن العماد (٢٠٤/٣) والوافي في الوفيات للصفدي (ج ٢٢) وفض الختام عن التورية والاستخدام للصفدي (ص ١٩٤).

وروضات الجنات للخونسارى (٢٢٩/٥) ونسمة السحر لضياء الدين ابن الحسين وأمل الآمل (١٢٧/١).

٤ - وفي الغيث المسجم للصفدي (٧٦/١) بيتان هما ٥٢ و ٥٣.

٥ - وأورد منها ابن معصوم في أنوار الربيع (٢٧٢/٣) تسعة عشر بيتا هي: ١ و ٢ و ٣ و ٤ و ٥ و ١٣ و ١٤ و ١٥ و ١٦ و ١٧ و ١٨ و ١٩ و ٢٠ و ٢١ و ٢٩ و ٣١ و ٣٢ و ٣٣ و ٣٤ ثم كرر ١٣ و ١٤ و ١٥ في ج ٥ ص ١٢٩.

٦ - وأورد ابن نباتة في مطلع الفوائد خمسة أبيات هي ٤٥ و ٤٨ و ٦٨ في ص ٢٠٣ و ٣٠ في ص ٢٥٩ و ٦٢ وفي ص ٣٧٣.

(٢٢)

قال يمدح أبا القاسم هبة الله بن على بن حيدرة

(الخفيف)

١ - لستُ في بَيْنِها الغـداةَ بِلاَحٍ
ما عـلى النفس في التُّقـى من جَنَاح

٢ - تَبِعَتْهَـا أرواحُنـا فتولـت
بقطـار يجرى من الأرواح

٣ - واستقلـت يوم النوى فَرَمَتْهـا
حَـدَقُ القوم من جميـع النواحـى

٤ - طَرْفُهـا سائفُ الملاحـظ رامٍ
رامـحٌ عامـل بكـل سلاح

٥ - أقرح الدمـعُ خَدَّهَـا فرأينـا
خمرةً شُعْشِعَـتْ بمـاء قَرَاح

٦ - وترشَّفـت ريقهـا فكأنـى
أرشف الظَّـلْمَ من ريـاح الأقـاَح

٧ - ثم أُلْفِى النِّجَادَ بالضم منها
في مجـال الوِشاح مثـل الوشاح

٨ - كل يوم حُدَاتُها تقصد الرو
ض بروض من الوجوه الصِّباح

٩ - فتراهن في الهوادج يلمعن
كمثـل الشلاف في الأقـداح

١٠ - إنما هـذه العيونُ السقيا
تُ بـلاءٌ لـذى القلوب الصحاح

١١ - لا يَغُرَّنْكَ لِينُ صَعْبِ قيادى
فعـلى قـدره يكون جِماحى

١٢ - كم هوى قد تركته مثل سطر
قـد محاه من الصحيفة ماح

١٣ - وظـلام قطعتـه بظـليم
كَوْرُه قـائمٌ مقـام الجنـاح

١٤ - فاجتلينا بنور وجه أبى القا
سم وجـه المنى ووجـه الصباح

١٥ - ثم صَافَحْتُ أَنْمُلاً نشأت
بين صرير الأقلام والأرماح

١٦ - فكفانى صَرْفَ الزمان بكف
عُجِنَـت من مكـارم وسماح

١٧ - وُصِلَتْ بالندى بنانُ أبى القا
سم قبـل اتصالها بالراح

١٨ - لا تَلُمْه في الجود فالجود عضو
من يديه فما له من براح

١٩ - مَرِحٌ للنوال نشوان منه
إن للجود نشوة كالراح

٢٠ - فهو في سَكْرَةٍ من البذل صِرْفاً
ليس منها إلى القيامة صاح

٢١ - لم يخب ظَنُّ آمل فيه إلا
أن تكون الظنونُ غَيْرَ النجاح

(٢٢- لو أتته الظُّبَاةُ تمتاحه النفـ
س وحاشا له لقال أمْتاَحِى)

٢٣ - ما رأينا في الجود كابن علي
أحداً يشتهى صِفّاحَ الصفاح

٢٤ - ويزور الوغى بطرف حَيِيٍّ
أن يُرَى هاربا وطرف وَقَاح

٢٥ - فيردُّ الراياتِ بالدم تحكى
لهبَ النار في نسيم الرياح

٢٦ - في قبيلٍ تراهم في متون الخـ
يل كالريش في متون القدَاح

٢٧ - ثَمَّ أيدٍ لهم طوال إذا ما
خطرت بالرماح مثل الرماح

٢٨ - سبطة سمحة على المال يحكى
فيضُهـــا بالسماح فيـــضَ السلاح

٢٩ - فهو يختـال بـين عِرْضٍ منيع
من مقـال العِـدى ومـال مُبـاح

٣٠ - من أياديـه رائحـاتُ اغتباقـى
ومن الغاديــات منــه اصطباحــى

٣١ - منــه مــالى وَبَزَّتــى وعتـادى
وجوادى وحُلَّــتى وسلاحــى

٣٢ - ولـه مُهجـتى وشعرى ونـثرى
واعتيــادى لفضلــه وامتداحــى

٣٣ - من يتاجر مثلى يجده جوادا
برءوس الأموال والأربـــــاح

(٣٤- دام في رِفْعَةٍ وفي طيب عيش
يسحــب الذيـلَ في التقـى والصلاح)

(٣٥- مادَجَــا عسكرُ الظـلام وولَّى
يطلـــب الفَرَّ من جيوش الصبــاح)

اختلاف النّسخ الخَطيّة

١ - لم ترد القصيدة في م و د
هـ ما على الشمس في النوى

---

(٢٨) السبط: نقيض الجعد والسبط الشعر الذي لا جعودة فيه ومطر سبط متدارك سح كثير.

٢ - ر و هـ بقطار يهوى
٣ - ب أعين القوم ولم يرد البيت في ر و هـ
٤ - ب سائف اللواحظ
٥ - هـ قرح الدمع
٦ - ب و ف و هـ أرشف الطل من تغور الأقاحي
٧ - ر و ب ثم أبقى
١١ - ب لين ضعف قيادي، هـ لين قيادي
١٣ - هـ فوق ظليم
١٤ - ر فاجتلينا بوجه، ف وجهاً كنور وجه الصباح
١٥ - هـ صليل الأقلام
١٧ - ب و ر و ف أبي القاسم اتصالها بالراح
١٨ - ب لا تلمه في الجود
١٩ - ب فرح بالنوال
٢٠ - ب من الجود، هـ من المال
٢٢ - زيادة من ض و ر و هـ و ب و ف
ب و ر لو أتته الركبان
٢٥ - لم يرد البيت في ب
٢٨ - ر بالسماح قبل السلاح
٣١ -ر منه مالي ورحلتي
٣٢ - ف وشكرى وبشرى، هـ واعتدادي
٣٤ - هذا البين والذي يليبه زيادة من ض و ف و هـ
٣٥ - ض ممعن الغر من جيوش

التّخْـــريج

أورد ابن نباتة في مطلع الفوائد ثلاثة أبيات هي ٢١ في ص ٢٠٤ و٥ و٧ في ص ٣٠٥

(٢٣)

قال يمدح الطيموم علي بن مفرج بن الجراح الطائي

١ - ألمّت بنا بعد الهدوء سُعَادُ
بليلٍ لباسُ الجوِّ فيه حِدَادُ

٢ - ألمت وفي جفنى وجَفْن مُهندى
غِرَاران ذا سَيْفٌ وذاك رُقَادُ

٣ - فما بَرِحَتْ حتى تجلى لها الدُّجَا
كما فارق العَضْبَ الحسامَ غمَادُ

٤ - وأحْدَقَ بالليل الصباحُ كأنه
بياضٌ بِعَيْنٍ والظلامُ سوادُ

٥ - أناةٌ كمثل الشمس نوراً وعادة
ففيها دُنُوٌّ مُطْمِعٌ وَبِعَاد

---

(٥) أناة: المرأة فيها فتور عند القيام وكسل لانها سيدة مترفه.

٦ - فإن ترني أخفي هواها تحملا
فيا ربما أخفى الضِّرامَ زِنَادُ

٧ - ولم أنسها والبَيْنُ يُذرِي دموعَها
على مَشْرِقٍ للعين فيه مُرَاد

٨ - يروق بدمع اللهو والحزن خدها
فما عنه طَرْفٌ إن رآه يُحَاد

٩ - وإن سفحت بالكحل دمعا فخدُّها
من النور طِرْسٌ والدموعُ مِدَادُ

١٠ - بها مَرَضٌ في لحظها وهو صِحَّةٌ
ولكن مريض اللحظ ليس يُعاد

١١ - أليس عجيبا أن تصيد قلوبَنا
مهاةٌ وعهدي بالمهاة تُصَاد

١٢ - سقاها إذا ما المُزْن أخلف أرضها
بنان عليّ إنها لعِهَاد

١٣ - غيوثٌ ولكن قَطْرَةُ الغيث بِدْرَةٌ
مُكَمَّلَةٌ أو نَثْرَةٌ وجَوادُ

١٤ - أَغَيْثٌ حَدَاه الماءُ لا شئ غيره
كغيث حداه مَارِفٌ وتِلَّاد

١٥ - بَنَانٌ على بَذْلِ المواهب سَبْطَةٌ
ولكن على قبض الرماح جِعَاد

---

(٧) يذرى: ذرت الريح الشئَ ذروا وأذرته وذرَّته أطارته وأذهبته أى إن الفراق أسال دمعها على خديها.

(١٥) سبطة: سمحة كثيرة العطاء مسترسلة فيه.

١٦ - يجول بـه في الحرب نَهْدٌ كأنه
(عُقَــابٌ ولـكنَّ الجنــاحَ بِـــدَاد)

١٧ - (وقـد خُضِّبَتْ أسيافه فكأنها)
من الـــدم جَمْرٌ والغُبــار رَمــاد

١٨ - لـــه كَرَمٌ كالبحر يزداد كلما
يُرَجَّـــى فما يُخْشَى عليـــه نفــاد

١٩ - عَصَيْتُ إليه النفسَ حتى أتيته
ففزت وعصيـــــانُ النفوس رشاد

٢٠ - وأعلقـت أسبابى بمختصٍ دولة
غِرَاسُ الأمانـــى في ذَراه حَصَــادُ

٢١ - بأبلجَ سوق الحمد يَنْفُقُ عنده
وفي سوقـــــه إلاّ لديـــــه كساد

٢٢ - تَهُزُّ يمينُ الملــك منــه مُثقفاً
بفيـــــه لسان كالسنــــان حَـــدَاد

٢٣ - لـه حملات في المكـارم مُقْدِمَا
إلى جوده والمكرمـــــــــاتُ طِرَاد

٢٤ - لقـد نَشَرَ الطِّيْمُومُ أمواتَ طيِّء
بعليائـــــه والمجـــدُ حيـــث يُشَاد

= والجعاد: اي منقبضة قوية شديدة.

(١٦) نهد: نهد الفرس نهوداً والنهد الجسيم المشرف كثير اللحم حسن الجسم مع ارتفاع وقوة.

٢٥ - فإن لم يَعُدْ من مات منهم فذكرُهُ
وَذِكْرُ الفتى قبلَ المعاد مَعَادُ
٢٦ - رأيت عَلِيّاً في الفضائل كاسمه
عليّاً له شُمُّ الجبال وِهَاد
٢٧ - فإن شاركوه في اسمه فلربما
تشارك في اسم ناطق وجماد
٢٨ - بصيرٌ ببذل الجود في مستحقه
وما كل من يُعْطِي الجزيلَ جَوادُ
٢٩ - لقد زِدْتَ هذا الدهرَ حُسْناً وهيبة
كأنك في صدر الزمان نِجَاد
٣ - فلو صَوَّرَ اللهُ البريةَ واحِداً
لصورهم جسما وأنت فؤاد
٣١ - حملت العلا بالجود حتى اقتنصتها
ولَلْمَجْدُ وحشٌ بالنوال يُصَاد
٣٢ - فقد سِدْتَ طيا وهي للناس سادة
وكل جواد سيد سَيْسَادُ
٣٣ - وطيٌّ عِمادُ الناس في كل موطن
وأنت لها يا ابن الكرام عماد
٣٤ - يقود ذُرى قحطان آل مفرج
ولو لم يكن ذاك المفرج قادوا
٣٥ - اذا أسَّسوا شادوا وإن وعدوا وفوا
وان بدأوا في المكرمات أعادوا

٣٦ - أفادوا مديحي واستفدت ثوابهم
فكـــلُ مُفِيـدٍ إن رأيـــت مُفَـاد

٣٧ - رأيت العلا شخصاً وقحطانُ وجهُهُ
وطـــيٌّ لـــه عـــين وأنـــت سواد

٣٨ - إليك فَرَتْ بي كُلَّ قَفْر ومَهْمَهٍ
مُضَمَّرَةٌ مثـــلُ الفـــلاة سِنَـــاد

٣٩ - ثنى القفر من أخفافها فكأنما
عليهن من مـــاء الدمـــاء جِسَادُ

(٤٠- وعاذلـــةٍ قالـــت تَـأَنَّ فربمـا
يروقـــك بعضَ النبـــتِ وهو كِبـادُ)

٤١ - فقلـت لهـا كُفِّى فـآل مفرج
بحـــار نـــدى والعالمون ثِمَـــاد

٤٢ - أَيُخْلِفُ ظنـى مَنْ أبوه مفرخ
ألاَ إِنَّ أولادَ الجِيـــادِ جِيَـــادُ

---

(٣٨) فَرَت: شقت وقطعت واجتازت.
القَفْر الأرض الجدبة الموحشة
والمَهْمَه المتاهة التي لا يهتدى فيها

(٣٩) جساد: الجساد الزعفران ثوب جساد ومُجْسد ومُجَسَّد مصبوغ بالزعفران

(٤٠) كباد: كابد الأمر مكابدة وكباداً قاسى شدته.

(٤١) ثماد: الماء القليل.

اختلاف النّسخ الخطيّة

١ - لم ترد القصيدة في م و د

٣ - ب و ف و هـ تجلى لي ... كما رفعت كف الضياء عماد

٥ - ب الشمس ضوءاً

٧ - ب و ف و ر و هـ والبين يمري، هـ على مشرف

٨ - ب بدمع العين

١٠ - ب فطرفها

١٢ - ف و هـ على أنها لوهاد

١٣ - لم يرد هذا البيت في ر

١٦ - في س و ع الشطر الثاني من (١٦) غير موجود وكذا الشطر الأول من (١٧) والتكملة من بقية النسخ

٢١ - ف سوق المجد

٢٢ - ف و هـ يمين المجد

٢٣ - ف و هـ لك الخير هل في المكرمات طراد

٢٥ - لم يرد في ض

٢٧ - ع تشارك فيه ناطق وجماد

٣٦ - ب استفدت نوالهم ولم يرد في ف

٤٠ - زيادة من ب و ض و ف و ر و هـ

التّخريج

١ - في فَضِّ الختام عن التورية والاستخدام للصفدي (ص ١٩٤) بيتان هما الأول والثاني.

٢ - وفي الوافى للبصفدي (ج٢٢) بيتان هما الأول والثاني أيضاً

٣ - وفي مطلع الفوائد ص ٢٠٢ البيت التاسع والعشرون.

(٢٤)

وقال يمدح أبا الفضل عبد الله بن محمد

(الطويل)

(١- ألاَ هَـلْ لعهـد العامريـة جَاحِدُ
وعنــدىَ من صــدق المودة شَاهِــدُ

٢ - حكـى لك عنى أننى لك مُبْغِضٌ
فـلا تَسْمَعــى مـا قـال فيَّ الحواسد

٣ - فوالله مـا الإعراضُ عنـك ملالة
أأسطيــع إعراضــا وشوقــى زائـدُ

٤ - ولكن حِـذَاراً من وُشَاةٍ عُيونُهم
علينــا وان أبـدت هُجُوداً رَواصِـدُ

٥ - أناديـكِ من شَوْقٍ إلِيـك وصَبْوَةٍ
ومــا بــين دارينــا مَـدى مُتَبَاعِـدُ

٦ - وكم سِرْتُ في طُرْقِ السُّلو فلم أجد
سبيـــلا وضاقــت في هواك المقاصـد

٧ - وكم طلبت عيناى في الناس ماجدا

كريما فنادانى الندى ليس ماجد

٨ - سوى من عليه الحمدُ وقْفٌ وعنده

بلوغ المنى إن جاء يرجوه قاصد

٩ - أبا الفضل عبد الله يا ابن محمد

على وجهه للمكرمات شواهد

١٠ - له في سماء الفخر من طِيْبِ أصله

وإحسانه في المُعْتَفِينَ مَشَاهِد

١١ - كريمٌ على أبوابه النُجْحُ ثابتٌ

اذا مَرَّ عنها وافد جاء وافد

١٢ - وما خَيَّبَ الدهرُ الخؤونُ لطالب

ولاذَ به إلاّ أتته الفوائدُ

١٣ - عليها ازدحامٌ لِلْعُفَاةِ وحولها

على كل فِترٍ للعُفَاة مَوَارِدُ

١٤ - لئن نام عن جَدوَى ابى الفضل طَالبُ

فما جُودُهُ عما يحاول راقد

١٥ - أغار على حمد الأنام فَخَارُهُ

فكلٌ له من سائر الناس حاسد

١٦- مواهبه في الناس لم يبق غيرها

لعودة مُمْتَاحٍ طريف وتالد

١٧ - تكاد تناجيه بأعذب منطق

على الخلق من حسن الفعال المحامد

١٨ - ومن لم يكن يُعْطَى الخلودُ فإنه

بحمد الورى في الدهر لو مات خَالدُ

١٩ - عوائـــده اَلاَّ يُخَيَّـــب سائــلا
فيـا حبـذا في النـاس هـذي العوائـد
٢٠ - أبـا الفضل إن الشعر عندك نَافِقٌ
وعنـــد الـــذي سامـــى علوك كاسد
٢١ - اذا ضلت القُصَّادُ عن حوض ماجد
يكون لهـــا من مكرماتـــك راشد
٢٢ - وان عَدَلَ المحرومُ عنـك فإنه
اذا حالـــف الإقبـال نحوك عائـد
٢٣ - أرى الغيث مفقودا من الدهر برهة
وجودُك بـــاقٍ مالـــه الدهرَ فاقِـدُ
٢٤ - يَزِيدُ على فيض البحار انسكابُه
وعدتهـــا سَبْـــعٌ وإنـــك واحـــد
٢٥ - ولولاك مـات الجود يا ابن محمد
فأنـــت لـــه دون البريـــة والـــد
٢٦ - ترفَّعـت عن مدح الأنام جلالةً
فسارت بنشر الحمـد عنـك القصائد
٢٧ - فنجمُـك في بُرْجِ السعادة طالعٌ
ومجـــدُك في أعـــلى المنـــازل صاعِـدُ
٢٨ - نُفُوسُ الورى تهواك يـا ابن محمد
فمالـــك في إحسان كفـــك حاسد
٢٩ - إذا رُمْتُ أن أثنى عليك بصالح
فماليَ في كـــل العبـــاد معانـــد
٣٠ - وإن رمت أن اثنى عليك بغيره
فمالىَ في كـــل الأنـــام مُسَانِـــدُ)

اختلاف النّسخ الخطيّة

١ - وردت هذه القصيدة في ر وب فقط

٢٧ - ر السعادة بالغ.

٢٩ - ر فمالي في خلق الأله.

(٢٥)

قال يمدح معتمد الدولة قرواش بن المقلد بن المسيب العقيلي

(الطويل)

١ - أَلَمَّتْ ودوني من تِهَامَةَ بِيدُها
وعهدي بها عَنِّي كثيراً صدودُها

٢ - يمانيةٌ للبدر سِنَّةُ وجهها
وللظبي منها مقلتاها وجيدُها

٣ - سَرَتْ تستزيدُ الودَ والقلبُ مُلْكُها
وهل لي قلبٌ غيرُه فأزيدها

٤ - ألمت ورحلي بين شُعْثٍ رمت بهم
وبي هِمَمٌ في رِفْعَةٍ تستفيدُها

---

(٤) شعث: شَعِث شَعَثا وشُعوثة اغبر والشَعِث المغبر الرأس والتشعث التفرق والتنكث.

٥ - وقــد عَقَلوا أَنْضَاءَهم برؤوسهم
ولو خُلِّيَــتْ كــان الكــلالَ قيودُهــا

٦ - عــلى أنهم بانوا وبــين جوانحى
هوىً مثــلُ لَــذْعِ النــار شب وقودهــا

٧ - وساعدهــا في النوم غِرٌّ أوانس
قِصَارُ الخطـى بيـضِ السوالـف غيدها

(٨- اغـضٌّ من الورد الذَّكِيِّ خدودُها
وأرشق من غصن الريـاض قدودهــا)

٩ - تَضَوَّعَ منهن العبـــيرُ كأنمـــا
أتتــك بِفَــار المسك حَيــاً بُرُودُهــا

١٠ - فـكم من يد أَوْلَيْنَنى فجحدتها
وشكر أيــادى الغانيــات جحودهــا

(١١- وليس سِفَاحــاً حين كانت مُهورُها
صحيـــحَ وِدَادٍ والغرام نقودهـــا)

١٢ - سَلِ اللهَ تَهْويمَ الكرى ليس غـيره
لعــل الكرى يومــا إليــك يُعيدهــا

١٣ - أيــا حَبَّذَا أرض السَّرَاةِ وحبذا
تهائمهــا من أجلهــا ونجودهـــا

---

(٥) عقلوا أنضاءهم: عقلوا ربطوا والانضاء: جمع نِضْو المهزول من الإبل وغيرها وحديدة اللجام.

(١٢) التهويم: والتهوم هز الرأس من النعاس.

١٤ - ولم أنسها يوم النوى وقد التقى
جُمَانَان: جَارِى دمعها وعقودُها

(١٥- لها مَبْسَمٌ تحكى المساويكُ أنه
بُعَيْدَ الكرى عَذْبُ الثنايا بَرودُها)

١٦ - وهل مُنْصِفٌ منها فيلزمَ قَوْمَها
حمالة ما قد أتلفت أو يُقِيْدُها

١٧ - فَدَعْ ذِكْرَ سُعدى إن فيك بقيَّةً
ألا إنما سعدى لها من يعيدها

١٨ - أأرضى بعيش الْمُقْتِرِينَ وهذه
أنامل ذي الجدين يَنْهَلُّ جودها

١٩ - دعا جُودُ ذي الجدين عَنْسِي ولم يزل
من اليمن الأقصى نداه يقودها

٢٠ - فجاءته مكتوباً على حُرِّ وجهها
حرام على غير الأمير وَخِيْدُها

٢١ - سليل ملوك من ذُؤابة عامر
تُرَجَّى عطاياها وَيُخشى وعيدُها

(٢٢- مهذبُها قِمْقَامُها تاج فخرها
مُوَفَّقُها في كل رأى سديدُها)

---

(١٦) حمالة: الدية.

(٢٠) الوخيد/ وخد البعير أسرع ورمى بقوائمه لتساعده على السرعة.

(٢٢) القَمْقَام: والقُمَاقم الرجل السيد الكثير الخير الواسع الفاضل ووقع في قمقام من الامر أي وقع في أمر عظيم كبير والقمقام الماء الكثير وقمقام البحر معظمه لاجتماع مائه وقيل هو البحر كله.

(٢٣- مُقَدَّمُها في كل حرب شجاعها
مُدَبِّرُهـا في كـل خَطْـبٍ حميدهـا)

(٢٤- مُكَرَّمُهـا مِفْضَالُها لَوْذَعِيُّهـا
وملجؤهـا في النائبـات عميدهـا)

(٢٥- مُسَوَّدُهـا مِقْدَامُها كَنْزُ عِزِّهـا
سَمَيْدَعهُـا مِصْدَاقُهـا ورشيدهـا)

٢٦ - تَخِرُّ له الأملاك في الأرض سُجَّدا
وقَـلَّ لـه تعفيرهـا وسجودهـا

٢٧ - هو البحر إلا أنـه طاب وِرْدُهُ
وكم من بحـار لا يطيـب ورودهـا

٢٨ - إذا ما ابتدى يوما بِنُعْمى أعادها
ويـا رب مُبْـدِي نعمـة لا يعيدهـا

٢٩ - وما البرق إلا دوحة هو ماؤها
ولو غـاض فيها الماء ما اخضر عودها

٣٠ - يَسُودُ عُقَيْلاً بـل نزارا بفضله
ولا بُـدَّ للسادات ممن يسودهـا

٣١ - يدافـع عن أحسابهـا بنوالـه
ويحمـل عن أشياخهـا مـا يَؤُودُهـا

---

(٢٤) اللوذعى: اللذع الحرق والتلذع التوقد وتلذع الرجل توقد واللوذعى الحديد الفؤاد واللسان الظريف كأنه يلذع من ذكائه.

(٢٥) السميدع: السيد الجميل الجسم الموطأ الأكتاف وقيل هو الشجاع والذئب يقال له سميدع لسرعته والرجل السريع في حوائجه سميدع.

٣٢ - وَيُرْدِى أعاديها بكل كتيبة
يَرُدُّ عيونَ الناظرين حديدُها

(٣٣ - ثقيلٌ تلاقيها خفيف ركابها
كثير مناويها قليل عديدها)

(٣٤- اذا وقعوا في وقعة أوقعوا بها
وَبَالاً فهم أشبالها وأسودها)

(٣٥- وخاضوا إلى الموت الصفائح والقنا
وهان عليهم صعبها وشديدها)

٣٦ - رأيت الورى أتباعَ آل مسيب
ولولا كلامُ الناس قُلت عبيدُها

٣٧ - أقرَّ عُقَيْلٌ بل نزار بفضلكم
ولو أنكرت يوما أقرت جلودها

٣٨ - ولو أَمَّ عَافٍ طفلَ آل مسيب
لقاسمه درَّ الرضاع وليدها

٣٩ - يلوح ضياء الملك فوق جباهها
إذا خفقت راياتها وبنودها

٤٠ - ملوك أماتت ما اقتنت بسيوفها
وزادت على ما أورثتها جدودها

٤١ - ملوك شرت حُسْنَ الثناء بمالها
وأضحى حَميداً حَيُّها وفقيدُها

---

(٣٨) أَمَّ: قصد والعافى: طالب المعروف والضعيف.

٤٢ - فلو كان جودُ المرء يُخلِدُ ربَّهُ
لــدام عــلى رغم الأعــادى خلودهــا

٤٣ - ودان لها شرق البلاد وغربها
وذل لهـــا شُوسُ الملوك وصيدُهـــا

٤٤ - يَحِنُّ إلى أسمائــه كــل منبر
ولو يستطيـــع اهتز واخضر عودهــا

٤٥ - غُيُوثٌ ولكن قَطْرُها المال والندى
ليوث ولكن الملوك صُيودُهـــــــا

٤٦ - بكم بلغت كعبٌ مُناها وربها
يُتِمُّ لهـــا نعماءهـــا ويزيدهـــا

٤٧ - بكم صعدت خُطَّابُها كلَ منبر
ولولاكُمُ والله قَـــلَّ صعودهـــا

٤٨ - أتى العيد فاسعد ألف عام بمثله
فأنـــت لأبنـــاء المطالـــب عيدهـا

٤٩ - إذا ما حللت الأرض زالت نحوسها
وأقبـــل من كـــل الجهات سعودهـا

٥٠ - وكيف يحل الجدب أرضا تحلها
وكفـــك غيـــث لا يزال يجودهـــا

---

٤٣ - شوس: الشَوَسَ بالتحريك النظر بمؤخر العين تكبرا وغيظا وقيل رفع الرأس تكبرا شَوِس يَشْوَس شَوَسًا ورجل أشوس وامرأة شوساء.

٥١ وكم ليلةٍ سِرْنا إليك شَوازبا
سواء عليها مِيلُها وبَرِيدُها

٥٢ - ومالت رِقابُ القوم بالنوم فالتقت
مناكبُ أبناء السُّرى وخدودُها

٥٣ - وغنَّى مُغَنِّينا بمدحك مثلما
عَوَى بِشَرَوْرَى آخر الليل سِيدُها

٥٤ - فلولاك ما جُبْنا الفلاةَ ولا انطوى
لانضائنا طيَّ الرداء بعيدُها

٥٥ - وقد وعدتنى النفس عندك بالغنى
وأَجْدِرْ بها ألا تَخيب وُعُودُها

(٥٦- سأكسوك من مدحى على النَّاي حُلَّةً
يدوم على مَرِّ الزمان جَدِيدُها)

(٥٧- وأشكر نَعْمَاءً بمدحك نِلْتُها
وممن حباها دائما أستزيدُها)

---

(٥١) الشوازب: الشازب الضامر اليابس من الناس وغيرهم وأكثر ما يستعمل في الخيل والناس والجمع شُزَّب وشوازب.

(٥٣) السيد الذئب. وشرورى: قال ياقوت في معجم البلدان (٣/ ٣٣٩) بتكرير اللام وهو فعوعل وقال لي القاضي أبو القاسم ابن أبي جرادة: رأيت شرورى وهو جبل مطل على تبوك في شرقيها وقال الأصمعي: شرورى لبني سليم...
وشرورى: مدينة عسكرية هامة في جنوب المملكة العربية السعودية

(٥٤) جبنا: الجوب الخرق والقطع وجبنا الفلاة: أي قطعنا الصحارى - واجتز ناها.

اختلاف النّسخ الخطيّة

١ - لم ترد القصيدة في ب، وفي م و هـ بها عنا
٦ - م و هـ همة في ر فعة أستفيدها
٦ - ف و هـ و ض بين جوانحي جوى
٧ - م و ر بيض أوانس
٨ - زيادة من ف و هـ و ض و م و ر
١٠ - م فحمدتها
١١ - زيادة من ف و هـ و ض و م
١٥ - زيادة من ف و هـ و ض و م و ر
١٦ -لم يرد البيت في ر
١٧ - م الآ إنما يبغي الظبى من يصيدها
١٨ - هـ و ر و م أترضى مواهب نور الدولة
١٩ - ع ذي المجدين نفسي
٢٢ - هذا البيت والثلاثة التي تليه زيادة من ف و هـ و ض و م
٣٠ - م عقيلاً وهي للناس سادة
٣٣ - هذا البيت والبيتان التاليان له زيادة من ف و هـ و ض و م
٣٧ - هـ تقر عقيل بل نزار بفضلهم
٤٠ - م و هـ ملوك أضافت
٤٢ - ك على رغم العدو
٤٧ - غير وارد فى م
٤٨ - س فأنت لنا يابن المطالب، ر لأبناء المظالم
٥٠ - م أرضاً حللتها
٥٤ - ك جبنا الغلاة
٥٦ - هذا البيت والذي يليه زيادة من ف و هـ و ض و م

التّخْريج

ورد الشطر الثاني من البيت العاشر في نفح الطيب للمقري (١٧٩/٤)

(٢٦)

قال يمدح أبا على بن نافع الرملى الشاعر

(الوافر)

١ - أرى دهرى تفَضَّلَ واستفادا
بنَابغة نسيتُ به زيَادا

٢ - وحين أباد ذاك أفاد هذا
فأنسى من أباد بمن أفادا

٣ - وما أعنى سواك أبا على
فكن حيث اشتهيت تكن مُرادا

٤ - لقد حلَّتْ قصائدُك المعالى
صُنُوفَ الفخر مثنًى أو فُرَادَى

٥ - فإن أغزلت كنت لها وشاحا
وإن أجزلت كنت لها نجادا

٦ - بَهَرْنَ فَلَوْيَبِنَّ على حسود
لقال بغير شهوته أجادا

٧ - سمت بك همة لم ترض حتى
علا فلك النجوم لها جوادا
٨ - يكون لها الهلال اليوم نعلا
وفي عشر يكون لها بِدَادا
٩ - أتاني عنك ذكر لو تَأَتَّي
إلى الأموات كان لها مَعَادا
١٠ - ثَنَاءٌ أم ثنايا أقحوان
تبسم غب أدمعها فرادى
١١ - خطبت به فكنت هناك قُسّاً
وكان الناس كلهم إيادا
١٢ - بعثتُ إليك في ميدان طِرْسى
من الألفاظ مُضْمَرَةً جِيَادا
١٣ - ولو أَسْطِيع كان بياض عيني
لها طِرْساً وأسودها مدادا
١٤ - وقد أسست مكرمة فَشَيِّد
فمثلك من اذا أبدى أعادا

---

(٨) البداد: بدده تبديدا فرقه فتبدد وجاءت الخيل بدادا وبددا متفرقة وبداد السرج والقتب وبديدها ذلك المحشو الذي تحتها.

اختلاف النّسخ الخَطيّة

١ - لم ترد المقطوعة في م وب ود وف وفي ك وع نسب به زياداً. هـ أشب به زناداً.

٤ - ض وهـ قصائدك المعاني ولم يرد البيت في ر

٥ - ض لها وشاماً.

٦ - ض فلو تلين.

٨ - ض بذاذاً.

(٢٧)

وقال أيضا

(الطويل)

١ - لقد كنتَ نبَّالاً بلحظك صائدا
فأردفـتَ رُمْحاً حين أصبحت ناهدا

٢ - سلاح ولكن لا يَضُرُّ مُدانيـا
وينفـذ فينـا حـده متباعـدا

٣ - يُـبَرِّزُ وَرْدَ الخـدِّ ثم يُعيـده
ولم أر وردا في الكمائم عائـدا

٤ - لها مُقْلة بالسقم تُعدى وما بها
سَقَـام وهـل يُرْدِى السِّهامُ الأساودا

٥ - لها بَرَدٌ من دونها الريق بارد
فَطَـابَ ولولا ذاك لم يـك بـاردا

٦ - وأقسم أنـى ما هممت بِرِيْبَةٍ
لغانيـة إلا إذا كنـت راقـدا

٧ - ولكنـــني لمـــا رأيـت جفونهـا
مُمَرَّضَـةً أرسلــت طرفــى عائــدا
٨ - ولو لم تكن أجفانُها صَدَفاً لما
نــثرن غــداة البَـيْنِ دُرّاً فرائــدا
٩ - كَلِفْتُ بحب البيض والقلب مُولَعٌ
بحــب المواضي مــا هجرت الخرائـدا
١٠ - تُوسِّدُني العَنْسُ الطليـحُ ذراعَها
إذا لم توسدني الخريــدةُ ساعِــدا
١١ - وَيُسْعِدني سيفي على كل بُغْيَةٍ
إذا لم أجــد في العالمــين مساعــدا
١٢ - وكنـت إذا ما رُمْتُ رَعْىَ قرارة
من المجــد أرسلــت الرُّدَيْنِيَّ رائــدا
١٣ - وكم رجـل أثوابـه دون قـدره
وقــد يلبس السلـك الجمان الفرائـدا
١٤ - فـلا يُعْجِبَنْ ذا البخل كثرة ماله
فــإن الشَّغَـى نَقْصٌ وإن كـان زائـدا

---

(١٠) العَنْس: الناقة الصلبة.

الطليح: طَلَح البعير طلحا أعيى وتعب فهو طليح والمراد أن ناقته القوية تعبت من كثرة الاسفار.

(١٢) القرارة: المكان المنخفض الذي تستقر فيه المياه والروضة المنخفضة

(١٤) الشَّغَى: (بالغين) اختلاف نبتة الأسنان بالطول والقصر - والدخول والخروج وشَغِيَت سنه شَغًى زادت على سائر الأسنان وهذه هي الزيادة التي كالنقصان.

اختِلاَف النّسَخ الخَطيّة

١ - لم ترد القصيدة في م و د و ف

٢ - هـ لا يضر دنوه

٤ - ر وهل تردى السموم الأساورا

٥ - ر الريق بارد رضاب

١٣ - في كل النسخ (دون) قدره وفي مختارات البارودي فوق قدره وفوق أليق بالمعنى

التّخْريج

١ - في دمية القصر (١٢٥/١) ثمانية أبيات هي ٦ و٧ و٨ و١٠ و١١ و١٢ و١٣ و١٤

٢ - وفي الوافي للصفدي (ج ٢٢) بيتان هما ١٣ و١٤

٣ - وفي أ وج التحري للبديعي (ص ١٤٤) بيتان هما ١٣ و١٤

(٢٨)

وقال في الزهد

(الوافر)

١ شقيتُ بما جمعت فليت شعري
ورأيي من يكون بـــه سعيـــدا

٢ - أُعَـــاينُ حَسْرَةً أهــلي ومالـي
إذا مـــا النفس جــاوزت الوريــدا

٣ - أُعِــدُّ الزاد من تقوى فـــإني
رأيـــت الميتـــة السفر البعيـــدا

٤ - تــبرأ صاحــبي في اللحــد مني
وهـــال عـــلى مناكـبَي الصعيـــدا

٥ - وودعـــني وعز عليـــه أنـــى
أودعـــــه وداعـــــا أن أعودا

٦ - فلو أبصرتـــني من بعـــد عشر
رأيـــت محاسني قـــد صِرْن دودا

(٧ - وحيــداً مُفْرداً يــا رب فاغفر
لعبدك حين تتركه وحيدا)

اختِلَافُ النُّسَخ الخَطيَّة

١ - لم ترد هذه المقطوعة في م وب ود وهـ وف.

٥ - ر لن أعودا.

٧ - زيادة في ض ور فقط.

(٢٩)

وقال أيضاً

(الوافر)

١ - سأطَّلب العَلاَء بكل لَيْثٍ
لـه زَأْرٌ بذكر الله وحـده

٢ - لـه مما تصوغ الهندُ نَابٌ
وممـا حاكـه داود لِبْـدَه

٣ - يَرُدُّ الرمـحَ أزرقَ في احمرار
كمُقْلَـةِ أزرق كُحِلَـتْ بِرَقْـدَه)

اختِلاَف النّسَخ الخَطيّة

انفردت النسخة ب بهذه الأبيات الثلاثة.

(٣٠)

قال يمدح محمود بن مفرح بن دغفل بن الجراح الطائي

(الطويل)

١ - بدا البرق من نجد فَحَنَّ إلى نجد
أيا بارقا ماذا نشرت من الوجد

٢ - وما حَنَّ من وَجْدٍ بنجد وإنما
يحن إلى نجد لمن حلَّ في نجد

٣ - سقى العَهْدَ من هند عِهَادٌ من الْحَيَا
ضحوكُ ثنايا البرق مُنْتَحِبُ الرعد

٤ - يحل عقود القطر بين معاهد
يحل بها من قبل درية العقد

٥ - فتاة أرى الدنيا بما في نِقَابِها
وألقى بما في مِرْطِها جنَةَ الخُلد

٦ - هي الشمس تخفى الشمس عنها إذا انتمت
قُضَاعِيَّةُ الاخوال فِهْرِيةُ الجد

٧ - دَجُوجِيَّـةُ الفرعين شمسية الرؤى
كثيبيــةُ الأرداف خُوطِيّــة القــد

٨ - وناظرةٍ من ناظري أم جُؤْذُر
خَــذُول بــه أو مُقْلَــتي رَشَاٍ فرد

٩ - من الورد خداها من الدر ثغرها
عــلى أن رَيَّاهَــا من العنــبر الْوَرْدِ

١٠ - تظل تعاطيك المنى من مُقَبَّلٍ
بأعــذب من خمر وأطيــب من شَهْدِ

١١ - ألا قاتــل الله الحَمَام فإنهــا
بكـت فشجـت قلبا طروبا إلى هنـد

١٢ - ومـا ذِكْرُهُ هندا وقد حال دونها
قنـا الخـط أو بيْضٌ رقـاق من الهند

١٣ - وأُسْدٌ عـلى جُرْدٍ من الخيل ضُمَّر
وهيهــات من تحميــه أسد عـلى جرد

١٤ - ويَهْمَاءَ يكبو بين أورادها القَطا
ويُوهـى السُّرى فيها قُوى الضَّيْغم الجَلْد

---

(٧) دجوجية: الدُّجة بالضم شدة الظلمة وقد تدجدج الليل وليل دجوج ودجوجى ودُجاجى وديجوج مظلم وشعر دجوجي ودجيج أسود.

خوطة: الخُوط الغض الناعم.

(١٤) اليَهْمَاء: مَفَازَةٌ لا ماء فيها ولا يسمع فيها صوت ولا يهتدي لطرقها والأيهم من الرجال الجرىء الذي لا يستطاع دفعه.

١٥ - مُطَوَّحَة لولا الدراريُّ ما درى
دليلٌ بها كيف السبيل إلى الرشد
١٦ - سَبَارِيْتُ ما فيهن زاد لراكب
سوى ما حوت فيها الأَدَاحِي من الربد
١٧ - على أنه لو جارت الريحُ رُبْدَها
لَكَلَّتْ لُغوبا عن نعام بها رُبْد
١٨ - كيهاءَ كَلَّفْتَ المطيَّ اعتسافها
إلى الشَّرَف الأَعلى إلى الكرم العد
١٩ - إلى القمر الهادي إلى ابن مُفَرِّجٍ
إلى الحسب الزاكي إلى الكوكب السعد
٢٠ - إلى السيف سيف الدولة الملك الذي
تبيت ذرى أبياته سالف الحمد
٢١ - إلى الأسد الضرغام في حومة الوغى
إذا احمر في غاب القنا حَدَقُ الأسد
٢٢ - من النفر الغُرِّ الذين جيادهم
بأحياء من عاداهم أبدا تُرْدِي

---

(١٥) مطوحة: طوَّحة وطوَّح به توهه وذهب به هنا وههنا أو حمله على ركوب مفازة يخاف فيها هلاكه وطوحه بعث به إلى أرض لا يرجع منها وتطوح إذا ذهب وجاء في الهواء.

الدراري: جمع دُرِّي وهو الكوكب المضيء.

(١٦) سباريت: السِبْروت الشيء القليل مال سبروت قليل والمحتاج والمقل والمفلس والقاع لا نبات فيه والسبروت الطويل، والربد النعام.

(١٧) اللغوب التعب والربد: ربد ربودا أقام وحبس والرُّبْدَة لون يميل إلى الغُبْرة

٢٣ - نجوم بني قحطان في طحنة الدجا
إلى عـدد عُـدٍّ وألسنـة لُـدٍّ

٢٤ - وجاءوا وفيهم سابغاتٌ أجادها
وأحكمهـا كفـا سلـيمان في السرد

٢٥ - لها من حديد الهند كلُ مُعَلَّلٍ
بمـاء الردى ماضى الغِرَارين والحـد

٢٦ - ومن أَسَلاَت الْخَـطِّ كل حديدة
تروقـك كالنـبراس ذات شَبـاً عُرْدِ

٢٧ - ومن نسل زاد الركـب كل مطهم
حبـاه سلـيمان بن داود لـلأزد

٢٨ - لففت بأخرى كلف الصبرُ رَبَّها
بسمر القنـا والبيـض قرع صَفاً صَلْدِ

٢٩ - فلما تداعـت بينهـا وشعارها
فكـان لديهـا الموت أحـلى من الْقَنْـد

٣٠ - دعوت لها من سِرِّ معن فوارسا
تَلَـذُّ المنايـا لـذة العيشة الرَّغْـد

(٣١ - فَنُكْرٌ لـذى نُكْرٍ إذا اشتجر القنا
وَعُرْفٌ لآمـال امرىء لـك مُسْتَجدى)

(٣٢- أمحمود قد أحسنت أحسنت مُنْعِما
ومـا أنـا للإحسان مُسْتَحْسِنٌ وحـدي)

---

(٢٦) النبراس: المصباح والسنان العريض والشبا: الحد والعرد: القوى الشديد.

(٣٣- فعش للعلا لا العز مستضعف القوى
ولا بحرك الفيــاض مستنزر الرِّفــد)
(٣٤- ولكنــني أشكو خطوبا تركتنـي
يتـيما ومن أكنـاف عزى عـلى بُعْدِ)
(٣٥- أخـا الهم لا أدرى من الهم والأسى
أأكتم مـا بـين الجوانـح أم أُبْدِي)
(٣٦- وإني إلى الفهم الـذي لك أشتكي
همومي من طول اغـترابي ومن كَدِّي)
(٣٧- فذو العلم من ذي الفهم في كل راحة
ولكنــه من ذي الغبــاوة في جهـد)
(٣٨- ومن يجمع الفهم الذي لك في النُهى
فـذاك الذي لم يَكْبُ في مدحه زَنْدى)
(٣٩- عقيـد النـدى والحادثات كثيرة
ومثلــــك مَدْعُوٌّ لحادثــــة فرد)
(٤٠- أليس غريبـا أن سخطكم الذي
أُريد بــه غــيري أُريـق بـه رِفْدَي)
(٤١- وأعجب من هذاك أن أبا الندى
بـدا منه إقصادي وما ذاك من قصدي)
(٤٢- وأعجــب منـه أن دُرِّيَ عنـده
وليس الــذي ابغيـه من دُرِّهِ عنـدي)

---

(٢٩) القند: عصارة قصب السكر إذا جمد.

(٤١) اقصادى: أقصد السهم أصاب وأقصد فلان طعنه فلم يخطئه.

(٤٣- فواعجبا هلاَّ تفرد مجدكم
بغراء يبقى ذكرها سَمَراً بعدي)
(٤٤- بمكرمة إن قُلت فيها قصيدة
نظمت بنظميها قلائدَ للمجد)
(٤٥- فإن قلت ردوني إلى الشرق لم يكن
عليكم من الأشياء أيسر من ردى)
(٤٦- وإن قلت سُدوا خلتي وخصاصتي
فأمثالكم خصوا الخصاصات بالسد)
(٤٧- أما منكمُ أوس أما حاتم لكم
وما لهما نِدٌّ ومالك من نِدٍّ)
(٤٨- أما بكم الأمثال تضرب في الندى
أَما أَرْكُبُ الآمال نحوكم تَحْدِي)
(٤٩- أما عَمَّ أهلَ الحُزْنِ والسهل جُودُكم
أما مالكم يغدو على الجود يستعدى)
(٥٠- أما رُكِزَت أرماحكم حيث شئتموا
أما كل من شئتم سيوفكم تُرْدِي)
(٥١- أما مذحج منكم أما الأزد ازدكم
أما لكم كلب وأسد بني نهد)
(٥٢- أما تُبَّعٌ سارت إلى الصين خيله
أما حمير هَدَّتْ حصون سَمَرْقَنْد)

(٤٧) يعدد في هذه الأبيات مفاخر العرب القحطانيين في الجاهلية والاسلام لان آل الجراح من طى وطى قبيلة قحطانية.

(٥٣- أما قيد قابوس أسيرا لتبع
أما شد من كعبه أيًّا شد)

(٥٤- أما لكم أنْصَارُ دين محمد
سَرَاةُ بني قيس ورهط بني سعد)

(٥٥- ألستم بجند للنبي ورهطه
فبورك من رهط وبورك من جند)

٥٦ - بني دغفل من ذا يَعُدُّ من الورى
مآثركم أو مكرماتكم عندي

(٥٧- ولما حويتم ما حوته أكفنا
عثرتم بنا من غير علم ولا عمد)

(٥٨- وكنتم كذى لُجٍّ وذو اللج إن طمى
أباد بلا بُغْضٍ ونجّى بلا وُدِّ)

اختِلاَف النّسَخ الخَطيّة

١ - لم ترد القصيدة في م و د. وفي ب و هـ و ف أيا ويحه ماذا يسر من الوجد

٢ - هـ وما حن بي

٣ - ك من الجني

٦ - ب وهـ هي الشمس احدى عبد شمس إذا إنتمت

٧ - ع شمسيه النقا

١٠ - ب بأعذب من راح

١١ - ب الحمامة

١٤ - ر وبهاً. ف دون أورادها

٢٠ - ب مألف الحمد
٢٢ - ف من الأحنفيين. هـ بأحشاء من
٢٣ - ب وهـ فحمة الدجا.
٢٥ - ب كل مهند، ر كل مهلل
٢٦ - ب و هـ كل لدينة
٢٨ - هـ كففت
٢٩ - ب بشعارها
٣١ - الأبيات من ٣١ إلى ٥٤ زيادة من ض و ر و ف و هـ
٣٦ - ض ومن كدري
٤٠ - ض و ر أليس عجيباً
٤٤ - ف ومكرمة
٤٦ - ر فأمثالكم سدوا الخصاصات بالرفد
٥٢ - ر شادت حصون
٥١ - ر مذحج فيكم. ض بني هند. ر بني فهد
٥٧ - هذا البيت والذي يليه زيادة من ض و ف و هـ

ض ولما صرفتم ما حوته أكفكم

٥٨ - ض فكنتم

التّخْريج

أورد ابن بسام في الذخيرة (القسم الرابع ٢/٥٤٨) عشر أبيات هي ١١ و١٢ و١٣ و١٤ و١٥ و١٦ و١٨ و٢١ و٢٢ و٢٣

(٣١)

قال يمدح ابا محمد الحسين بن حيدرة

(الكامل)

١ - إن كنت تصدق في ادعاء وِدَادِهِ
فافككـــــه من أسر الهوى أوفـــاده

٢ - لا تَمْحُ بالهجران نُوْرَ وِصَالـــه
فصمـــيمُ حبـــك في صمـــيم فؤاده

٣ - وأَمِتْـــهُ بالهجران قبـــل مماتـــه
فأعـــده بالإسعـــاف قبـــل مَعـــاده

٤ - رفقاً بـه فهو الجموح إذا أبى
شيئـــا فـــلا يَغرُرْكَ لِـــيْنُ قِيـــاده

٥ - زَوِّدْهُ من نَظَرٍ فَأَقْنَـــعُ مَنْ تَرَى
من كـــان لحـــظُ العـــين أكـــبرَ زاده

٦ - لا أنـت عنـد اليسر من زواره
يومـــــا ولا في العسر من عُوَّاده

٧ - أرأيت سيفا غيرَ لحظك صارما
يَفْرِي رقـــــاب القوم في أغماده

٨ - أمضى اللحـــاظ أَكلُّهنَّ وكلها
أَكْلَلْـــتَ لحظـك زِدْنَ في إِحْـدَادِه

٩ - إن الهوى ضِدٌّ العقول لأنــه
ضَرِيَــتْ جَــاذِرُه عـــلى آساده

١٠ - وافــى إليَّ كتابــه عن نَبْوَةٍ
كانت بِعَـــاداً مُرْدِفــاً لبعـــاده

١١ - أَفْدِي الكتاب بناظري فبياضه
ببياضـــــــه وسواده بسواده

١٢ - يا عـاذل المشتـاق دعـه وَغَيَّهُ
إن أنــت لم تقـدر عــلى إسعـاده

١٣ - أَرْوَاكَ فُقْدَانُ الهوى وبقلبـه
ظمأٌ إلى عَـــذْبِ الرُّضَـــاب بَرَادِهِ

١٤ - وأظن عـينَ سعاد قد قلبت له
هـــاءً فكـــل سُهَـــادِهِ بسعـــاده

١٥ - يُخْفِـى ضِرَاماً من هواها مثلما
يخفـــى ضرامَ النـــار عُودُ زِنـــاده

١٦ - فتهاجرُ الأجفـان آخرُ عهده
يوم الفراق بِظَعْنِهِم ورقـــــــاده

١٧ - تسعى صروفُ الدهر في إصلاحه
يومـــــا وطولَ الدهر في إفساده

١٨ - أبـدا تحيـل الطرف في أمثاله
صورا وفي الأفعـــال من أضـــداده

١٩ - وإذا جفاك الدهرُ وهو أبو الورى
طرًّا فــلا تَعْتَــبْ عـــلى أولاده

٢٠ - فلأنهضن بجحفـــل فرسانــه
من سمرة ونحافـــه كصِعَـــاده

٢١ - ولأقضين الدهر غير مُقَصِّرٍ
ما كان أسلفنيه من أحفاده

٢٢ - بل كيف تخطيني العلا وأنا أمرء
أرتاد غاربهن من مرتاده

٢٣ - يا صاح إن الدهر قَدَّمَ بالغنى
وعدا فها أنا ذاك من ميعاده

٢٤ - هذي طرابلس وما دون الغنى
الأَنداؤك بالحسين فناده

٢٥ - شَفَعَ ابنُ حيدرة على ثانيه في
هذا الزمان وكان من أفراده

٢٦ - بأبي محمد الذي تأوى العلا
ما بين قائم سيفه ونجاده

٢٧ - بمهذب صَعْب الإباء حَرُونه
في حقه سلس الندى منقاده

٢٨ - متجللا ثوب الرئاسة مُعْلَما
ببهائه ووفائه وسداده

٢٩ - سَالِمْهُ ما كانت حياتك مَغْنَماً
وإذا مللت من الحياة فَعَادِه

٣٠ - حاز العلاءَ بِجِدّه وبجَدّه
فاختال بين طريفه وتِلاده

٣١ - لم يجعل الآباء متكلا - ولا
آباؤه اتكلوا على أجداده

---

(٢٢) الغارب: أعلى مقدم السنام والغاربان: مقدم الظهر ومؤخرة والغارب الكاهل ومنه قولهم حبلك على غاربك أي أمرك اليك.

٣٢ - نَزِقٌ يَعُدُّ المجدَ بيتَ قصيده
والمَطْلَ مِثْلَ زحافه وسِنَاده

٣٣ - يَثْنِي النوال اذا أتاه بمثله
إن النوال يَلَذٌّ في ترداده

٣٤ - ما العرف الا جوهر لجميعه
في العقد معنى ليس في أَفْرَادِه

٣٥ - ما إن حسبت الخيل تألف ضيغما
حتى تَبَدَّى فوق ظهر جواده

٣٦ - يكسو المدجج مجسدا بدمائه
فيعود منه بضد لون حداده

(٣٧- والبيض من تحت الغبار كأنها
جمر تألق من خلال رماده)

٣٨ - والمجد تحت ظُبَا السيوف يحوزه
من كان وقع جلاده كجلاده

٣٩ - كم جحفل غادرت فيه ودائعا
قصبا من الخَطِّيِّ في أجساده

٤٠ - صدرت صدورقَنَاك تشكر ربها
منه وكان الوِرْدُ في إيراده

٤١ - أما الإمامُ فشاكر لك أنعما
عَمَّت جميع عباده وبلاده

---

(٣٢) نزق: نزق الفرس كسمع ونصر وضرب نزقا ونزوقا نزا أو تقدم خفة - ووثب وطاش وخف عند الغضب وناقة نزاق سريعة.
والشاعر لا يريد هذه المعاني وإنما يريد معنى القوي المندفع.

٤٢ - وأثرت ما سدت أكف جياده
وهتكت ما نسجت يدا زُرَّادِه

٤٣ - كم طُرِّزَتْ أرضُ العدو دماً إذا
طَرَّزْتَ طِرْسَكَ نحوهم بمداده

٤٤ - خففت بالأقلام عن أرماحه
وبُحْكم الآراء عن أجناده

٤٥ - يا ذا الذي يُعدى اليراع بفعله
وبفضله وببأسه وبآده

٤٦ - كذب المُبَخِّلُ للزمان وأنت من
جَدْوَى أنامله ومن أَرفاده

٤٧ - أَبْدَاكَ فَرْداً وابتغى لك في الورى
مَثَلاً فلم يَقْدِر على إيجاده

٤٨ - لما علوت الناس جُدْتَ عليهم
والطود يقذف ماءه بوهاده

٤٩ - تبغى صيانة ما حويت ببذله
في خفية وبقاؤه بنفاده

٥٠ - تخفى نداك وليس يخفى والندى
كالمسك تهتف ريحه بزناده

٥١ - حيَّاك من ذي سؤدد ورعاك من
أحياك واسترعاك أمر عباده

---

(٤٥) وبآده: قوته آد يئيد أَيْدا إذا اشتد وقوى.

(٤٦) المبخل: الذي يدعى أن الزمان بخيل.

اختلاف النّسخ الخطيّة

١ - لم ترد القصيدة في م
٢ - د و ب و ف و هـ رسم محله
٣ - ب قد مات بالهجران قبل مماته
٤ - د إذا أتي
٥ - ب و هـ أكثر زاده
٨ - د و ب زدت في احداده
٩ - د وف يبغي جآذره
١٠ - ب كانت مراداً
١٢ - د دعه لغيره، ب وغيه، ف لقلبه
١٤ - ب وكل سهاده لسعاده
١٦ - لم يرد هذا البيت في ف
١٧ - ب في استصلاحه
١٨ - د و ب يجيل
٢١ - ب ما أسلفته يداه
٢٢ - د و ب أرتاد غايتهن
٢٣ - د و ب و ف و هـ وقد أدناك من ميعاده
٢٦ - ب و ر يأوى العلا
٢٧ - ب فالخير بين طروسه ومداده
٢٩ - د ما دامت
٣٢ - ب حذق يعد الجود
٣٤ - ب جوهر متناسق، ف و هـ ليس في آحاده
٣٦ - ب يكسو الرماح
٣٧ - زيادة من د و ض و ر و ب و ف
٣٨ - ب وقع جلاله كجلاده
٤٠ - ر و هـ صدور قناك تشكو ربها، ب صدور السمر تشكر

٤٢ - هـ ما سدت يداً
٤٣ - د نحوهم بمداده
٤٤ - في س السطر الأول من ٤٤ تمامه الشطر الثاني من ٤٥ والأول من ٤٥ تمامه الثاني من ٤٤ والتصويب من بقية النسخ ليستقيم المعنى
٤٨ - هـ لوهاده

التّخْـــريـــج

البيت التاسع عشر من أبيات التهامي المشهورة المنتشرة في الكتب وقد ورد في جواهر الكنز لابن الاثير الحلبي ص ٣٢١ وفي وفيات الأعيان لابن خلكان (٣٨٠١٣) وفي شذرات الذهب لابن العماد (٢٤٠/٣) وفي النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٢٦٤/٤) وفي نسمة السحر لابن المؤيد وفي أمل الآمل للعاملي (١٢٨/١).
وأورد ابن نباتة في مطلع الغوائد ص ٣٠١ بيتان هما ٣٣ و٣٤.

(٣٢)

قال يمدح محمد بن سلامة

(الكامل)

١ - أَتَرُومُ تغطيـــةَ الهوى بجحوده
وَنُحُولُ جسمـــك من أَدَلِّ شهوده

٢ - هيهات تستر منه فجراً واضحاً
من بعـــد مـــا صَدَعَ الهوى بعموده

٣ - قـد قُلْتُ إياك الحجازَ فإنـه
ضَرِيَـــتْ جـــآذِرُه بصيـــد أسوده

٤ - وأردت صَيْدَ مَها الحجاز ولم يسا
عِدْكَ القضـــاء فصرت بَعْضَ صُيوده

---

(٣) ضَرِيَتْ: ضَرَىَ صَرًى وضراء اشتد واجترأ وأضراه جعله يضرى وأغراه وضرّاه جعله يضرى والضارى من الجوارح والكلاب المدرب على الصيد.

٥ - يا سائلي عمن هَوَيْتُ وحالتي
مـــا حـــال مفقود الفؤاد عميـــده

٦ - قد كان يرجف في.ليالي وصله
قلـــبي فكيـف يكون عنـد صـدوده

٧ - قلـب يزيـد بماء جفنيَ نارُه
وَهَجـاً فكيـــف الرأي في تبريـــده

٨ - لم يرض في قتلي سِهَامَ لحاظه
عَـــدْوا فـــأتبعهـــا رمـــاحَ نهوده

٩ - لما رأى لَحَظَاتُ طَرْفِيَ رُتَّعـا
تجنـــى شقيقـــا من ريـاض خـدوده

١٠ - قفل اللثام وصدَّ عني شاردا
ونـــأى فأسهر مُقْلـــتي بشروده

١١ - لاحـظٌ لي في قربـه وبعـاده
عُـــدْمُ البخيـــل وفَقْـــدُه كوجوده

١٢ - قطع التنفسُ عِقْدَه من غُصَّة
ظلـــت تَرَدَّدُ في سواد وريـــده

١٣ - وبكى لفرقتنا فوافى فالتقى
دُرَّانِ در دموعـــــــــه وعقوده

١٤ - وجلا كمثل البدر في تدويره
وضيائـــه والفجر في توريـــده

---

(٥) عميد: العميد المريض لا يستطيع الجلوس حتى يعمد جوانبه بالوسائد أي يقام والعميد الشديد الحزن والشغوف عشقا وقلب عميد هده العشق وكسره وهو المقصود هنا.

١٥ - يا ليتـه جعل القطيعةَ موعداً
منــــه فيخلفهـــا كَخُلْـفِ وُعوده

١٦ - أُخْفِـي هواه وهو نارٌ مثلما
يخفــى الزنـــادُ ضِرَامَــه في عوده

١٧ - أبصرتــه في رَفْرَفٍ من جيشه
من كـــــل مُضْطَمِرِ الْحَشَا أُمْلُودِهِ

١٨ - يلثمن نَوْرَ الْأُقحُوان بمثلـــه
في ريحــه وبياضــه وقـــدوده

١٩ - فصنعن عنديَ مِنَّةً فجحدتها
نَيْلُ الغواني شُكْرُهُ بجحوده

٢٠ - يحففن أَغْيَدَ يغتذى دُرَّ الهوى
ويَرُوحُ بـــين مُروطــه وبُروده

٢١ - حَسَنُ الشمائل أو حَدٌّ في حسنه
كمحمــــد بن سلامـــة في جوده

٢٢ - البحر بعض حدوده والفضل بعـ
ـض شهوده والنصر بعـــص جنوده

٢٣ - تبدو أمارات الكريم بوجهه
من بشره وحيائـــــه وسجوده

٢٤ - أضحى قَرِيْبَ الجود مُنْبَعِثَ الْجَدَا
نفسي فــداء قريبــه وبعيــده

---

(١٧) أملوده: مَلَدَ الغصن اهتز ولان والأملد والأملود الناعم اللين الرقيق.

٢٥ - وَمُكرِّمٌ للوافـــدين ومَالُــهُ

وَفْــــدٌ وليس مُكَرَّمَـــاً كوفوده

٢٦ - وإذا أراد أثاب في طلب العلا

والحــال عنـــد مُضيـــه وعتيـــده

(٢٧-من حاتمٌ جُوداً إذا ذكر الندى

حـــتى أشبهـــه ببعـــض عبيـــده)

٢٨ - يربى على جهد الكرام كثيره

ويزيـــد فوق كثيرهم بزهيـــده

٢٩ - أبواعُهم في المجد مِثلُ ذراعه

وقيامُهم في الفضـــل مثـــلُ قعوده

٣٠ - وعـلى مقادير الرجـال فَعَالُهُم

قَطْـــعُ المهنَّدِ تابـــعٌ لحديـــده

(٣١- وإذا ارتـأى في كل أمر حله

ولوان أهـــل الأرض في تعقيـــده)

(٣٢- وإذا رأى إبرام أمر لم يُطِقْ

أحـــدٌ يحـــل الأمر من توكيـــده

٣٣ - قـد هَذَّبتْ إقليمَـه أقلامُهُ

وانقـــاد سيـــده انقيـــاد مسوده

٣٤ - قَطُّ العِدى في قطها ومدادُها

مَـــدُّ الحيـــاة لخلـــه ووديـــده

---

(٣٤) قَطّ العدى: قطعهم وهزمهم وقط القلم قطعه وبراه.

٣٥ - نبـل إذا مـا راشهـا ببنانـه
ورمـى أصـاب صمـيم قلـب حسوده

٣٦ - بيـض الأماني في بياض كتابه
وكـذا المنايـا سودهـا في سوده

٣٧ - فإذا استمد فقد أُمِدَّ بعسكر
لَجِـبٍ يسير النصر تحت بنوده

٣٨ - وعجبت من قلم بيمناه ألم
يُغْرِقْـهُ بَحْرُ بنانـه بِمُـدُودِهِ

٣٩ - لم يقتنـع بالمجد عن آبائـه
وهمو فما اقتنعوا بمجـد جـدوده

(٤٠- أعطى وجاد وزاد في طلب العلا
حـتى نمـا بالجود فوق نديـده)

(٤١- حَسُنَتْ لي الأيامُ بالحسن الذي
أروى النـدى بطريفـه وتليـده)

٤٢ - أولى البرية أن يسمى ماجدا
من كـان طـارف مجـده كتليـده

٤٣ - حياك من أحيا العلا بك مثل ما
نشر النـدى بـك وهو بـين لحوده

٤٤ - لو كان هذا الدهرُ شخصا ناطقا
أثنـى عليـك بنـثره وقصيـده

---

(٣٧) لجب: اللجب الكثير والبنود الرايات والأعلام.

(٤٥- أو كان ليلا كنت ليلة قدره
أو كان يوما كنت يَوْمَى عيده)

٤٦ - يُنْبِى سلامُك وابتسامُك عن ندى
وكذا الغمام ببرقه ورعوده

٤٧ - ما زال هذا الدهر بين مناحس
حتى طلعتَ فكنت سَعْدَ سعوده

٤٨ - ثِقْ بالإله فكل أمر أنت في
تأسيسه فالله في تشييده

٤٩ - قد كان فضلك مُوهما لعطائه
فالآن بِشْرُك مؤذن بمزيده

(٥٠- فاسلم ودم في غِبْطَةٍ مكلوة
من ريب دهرك ذا ومن تنكيده)

(٥١- ما أسفر الإصباحُ واعتكر الدجا
وشجا حَمامُ الأيك في تغريده)

اختلاف النسخ الخطية

١ - لم ترد هذه القصيدة في م
٢ - ع و ك و ر تستر منك، ف منه بدراً واضحاً. د و هـ صدع الدجا
٤ - ب كم رمت صيد
٧ - ب كيف تقول في تبريده
٨ - د فعدا وأتبعها، ب لحاظه وخزاً
٩ و١٠ - غير موجودين في د
١٠ - ب أدلى اللئام، ف عنى هارباً.

١٢ - ف من غمه، د حتى تردد في سواد. ب نهده من غضبة

١٣ - ف لفرقتنا فواقاً

١٤ - د و ب و ض وجهه كمثل، ع جلا خالاً كمثل البدر

١٥ - د منه ليجعلها

١٦ - ب وهو بادٍ

١٧ - ف و ب و ض و هـ في ربرب مضطرم

١٨ - لم يرد في د

٢٠ - ض يخفون. د داء الهوى، ر يقتني در

٢٣ - هـ تبدو علامات الكرام

٢٤ - ض و د و ف و هـ مبتعد المدى

٢٦ - ب والفضل بين معينه ومفيده

٢٧ و٣١ و٣٢ - زيادة من ض و هـ و ف

٣٤ - هـ قط الفيافي قطة ومدادها، ر و ض ومداده .... لخله ومريده

٤٠ - زيادة من ف و هـ و ض، ف فوق مديده

٤١ - زيادة من ب فقط

٤٣ - ف بك قبلها

٤٥ - زيادة من ب و د و ف و ض و هـ

٤٩ - ب موقن بمزيده. د مؤذناً بعطائه

٥٠ و٥١ - زيادة من هـ و ف و ض

التّخْريج

١ - في وفيات الأعيان لابن خلكان (٣/٣٨٠) بيتان هما ٣ و٤

٢ - وفي نسمة السحر لابن المؤيد (مخطوط) البيتان السابقان أيضاً.

(٣٣)

قال يمدح الشريف الملقب بمعتمد الدولة ابن الزيدي(★) وهو معتقل في خزانة البنود(★★) بمصر.

(الكامل)

١ - طرقت خيالا بعد طول صدودها
وَفَرَتْ إليك السجنَ ليلةَ عيدها

(★) لم أعثر له على ترجمة إلا أن المقريزي أشار إلى شخص يقال له علي بن أحمد الزيدي فقال في أحداث عام ٤٠١ في كتابه اتعاظ الحنفا (٢/٨٦) وخلع الحاكم بأمر الله على أبي القاسم علي بن أحمد الزيدي وقرىء له سجل بنقابة الطالبيين وأشار إليه أيضا في (٢/١٠١)

(★★) قال المقريزي عنها في كتاب المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والاثار «٢/١٨٨» هذه الخزانة بالقاهرة هي الآن زقاق يعرف بخط خزانة البنود على يمنة من سلك من رحبة باب العيد يريد درب ملوخيا.

وكانت أولاً في الدولة الفاطمية خزانة من جملة خزائن القصر يعمل فيها السلاح يقال إن الخليفة الظاهر بن الحاكم أمر بها ثم إنها احترقت عام ٤٦١ ثم عملت سجناً يسجن فيه الأمراء والأعيان إلى أن إنقرضت الدولة فأقرها بنو أيوب سجناً ثم عملت منزلاً للأمراء من الفرنج يسكنون فيها بأهاليهم وأولادهم أيام الملك الناصر محمد بن قلاوون إلى أن هدمها الجوكندار نائب السلطة بالديار المصرية عام ٧٧٤ هـ فاختط الناس موضعها دوراً. وانظر أيضا معجم البلدان (٢ / ٤١٩).

(١) فرى: فرى الشيء يفريه فَرْيا وفَرّاه كلاهما شقه وأفسده وأفراه أصلحه وقيل أمر بإصلاحه كأنه رفع عنه ما لحقه من آفة الفرى وتفرى جلده وانفرى انشق وأفرى أوداجه بالسيف شقها وفريت الأرض إذا سرتها.

٢ - أنّى اهتدت لا التيه منشؤها ولا
سفـــح المقطم من مَجَرٍّ برودهـــا

٣ - في ليلـة ليـلاء ألزم (فضلْهـا)
بيــضَ الليـــالي أن تـــدين لسودهـا

(٤- حَقٌّ الليالي البيض قَسْمُ سوادها
خـــالاً وخـــالا زينـــة لخدودهـا)

٥ - أَسَرَتْ إليـــه من وراء تهامـــة
وجفـــاه داني الـــدار غـــير بعيدهـا

٦ - فأتتـه ما ارتاحت لحُسْن ظِبائها
وَهْنَـــاً ولا ارتاعـــت لزأر أسودهـــا

٧ - مُسْتَوطِنَـــاً دارَ البنود وقلبُـــه
للرعـــب يخفـــق مثـــل خفوق بنودهـا

٨ - دار تَحُطُّ بهـــا المنون شباكَهـــا
وتروح والمهجـــات جُـــلُّ صُيُودهـــا

٩ - فتعـــثرت بِعُرى الأداهم فالتقـى
جرسان جرس حُليِّهـــا وحديدهـــا

١٠ - قَيْـدٌ وسلسلة وأدهم مُصْمَتٌ
مِحَنُ الكرام عظيمـــة كَقُصُودهـــا

(١١- وقلادة في جيـده إن حُرِّكَتْ
تهتز منهـــا الأرض في تمييدهـــا)

١٢ - وتأوهت عن زفرة لو صادفت

حجرا جرى مــاء لفرط وقودهــا

١٣ - وأصاب دُرُّ الدمع لُؤلُؤَ ثغرها

ثم استفــاض فَبَــلَّ در عقودهــا

١٤ - فعففت ثَمَّ ولو هممت بضمها

مَنَعَــتْ من استقصائــه بنهودهــا

١٥ - ما ضَجَّ من تلف الحياة ضجيعها

لكن ألاح وضـــج من تنكيدهــا

١٦ - بَثَّ الفضائل خلفه وأمامه

ففنــاء مهجتــه كمثــل خلودهــا

١٧ - كالشمس تُودع في الكواكب نورها

فتنوب للسارين عن مفقودهـــــا

١٨ - مِحَنٌ قد احتشدت وقلب واثق

بـــالله والزيـــدي في تبديدهــا

١٩ - بفؤاد أسرتهــا ودرة تاجهــا

وسواد ناظرهــا وبيــت قصيدهــا

٢٠ - بأغر يحسده أفاضــل عصره

قــدر الفضيلــة مثــل قــدر حسودها

٢١ - حاشى من اعتمدت عليه دولة

من أن يَضِنَّ بفــك بعــض عبيدهــا

٢٢ - واللهُ أكرمَ حين أنزل حاجتي

بِمُسْوَّدِ الكرمــاء دون مَسُودِهــا

٢٣ - ولرب مُصْطَنِعٍ يـداً تقليـدُهُ
صَدْرَ الحسام أخَفُّ من تقليدها

٢٤ - وأراه لا يرضى بفعل صنيعة
حـتى يتابعهـا كَفَـاءَ حدودهـا

٢٥ - صِلَةُ اللهيف هي الصلاةُ بعينها
وتمامها بركوعهـا وسجودها

٢٦ - والله لو ضَمِنَ الرُّقادَ حَمَيْتُهُ
عَيْنِي فما اكتحلت بطيب هجودها

٢٧ - ونظمت أجفان العلا بجبينها
نظماً وأسفلهـا إزاء خدودهـا

٢٨ - وصفدت نفسي بالوفاء صنيعة
إن الوفـاء لمن أشد قيودهـا

٢٩ - ولقيـت نعمتـه بأحسن خلـة
تلقـى بهـا النعماء عنـد ورودهـا

٣٠ - حِزْتَ العَـلاءَ إفـادة وولادة
فأعنـت طـارف رتبـة بتليدهـا

٣١ - إن المآثر كالخضـاب نصولها
عَجِـلٌ إذا لم يُسْعَ في تجديدهـا

٣٢ - نفس الشريـف كَحُلَّةٍ موشيـة
فـإذا تناهـت طُرِّزت بجدودهـا

---

(٢٥) اللهيف: اللهَفْ واللهَفَ الأسى والحزن والغيظ لَهِفَ يلْهَفَ لَهفًا حزن وتحسر ورجل لهيف ولهفان وامرأة لهفى.

٣٣ - وإذا اعتبرت فروعه بأصوله
أيقنت أن دخانه من عودها

٣٤ - ومحاسن الأشياء في تركيبها
طَوْقُ الحمامة خِلْقَةٌ في جيدها

٣٥ - وفضائل الإنسان تتبع أصله
قَطْعُ الصوارم تابع لحديدها

٣٦ - أرني نَبِيهاً من ولادة خامل
لا تُنْسِلُ الأشبالَ غيرُ أسودها

٣٧ - تفديك طائفة إذا ما فوخرت
فزعت إلى أجداثها ولحودها

٣٨ - لَغْوٌ كحرفٍ زِيْدَ لا معنى له
أوواو عمرو فقدها كوجودها

٣٩ - وأعدت ما أبدت جدودك من علا
سبحان مبديها بكم ومعيدها

٤٠ - يا ابن الأئمة من قريش دَعْوَةً
نُظِمَتْ دعاويها بسلك شهودها

٤١ - دَلَّتْ عليك فأجزأت عن غيرها
يغني اشتهار الحال عن تحديدها

٤٢ - إن كان أولاد الوصي كواكبا
فاعلم بأنك أنت سعد سعودها

---

(٤٢) الوصي: المراد به علي بن أبي طالب.

٤٣ - نقلوا فضائلهم إليــك كأنهــا

زُرْجُونــة نُقِلَــتْ إلى عنقودهــا

٤٤ - أتضيعُ نفسٌ أنت من تامورها

وصميمهــا كالجزء من توحيدهــا

٤٥ - جعلتك واسطة إلى (منجاتها)

وأبــاك واسطــة إلى معبودهــا

٤٦ - لا أَنْحَلُ الأيامَ بخلا بعد ذا

حسبي بأنــك نفحــة من جودهــا

اختِلاَف النّسخ الخَطيّة

١ - لم ترد القصيدة في د

٣ - ب و م و ر ألزم فضلها بيض وفي س و ع و ك سقطت كلمة (فضلها)

٤ - زيادة من ض و ف و ب و ر و م

٧ - ب و هـ للذعر، م بالذعر

٩ - في س و ك الشطر الأول من ٩ تمامه الشطر الثاني من ١٠ والشطر الأول من ١٠ تمامه الشطر الثاني من ٩ والترتيب من بقية النسخ ليتضح المعنى

---

(٤٣) زرجونه: الزرجون الكَرْم (العنب) فارسية معربة أي لون الذهب وقيل هو صبغ أحمر وقيل قضبان الكرم بلغة أهل الطائف ويطلق على الخمر أيضا لأن لونه كلون الذهب

(٤٤) التامور: التامور والتامورة الإبريق وقيل حُقة يجعل فيها الخمر وقيل التامور والتامورة الخمر نفسها والتامور الدم والزعفران.

والتامور: النفس يقال: لقد علم تامورك ذلك أي علمت نفسك ذلك والتامور دم القلب وقيل كل دم.

١٠ - م كصيودها

١١ - زيادة من ف و هـ و م

١٣ - هـ ثم استفاضت قبل در عقودها

١٤ - م و هـ و ف فكففت

١٥ - هـ ماصح

٢٠ - م و هـ مثل فضل حسودها

٢١ - م من أن يضيق

٢٣ - م صار الحسام

٢٤ - لم يرد في ب

٢٦ - لم يرد هذا البيت والأبيات الثلاثة التي تليه في ب

٣١ - م إن المكارم. وهو غير موجود في ب

٣٤ - م حلية في جيدها

٣٥ - لم يرد هذا البيت في هـ. ولم يرد والذي يليه أيضا في ب

٤٢ - م و هـ إن كان أولاد النبي

٤٥ - منجاتها مطموسة في س والتكملة من بقية النسخ

التخريج

١ - في الغيث المسجم للصفدي أربعة أبيات هي ٨ في (١ / ٧٢) و١٦ . و ١٧ في (٢ / ٢٥١) و٣٤ في (٢ / ٢٥٨).

٢ - وفي معجم البلدان لياقوت (٢ / ٤١٩) خمسة أبيات هي ١ و ٢ و ٥ و ٧ و ٨.

٣ - وفي الكشكول للعاملي (١ / ٤٣٤) بيت واحد هو الثامن والثلاثون.

٤ - وفي مطلع الفوائد لابن نباتة ص ٢٥٩ بيتان هما الثاني والثالث.

(٣٤)

وقال في الغزل

(المتقارب)

(ترى النازلـــــين بـــأرض العرا
ق قــد علموا أن وَجْــدي كــذا

٢ - فــلا حبــذا بلــد بعدهم
وإن واصلوه فيـــــا حبـــــذا

٣ - دَنَـــا طَرِبٌ والهوى نـــازح
فيـــا بعـــد ذاك ويـــا قرب ذا

٤ - هَوَانٌ أطعـــت بـــه العاذلـين
ومـــا طاعـــة الحـــب إلا أذى

٥ - وكنـــت أُفَــدِّي بـــه ناظري
فمـــذ غـــاب صـــار لعيـــني قــذى)

★ وردت هذه المقطوعة - مع اختلاف بسيط في الرواية - منسوبة إلى الشريف الرضي في ديوانه (١ ٤١٢) طبعة دار صادر

اختِلاَف النّسَخ الخَطيّة

١ - المقطوعة وردت في هـ ور وب فقط.

٢ - هـ وإن أوطنوه.

٤ - هـ طاعة العذل إلا ذي.

(٣٥)

قال يذكر بعض ما في نفسه ويشير إلى معان فيها

(الوافر)

١ - سقى دمعي الأحبةَ حيث ساروا
فما تُرْويهم الـديم الغِزَارُ

٢ - تولت ظِعْنُهم والمرء تنبو
به الأحوال لا تنبو الديار

٣ - لهن من الحِمَى نحوي ابتدار
كما ابتدرت من الزند الشرار

٤ - فأَصْمَيْنَ الفؤادَ فقلت وَاهاً
أترمي قلبَ صائدها الصُّوار

٥ - أقيدوني جآذركم فقالوا
جِرَاحةُ كل عجماء جُبَارُ

---

(٤) الصوار: الصَوار والصُوار القطيع من البقر والجمع صيران.

٦ - وطاعنـــةٍ برمـــح من نُهُود

أَسِنَّـــةُ مثلهـــا الحَلَم الصغـــار

٧ - زرعـــت بخدِّهـا روضـاً بلثمي

ففي وَجَنَاتِهـــا منــــه اخضرار

٨ - كـأن مواقـعَ التقبيــل منــه

رمـــادٌ خامـــد والخـــدُّ نـــار

٩ - لعينـــك وَخْزَةٌ في كـل قلـب

أأشفـــارُ جفونـــك أم شِفَـــار

١٠ - عَذَرْتُكِ إذ حُجِبْتِ وأنت بدر

لـــه في كـــل أوقـــات سِرار

(١١- وَحُـــقَّ لـك النفـار وأي رِيم

يُرى أبـــداً وليس لـــه نِفَـــار)

١٢ - تُجَرِّدُ منــي الأيـام نصـلا

لـــه في كـــل ناحيـــة غرار

١٣ - يظن أنَـــاتي الجهـــلاءُ وقرا

وهـــذا الوَقْر أكـــثره وَقَـــار

١٤ - ولو ساد الصبور بغـــير حـــلم

إذن لاقتـــاد قائـــدَه الحمارُ

١٥ - فـذرني والطغـاة فبـين رمحي

وبــــــين قلوب أكثرهم سرار

---

(٩) الاشفار: جمع شفر وهو حد الجفن الذي ينبت عليه الشعر.

الشِفار: جمع شفرة وهي حد السيف

١٦ - إذا مـا عَرَّسَ الخطـى فيهم
فـــإن رؤوسهم فيهـــا نِثَـــارُ
١٧ - كأن رؤوسهم حصبات حَذْفٍ
تَسَاقــــطُ والفضـــاء لهـــا جمار
١٨ - حلفــــت لانهضن لهم بأسد
لهم بشعـــــــار دين الله زار
١٩ - إذا عمدوا ظلام الشرك يوما
أزالوه كأنهم نهـــــــــــار
٢٠ - يردون النفوس إلى المنايـــا
كـــأن النفس عِلْـــقٌ مستعـــار
٢١ - إذا بلـغ الفـتى عشرين عاما
وأعجزه الكرام فـــلا اعتـــذار
٢٢ - إذا مـا أول الخطـى أخطى
فما يُرجـــــى بآخره انتصـــار

اختلاف النّسَخ الخَطيّة

١ - لم ترد القصيدة في م و د و ف
٣ - ب لها نخوي من الكنس ابتدار
٤ - ع قلب والدها. ب نحو صائدها

---

(٢٠) علق: العلْق النفيس من كل شيء يتعلق به القلب والجمع أعلاق وعلوق.

١٠ - ب كذاك البدر عادته السرار
١١ - زيادة من ر فقط
١٢ - ب سيفاً
١٣ - ب وهذا الوقت
١٥ - ب نحور أكثرهم
١٦ - ب عرّس الهندي ... رأيت رؤوسهم
١٩ - ب إذا وردوا
٢١ - ب وأعوزه الفخار
٢٢ - ب فليس له بآخره

التّخْريج

١ - في الغيث المسجم للصفدي (١٧٥/٢) بيتان هما ٢١ و٢٢
٢ - وفي أنوار الربيع لابن معصوم (١٣٠/٥) بيت واحد هو التاسع.

(٣٦)

قال يمدح المظفر بن عبد الجبار بن علي بالرملة

(الكامل)

١ - الليل حيث حللن فيه نهار
فلذا الليالي وصلهن قصار

٢ - يا صاحِ أَبْصِرْ في السراب ظعائنا
كالدر يطفو فوقه التيار

٣ - تقف العيون إذا وقفن وأينما
دارت بهن العيس فهي تُدار

٤ - أرأيتَ من عُنِّفْتُ فيه فقال لي
أما الوجوه فإنها أقمار

٥ - فاسْقَح بنجد ماءَ عينك إنما
للعامرية كل نجد دار

٦ - ولها به من كل ماء مشرب
وبكل مَسْقَطِ مُزْنَة آثار

٧ - قوم إذا ما المُزْن طَنَّب طَنَّبوا
أو سار نحو ديـــــــار قوم ساروا

٨ - فَتَوَقَّ أعـــين عامر وسيوفهـــا
كُـــلٌّ - وَجَـــدِّك صَـــارِمٌ بَتَّـــارُ

٩ - إيـــاك إيـــاك العيون فإنهـــا
قُضُـــبٌ وأشفـــار الجفون شِفَـــار

١٠ - لم أدر إذ ودعنـــي أَمُقْبَّـــلٌ
لحـــلاوة في الريـــق أم مُشْتَـــار

١١ - ألبستـــني سِرْبَـــالَ ضَمٍّ مالـــه
إلا رؤوسُ نهودهـــــــا أزرار

١٢ - أجني الرضاب من الغصون وحبذا
تلـــك الغصون وحبـــذا الاثمار

١٣ - في روضة جَمَعَتْ لمرتاد الصبا
مَرأى يُحَـــــلُّ بمثلـــــه وَيُسَارُ

١٤ - بوجوههن ووشيهن ونورهـــا
إن الثلاثـــــة عنـــــدك النوَّار

١٥ - إن أظلمت قِطَعُ الرياض أضَا لها
نوارهـــــا فكأنهـــــا الأنوار

---

(٧) طَنَّب: طنب الشيء كثر حتى لا يرى أقصاه من كثرته وبالمكان أقام به.

(١٠) المشتار: شرت العسل واشترته أخذته من موضعه.

(١١) سربال: القميص والدرع وقيل كا ما يلبس فهو سربال.

١٦ - وتماوجت حتى كأن قطينها.
مما تضمن نبت أرضٍ قار

١٧ - من كل بدر يَسْتَسِرُّ زمانَه
ولكل بدر مطلع وسرار

١٨ - لا يُرتجى دَرَكاً لثأريَ عنده
جُرْحُ الحِداية والمهاة جُبَارُ

١٩ - في طرفها يقظى غِرَارٌ من كرى
ولكل ماضي الشفرتين غرار

٢٠ - أرأيت طرفك (نابل أم سائف)
أم نافث للسحر أم خَمَّارُ

٢١ - قد كنت أعذل في الهوى قِدْماً وقد
يرمي الطبيب بغير ما يختار

٢٢ - خضت الأمور وعمت في غمراتها
ومن الأمور مخائض وغمار

٢٣ - فرأيت دهري قد يضيء وليس من
شأن الزمان الضوء والإسفار

(٢٤- ما عُذْرُهُ ألا يضيءَ وفضله
عِقْدٌ على جيد الزمان مُدار)

٢٥ - وصحوت من سكر الصبا ولربما
يعتادني في الحين منه خُمَار

---

(١٨) جُبَار: أي هدر لا دية فيه.

٢٦ - وحصرت نفسي بالعفاف عن التي
تَصِمُ الكريم وفي العفاف حصار

٢٧ - وظفرت من كف المظفر بالمنى
إذ ساعدت بلقائه الأقدار

٢٨ - ملك له مِنَنٌ تملكني بها
وبمثلها تُتَمَلَّكُ الأحرار

٢٩ - أضحى مَقَرّاً للضيوف ومَالُهُ
ضيفٌ فليس له لديه قرار

٣٠ - يُنبيك عنه ولو تنكر بشره
إن البشاشة للكريم شعار

٣١ - في قلبه عن كل سوء زاجر
وبفعل كل فضيلة أمَّار

٣٢ - يغري بإحياء الندى فيميته
إن الأمانة للندى إنشار)

(٣٣- صلى الإله على الإمام فإنه
من رأيه تَتَبَيَّنُ الأسرار)

(٣٤- ما اختاره المولى على نُظَرائِه
حتى ارتضاه الواحد القهار)

٣٥ - جمع الإله له العلا وبه كما
جُمعت بطرف الرقدة الأشفار

٣٦ - فالوجه بدر والعزيمة صارم
والكف بَرٌّ والبنان بحار

٣٧ - يُعْدى اللئيم بجوده فلو أنه
حَجَرٌ جرت في عرضه الأنهار
(٣٨- كتم النوال وقد أتاه تطوعا
فكأن إظهار النوال العار)
(٣٩- يُخْفى نسيم الجود وهو لَطِيمَة
ويروم ستر الْعُرْف وهو نهار)
٤٠ - ما طَرَّزَ القرطاسَ إلا طُرِّزَتْ
بلدُ العلا مُهَجَاً عليه تُمار
٤١ - وَتَمُجُّ في قرطاسه أقلامُه
ظُلَمَاً مواقع نِقْسِها أنوار
٤٢ - فصريرُها في سمعنا من حُسْنِهِ
نَغَمٌ وفي سمع الأعادي زار
٤٣ - تَقِصُ الليوث الغلب وهي ضعائف
وتطول سمر الخط وهي قصار
٤٤ - يَفْري الكليل من السيوف بكفه
ويَكِلُّ في يد غيره البتار
٤٥ - إن المخالب في يدي ليث الوغى
قُضُبٌ وفي يد غيره أظفار
٤٦ - يُرضى الكتيبةَ والكتابةَ سعيُهُ
وغناؤه والنقض والإمرار

---

(٤٣) تقص: وقصت عنقه تقص وقصا انكسرت ووقصت الناقة براكبها رمت به فكسرت عنقه ووقص الشيء كسره

٤٧ - ما كلُّ من حَمِدْتهُ كابن علي الـ
أقـلامُ تحمـده القنـا الخطـار

٤٨ - هلاّ سألت بني كلاب بأسه
والنَّقْع بين الجَحْفَلَيْن مُثَار

٤٩ - والبيض تطفو في الدماء كأنها
حَبَبٌ ومسفوح الدماء عُقَار

(٥٠- وله على الإقدام اقدام وقد
رَفَع القنا وعلا الغبارَ غبارُ)

(٥١- رحم الإله بك البرية رحمة
رُويت بها الآمال وهي حرار)

(٥٢- نكحت سنابكها الحصى فتولدت
بين الحجارة والنعال النار)

(٥٣- فأتاهما ولد ينافي أصله
وأبوه أحمر يعتريه صفار

(٥٤- تغدو رماحُك خالقاتٍ للعدى
حَدَقاً وفي أجفانها أشفار)

(٥٥- تُهدي الأسنةُ كلَ رمح طائش
لنحورهم فكأنها أبصار)

(٥٦- تجلو بحبات القلوب كأنما
بين القلوب وبينها أسرار)

---

(٤٩) العقار: بالضم الخمر

(٥٧- متغلغـــلات في سويداواتهـــا
في حيـــث لا تتغلغـــل الأفكـــار)

٥٨ - وكأن رمحك إذ تغلغل فيهم
سِلْـــــكٌ يُنَظِّمُهُم وهم تِقْصـــــار

٥٩ - زرعوا وقد حصدوا فإن يتعرضوا
أخرى فهـــــــــذا المهر والمضمار

٦٠ - كروا فـــــلم ينفعهم إقدامهم
ومضوا فـــــلم ينفعهم الإدبـــــار

٦١ - وقفلـــت عنهم غانمـــا وقلوبهم
فيهـــــا لخوفـــــك عسكر جرار

(٦٢- وأتيت يقدمك السنان كما أتى
قبـــل الصبـــاح الكوكـــبُ الغرّارُ)

(٦٣- يـــاذا الـــذي بمسيره ومقامـــه
تتحاسد البيـــــداء والأمصـــــار)

(٦٤- لدمشق نحوك صبوة وصبابـــة
إذ صَرَّحَـــتْ يقدومـــك الأخبـــار)

٦٥ - لولا وقـــار في دمشق وأهلهـــا
طـــارت لإفراط السرور وطـــاروا)

(٦٦- ويبـــث منها الموج حتى خلتـــه
خـــدا أسيـــلا أنـــت فيـــه عِـــذَار)

---

(٥٨) تِقْصار: التِقْصار والتِقْصارة القلادة والجمع تقاصير.

(٦٧- إني دعوتك والخطوب محيطة
بي مثل ما ضَمَّ الذراعَ سِوارُ)

٦٨ - فافرج أبا الفرج الخطوب فقد غدت
وصروفها سور على مُدَار

٦٩ - قد حار شعري في علاك لأنها
شمس وطرف المجد ثَمَّ يحار

٧٠ - يخفي الزمان فضائلي فكأنني
وكأنها في قلبه إضمار

(٧١- أثقلت سمعي عن مقالة أهله
والوَقْر في بعض الأمور وَقَار)

٧٢ - لم أَخْفَ إلا للعلو وإنما
تُخْطِى السُّها لِعُلُوِّهِ الأبصارُ

٧٣ - نفديك من غِيَرِ الزمان ولم تزل
لفداء مثلك تُدْخَرُ الأعمار

(٧٤- فَتَهَنَّ ما خُوِّلْتَ من نِعَم وعش
يا ماجدا زِينَتْ به الأمصار)

(٧٥- في رِفْعَةٍ ما لاح صبح طالع
وتجاوبت في أيْكها الأطيار)

---

(٧٢) السُها: كويكب صغير خفي الضوء من بنات نعش الكبرى والناس يمتحنون به أبصارهم.

اختلاف النّسخ الخطيّة

١ - لم ترد القصيدة في م

٢ - ف و هـ أنظر في السحاب

٣ - ب وحيثما دارت

٧ - ب طيب طيبوا

١١ - د و ض سربال ضيم

١٢ - ف و هـ أجني الثمار

١٤ - ف و هـ أي الثلاثة عسجد نوار

١٥ - ب قطع الرياض أضاءها نوراً فتحسب كلها أنوار

١٦ - ب و ف و هـ وتأرجت. ر وتمازجت. ب مما تضمن بينها أوتار.

١٨ - ب لا أرتجي جرح ف الحداية عندهن

١٩ - ب غرار كامن

٢٠ - س و ك ناشب أم سائف

٢١ - ف يبرى الطبيب

٢٣ - ف و هـ قد أضاء ... شأن الدهور

٢٤ - زيادة من ب فقط

٣١ - زيادة من ض و ف و هـ. هـ فضيلة إصرار

٣٢ و٣٣ و٣٤ - زيادة من ف و ب و ض

٣٣ - هـ صلى عليه الله ربك انه

٣٨ و٣٩ - زيادة من ض و ف و هـ. هـ أتاه تظرفاً

٤١ - د نقطها أنوار

٤٣ - هـ يفري الليوث، ف تعصى

٤٤ - هـ غيره أظفار

٥٠ - هذا البيت والأبيات الخمسة التي تليه زيادة من ف و هـ

٥٦ و٥٧ - زيادة من هـ فقط

٦٢ - هذا البيت والأبيات الخمسة التي تليه زيادة من ض فقط

٦٩ - ض حار فكري
٧١ - زيادة من ف و هـ
٧٢ - ب للعلوم
٧٣ - س من عمر الزمان
٧٤ - هذا البيت والذي يليه من هـ و ض،
ض هن من كرم

التّخْريج

في أنوار الربيع لابن معصوم (١٣٠/٥) بيت واحد هو العشرون.

(٣٧)

قال يمدح الأمير حيدرة بن يملول

(الكامل)

١ - عصرت مدامعك الأناة المُعْصِرُ
ولمثل فرقتها المدامع تُذْخَرُ

٢ - رحلت ضحى ولكل قلب حيرة
في حسنها ولكل عين منظر

٣ - عبث النعيم بها فصور جِسْمَها
خَلْقَاً جديدا والنعيم يُصَوِّرُ

٤ - بكرت طلائعُ للمشيب بِلِمَّتي
إن المشيب إساءةٌ لا تغفر

٥ - ويقال إن الشيب يألف شكله
والبيض عن بيض المفارق تنفر

٦ - لا تَلْحَها فلكل لوم موضع
والعُرْفُ في بعض المواطن يُنْكَرُ

٧ - والشيب صبح والسواد دُجُنَّةٌ
والليل أصلح للوصال وأستر

٨ - كنا نضيف إلى الغراب فراقنا
فإذا المشيب هو الغراب الأزهر

٩ - كيف السبيل إلى لقائك في الدجا
والليل حيث حللت منه مُقْمِرُ

١٠ - يَتَحَيَّفُ القمر المُحاق تحيفا
وهلال خدك كل وقت مبدر

١١ - وتحل بالبيداء حصنا سوره
زرق الأسنة والعَجَاج الأكدر

١٢ - يعتاد في ألحاظنا لوداده
وكأنها جند لديه وعسكر

١٣ - تعصى قلوبُ ذوى الهوى أربابَها
فيه فكلٌ في هواه مُسَخَّرُ

١٤ - وكأنه من يُمْنِ حيدرة استعا
ر النصر فهو على القلوب مظفر

١٥ - أومن جلالته استعار جماله
فعيوننا عنه تَكِلٌ وتحسر

١٦ - ملك له في كل أرض نعمة
وبكل معترك ثناء يؤثر

---

(٧) الدُجُنَّة: السواد والظلمة.

(١٠) المحاق: المِحاق والمُحاق آخر الشهر إذا امحق الهلال فلم ير والمحاق أن يستسر القمر ليلتين فلا يرى غدوه ولا عشيه ويقال لثلاث ليال من الشهر ثلاث محاق.

١٧ - ولسيفه في كل هام مورد
ولرمحه في كل صدر مصدر

١٨ - مُتَقَلِّدٌ من رأيه وحسامه
سيفين ذا يخفى وذلك يظهر

١٩ - صنعت لحيدرة بن يملول يدا
منها المنايا والمنى تتحدر

٢٠ - وجبينه بدر وساحة صدره
بَرٌّ وأنمل راحتيه أبحر

٢١ - يجلو - إذا عبس اللئيم - لوفده
وجها لماء البشر فيه تحير

٢٢ - طَلْق كصفح السيف إلا أنه
في حافتيه من البشاشة جوهر

٢٣ - وترى عداه إذا رأوه وحده
جيشا له ظهر الحصان معسكر

٢٤ - كم رد دون الدارعين بنفسه
جيشا يضيق به الفضاء الأوفر

٢٥ - للنقع فيه وللجوارح فوقه
ستران أدكن ذا وذاك مُحَبَّر

٢٦ تَعْرى الوِهاد وتكتسي من جنده
طُرُزا وتنتقب الجبال وتسفر

٢٧ - قسم الفلا شطرين تحت مسيره
شَطْرٌ يسير به وشطر ينصر

٢٨ - إن شئت أنصار الحِمَامِ فنــــاده
والخيــل تعــثر بالقنــا يــا حيـدر

٢٩ - وكأن صدر قناته يوم الوغى
سلــك وأبطــال الفوارس جوهر

٣٠ - متيقـظ في كـل جارحـة لـه
مخصوصــة قلــب وعــين تنظر

٣١ - للجود ما تحوى يداه وما حوى
والمجــد مــا تخفــى الجيــاد وتُظْهِر

٣٢ - أمـا الإمـام فإنـه لـك شاكر
والله أرضى منــه عنــك وأشكر

٣٣ - آليـت استسقى الغمائم بعدها
ويمــين حيــدرة الغمام الأكــبر

٣٤ - أوليتـني من غير معرفة جرت
نُعْمَــى فجئتــك بالمدائــح أشكر

٣٥ - وغرست عنـدي نعمة لك أثمرت
ومن الفعــال مقــدم ومؤخر

٣٦ - فدمشق قـد ضاءت بحسن رياضها
إذ كنــت فيهــا أنــت سعـد نَـيِّرُ

٣٧ - فظلامهـا فجر ومن حصبائها
دُرٌّ وتربتهــا عبــير أَذْفـر

---

(٣٧) اذفر: مسك أذفر: جيد الرائحة عبقها.

٣٨ - أنت الربيع وليس تحيا بلدة
حتى يجاورها الربيع الممطر

٣٩ - أكثرت جودك ثم قلت -ونَفْسُ من
يَهَبُ النفيسَ من العطايا أكثر

٤٠ - يا صاح ليس بمنكر أن يُجْتَبَى
من مثل هذا البحر هذا الجوهر

٤١ - بالنصح قدمك الإمام على الورى
ومن الفعال مقدم لا ينكر

اختلاف النّسخ الخطيّة

١ - لم ترد القصيدة في م ود وف

٣ - ب النسيم.

٥ - هـ لكل نور موضع.

١٢ - هـ تنقاد.

١٢ - هـ إلا إنه في جانبية

٣٧ - س وحسن ضيائها در.

التّخْريج

أورد ابن نباتة في مطلع الفوائد ص ٣٠٦ البيت التاسع فقط.

(٣٨)

وقال يمدح المهيا بن المفرج بن دغفل بن الجراح

(الطويل)

١ - أرى منك وجه الصد لا يتغير
ووصلك هندا في الهوى يتعذر

٢ - أُعَلِّلُ نفسي بالوعيد لزَوْرَةٍ
ومن دونها طرف الفتى يتحسر

٣ - أغرَّكِ هِنْدٌ جَفْوَةُ العين للبكا
ورؤياك من عيني الدما تتحدر

٤ - فصرت لقتلى عامدا فتحملى
إلى الله أشكو إنه منك أقدر

٥ - لألقى امرأً خِلَ المكارم والندى
وحسبي به خير امرىء حين يذكر

٦ - بقصد المهيا فزت بالخير والرضى
وما زال من يرجوه بالبر يظفر

٧ - فالله دَرُّ السيد ابن مفرج
فتى فاضل حلو الشمائل خَيِّرُ
٨ - عجبت لفضل فيه لما رأيته
وما زلت في أفعاله أتفكر
٩ - له همة تعلو على كل همة
ورأى حصيف في الأمور مُدَبِّرُ
١٠ - مُقِيمٌ لأهل الفضل بالبذل والعطا
فمن وارد يرجو وآخر يَصْدُرُ
١١ - يرى أنه أولاه أعظمَ منة
إذا جاءه بالقاصدين مبشر
١٢ - وإني لأدرى أن في القصد نحوه
بلوغ المنى فيما أحب وأوثر
١٣ - رَضِيٌّ كامل للفضل والدين والنجا
وأصل به أصل المكارم يفخر
١٤ - أماطت يداه الفقر بالجود والندى
وفاز به في النيل من كان يُقْتِر
١٥ - إذا رام راجٍ فضله وهو مُعْدِم
فلا مَطْلُه يخشى ولا الرد يحذر
١٦ - هنيئا لك العيد الذي أنت عيده
ولا زالت الأعياد عندك تكثر
١٧ - وقابل فيه السعد واليُمن والرضى
وكل الذي ترجوه سهل ميسر

اختلاف النّسخ الخطيّة

١ - لم ترد القصيدة في م و ض وب ود وهـ وف

٤ - ع تتمحلى

١٣ - ع الدين والسخا وأهل به.

(٣٩)

قال يمدح حسان بن مفرج بن الجراح الطائي

(الطويل)

١ - أتلك حُدُوجٌ أم نجوم سوائر
وتلك غوانٍ بينها أم جَآذِر

٢ - بُدُورٌ دهاهن الفراق فُجَاءةً
وقد يفجأ الإنسان ما لم يحاذر

٣ - تهيم ببدر والتنقل والنوى
على البدر محتوم فهل أنت صابر

٤ - لها من سنا الفجر المورد غُرَّةٌ
ومن حَلَكِ الليل البهيم ضفائر

٥ - ألم تَرَ خيلى والنجومُ كأنها
على غسق الليل العيونُ الحوائرُ

---

(١) حدوج: الحِدْج : الحِمْل والحدج من مراكب النساء يشبه المحفة والجمع أحداج وحدوج والحدوج الإبل برحالها وحدجه ببصره نظر إليه بارتياب.

٦ - فـثرت إليـه مثلما ثـار للهدى
ودولتـــــه داعٍ إليـــــه وناصر

٧ - ينـال من الأعداء خوف أبي الندى
وهيبتـــه مـــالا تنـــال العشائر

٨ - إذا مـا تَبَـدَّى للملوك تناثرت
عـــلى بسطـــه تيجانهـــا والمغافر

(٩- تـؤم فتى قحطان ذا النائل الذي
تُقَصِّرُ عنـــــه السائرات المواطر)

(١٠- أمـير إذا مـا رام أمرا فإنمـا
بآرائـــه في الأمر تجرى المقـــادر)

١١ - تخر لـه الأملاك إن أبصروا به
سجودا ولو أن القنـــــا متشاجر

١٢ - وتلـثم بعـد الأرض منه أناملا
إذا التطمـت قِيلَ البحـارُ الزواخر

١٣ - بنـان بهـا ألقى مراسيه الندى
مقـــيما كما ألقـــى عصـــاه المسافر

١٤ - هو الملك البحر الذي قيل في الورى
فـــإن لم أجـــاوره فمن ذا أجـــاور

١٥ - وألقيـت رحلى منه عند موفق
يجود بمـــا يحوى ومـــا هو ذاخر

١٦ - بعيد المدى دانى الندى واكف الجدى
لـــه كرم ثـــاو ومجـــد مسافر

١٧ - أصاب العلا في أول الأمر إنما
تُصيب بأولاها الرماحُ الشواجر
(١٨- إذا الرمح لم ينفعك أولى كعوبه
لدى الروع لم ينفعك منه الأواخر)
١٩ - هو الطاعن النجلاء لا يبلغ امرؤ
مداها ولو أن الرماح تُساير
٢٠ - تراه كأن الرمح سلك بكفه
غداة الوغى والدارعون جواهر
٢١ - يرد أنابيب الرماح سواعد
ومن زَرَدِ المَاذِيِّ فيها أساور
٢٢ - لها بين أوداج الكماة موارد
وبين صدور المارقين مصادر
٢٣ -تَعَمَّدُ حباتِ القلوب كأنما
خواطرها عند القلوب خواطر
٢٤ - يلبيه من آل المفرج إن دعا
أسود لها بيض السيوف أظافر
٢٥ - وأولاد شمس الدين منهم كواكبا
وحسان بدر في الكواكب زاهر

---

(٢١) الماذي: الماذية من الدروع البيضاء ودرع ماذيه سهلة لينة وقيل بيضاء والماذي السلاح كله من الحديد والماذي خالص الحديد وجيده.

(٢٢) أوداج: جمع ودج وهو عرق في العنق إذا قطع أدى إلى الوفاة.

٢٦ - رأيتهم عقدا ولكن أبو الندى
بمنزلـــة الوسطـــى وكـــل جواهر

٢٧ - حكوا شمس دين الله بأساكما حكـــى
أسودَ الشَّرَى أشبالُهن الخوادر

٢٨ - تراه لقرع البيـض بالبيض مصغيا
كـــأن صليـــل الباترات مزاهر

٢٩ - توسط طيّاً نسبــة ومكارمــا
كما وسطـــت حسن الوجوه النواظر

٣٠ - وحفت به العلياء من كل جانب
كما حـــف أرجـــاء العيون المحاجر

٣١ - فما مات طائي وحسان خالـد
ولا غـــاب منهم غائـــب وهو حاضر

٣٢ - وكان لهم من جود كفيه أول
فصـــاز لهـم من جود كفيـــه آخر

٣٣ - ولو رأى ما يبنيه حاتم طيها
لقـــال كـــذا تبـــني العـــلا والمآثر

٣٤ - بسيفك نالت طيٌّ مـا لَوَ انها
تمنتـــه لم تبلـــغ إليـــه الضمائر

---

(٢٧) الشرى: أرض مشهورة بكثرة الأسود (**مأسدة**) قال ياقوت في معجم البلدان (٧٨٥/٣) الشرى شرى الغور وهي جبال تهامة وقال اليزيدي الشرى طريق في بلاد بني سليم.

٣٥ - وعَلَّمَهَا قتلَ الملوك وأسرها
فتى منك في صيد الفوارس ماهر
٣٦ - فقد تشكر الأيام أنك زنتها
وما كلُ مفعول به الخير شاكر
٣٧ - وما زلتَ ذُخراً للإمام وعدة
لكل إمام عِدَّةٌ وذخائر
٣٨ - فلما جرى ما كان نَفَّرَ قلبه
لأنك نَفَّاعٌ إذا شئت ضائر
٣٩ - تُولِّي إماما ثم تعزل مثله
فإن تُدْعَ مأمورا فإنك آمر
٤٠ - تُشَرِّفُ أبناء الملوك إذا بدت
لهم فيك يوما ذمة وأواصر
٤١ - وتقهر منهم من تنازع ملكه
وأولى الورى بالملك من هو قاهر
٤٢ - وينصرك السيف اليماني عليهم
لأن اليماني لليماني مضافر
٤٣ - لذلك يمضي في يديك كليلها
وتنبو بكَفَّى من سواك البواتر
٤٤ - أحاط بك التوفيق من كل وجهة
وجاءك من كل البلاد البشائر
٤٥ - ويلقى إليك الأمر كل خليفة
فقَدِّم وأخر فعل من لا يؤامر

٤٦ - إذا كرهت أعداؤك اسمك وانثنت
لــه هربــا حَنَّــت إليــك المنابر

٤٧ - وما أنا إلا روضة إن مطرتها
تحول هــذا المــدح أزهر زاهر

٤٨ - فإن جادني من جود نعماك رائح
فقــد صابــني من صوب يمنــاك باكر

٤٩ - وإني لأرجو أن أنال من الغنى
بشعري مـــا لم يحوه قـــطُّ شاعر

٥٠ - إذا ما سترت المدح أثناء منطقي
فللجود مـــني حـــين يطويــه ناشر

٥١ - فعش عمر مدحي فيك إن مدائحي
مخلــدة مـــا دام في الأرض غابر

٥٢ - طلبت العلا بالجد والجد بَيِّنٌ
وحظــك من كــل الفريقــين وافر

٥٣ - كأنــك مغناطيس كل فضيلة
فـــلا فضـــل إلا وهو نحوك سائر

اختِلاَف النّسَخ الخَطيّة

١ - لم ترد هذه القصيدة في م و د

ب وتلك عيون

٢ - ب دعاهن، س ما لا يحاذر، ب من لم يحاذر

٥ - ر ألم تر خيلي والنجوم كأنما

٦ - هـ فثرت ألي

٩ - هذا البيت والذي يليه زيادة في ض فقط

١١ - ب إن بصروا به

١٣ - هذا البيت ومثله الأبيات ٢٣ و٢٧ و٣٠ و٣٣ و٣٧ و٣٨ و٣٩ و٤٠ و٤٤ و٤٧ و٥١ و٥٢ غير واردة في ب

١٧ - ف في أول العمر، هـ الصغار الخواطر

١٨ - زيادة في ب فقط

٢٢ - ب و ر و هـ صدور المعلمين

٢٦ - ب رأيتهم كفاً ولكن أبو الندى

بمنزلة الوسطى وكل خناصر

٢٨ - ب كأن صليل السابرات مسامر

٣٠ - ر به الأرجاء

٣٣ - ع و ف و هـ ولو رام

٣٩ - ف تولى أميراً، ع لم يفرك قلبه

٤٠ - ب لهم منك، هـ أفناء الملوك

٤٥ - ب وألقى إليك ... فعل من لا يشاور

٤٧ - ب تفتح زهر المدح إذ هو ناضر

٤٨ - ب من جود كفيك

ب من المنى بعز كما لم ينل قط شاعر

٥٠ - ف أنباه منطقي

التّخْريج

١ - في دمية القصر (١٢٢/١) بيتان هما ٣ و٤

٢ - وفي تتمة اليتيمة (٣٩/١) ستة أبيات هي: ٣ و ٤و ٧و ٣١ و٤٤ و ٥٣

٣ - وفي الوافي للصفدي ثمانية أبيات هي ٣ و ٤و ١٩ و ٢٠ و ٢١ - و ٢٤ و ٢٨ و ٣٠

٤ - وفي أوج التحري للبديعي (ص ١٤٣) ستة أبيات هي ٣ و ٤ و ٧ و ٣١ و ٤٤ و ٥٣

- (٤٠) -

قال يمدح بشرا الكاتب

(الطويل)

١ - أسيلـــة خددونـــه ألأَسَلُ السمر
ودون ارتشاف الريـق من ثغرهـا ثغر

٢ - أنـــاةٌ براهــا الله أكمــلَ صورة
فأردفـــــت الأرداف واختصر الخصر

٣ - ويقصر لَيْلِي مـا ألـمت لأنهـا
صبـاح وهـل تبقى الدجا وهي الفجر

٤ - مَرَى البين جفنيها على الخد فالتقى
بأدمعهـــا والمبسم الـــدَّرُّ والـــدُّر

★ ربما يكون بشر هذا هو بشر بن سور كاتب الانشاء في عهد الخليفة الحاكم بأمر الفاطمي وقد ذكر ابن القلانسي في ذيل تاريخ دمشق (ص ٦٧) وقد استدعى الحاكم بشر بن سور كاتب الانشاء وأمره أن يكتب كتاباً إلى والي الرملة...)

(٤) مرى: المرى مسح ضروع الناقة لتدر ومرى الناقة مريا مسح ضرعها.

٥ - وقالوا: أتسلو عن لذيذ رضا بها
فقلت وهل حَلَّتْ لشاربها الخمر

٦ - ألم تعلمي أن العناء هو الغنى
وأن ابتذال التبر في حقها تبر

٧ - إذا كان ترحالي بنيه آيب
فباطنه وصل وظاهره هجر

٨ - ذريني أهب للمجد شرخ شبيبتي
فإن لم أبادرها استبد بها العمر

٩ - فلم أر هذا العمر إلا مسافة
إذا مر يوم مر من ذرعها فتر

١٠ - فسلني بالدنيا فقلبي صحيفة
على ظهرها من كل نائبة سطر

١١ - أُوَسِّعُ صدري كل يوم بزفرة
على أنه وُسْعٌ يضيق له الصدر

١٢ - أُكَلِّفُ أقلامي تبلغني المنى
وقد عجزت عنها الرُّدَيْنِيَّةُ السمر

(١٣- فإن لم أنل بالبيض تخضبها الدمى
فَأَهْوِنْ بأقلام يخضبها الحبر)

(١٤- فَعَدِّ عن الأقلام واستنصر القنا
وسيفك إن النصل في حده النصر)

---

(٨) شرخ الشباب: أوله ونضارته.

١٥ - إذا فات من أربى على العشر رمحه
منـــاه فقـد فاتـت فـتى رمحـه شبر
١٦ - سأنفي الأذى عني وشيكا بِفتْيَةٍ
طعانهم نظم وضربهم نــــــثر
١٧ - وبيداء لولا أنها هي مَجْهَل
لشبهتها في الوسع صدرك يا بشر
١٨ - قطعت بملء الغُرْضَتَين وصارمٍ
كعزمـك من مـاء الفرنـد بـه أثر
١٩ - لقد جمع الرحمن فيك محاسنا
بأيسرهـــا يُسْتَعْبَدُ العبــدُ والحرُ
٢٠ - يُكَفِّرُني قومي لشكري صنيعه
إليَّ وكفر المنعمـــــين هو الكفر
٢١ - يَنَوط نجادي: رأيه وحسامه
بصـدر كمثـل الـبر أو دونـه الـبر
٢٢ - ويحلم عن ذي الجهل حتى كأنه
وحاشاه من فرط الوقـار بـه وقر
٢٣ - ومن يعتصم منه بِعِصْمَة خدمة
يَجِـدْ عنـه شيئـان: المذلـة والفقر
٢٤ - وما تنجح الأقوام إلا بكفه
ومخلـب غـير الليـث في كفـه ظفر

(١٨) الغَرْض والغُرْضة حزام الرحل وملء الغرضتين أي ناقة قوية سمينة قادرة على تحمل صعاب السفر.

٢٥ - سهـام إذا ماراشهـا ببنانـه
أصيـب بهـا قلـب البلاغـة والنحر

٢٦ - وإن سحب القرطاس من وقعها به
تجلَّت وجوهُ الخَطْبِ والخُطَبُ الغُرُّ

٢٧ - يُخَبِّرُ عما في الضمير كأنما
سواد سُوَيْدَاواتِهِنَّ لهـا حِبْرُ

٢٨ - ويا عجباً للدَّسْت كيف جفافه
وفي كـل عقـد من أناملـه نهر

٢٩ - فلا عجباً أن يلفظ الدر قائلا
وهل عَجَبٌ أن يلفظ الدرَرَ البحرُ

٣٠ -ويعشى ولا يعشى بنور جبينـه
عجيـب وهـل يعشى بانواره البـدر

٣١ - رعـاك الذي استرعاك أمر عباده
وحيـاك من أحيـاك يا أيها البحر

٣٢ - فداؤك مقبوض اليدين عن الندى
إذا جـاد كـان الديـكُ بَيْضَتُهُ وِتْرُ

٣٣ - إذا كـان أولاد الزمان بوجههم
عبوس فَبِشْرُ في أَسِرَّتِـه بِشْرُ

اختلاف النسخ الخطية

١ - لم ترد القصيدة في م و د

٢ - ف و هـ و ب فتاة

٤ - ف و هـ البدر والدر

٦ - ب ألم يعلموا

٩ - ب هذا العيش ، هـ من ذرعها شبر

١٠ - ب عن الدنيا

١١ - ب يضيق به

١٣ - هذا البيت والذي يليه زيادة من ر و ف و ب

١٦ - من هنا إلى آخر القصيدة غير وارد في ف

١٨ - ب بماضي العزمتين

١٩ - ب وهـ خلق الرحمن منك خلائقاً

٢٠ - ر و هـ يكفرني قوم بشكرى

٢١ - ع يجود نجادى

٢٣ - هـ بحرمة خدمة

٢٤ - ب و ر وما تنجح الأقلام، وهو أقرب للمعنى

٢٦ - هـ الخطب واختطت الثغر

٢٧ - ب و هـ تخبر عما في القلوب كأنما

٢٨ - ب فيا عجباً، هـ من أناملـه شق

٢٩ - ب وهـ فلا تعجبوا أن يلفظ

٣١ - لم يرد في ب

التخريج

البيت الثامن ورد في الغيث المسجم للصفدي (١٧٥/٢) وأورد ابن نباتة في مطلع الفوائد ص ٢٦٠ بيتان هما ٢٥ ، ٢٧

(٤١)

وكتب وهو مسجون بخزانة البنود

(الطويل)

(١- لنفسك لُمْ لاعُذْرَ قد نفد العذر
بــذا حــكم المقــدور إذ قُضى الأمر
٢ - لقـد لفظتنـى كلُ أرض وبلدة
ومــا لفظتنــى عن مواطنهــا مصر
٣ - لعمرى لقـد طَوَّفْتُ في طلب العلا
وحالفنــــى بَرٌّ وحالفنــــى بحر
٤ - وَشَرَّقْتُ حتى لم أجد لي مشرقا ـ
وغربـت حتى قيـل هـذا هو الخِضْرُ
٥ - أروم جسيماتِ الأمور وإنمــا
قُصَـارَايَ أن أبقـى إذا بقـى الدهر
٦ - ولو كنـت أرضى بالقليل وجدته
ولكن في نفسى أموراً لهــا أمر

٧ - ظللت بمصر في السجون مخلدا

وإنـــى لسيـــف جفنــه فوقــه ستر

٨ - فقــدت أَخِـلاَّيَ الــذين عهدتهم

وجانبنـــى من كـــان لي عنــده وَفْرُ

٩ - وأعظم مـا بي يـا محمـد أننـا

بــأرض وفــيما بيننــا البُعْدُ والهجر

١٠ - ومالىَ من ذنب إليك اجْتَرَمْتُهُ

فقـــل لي مــع الإخوان غَيَّرَكَ الدهر

١١ - تأمل أبا عبد الإله مقالتى

فـــإن الصديـــق الحر يُعْتِبُــه الحرُّ

١٢ - أتذكر إذ كنا لدى الدهر رُتَّعاً

بمصر وأرض الشام إذ عيشنــــا نضر

١٣ - فما لـك تجفونى مع الدهر إذعتنا

أكـــلُ زمــــان عيشه هكـــذا مر؟

١٤ - فلا سائل عنى فأعذر صاحباً

ولا لــك في ترك السؤال بنــا عــذر

١٥ - فإن أُحْرَم الإخوان والزورُ منهم

فإنـــى في البأساء من شيمـــتى الصــبر

١٦ - عتبتـك عتب الذاكر الود إذ غدا

أسيرا ومحبوسا وقـــد نالـــه الضر

١٧ - فلو كنـت في أسر الزمان أقالني

ولكننـــــــى في أسر قوم بهم كِـــبْرُ

١٨ - فموتى أشهى من حياتى هكذا
عَلَيَّ من الأرصاد قوم بهم كفر
١٩ - إذا جَنَّنى ليل وهاجت بلابلى
وعاودنى همى تجدد لي فكر
٢٠ - عليل وما دائى سوى الضيم منهم
فهل من خلاص إذ مدى الغاية القبر؟
٢١ - فلو أبصرت عيناك مابي من الأسى
بكيت بما يَنْضَى به الإبل السفر
٢٢ - على أننى لا أستكين لنكبة
ولا واضع جنبى وإن مسنى الفقر
٢٣ - جنيت على نفسى بسعيى إليهم
وحظى من أوفى مواثيقهم غدر
٢٤ - ومالي من ذنب سوى الشعر إننى
لأعلم أن الذنب في نكبتى الشعر
٢٥ - لعل الليالي منصفات أخا الأسى
بأحشائه من فرط حسرته جمر
٢٦ - أسير لدى قوم بغير جناية
أَلاَ في سبيل الله ما صنع الدهر
٢٧ - وفي النفس حاجات ودون مرامها
قيود وحراس لهم حولنا زجر
٢٨ - فكن سائلا عنى فإنى هالك
ومالهم عندى على حالة وِتْرُ

٢٩ - حَذَرْتُ زماناً ثم أوقعنى القضا
وهل حذر ينجى إذا نفد العمر؟

٣٠ - وأنت أخى في كل حال وإنما
عتبتك هذا العتب إذ نفث الصدر

٣١ - أكلُ غريب هكذا هو هالك
بمصر ولم يشفع له شافع حر

٣٢ - مضت سنن الآداب من بين ذا الورى
وصاروا جميعا فيهم الخبث والمكر

٣٣ - فلو أننى في بلدة غير هذه
إذا لَفَدَّانى المالُ والأسلُ السمر

٣٤ - وما نالنى ضَيْمٌ ولا لان جانبى
ولا نالنى ضر ولا مسنى عسر

٣٥ - وزائرةٍ أهدت بجسمى مدامعا
ويسعدها من مقلتى أدمع غزر

٣٦ - أبيت لها يقظان بين وساوس
أراعى نجوم الليل ما طلع الفجر

٣٧ - ويمنعنى إفصاح ما بي لأننى
أخاف وهذا الخوف صاحبه غَمْرُ

٣٨ - إذا كان نفسى من أجل ذخيرتى
وأتلفتها لم يبق لي بعدها ذخر

٣٩ - فإن عشت بَيَّنْتُ الذي في ضمائرى
وإن مت إن الملتقى لهو الحشر)

★ ★ ★

اختِلاَف النّسَخ الخَطيّة

١ - القصيدة زيادة من ض وب ور والأبيات ١٨ و٣٣ و٣٦ و٣٩ إنفردت بها ض فقط وفي ب بذا تعز بدل بذا حكم.

٦ - ر وب بالكثير وروايه ص بالقليل

٢٥ - ص مسقفات.

(٤٢)

قال يمدح المفرج بن دغفل بن الجراح الطائي ويهنئه بالعيد

(الطويل)

١ - عـلا بك نجم الدين فاشتد ناصره
ورفرف بالتوفيـــــق واليُمْنُ طائره

٢ - تسايرك العلياءُ والمجـدُ مثلما
يصاحـــب شخصـاً ظِلُّـــهُ ويسايره

٣ - طلعـت لـدين الله شمساً تحفها
غمائم جُودٍ لا تَغِـــــــبُ مواطره

٤ - فـلا ضوء شمس الدين يقشع غيمها
ولا الغــيمَ منهـا مانـع الضوء ساتره

٥ - لقــد نسيت طـى بجودك حاتما
وأغناهم عن غائــب الفخر حاضره

٦ - وخولهم مـا يبتنون بـه العـلا
ويُفْنُون مـــا تبقـــى عليهم مآثره

٧ - فمن جاد من طي شكرناك دونه
لإعطائـــك الطَّوْلَ الـــذي هو ناشره

٨ - ومن يَرِدِ الْغُدْرَانَ يَرْجع ثناؤه
عـــلى المزن إن الْغُـدْرَ ممـا تغـادره

٩ - يشل العـدى خوفُ الأمير إذا دنت
كتائبـــــــــه عن سلمهم ومناسره

١٠ - إذا مـا احتمى بالجيش ملك فانما
بذكر أبـــى الـــدوَّاد تُحمـى عساكره

١١ - كفـاه من الأعوان في الروع بأسه
وأغنتـــــــه عن نصر الجيوش بواتره

١٢ - ومـا الليث محتاج إلى نصر غيره
إذا سلمـــــــت أنيابـــــه وأظافره

١٣ - هو السالب الأعداء في ساحة الوغـى
ويسلبـــــــه في ساعـــــة السلم زائرة

١٤ - مواهبـه ممـا أفـادت سيوفـه
ولولا بروق المزن مـا انْهَـلَّ ماطـره

١٥ - هو الملك أضحى الغيث ليس بنافـع
إذا جـــاد أرضـــا صوبه وبوادره

١٦ - هو البحر إن صادمتـه تَبْقَ وُسَطْه
غريقـاً وإن تُسْحَل، بانـت جواهره

(٩) مناسره: المَنْسَر والمَنْسِر منقار الطائر الذي ينسر به والنسر لسباع الطير بمنزلة المنقار لغيرها.

١٧ - ولم أر جوداً غير جود ابن دغفل
معينا إذا استرفدته فار فائره

١٨ - مُفَرَّقَةٌ في كل وفد هِبَاتُهُ
مقسمة في كل مجد خواطره

١٩ - إذا ما أتى بالجود تَحْلفُ ماله
نظيرٌ أتت من راحتيه نظائره

٢٠ - فقد شَرَّدَ الأموال بغيا كأنما
تأتى يمينا أنها لا تجاوره

٢١ - فتى جِدُّهُ في المكرمات وهزله
وباطنه في المأثرات وظاهره

٢٢ - فللجود والهيجاء والحلم شطره
وللنقض والإبرام والحزم سائره

٢٣ - غدا كل مجد مُحْدِقاً بمفرج
كما اكتنفت إنسان عين محاجره

٢٤ - ونيطت به الآمال والحرب والعلا
وليدا وما نيطت عليه مآزره

٢٥ - يخبرنا عن جوده بشر وجهه
وقبل انصداع الفجر تبدو بشائره

٢٦ - ويصدق فيه المدح حتى كأنما
يسبح من صدق المقالة شاعره

٢٧ - وَرَوَّعَ أمـلاك البريـة يافعـا
فكيــف بــه لمـا استمرَّت مرائره

٢٨ - إذا المهر بذَّ الخيل في عنفوانه
فكيــف يدانيــه إذا فر فاطره

٢٩ - يجول بـه نَهْدُ المراكل لم يزل
مواطـىءً هامـات الرجـال حوافره

٣٠ - يظـل عليهـا مُتْلَئِبـاً كأنـه
خطيــب أنــاس والرؤوس منابره

٣١ - كَمِيٌّ تَحَامَـاه الْكُمَـاة كأنمـا
تنــاط عــلى ليــث هِزَبْرٍ مَغَافِره

٣٢ - يكـاد لإدمان القراع حسامه
يسابقــه نحو الطُّــلى ويبــادره

٣٣ - فإن تَعْلُ قحطانا ففي الليل أنجم
ولا تستوى أغفالـــــه وزواهره

---

(٢٧) استمر مريره: قوى عزمه واشتد.

(٢٨) الفاطر: الناب وفطر إنشق

(٢٩) المراكل: الركل ضربك الفرس برجلك ليعدو ومراكل الدابة حيثُ يركلها الفارس برجله وهما مركلان وفرس نهد المراكل أى أنه واسع الجوف عظيم المراكل.

(٣٠) متلئب: اتلأب الشئ اتلئبابا استقام وقيل انتصب واتلأب الشئ والطريق امتد واستوى والاسم التلأبية مثل الطمأنينة.

(٣٣) الأغفال: جمع غُفْل وهو مالا علامة فيه وغير المعروف والنجم الذي لا ضوء له. والزواهر: النجوم المضيئة.

٣٤ - ولا يستوى حَدُّ الحسام وصفحه
ولا أول الرمـــح الأصم وآخره

٣٥ - يشابهـه في رؤيـة العين غيره
ويبعـد عنـه حـين تأتـى مفاخره

٣٦ - أرى الناس مثل الماء مشتبه الرؤى
ولا يتساوى أن يكون يجـاوره

٣٧ - لقـد جادنى من جود كفيه وابل
فأصبحـتُ روضـا والقوافـى أزاهره

٣٨ - وأعـلم أني لست مُدْرِكَ وصفه
أيـدرك عرض الجو بالكـف شابره

٣٩ - ومالـيَ في مدحيـه شئٌ لأننـى
نظمـت من الـدر الـذي هو ناثره

٤٠ - لِيَهْنَـكَ عيد قد أطلت سعوده
وشهر صيـام ودعتـك أواخره

٤١ - وقـد كسبت أيامه منك طيبه
كذى لسمك يعدى ريحه من يجاوره

٤٢ - فعش عمر هـذا المدح فيك فانه
سيبقـى الى يوم القيامـة غابره

٤٣ - رصدت العلا في ملتقى طرق النـدى
فـلا غرو أن صـارت إليـك مصائره

اختلاف النّسخ الخطيّة

لم ترد هذه القصيدة في م و د

٣ - هـ ما تغب

٥ - هـ عن غائب المجد

٧ - هـ لاعطائك الفضل

٩ - ب إذا ونت

١٣ - ب حومة الوغى

١٥ - زيادة في ف و ب و هـ

هـ و ف صوبه وتواتره

١٧ - هـ مثل الجود

١٩ - هـ أتى بالحرف

٢٠ - هـ تألى يميناً

٢٣ - هـ كما أحدقت بالطرف يوماً محاجره

٢٤ - ف الآمال والجود، هـ ما شدت عليه

٢٧ - هـ البرية كلها

٣٠ - هذا البيت والذي يليه غير موجودين في ف

وفي هـ الموجود هو الشطر الأول من البيت الثلاثين والشطر الثاني من البيت الحادي والثلاثين

٣٣ - هـ ما تستوى أعماله، ب فإن تعد

٣٥ - هذا البيت والأبيات الخمسة التالية له غير موجودة في ب.

هـ ويبعد شبهاً

٣٧ - هـ كفيه نائل

٣٩ - ك لو أنني

٤٣ - هـ وصدت الندى

التّخريج

١ - في تتمة اليتيمة للثعالبي (٣٧/١) ثلاثة أبيات هي ٢٥ و٢٦ و٣٢

٢ - وفي أوج التحري للبديعي ص ١٤٤ الأبيات الثلاثة السابقة.

(٤٣)

قال يمدح حسان بن مفرج بن دغفل الطائي

(الطويل)

١ - تعاتـب سعـدى أن تنقل دارها
وأيَّـــــةُ شمس يستقر قرارهـــــا

٢ - أعارتـك سقم الجفن والجفن ضامن
محاسن أخرى جمة مــــا يعارهـــــا

٣ - بمقلتهـا يقظـى غرار من الكرى
ومــا يقطــع الأسيــاف إلا غرارهـا

٤ - إذا نزلـت أرضا أضاءت بوجهها
فسيـــــان منهـــا ليلهـــا ونهارهـــا

٥ - تألـق من تحت النقـاب كأنمـا
يُــلاثُ عــلى شمس النهـار خِمَارُهـا

---

(٥) يلاث: اللوث الطى واللى لاث طوى.

(٦- يضم قضيبـا من أراك وشاحُها
ويحمـل دِعْصـاً من زَرُودَ إزارهـا)

(٧- اذا انتقبت أغشى النواظرَ وجهُها
ضيـاءً وإشراقـا فكيـف انسفارهـا)

(٨- فـلا تَعْذِلَنْ في حبها إن حبها
سُلاَفَـة خمر والحنـين خُمَارهـا)

٩ - جرحت بلحظى خدها فتعمدت
فؤادى فأَصْمَتْـه وذاك انتصارهـا

١٠ - فدعها وقتلى إنها من قبيلة
إذا وُتِرَت لم يُمْطَـلُ-الدهَر-ثارُهـا

(١١- إذا نزل الأضياف كانت عقيرها
ودارت بـلا ريـب كؤوس عُقارهـا)

١٢ - بكيت فحنَّت ناقتى فأجابها
صهيل جوادى حين لاحت حرارها

١٣ - خططنا بأطراف الأسنة أرضها
فأهـدت الينـا مِسكَ دَارين دارُهـا

١٤ - ولاحت ثنايا الأقحوان ولو رأت
ثنايـا الـذي أهواه طـال استتارهـا

---

(٦) زرود: قال البكرى في معجم ما استعجم (٢/ ٦٩٦) بفتح أوله وبالدال المهملة في آخره قال ابن دريد جبل رمل وهو بين ديار بنى عبس وديار بنى يربوع بنجد. ١٢

(٩) أصْمَتْهُ: أصابته فى صميمه.

١٥ - وإنى وإن عاصيت في بيشة الهوى
ليعجبنـــــى غزلانُهـــا وصُوَارُهـا

(١٦- ويعجبنـى جَنْجاثُهـا وعَرَارها
وحَنْوتَهـــا وشِيحُهـــا وبهَارهـا)

١٧ - أرى الحب ناراً في القلوب وإنما
تَصَعُّـــدُ أنفـــاس المحـــب شرارُها

١٨ - تَوَقَّ عيون الغانيـــات فإنهـا
سيوف وأشفـــار الجنون شفارهـــا

١٩ - كواكبُ لكنَّ الحدوجَ بروجُها
بـــدور ولكن الخـــدور سرارهـــا

(٢٠- نفرن وقد عاينَّ شخصي والمَهَا
إذا أبصرت ليثـــا يحـــق نِفَارُهـا)

٢١- بنفسَى طيفٌ جاد وهنا بموعد
غَرُورٍ وقـــد خـاض الجفونَ غمارُهـا)

(٢٢- أَلَمَّ ورحـلى في فنائن أخصبت
بحيـث غصون المجـد تُجْنـى ثمارهـا)

٢٣ - وهل للمنى إلا أبو الفضل كعبة
يكون إليهـــا حجهـــا واعتمارهـــا

---

(١٥) صوارها: القطيع من البقر الوحشية.

(١٦) الجنجاث: نبات سهل له زهر، صفراء طيبة الريح.
البهار: زهر طيب الريح من نباتات الربيع.
والعرار والحنوة والشيح من نباتات الجزيرة العربية

٢٤ - تخيرتــه إن الكرام مناهــل
ومــا تستوى غدرانهــا وبحارهــا
٢٥ - فَقَبَّلْتُ إذ عاينته خُفَّ ناقة
حبانــى بــه تهجيرهــا وابتكارهــا
(٢٦- يُعَرِّقُ رحــلى ظهرَهــا فكأنما
تضمن منــه ذا الفقــار فقارهــا)
٢٧ - وزنــاه بالدنيــا فزاد وإنما
يبــين أقــدار الرجــال اختيارهــا
٢٨ - وما يُعْرف الإنسان إلا بغيره
ومــا فُضِّلــت يمنــاك لولا يسارهــا
(٢٩- أَقَلَّــتْ ثَراهُ هِمَّــةٌ يمنيــة
إذا زارت العَيُّوق طــال انحدارهــا)
٣٠ - لـه ماء وجه مخبر عن مضائه
ورونــق مــاء الماضيــات غرارهــا
٣١ - تخــاف عــداه سيفــه ولسانــه
وَتُرْهَــبُ أنيــابُ الليوث وزارُهــا
٣٢ - صِلاتُ يديه كالصلاة فتركها
لديــه ذنوب مــا يُرَجَّــى اغتفارُها

---

(٢٥) التهجير: السير في الهاجره والابتكار والبكور السير المبكر في الصباح.

(٢٦) ذو الفقار: سيف العاصى بن منبه قتل يوم بدر كافرا فصار السيف للنبى (ص) ويقال إنه كان لسليمان بن داود عليه السلام أهدته له بلقيس مالكه سبأ.

(٢٩) أقلت: أى رفعت.

(٣٣- سجية نفس بين جنبيه حرة
تُبـــاح أياديهـــا ويُحمـــى ذِمَارهـــا)

(٣٤- ترى جودها بخلاً بدون حياتها
فيأتيـــك منهـــا نيلهـــا واعتذارهـــا)

(٣٥- ولو جَرَّ نفعاً دَفْقَةُ النفس لم يكن
عـلى مالهـا دون الحيـاة اقتصارهـا)

(٣٦- وينجز نعماه فتصفو وربمـــــا
يُكَـــدِّرُ نعماءَ الجواد انتظارُهـــا)

(٣٧- ويحقر مـا يسدى فيعظم قـدره
ألا إن تعظـيم الأيـادى احتقارهـا)

٣٨ - حكى دغفلا في بأسه ونواله
كما يتبـع الخيلَ الجيـادَ مِهارُهـا

٣٩ - ولو عدلت عنه العلا نحو غيره
وحاشاه ألجاهـا إليـه اضطرارهـا

٤٠ - تحوز المنايا والمنى منه أنمل
طوال القنـا تزهـى بـه وقصارهـا

(٤١- حَمِيَّتُــهُ اسم به تثبت الوغى
وإقدامـه قطـب عليـه مدارهـا)

٤٢ - إذا طالت الآجال في حومة الوغى
تقصر فـيما تقتضيـه اختيارهـا

٤٣ - وإن عَرَّسَت أسيافه في مُعَرَّس
من الحرب أمست والرؤوس نثارهـا

(٤٤- ويرضاه ضحضاح المنية خائضا
ويشكوه في بحر الثناء غمارها)

(٤٥- ومعركة للنقع والطير فوقها
سحائب لكن النجيع قطارها)

(٤٦- سماء تخال الخيل فيها أَهِلّةً
ولكنها لا تستدير صغارها)

(٤٧- وقد ألبس الفرسانَ من ذَكِيْ نسجه
غلائلَ من فوق الدروع غبارها)

(٤٨- خرقت بصدر الرمح من صدر كبشها
فما ميز الأفواه عنه خوارها)

(٤٩- فغصت بصدر الرمح ثُغْرَةُ نحره
كما غص يوما بالذراع سوارها)

(٥٠- وَضَمَّخ بالمسفوح أرجاء درعه
كما ضم أرجاء السفينة قارها)

(٥١- يرد سنان الرمح مقلة أزرق
بها رمد يشتد منه احمرارها)

(٥٢- فدتك رجال تحذر الفقر في الندى
وفي البخل فقر ليس منه حذارها)

---

(٤٤) الضحضاح: الماء القليل.

(٤٥) النجيع: دم الجوف.

(٥٠) ضمخ: ضَمَخَ وَضمَّح جسده بالطيب لطخه به.

(٥٣- شهدنا لطَّي أنها خير عصبة
وصح لنا أن الأمير خيارها)

٥٤ - ولم أر أسدا غير آل مفرج
تُرَجَّى عطاياها ويؤمن زارها

٥٥ - إذا أبرمت أمرا فللجود أمرها
وإن هي لم تبرم ففيه اختيارها

٥٦ - جبال حُلُومٍ أقفل الحلم سمعها
عن اللغو حتى قيل وقر وقارها

٥٧ - ومن شأنها إسرافها في عطائها
فإن قيل ذا عار فذلك عارها

٥٨ - غدا بنجوم السعد من شد رحله
إليك وإن بانت وشَطَّ مزارها

٥٩ - وأُحْمَدُ في مدحيك والحمدُ حُلَّةٌ
صياغتها مني ومنك نضارها

(٦٠- وقد يمدح الناس النجوم لضوئها
وإن كان من شمس النهار امتيارها)

٦١ - معين الندى عالى المدى واكِف الجدى
مُريق الدما في الحرب تسعر نارها

---

(٥٨) شط مزارها: بعُد.

(٦١) واكف: المطر المنهمل والجدى: العطاء.

اختلاف النّسخ الخطيّة

١ - لم ترد هذه القصيدة في م و د

ب لا يقر قرارها

٣ - هـ لولا غرارها وهو أصح

٤ - ب وهـ فسيان فيها، هـ أضاء لوجهها

٥ - ب بلا شاغل شمس النهار

٦ - الأبيات ٦ و٧ و٨ زيادة من هـ و ف و ض و ب

٨ - ب فلا تعذلا

١١ - زيادة من هـ و ف و ض و ر و ب

ب بلا ذنب

١٢ - ب و ف و هـ لاحت ديارها

١٣ - ف بأطراف المخاصر، هـ المحاجر

١٤ - هـ في عوارض من أهواه طال استتارها

١٥ - ب في سنة الهوى

١٦ - زيادة من هـ و ف و ض

١٩ - ب و ف لكن الخيام

٢٠ - الأبيات ٢٠ و٢١ و٢٢ زيادة من هـ و ف و ض و ب

ب توالى نفارها

٢٣ - ب و ف و هـ وهل للمنى قصد وحسان كعبة يكون إليها

٢٥ - ض و ب و هـ فقبلت إذ قابلته

٢٦ - زيادة من هـ و ف و ض و ر

٢٨ - ب و ف يمناك الآيسارها

٢٩ - زيادة من هـ و ف و ض و ر

٣٣ - هذاالبيت والأربعة التي تليه زيادة في هـ و ف و ض

٤١ - زيادة في هـ و ف و ض

٤٢ - ب و هـ و ض ففي شفرتي ما ينتضيه اختصارها

٤٤ - هذا البيت والأبيات التسعة التي تليه زيادة من هـ و ف و ض
٥٤ - ب يأمن جارها
٥٦ - ف أثقل الحلم
٥٧ - هـ فإن يك ذا
٥٨ - زيادة من هـ و ف و ض و ب
٦١ - هـ على المدى. ب قرين الردى والحرب تسعر نارها

التّخْريج

١ - في دمية القصر للباخرزى (١/١٢٣) أربعة أبيات هي ١٢ و ١٣و ١٤و ١٨.

٢ - وفي تتمة اليتيمة للثعالبى (١/ ٤٠) خمسة أبيات هي: ١٢و ١٣و ١٤و ١٧و ١٨.

٣ - وفي شرح الواحدى لديوان المتنبى ص ٤٦١ بيت واحد هو الثاني عشر.

٤ - وفي أوج التحرى للبديعي (ص١٤٦) خمسة أبيات هي ١٢و ١٣و ١٤و ١٧و ١٨.

(٤٤)

قال يمدح المفرج بن دغفل بن الجراح الطائي

(الطويل)

١ - خليليَّ هل من رقدة أستعيرها
لعلي بأحلام الكرى أستزيرها

٢ - ولو علمت بالطيف عاقته دوننا
لقد أسرفت بخلا بما لا يضيرها

٣ - إذا انتقبت أغشى النواظرَ وجهُها
ضياءً وإشراقا فكيف سفورها

٤ - فما فقرها نحو الستور وإنما
يَرُدُّك عنها نورُها وستورُها

٥ - لِيَهْنَ مُروطُ الخسرواني أنه
يباشر منها كالحرير حريرها

---

(٥) المرط: كساء من خز أو صوف أو كتان وقيل الثوب الأخضر والخسرواني نسبة إلى خسروان بلدة مشهورة بنسج الثياب الجيدة.

٦ - هلاليـة الأنساب والبعـد والسنـا

فلستَ بغـــير الوهم يومـــاً تزورهـــا

٧ - يَحُفُّ بها في الظَّعن من سرب عامر

بـــدور دُجـــاً هَالاَتُهُنَّ خدورهـــا

٨ - إذا زين الحَلْيُ النساء فإنـــه

يزينــــه أجيادهـــا ونحورهـــا

٩ - وإن بقلـــبي نحوهن لغلـــة

يقوم معوج الضلوع زفيرهـــــــا

١٠ - نزلن بروض الحَزْن فابتسمت لها

ثغور أقاحي الربـــا وثغورهـــا

١١ - وَفَتَّحَ دَرُّ الطَّلِّ أجفانَ زهره

تلاحظنـــا زرق العيون وحورهـــا

١٢ - فهل عند غصن البانة اللَّدْن أنه

تناسبــــه أجيادهـــا وخصورهـــا

١٣ - أيا من لعين ما يفيض معينها

ورمضـــاء قلـــب مـــا يبوخ هجيرهـــا

١٤ - إذا خطرت من ذكر حمدة خَطْرَةٌ

عـــلى مهجـــتي كـــاد النوى يستطيرهـــا

١٥ - فأطلب منها رد نفس بكفها

وهـــل رد نفساً قبلهـــا مستعيرهـــا

---

(١٣) ما يبوخ: باخت النار: سكنت وباخ الغضب: سكن وأبخت النار أطفأتها.

١٦ - وأهوى تـداني أرضها لا لريبة
ولكن قلـــبي حيـــث سارت أسيرُهـا
١٧ - فطمْتُ فطام الْفِلْوِ نفسي عن الصبي
فريعـــت لـــه ثم استمر مريرهـــا
١٨ - وسرت ولليـل الأحم شبيبـة
عـــلى كـل أفـق والصبـاح قتيرهـا
١٩ - بفضلـــة مِرْقَـالٍ أَمُونٍ كأنما
ينـــاط عـــلى بعـض الأهلـة كورهـا
٢٠ - تبارى فتبري كل حرف كأنما
عـــلى سِيَـةٍ من قوس نبـع جريرهـا
٢١ - يُخَيَّلُ لي أن الفيافي مصاحف
ودامِيَ آثـــــار المطي عشورهـــــا
٢٢ - هداهن في الظلماء من دولـة الهدى
ودولـــــة طيٍّ شمسهـــــا ومنيرهـــــا
٢٣ - كتبنـا عـلى أعناقها وخدودها
حرام إلى غـــير الأمـــير مسيرهـــا
٢٤ - نفيس عطايـاه وليس بواهـب
نفائس هـــذا الـــدر إلا بحورهـــا

---

(١٧) استمر مريرها: أي قويت واستحكمت شكيمته.

مرقال: الارقال سرعة سير الإبل وناقة مرقال ومرقل سريعة

أمون: ناقة أمون وثيقة الخلق قوية.

(٢٠) السيه: من القوس ما عطف من طرفيها وهما سيتان.

والجرير: الحبل تقاد به الإبل.

٢٥ - لـه منطق ينبيك عن بأسه كما

يـدل عـلى بـأس الأسود زئيرهـا

٢٦ - فللبيـض والجدوى بطونُ بنانه

معـاً ولتقبيـل الملوك ظهورهـا

٢٧ - ولو أن تقبيـلاً محا الكف لامحت

بَرَاجِمُ كفيـه وبـان دثورهـا

٢٨ - تُقِرُّ لـه بالسبـق طيٌّ وإنـه

ليسبـق أجوادَ الرجـال حسيرُهـا

٢٩ - وأشرفُ أعضـاء الملوك قلوبُها

وأشرفُهـا إن قبلتـه ثغورُهـا

٣٠ - يقلدهـا طوق العطايا فإن ثنت

عن الشكر عـاد الطوق غِـلاً يديرها

٣١ - ويصغر كـل الناس في جنب طيء

ويصغر في جنـب الأمـير كبيرهـا

(٣٢- وكـلٌ جوادٌ سيـدٌ غـير أنـه

يقصر عن بحر العطايـا غزيرهـا)

٣٣ - ألا إن وجـه المجد طي وعينه

كرام عنـيز والمفرج نورهـا

٣٤ - وقـد كـان أولاها يطول بحاتم

كما بأبـى الـدوَّاد طـال أخيرهـا

٣٥ - فلو قيس أهل الأرض دع عنك حاتما

بخنصره أربـى عليهم عشيرهـا

٣٦ - فإن كنت مرتابا بقولي فهذه
مواهب كفيه فأين نظيرها؟

٣٧ - ألا أن للعلياء والمجد كَتْبَةً
تلوح على وجه الأمير سطورها

٣٨ - ولا دولة الا ويهتز تاجها
ويرتج من شوق إليه سريرها

٣٩ - وتختال أعواد المنابر باسمه
ويطرب تيها بالخطيب وقورها

٤٠ - فللعرب العرباء منه معاقل
تطل على الشعرى العبور قصورها

٤١ - شرائفُها زُرْقُ الأسنة والقنا
دعائمُها والضربُ والطعنُ سورُها

٤٢ - بعزٍّ أبي الدواد عَزَّ ذليلُها
وذلت أعاديها وسدت ثغورها

٤٣ - إذا قيل في الهيجاء هذا مفرج
فأنجب فرسان العداة فريرها

(٤٤- تقر الأعادي باسمه قبل جسمه
وهَمْهَمَةُ الأسد الضواري زئيرها)

٤٥ - يزين دم الأبطال أكناف درعه
كما زان أثواب العروس عبيرها

---

(٤١) الشرائف: جمع شُرْفة والشرفة أعلى الشيء ومن البناء وما يوضع في أعلاه يحلى به

٤٦ - ويفري بيمنـاه الكليل من الظبي
ويزداد طولا في يديـــه قصيرهــــا

٤٧ - كـذا الليث يفري كل شيء بكفه
وينبو بكفي من سواه طريرهـــــا

٤٨ - وما ذكر الأسياف إلا لغيره
إذا لم يؤيـــد بالذكور ذكورهـــا

٤٩ - يخوض بـه زرق الأسنـة سابق
عـلى مثلـه خوض الوغـى وعبورها

(٥٠- شمال إذا ولى جنوب إذا أتـى
وإن يعـــترض فهو الصبـا ودبورهـا)

٥١ - ترض الحصى منـه حوامٍ كأنما
مناسر أفواه النسور نسورهــــــــا

٥٢ -لقـد ضـاع أمر لا يكون نذيره
وأسبـــاب مجــد لا يظــل يعيرهــا

٥٣ - وضلـت جيوش لا يكون أميرها
لــدى الروع أو يـأتي إليــه أميرهـا

---

(٤٧) طريرها: طر الحديدة طرا وطرورا أحدها وسنان طرير ومطرور محدد وطرر السنان حددته.

(٥١) رض الحصى: كسره ودقه.

الحوامي: ميامن الحافر ومياسره

المناسر: جمع منسر ما ينسر به الطائر الجارح الأشياء وهو له كالمنقار لغير الجارح.

٥٤ - فإنك ما أنسلت إلا أجادلا
يُخَطِّـفُ احرارَ الملوك صقورُهـا

٥٥ - قعـدت بمرصاد لكل فضيلة
فـلا رتبـة إلا إليـك مصيرهـا

٥٦ - وكيـف يفوت المجد أبلج أروع
شموس العـلا في أصلـه ودبورهـا

٥٧ - أَبَى عِزٌّ طَيٍّ أن تقبل راحةً
لغـيرك أو يجـدو لغـيرك عيرهـا

٥٨ - فهم مثـل أشبال الضراغم لم تكن
لتَطْعَمَ إلا مـا يصيـد كبيرهـا

٥٩ - لكـل امرىء منهم من المجد زينة
عـلى قدرهـا أو خطـة يستديرهـا

٦٠ - فيلقـاك بالجود الهـني غنيهـا
ويلقـاك بالوجـه الطليـق فقيرهـا

٦١ - يفيـض على الأعداء ماء سيوفها
ومـاء أياديهـا عـلى من يزورهـا

٦٢ - تَبَاشَرُ بالأضيـاف حتى كأنما
أتاهـا مع الضيـف المنيـخ بشيرهـا

٦٣ - إذا ضاق صدر المجتدى أو فناؤه
فقـد رحبـت ساحاتهـا وصدورهـا

---

(٥٤) أجادل: جمع أجدل وهو الصقر.

٦٤ - هي الأسد لكن يأمن الغدرَ جارُها
ولا يأمن الآساد من يستجيرهـــــا

٦٥ - تَنَافَسُ في غر المعـــالي كأنهـــا
عَقَايِـــل لكن العطايـــا مهورهـــا

٦٦ - وأحييت بالآلاء أموات طيء
فذكرك من قبـــل النشور نشورهـــا

٦٧ - أرى المجد إنسانا وقحطان قلبه
وسوداؤه طَيٌّ وأنـــــت ضميرهـــــا

اختِلاَف النّسَخ الخَطيّة

١ - لم ترد هذه القصيدة في د
ب بأحلام الهوى
٢ - ر و ض و ف لقد أفرطت، ب وقد علمت
٤ - م و ف و هـ لاستورها
٥ - ب يلامس منها
٦ - ف بغير الوهن
١٠ - ب ثغور الأقاحي في الربا. ر أقاح والعيون ثغورها
١٢ - ب و م و ف يناسبه أطرافها
١٣ - ب ورمضاء هجر
١٤ - ر ذكر مهره
١٦ - رلالنية
١٧ - ب فطام المهر، ع و م ف و هـ عن الصبا
١٩ - ب على بعض الأهلة نورها
٥٠ - زيادة في ض و ر و ف و هـ و م و ب

٢٠ - م و ف على شبه، ب على سنة

٢٤ - ر نقيس

٢٨ - ب الرجال أميرها

٢٩ - ر أشرف أعضاء الرجال

٣١ - ك و ع في حب

٣٢ - زيادة في ب فقط

٣٣ - ك و ب و ف عنين، ر كرام حنين

٣٨ - هـ ويهتز من شوق

٤١ - م وف وهـ غرورها

٤٤ - زيادة في م و ض و ف و هـ و ر
ف قبل رسمه، ب وهمهمة الأسد

٤٧ - ب و م كل ظفر بكفه

٥١ - م و هـ فيها دوام

٥٢ - من هنا إلى آخر القصيدة غير موجود في م
ب لا يكون مديره. ف و ر يديره. ض تديره

٥٣ - ب يأتي إليك أسيرها. ف زعيمها

٥٤ - ف تخطف خُوَّان الملوك

٥٦ - ب أبلج مقمر. ف و هـ أبلج عرفت

٥٩ - ب و ف و هـ من المجد رتبة. ر على قدر

٦٠ - ب بالجود الفتى. ر الجنى

٦١ - لم يرد هذا البيت في ض و هـ

٦٢ - ب الضيف المشيع

٦٦ - ب وأحييت بالاعطاء

التّخْريج

١ - في دمية القصر للباخرزى (١/١٢٣) بيتان هما ١ و٢.

٢ - وفي الوافى للصفدي (ج ٢٢) بيتان هما ١ و٢

(٤٥)

قال يمدح الشريف أبا عبد الله محمد بن الحسين النصيبي بدمشق

(الخفيف)

١ - حـازكِ البَيْنُ حين أصبحت بدرا
إن للبـــدر في التنقـــل عـــذرا

٢ - لا تقولـي لقاؤنـــا بعـــد عشر
لست ممن يعيش بعــــــدك عشرا

٣ - فارحـــلي إن أردت أو فأقيمي
أعظم الله للهوى فيــــــــك أجرا

٤ - كلما قلـــت قـد تَنَقَّـلَ قلــبي
وسلا خُلَّـــــةً تعلـــــق أخرى

★ الشريف محمد بن الحسين بن عبيد الله أبو عبد الله العلوي النصيبي قاضي دمشق وخطيبها ونقيب الأشراف فيها كان أديبا بليغا توفي سنة ٤٠٨هـ
الوافي للصفدي ٣/٧
الأعلام: ٦/٣٣٠.

(٥- ليس يخلو في كل حين ووقت
من غرام وليس يسمع زجرا)
(٦- وهو مَعْ ما به ألوف إذا فا
رق إلفاً فليس يملك صبرا)
٧ - هَمُّهُ كل غادة يشبه اللؤ
لؤ منها لفظا ولونا وثغرا
٨ - ذات وجه يجلو لك الشمس وهنا
تحت فرع يدجى لك الليل ظهرا
(٩- قمر فوق غصن بان رطيب
يسحر العالمين باللحظ سحرا)
١٠ - حَدَرَ الدمعُ كُحْلَهَا فوق خد
كان طِرساً في الحسن والدمع سطرا
١١ - إن يوم الفراق غيرُ حميد
رد جزع العيون بالدمع درا
١٢ - منع الغمض حين أمسى وأضحى
سالكا بين كل جفنين بحرا
(١٣ - كل جفن يرى أخاه فلا يسـ
ـطيع خوضا ولا يُصادف عَبْرَا)
١٤ - ولعهدي بعاذل لي فيها
ظل يوم الفراق ينشد صبرا
١٥ - سائل سايل المدامع لما
نهرته أجرى له الدمع نهرا

١٦ - إن خُلف الميعاد منك طباع
فعدينـــا إذا تفضلـــت هَجْرًا
١٧ - وسقـام الجنون أسقمـني منـ
ك فليـت الجفون تـبرى فأبرى
١٨ - هل أعارت خيالَك الريحُ وهنا
فهو يغـدو شهرا ويرتـاح شهرا
١٩ - زارني في دمشق من أرض نجد
لـك طيـف أسرى يفكـك أسرى
(٢٠- زارني مَوْهِنـاً يريـد وصـالي
وهو مُـذْ كـان بالقطيعـة مُغْرَى)
(٢١- وأتـاني والليـل كالقـار لونـا
فبإشراق وجهـه عـاد فجرا)
٢٢ - فاجتلينـا بدور نجد بأرض الشا
م بعـد الهـدؤ بـدرا فبـدرا
٢٣ - وأراد الخيـال لثمي فصـير
ت لثامي دون المراشف سترا
٢٤ - اصرفي الكأس من رضابك عني
حـاش لله أن أُرَشّفَ خمرا
٢٥ - ولو أن الرضـاب غـير مدام
لم تكوني في حالـة الصحو سكرى

---

(٢٠) مَوْهِنا: الوهن الضعف في العمل ويحرك والفعل كوعد وورث وكرم والرجل القصير الغليظ والمَوْهِن نحو من نصف الليل أو بعد ساعة منه
(٢٢) القار: القارة الصخرة السوداء والقار الأسفلت.

(٢٦ - قد كفاني الخيال منك ولو زُرْ
ت لأصبحتُ مِثْلَ طيفك ذكرى)

(٢٧- يا ابنة العامري كفى فإني
لا أُرَى خاضعاً ولو مت قهرا)

(٢٨- قد قطعت الزمان عَوْماً وخوضاً
وجرعت الخطوب حلوا ومرا)

٢٩ - وبلوت الزمان حتى لو ارتا
ب بأمر شفيته منه خُبْرَا

٣٠ - لذة العيش في الغنى فإذا فا
تك فالحظ بعينك العيش شزرا

٣١ - عَدَّ ذا الفقر ميتا وكساه
كفنا باليا ومأواه قبرا

٣٢ - وإذا شئت معدنا من نُضَارٍ
فاشعل النار إن في التبر تَبرا

٣٣ - واجنب الخيل فوق كل نجاة
تكتسي بالسراب طورا وتعرى

٣٤ - كلما مرت الركاب بأرض
كتبت أسطرا من الدم حمرا

٣٥ - ثم أتبعتها الحوافر نقطا
فغدت تُنْقَرى لمن ليس يَقَرَا

---

(٣٠) الشزر: نظر الغضبان بمؤخر عينه والنظر من يمين وشمال.

٣٦ - يتبارى بكل خَبْتٍ رحيب

يشبه ابن الحسين خلقا وصدرا

٣٧ - لو تكلفته خيالات حب

أصبحت حوله لواغبَ حسرى

٣٨ - وإذا قابلت محمداً العيـ

ـس فَقَبِّل مناسم العيس شكرا

٣٩ - ان أمراً حدا إليك ركابي

هو بي محسن وان كان شرا

٤٠ - من إذا شمت وجهه بعد عسر

جعل الله ذلك العسر يسرا

٤١ - وإذا قلَّ نَيْلُه كان بحرا

وإذا ضاق صدره كان برا

٤٢ - وإذا فاض في نوال وبأس

أغرق الخافقين نفعا وضرا

٤٣ - بأسُ من يأمن المنية في الحر

ب وجدوى من ليس يحذر فقرا

(٤٤ - ملك بشره يبشِّر راجيـ

ـه وللغيث قبل يمطر بشرى)

٤٥ - يخبر البشر منه عن طيب أصل

إن في الصارم العتيق لأثرا

---

(٣٦) خبت: الخبت المتسع من بطون الأرض والجمع أخبات وخبوت.

(٣٧) لواغب: اللغب التعب والاعياء.

٤٦ - صحـــة من ولادة عنونتـــه
بحروف من النبوة تُقْرا
٤٧ - ولـــه رؤيـــة تقود إليـــه
طاعـــة العالمـــين طوعـــا وقسرا
٤٨ - هو بعـض النـبي والله قد صا
غ جميـــع النـــبي والبعـــض طُهْرَا
٤٩ - وابن بنـت النـبي يشبهـه عـلـ
ـمـــــاً وحلما واسما وسرا وجهرا
٥٠ - نسبٌ ليس فيـــه إلا نـــبي
أو إمـــام من العيوب مُـــبَرَّاً
٥١ - ضمنـت راحتـاه جودا معينـا
فهو يزداد حـــين يـــنزح غزرا
٥٢ - ولديـــه دنيـا لمن رام دنيـا
ولديـــــــه أخرى لمن رام أخرى
٥٣ - ضمنـــت باعـه النـــدى فغـدا
لليمن منـــه يُمْنـــى ولليُسْر يُسْرى
٥٤ - أقفـل الحـلم سمعـه عن قبيـح
إن في كـــــثرة الوقـــــار لوقرا
٥٥ - مُسْتَـــدٌّ إذا استبـــد بعزم
يـــترك الليـــل بالإضـــاءة فجرا

(٥١) يترح: التَرَح محركة الهم ترح كفرح وتترح وترَّحه تتريحا والهبوط وككتف القليل الخير وبالفتح الفقر. والسيل القليل.

٥٦ - وإذا راشت الأنامـــل منــه
قلماً واستمـــــــــــد ساء وسرا

٥٧ - قلما دَبَّرَ الأقالـــيم حـــتى
قـــال فيـــه أهـــل التناسخ أمرا

٥٨ - يتبـع الرمـح أمره إن عشر
ين ذراعـــــا بالرأي تخـــدم شبرا

٥٩ - مـــدَّةُ العمر مـــدة منـــه في السلـ
ـم وأخرى في الحرب تَبْـــتَزُّ عمرا

٦٠ - وترى في شَباتـه الرزء والرز
ق وفيهــــــا البوار والْبِرّ مُجْرى

٦١ - ظَفَراً في يـد الأمانيِّ تلقـا
ه وتلقـــــاه في المنيـــــة ظفرا

٦٢ - لا تقيم الأموال عندك يوما
فـــإلى كم يكون مالـــك سَفْرا

٦٣ - أنْصِفِ المال من نوالك يا من
بيديـــــه أمْرُ المظـــــالم طرا

٦٤ - جُرْت في بذلـه وأحكامك العد
ل فـــإن كـــان قـــد أساء فغفرا

٦٥ - ترتقي الدست والمنابر والخيـ
ـل فتختـــال كلهـــا بـــك كِـــبْرا

٦٦ - لو جرى في المنابر الروح ظلت
من سواكم (عيدانهـــــا) تتـــبرى

٦٧ - مُرْتَقىً سَنَّه جدودك للنا
س وأنتم به أحق وأحرى

٦٨ - كلما اعتاق همتي بحر يأس
مد من فوقه رجاؤك جسرا

٦٩ - والتقائي بكل أرض ثناء
لك أهدى من النجوم وأسرى

٧٠ - وعجيب أني قصدت بنظمي
أحسن العالمين نظما ونثرا

٧١ - فكأني حبوت داود درعا
وهو قد لَيَّنَ الحديد وأجرى

٧٢ - ومن الشعر في التراب حضيض
ومن الشعر في الكواكب شِعْرَى

٧٣ - وادعائي للنقد عندك كفر
أنت أهدى لما يقال وأدرى

٧٤ - أنت بحر الندى فلا زلت مداً
لا رأينا بساحل لك جزرا

---

(٧٢) الحضيض: المكان المنخفض. والشعري نجم مرتفع

اختلاف النّسخ الخطيّة

١ - لم يرد من هذه القصيدة في د الاّ الأبيات الستة الأولى.

أما في ف فقد وردت الأبيات من ١ إلى ٦ وكذلك من ٥٠ إلى ٦٢ ومن ٦٧ إلى آخر القصيدة

٣ - ب و ر فيّ أجرا

٤ - من هذا البيت إلى ٣٠ غير وارد في النسخة الهندية وقد كتب بهامس النسخة عبارة: ساقط منها ورقة

ب سلاماً بقلبي ... من هوى خلة

ف عن جوى خلة

٥ - هذا البيت والذي يليه زيادة من د و ض و م و ب و ف

٦ - م ألوف إذا ما فارق

٧ - ب و م و ر تشبه اللؤلؤ لوناً ولفظاً وتغرا

٨ - ب الشمس وجهاً فرع يجلو لك الليل

٩ - زيادة من ض و م

م سحر العالمين

١٢ - ب سالكاً بين الناس نهياً وأمرا

١٣ - زيادة من ض و م و ب

١٥ - ر و م أجرى له النهر نهرا

١٧ - ب أمرضنني

١٨ - ب و ر الريح ظهراً

١٩ - روم ففكك

٢٠ - هذا البيت والذي يليه زيادة من ض و م

٢٢ - ب ظباء نجد بعد الرقاد

٢٤ - ب فاصرفي

٢٦ و٢٧ و٢٨ - زيادة من ض و م و ب

٢٩ - م وتبينت

٣٢ - ب و هـ فاشهر النيران
٣٦ - ب و ر لفظاً وصدرا
٣٧ - ك أصبحت بينه
٣٩ - ب و ر حدى إليك
٤٠ - ب قلب الله
٤٤ - زيادة من ض و هـ و ب و م
م ملك أوحد يبشر
٤٥ - ب و ر عنه عن عتق أصل
٤٧ - م و هـ وله راحة
٤٩ - ر مشبهه علماً
٥٠ - ب من العيوب معرى
٥١ - ب و ر حين يترح
٥٣ - ب و هـ و ر و ف و م قسمت باعه العلا
٥٥ - م و هـ و ف و ر استبد برأي ترك الليل
ب مستمد ... استمد
٥٦ - ب و ر ساء وضرا
٦٠ - م و هـ و ف وترى في سنانه
٦١ - ب في الأمان والسؤل يلقاه
٦٦ - س و ع و ك غير أنها تتبرى
٧١ - ر بعدما لين
٧٢ - ر في الحضيض حضيض
٧٣ - ب عندك لغو لما أقول
٧٤ - ب مذ كنت لازلت

التّخْـــريـج

١ - في دمية القصر للباخرزى (١٣٣/١) تسعة أبيات هي ١ و٢ و٣ و١٦ و٥٧ و٥٨ و٦٢ و٦٣ و٦٤.

٢ - وفي الذخيرة لابن بسام (القسم الرابع ٥٤١/٢) سبعة أبيات هي ٢٢ و٢٤ و٢٥ و٢٦ و٥٧ و٥٨.

٣ - وفي البديع في نقد الشعر لاسامة بن منقذ (ص ٢٣٩) بيتان هما ٧٠ و٧١.

٤ - وفي شرح الشريشي لمقامات الحرير (١٤٣/٢) ثلاثة أبيات هي ٥٦ و٥٧ و٥٨.

٥ - وفي تاريخ دمشق لابن عساكر (ج١٢ الورقة ٢٦٩أ) أربعة عشر بيتا هي: ١ و٢ و٣ و١٧ و٣٨ و٤٠ و٤١ و٤٢ و٣٥ و٤٦ و٤٧ و٤٨ و٤٩ و٥٠.

٦ - وفي معاهد التنصيص للعباسي (١١٥/٥) ثلاثة أبيات هي: ١ و٢ و٣.

٧ - وفي الكشكول للعاملي (٢٥/١) خمسة أبيات هي: ١٨ و١٩ و٢٢ و٢٤ و٢٦.

٨ - وفي أنوار الربيع لابن معصوم (٢٧٠/٣) ستة أبيات هي ١ و٢ و٣ و٣٤ و٣٥ و٣٦.

٩ - وفي أوج التحري للبديعي (ص١٤٢) تسعة أبيات هي: ١ و٢ و٣ و١٦ و٥٧ و٥٨ و٦٢ و٦٣ و٦٤

(٤٦)

وقال يمدح أبا طاهر عبيد الله بن دمنة بآمد

(البسيط)

١ - وَلَّى ولم يقض من أحبابه وَطَرَا
لما دعاه منادى الشوق لاوزرا

٢ - قد كان يكذب أخبار النوى أبدا
فالآن صدق خُبْر الرحلة الخَبَرا

٣ - كم عاهد الدمع لا يُغْرَى بِجَرْيَتِهِ الـ
واشي فلما استقلت ظعنهم غدرا

٤ - وللمحبِ شهيدٌ غيرُ مُكتتم
من مقلتيه أسرَّ الحب أم جهرا

★ أبو طاهر عبيدالله بن دمنة استولى على مدينة آمد بالعراق عام ٣٨٨ هـ وقتل سنة ٤١٥ هـ ويقول عنه الفارقى في تاريخه ص ٨٢ وملك ابن دمنة آمد وقوى وأمره وامتدحه الشعراء من كل البلاد وقصده التهامى وامتدحه بثلاث قصائد وأحسن إلى أهل أمد غاية الإحسان تاريخ الفارقي ص ٨٢. والكامل لإبن الأثير (٧٢/٩)

٥ - وفي الهوادج رِيمٌ لو عَصَرْتَ ضحى
ماءَ النضارة من خديه لا نعصرا

٦ - هيفاء فاترة الألحاظ مُقلتُها
وأقتلُ اللحظ للعشاق ما فترا

٧ - إن كنت ممن له في نفسه أرب
فامنع جفونك يوم الموقف النظرا

٨ - مرت بنا فيه أعرابية فتنت
بالحسن من حج بيت الله واعتمرا

٩ - ترمى الحجيج فَتُصْمِيهم ويرشقها
راميهم فيولى سهمه هدرا

١٠ - ترمى الجمار فَتُذْكِى في قلوبهم
جمراً يكون له أنفاسهم شررا

١١ - رمتك واستترت في خدرها وكذا الـ
قَنَّاص إن رام رَمْيَ الأَيِّدِ استترا

١٢ - فَرُبَّ صَبٍّ تمنى أنه حجر
في البيت حين أكبت تلثم الحجرا

١٣ - إن الحجاز سقاه الله غادية
أرضٌ مولدةٌ في الأعين الحورا

---

(٩) تصميهم: أصميت الصيد إذا رميته فقتلته وأنت تراه والإصماء: ان تقتل الصيد مكانه ومعناه سرعة إزهاق الروح.

(١١) الأيِّد: الأيد والآد القوة آديئيد أيْدا إذا اشتد وقوى التأييد مصدر أيدته أي قويته وآدت أصوله قويت.

١٤ - سل الليالي هل أعطى القياد وهل
جَرَّدْنَ مِنِّيَ إلاَّ صارِمـــا ذكرا؟

١٥ - عَضْباً يَزينك بين القوم ملبسُه
وإن ضربـت بـه في مَعْرَكٍ بـترا

١٦ - كن مثـل دهرك إن حاربته أبدا
إن يستقم فاستقم واعـثر إذا عـثرا

١٧ - وإن صفا لك لون الدهر فاصف له
وإن تلوَّن ألوانـــا فكن نمرا

١٨ - واجعـل أبا طاهر من كل نائبة
جـارا تجـده من الأيـام منتصرا

١٩ - لا تطلـب الجود إلاَّ من أنامله
وكيـف تطلـب بعـد الرؤيـة الأثرا

٢٠ - أغر لو لمست كفـاه جلمـدة
صلـدا لأينـع في أقطارهـا نهرا

٢١ - تعودت كفـه بـذل النوال فلو
أراد تحويلهـا عن ذاك مـا قـدرا

٢٢ - فقـد وَصَلْتُ بآمـالي إلى ملك
تعنو الملوك لـه فضـلا عن الأمرا

٢٣ - لأن راحتـه بحر وليس لهـا
رد ومن ذا يرد البحر إن زخرا

٢٤ - بحر ولكنـه صـاف مواهبـه
والبحر تلقـى لديـه الصفو والكـدرا

٢٥ - لا تنكرن نفيسا من مواهبه
فالبحر من شأنه أن يلفظ الدررا

٢٦ - ينبيك عن جود كفيه تبسمُه
والبرق عادته أن يَقْدُمَ المطرا

٢٧ - قد وافق الفلك الدوار رفعته
وحالف النصر والتأييد والظفرا

٢٨ - لو لم يُفِدْ سفرى ذا غير رؤيته
لكنت أربح من فوق الثرى سفرا

٢٩ - تعنو لأبلج طلق فوق غرته
تاج من النور يعلوه إذا سفرا

٣٠ - إذا تبدَّى نهارا خلت غرته
شمسا وإن لاح ليلا خلته قمرا

٣١ - ملك إذا عشت مختصا بحضرته
يوما عدلت به من عيشتي عمرا

(٣٢- جيوشه زُمَرا غاراته ظفرا
أنصاره غررا أتباعه أمرا)

٣٣ - تعدى السيوف بيمناه صرامته
فلو أشار بنابي الشفرتين برى

٣٤ - تلقى الكَهَامَ إذا ما كان حامله
صَمْصَامَةً ذكرا صمصامة ذكرا

---

(٣٤) الكهام: فرس كهام بطيء ورجل كهام وكهيم ثقيل مسن وثور لا غناء عنده وسيف كهام وكهيم لا يقطع.
والصمصامة: السيف والذكر الحاد من السيوف.

٣٥ - قد زاد شعرى حسنا أنني رجل
نظمت من وصفه في الشعر ما نثرا
(٣٦- فكان شعرى سلكا في فضائله
نظمتهن وكانت فوقه دررا)
(٣٧- يَجِلُّ جُوداً سواه عندنا فإذا
قسْنَا به شعبة من جوده صَغُرا)
(٣٨- قد جل جودك قدراً بل علا شرفا
من أن يقاس إلى الأشباه والنُّظَرا)
٣٩ - إذا غدا المدح في وصف امرىء غررا
غدت مناقبه في مدحه غررا
٤٠ - أَقَلُّ قَدْرِكَ أن تُدْعَى الأمير كما
أقل قدرى أن أدعي من الشعرا
٤١ - فَلْيَهْنَ دجلة أن البحر جاورها
وليسحب القصر ذيل التيه إن قدرا
٤٢ - فالقصر قد حاطه بحران: دجلته
بحر وكفك بحر يقذف البِدَرَا
٤٣ - إن كنت أشرعت بابا أو فتحت فكم
فَتَّحْتَ في المجد بابا يُدْهِش البشرا
٤٤ - وغير مستكثر ذا في علاك ولو
كان المسامير منها أنجماً زُهُرا
٤٥ - فاسعد به فلو ان الدهر أنصفه
للبست حافتاه الشمس والقمرا

٤٦ - لو أن ذا العرش لم يختم نبوته
ختماً لأنزل في تفضيلك السورا

٤٧ - قضى الإله لك الحسنى وقدرها
ومن يرد قضاء الله والقدرا؟

٤٨ - كم جُبْتُ نحو عبيد الله من بلد
لولاه لم أعتسفه طال أو قصرا

٤٩ - ولم تكن آمد والله يحرسها
داری ولم تك خيلى تألف الحضرا

٥٠ - وكم تعسفت في قصديه من خطر
لا يبلغ المجد من (لا يركب الخطرا)

٥١ - لو أنه جاد بالدنيا بأجمعها
لسائل لاستحى من ذاك واعتذرا

٥٢ - ومن يكن مثله في بعد همته
يرى العظيم من الأشياء محتقرا

(٥٣- نفديه ما أشرقت شمس النهار ضحى
وَجَنَّ ليلٌ ولاح الصبح فانفجرا)

اختلاف النّسخ الخطيّة

١ - لم ترد هذه القصيدة في د
٣ - هـ لا يفري لجريته، ب لا يجري بجريته
١٠ - لم يرد هذا البيت في ر
١٢ - ب و ر ورب صعب

٢٠ - ع لا نبع في أقطارها
٢١ - ر بذل الفعال
٢٤ - لم يرد هذا البيت في ر
٢٦ - ر ينسيك
٢٧ - ب و هـ بغيته
٢٩ - ب طلق الوجه غرته، ف تاج من الملك
٣١ - هـ عدلت بها
٣٢ - هذا البيت زيادة في م فقط
٣٣ - ك يفنى السيوف
٣٦ و٣٧ - زيادة من ب فقط
٣٨ - زيادة من م و ض و ر و هـ و ف و ب
٣٩ - هـ كانت مناقبه
٤٤ - ب غير مستنكر
٤٥ - ب لألبست
٤٦ - ب في تعظيمك
٤٩ - ع و م و ر ولم تك خلي تألف الحضرا
٥٠ - س من لا يبلغ الخطرا
٥٣ - زيادة من رو ف و هـ و ض و ب و م

(٤٧)

وقال يرثي ولده وقد مات صغيرا

(الكامل)

١ - حُكْمُ المَنِيَّـةِ في البريـة جارى
مــا هــذه الدنيــا بــدار قرار

٢ - بَيْنَـا يُرى الإنسان فيها مُخْبِرا
حـــتى يُرى خَـــبَراً من الأخبــار

٣ - طُبِعَتْ على كَدَرٍ وأنت تريدها
صَفْواً من الأقـــذاء والأكـــدار

٤ - ومُكَلِّفُ الأيـام ضِدَّ طباعها
مُتَطَلِّبٌ في المـــاء جــذوة نــار

٥ - وإذا رجوت المستحيـلَ فإنمـا
تبنــى الرجــاء عــلى شَفِيرٍ هَارِ

---

٣ - الأقذاء: القذى ما يقع في العين وما ترمى به وجمعه أقذاء.

٤ - جذوة: الجذْوة والجَذْوة والجُذْوة القبسة من النار وقيل هي الجمرة.

٥ - شفير: شفير كل شيء حده وحرفه

٦ - فالعيشُ نومٌ والمنيـــة يقظـــة
والمرء بينهما خيَـــــــالٌ سارى
٧ - والنفس إن رضيت بذلك أو أبت
مُنقـــادة بِأَزِمَّـــةِ المقـدار
٨ - فاقضوا مآرِبَكم عِجَـالاً إنمـا
أعماركم سَفْرٌ من الأسفــــــار
٩ - وتراكضوا خيلَ الشباب (وبادروا)
أن تسترد فإنهن عوارى
١٠ - فالدهر يخدع بالمنى ويُغِصُّ ان
هَنَّـــى ويهـدم مـــا بنـــى ببوار
١١ - ليس الزمـان وإن حرصت مُسَالِمًا
خُلُقُ الزمـــان عـــداوة الأحرار
١٢ - إني وُتِرْتُ بصارمٍ ذي رونـق
أعددتـــــه لِطلابَةِ الأوتـار
١٣ - أُثْنِـــى عليــه بإثْرِهِ ولو انــه
لم يُغْتَبَـــطْ أثنيــــت بالآثـــار
١٤ - يا كوكبا ما كان أقصر عمره
وكـــذاك عمر كواكـــب الأسحـــار
١٥ - وهـلال أيام مضى لم يستـدر
بـــدرا ولم يُمْهَـــل لوقـــت سِرَارِ
١٦ - عَجِلَ الخسوفُ عليه قبل أوانه
فمحـــاه قبـــل مظنـــة الإبـــدار

١٧ - واستُلَّ من أترابه ولداته
كالمقلة استلت من الأشفار

١٨ - فكأن قلبي قبره وكأنه
في طَيِّه سِرٌّ من الأسرار

١٩ - إن يُغْتَبَطْ صِغَراً فرب مفخم
يبدو ضئيل الشخص للنظّار

٢٠ - إن الكواكب في عُلُوِّ محلها
لترُى صغارا وهي غير صغار

٢١ - ولد المعزى بعضه فإذا مضى
بعض الفتى فالكل في الآثار

٢٢ - أبكيه ثم أقول معتذرا له
وُفِّقْتَ حين تركت ألأمَ دار

٢٣ - جاورت أعدائي وجاوَرَ ربه
شتان بين جِواره وجواري

٢٤ - أشكو بُعَادَك لي وأنت بموضع
لولا الردى لسمعت فيه (سراري)

٢٥ - والشرق نحو الغرب (أقرب) شُقَّةً
من بُعْدِ تلك الخمسة الأشبار

٢٦ - هيهات قد عَلِقَتْكَ أشراكُ الردى
واغتال عمرك قاطع الأعمار

---

(١٩) يغتبط: الغبطة بالكسر حسن الحال والمسرة وقد اغتبط والحسد ايضا كالغبط وتمنى نعمه على الا تتحول من صاحبها والمراد هنا الحسد

(٢٦) علقتك: علق استمسك وعلق الشيء بالشيء نشب به واستمسك به.

٢٧ - ولقد جريتَ كما جريتُ لغاية

فَبَلَغْتَهَـــــــا وأبوك في المِضْمَار

٢٨ - وإذا نطقتُ فأنت أول منطقي

وإذا سكـــت فأنـــت في إضماري

٢٩ - أُخْفِي من البُرَحَاءِ نارا مثلما

يُخْفِـــى من النـــار الزنـــادُ الواري

٣٠ - وأُخَفِّضُ الزفراتِ وهي صواعد

وأكفكـــف العـــبرات وهي جوار

٣١ - وشهابُ نار الحُزْنِ إن طاوعته

أورى وإن عاصيتـــــــــه متوار

٣٢ - وأكـف نـيران الأسى ولربمـا

غلـــب التصـــبر فارتمت بشرار

٣٣ - ثوب الريـاء يشف عما تحتـه

وإذا التحفـــت بـــه فإنـــك عـــار

٣٤ - قَصُرَتْ جفوني أم تباعـد بينها

أم صُوِّرَتْ عيـــني بـــلا أشفـــار

٣٥ - جَفَتْ الكرى حتى كأن غِراره

عنـــد اغـــتماض العـــين وخز غرار

---

(٢٧) المضمار: الموضع الذي تضمر فيه الخيل ومضمار الفرس غايته في السباق:

(٢٩) البُرَحاء: الشدة والمشقة، وبَرَّحت بي الحمى أي أصابتني منها البرحاء

(٣١) أورى اشتعل متوارٍ مختف

(٣٥) الغرار: حد السيف

٣٦ - ولو استزارت رقدة لرمى بها
مـــا بـــين أجفـــاني من التيـــار

٣٧ - أحيى ليالي التِّمِ وهي تميتني
ويميتهن تَبَلُّـــــجُ الأسحـــــار

٣٨ - حتى رأيت الصبح يألف كفه
بالضوء رفرف خيمـــــة كالقـــــار

٣٩ - والصبح قد غمر النجوم كأنه
سيـــل طغـــا فطفـــا عـــلى النوار

٤٠ - لو كنت تُمنع خاض دونك فتية
منـــا بحـــار عوامـــل وشفـــار

٤١ - وَدَحَوا فويـق الأرض أرضـا من دم
ثم انثنوا فبنوا سماء غُبـــــار

٤٢ - قوم إذا لبسوا الدروع حَسِبْتَها
سُحُبَـــــاً مزررة عـــــلى أقمار

٤٣ - وترى سيوف الدارعـين كأنها
خُلُـجُ تُمَدُّ بهـــا أكـــف بحـــار

٤٤ - لو أشرعوا أيمانهم (من) طولها
طعنوا بهـــا عوض القنـــا الخطـــار

---

(٣٧) الليالي التم: تمام الشيء وتمامته وتتمته ما يتم به وليل التمام وليل تمامي أطول ليالي الشتاء أو هي ثلاث لا يستبان نقصانها أو هي إذا بلغت اثنتي عشرة ساعة فأكثر.

(٤٠) العوامل الرماح والشفار السيوف

(٤٥-شوسٌ إذا عدموا الوغى انتجعوا لها
من كل أوب نجعة الأمطار)

٤٦ - جنبوا الجياد على المطي وراوحوا
بين السروج هناك والأكوار

٤٧ - وكأنما ملأوا عِيَابَ دروعهم
وعمود أنصلهم سرابَ قِفَار

٤٨ - وكأن من صَنَعَ السوابغ غَرَّهُ
ماء الحديد فصاغ ماء قرار

٤٩ - زردا فأحكم كل موصل حلقة
بحبابة في موضع المسمار

٥٠ - فتسربلوا بمتون ماء جامد
وتقنعوا بحباب ماء جار

٥١ - أُسْدٌ ولكن يؤثرون بزادهم
والأسد ليس تدين بالإيثار

٥٢ - يتزين النادي بحسن وجوههم
كتزين الهالات بالأقمار

---

(٤٥) الأَوْب الجهة والنُجْعة طلب المرعى والكلأ والنجعة الابتعاد والسفر

(٤٧) عياب: جمع عَيْبة وهي وعاء من أدم يوضع فيها المتاع.
والقفار الصحارى الواسعة المقفرة

(٤٨) السوابغ الدروع

(٤٩) الحبابة والحبب الفقاقيع التي تطفو فوق الماء

٥٣ - يتَعَطَّفُون على الجاور فيهم
بالمنْفِسَاتِ تعطف الأظْآر

٥٤ - من كل من جعل الظُّبا أنصاره
وكرمن فاستغنى عن الأنصار

٥٥ - واذا هو اعتقل القناة حسبتها
صِلاً تأبطه هزبْرٌ ضَارِ

٥٦ - والليث إن ثاورته لم يعتمد
إلا على الأنياب والأظفار

٥٧ - زَرَدُ الدِّلاص من الطعان برمحه
في الجحفل المتضايق الجرار

٥٨ - ما بين تِرْبٍ بالدماء مُضَمَّخٍ
زَلِقٍ ونقع بالطراد مثار

٥٩ - والهُونُ في ظل الهويني كامن
وجلالة الأخطار في الأخطار

٦٠ - تندى أسرة وجهه ويمينه
في حالة الإعسار والإيسار

---

(٥٣) المنفسات: العطايا النفيسة جمع ظ ئر: وهي العاطفة على غير ولدها والمرضعة له من الناس والإبل.

(٥٦) ثاورته: المثاورة المواثبة وثاوره مثاورة وثوارا واثبه وساوره.

(٥٧) الدلاص: اللين البراق الأملس وأرض دلاص ملساء والدلاص هنا الدروع اللينة

(٥٨) مضمخ: ملطخ

٦١ - ويمد نحو المكرمات أناملا
للرزق في أثنائهنَّ مجاري

٦٢ - يحوى المعالي كاسبا أو غالبا
أبدا يُداني دونها ويداري

٦٣ - قد لاح في ليل الشباب كواكب
إن أُمْهِلت آلت إلى الإسفار

٦٤ - وتلهب الأحشاء شَيَّبَ مفرقي
هذا الضياء شُواظُ تلك النار

٦٥ - شاب القَذَالُ وكل غصن صائر
فَيْنَانُهُ الأحوى إلى الإزهار

٦٦ - والشبْه منجذب فَلِمْ بيض الدمى
عن بيض مفرقه ذوات نفَار

٦٧ - وتود لو جعلت سواد قلوبها
وسواد أعينها خضاب عذارى

٦٨ - لا تنفر الظبيات عنه فقد رأت
كيف اختلاف النبت في الأطوار

٦٩ - شيئان ينقشعان أول وهلة
ظل الشباب وخلة الأشرار

٧٠ - لا حبذا الشيب الوفى وحبذا
ظل الشباب الخائن الغدار

---

(٦٥) القذال: جماع مؤخر الرأس من الإنسان.

٧١ - وَطَرِى من الدنيا الشبابُ ورَوْقُهُ
فـإذا انقضى فقـد انقضـت أوطـارى

٧٢ - قصرت مسافتـه ومـا حسناتـه
عنـــدي ولا آلاؤه بقصـــار

٧٣ - نزداد هَمّاً كلما ازددنـا غنـى
والفقر كـــل الفقر في الإكثـــار

٧٤ - مـا زاد فوق الزاد خُلْفٌ ضائع
في حـــادث أو وارث أو عـار

٧٥ - إني لأرحم حاسِدِيَّ لِحَرِّمـــا
ضَمَّـــتْ صدورهم من الأَوْغَـــار

٧٦ - نظروا صنيــع الله بي فعيونهم
في جنـــة وقلوبهم في نـــار

٧٧ - لا ذنـب لي قد رُمْتُ كتم فضائلي
فكأنمـــا برقعـــت وجـــه نهـــار

٧٨ - وسترتهـــا بتواضعي فتطلعـت
أعناقهـــا تعلو عـــلى الأستـــار

٧٩ - ومن الرجـال معـالم ومجاهـل
ومن النجوم غوامـــــض ودرارى

٨٠ - والنـــاس مشتبهون في إيرادهم
وتفاضـــلُ الأقوام في الإصـــدار

---

(٧١) رَوْق الشباب: روق كل شيء مقدمه وأوله

(٧٩) الدرارى: الكواكب المتلألئة المضيئة.

٨١ - عَمْرِى لقد أوطأتهم طرق العلا

فعموا فـلـم يقفوا عـلى آثـارى

٨٢ - لو أبصروا بقلوبهم لاستبصروا

وعمـى البصائر من عمـى الأبصـار

٨٣ - هلا سعوا سعى الكرام فأدركوا

أو سَلَّمُوا لمواقـع الأقـدار

(٨٤-ذهب التكرم والوفاء من الورى

وتصرمـا إلا من الأشعـار)

٨٥ - وفشت خيانات الثقات وغيرهم

حـتى اتهمنـا رؤيـة الأبصـار

٨٦ - ولربما اعتضد الحليم بجاهل

لا خـير في يُمنـى بغـير يسار

٨٧ - لله دَرُّ النائبـات فإنهـا

صَـدَأُ اللئـام وصَيْقَـلُ الأحرار

٨٨ - هل كنت إلاَّ زُبْرةً فَطَبَعْنَنى

سيفـا وأطلـق صرفهن غِرَارى

٨٩ - زمن كَأُمِّ الكلب ترأم جروها

وتصـد عن ولـد الهزبر الضارى

---

(٨٦) اعتضد: استعان وتقوى

(٨٧) صدأ: صدىء الحديد صدأ غطاه الصدأ والصدأ طبقة هشة تعلو الحديد. صيقل: الصقل الجلاء وصقله جلاه ونظفه والصيقل: شحاذ السيوف وجَلاَّؤها والصيقل السيف أيضا.

(٨٨) زبرة: زبرة الحديد القطعة الضخمة منه والجمع زُبَر

(٨٩) ترأم: رأمت الأنثى ولدها رأما ورأمانا ورئمانا أحبته وعطفت عليه ولزمته فهي رائمه ورائم ورؤوم.

اختلاف النّسخ الخطيّة

٣ - في ف من الأقذار

٨ - في هـ مآربكم سريعاً

٩ - هـ خيل السباق وفي س وباركوا. والتصويب من بقية النسخ

١٠ - د ما هنأ

١٤ - ب وكذا تكون كواكب الأسحار

١٥ - ب لم يستدر قمراً

١٨ - ف و م و هـ في قلبه سر

١٩ - د و ب و ف و هـ إن يحتقر

٢٠ - ف و هـ من علو

٢٤ - د أشكو جوارك، س و ع فيه مزاري

٢٥ - س و ك و ع أبعد شقة وفي م أقرب خطة. وأقرب أصح وأولى

٢٦ - ب وأباد عمرك

٢٨ - ب فإذا سكت.

٣١ - ب و م زند الحرب .... وارٍ و في ف و هـ زند الحزن

٣٣ - ب فإذا إلتحفت

٣٥ - ب و هـ اغتماض الطرف حد غرار هـ صعب الكرى

٣٦ - د و ب و م و ف لو استعارت

٣٧ - د و ب و م الليالي التم، ب و م تبلج الأنوار

٣٨ - د يرفع كفه، ب و م و هـ الفجر يرفع كفه

٣٩ - د طفا فطمر، ب طمى فطفا

٤١ - ب ثم ابتنوا فيها سماء غبار

٤٢ - ب لبسوا الحديد

٤٤ - ك في طولها

٤٥ - زيادة من م و ض و هـ و ف و ر و د و ب

٤٦ - ب إلى المطى

٤٧ - ب فكأنما ملئت
٤٨ - ب وكأن ما صنع السوابغ
٤٩ - ب كل موضع
٥٠ - ف و ب و هـ فتدرعوا بمتون ماء راكد
٥٢ - ب بحسن حديثهم
٥٣ - ب و هـ بينهم بالمكرمات
٥٦ - د إن بارزته، ب بادرته
٥٧ - ب و هـ مثل الأساور في يد الأسواري
٥٨ - د و ف و ب و هـ ما بين ترب بالدماء ملبد
٦٠ - هـ تبدو
٦٢ - ب و م و هـ غالباً أو خالباً
٦٣ - م عادت إلى الأسفار
٦٤ - م و هـ هذا المشيب
٦٥ - ب كل غصن ناضر
٦٨ - ب منه
٧٠ - ب و م شرخ الشباب
٧١ - ب وعصره
٧٥ - ض و ب و ف ضمنت صدورهم
٧٩ - ب و م و ف و هـ مجاهل ومعالم
٨١ - ب و ف ولم يطئوا
٨٢ - ب بعيونهم، هـ لكنها عميت عن الأبصار
٨٤ - زيادة من هـ و م و ف و ض و ب و د و ر
وفي هـ التكرم والحياء
٨٦ - ب و م و ف اعتصم الحليم
٨٧ - ولم ترد الأبيات ٨٧ و٨٨ و٨٩ في ف و هـ و ر
وقد وردت الأبيات الثلاثة في س و ع و ك
على أنها مقطوعة مستقلة بينما دمجت مع القصيدة في ض و م و ب و د

و في ب در الحادثات

٧٨ - ب ما كنت

التّخــريـج

هذه القصيدة اشهر قصائد التهامى على الإطلاق وهي أساس شهرته ولذلك وردت في مصادر كثيرة جداً

١ - دمية القصر للباخرزى (١/١١٤) وقد وردت القصيدة كلها باستثناء الأبيات ٣٦ و ٨٧ و ٨٨ و ٨٩ وفي بعض الأبيات اختلاف عن رواية الديوان.

٢ -الذخيرة لابن بسام (القسم الرابع ٢/٥٤٤)

أورد ابن بسام واحدا وعشرين بيتا هي: ١ و ١٢ و ١٤ و ١٥ و ١٨ و ٢٤ و ٢٥ و ٣٤ و ٤٠ و ٤١ و ٤٢ و ٤٣ و ٤٥ و ٤٦ و ٤٩ و ٥١ و ٥٢ و ٥٤ و ٥٥ و ٦٣ و ٦٤.

٣ -الوافى في الوفيات للصفدي (الجزء الثاني والعشرون من مخطوطه أحمد الثالث) وقد ذكرت القصيدة كلها باستثناء الابيات ٣٢ و ٣٩ و ٨٧ و ٨٨ و ٨٩ وفي بعض الابيات اختلاف عن رواية الديوان.

٤ -سر الفصاحة لابن سنان الخفاجي ص ٢٤٠ بيت واحد هو ٤٠.

٥ - بهجة المجالس لابن عبد البر (١/٧٩٤) بيت واحد هو الثاني

٦ - تاريخ عمر بن الوردي (١/٣٣٠) أورد بيتين هما ١ و ٢٣.

٧ - شذرات الذهب لابن العماد (٣/٢٠٤) سبعة أبيات هي ٣ و ٤ و ٥ و ٢٣ و ٦٤ و ٧٥ و ٧٦

٨ - البداية والنهاية لابن كثير (١٢/١٩) سبعة أبيات هي ١ و ٣ و ٤ و ٥ و ٢٣ و ٧٥ و ٧٦.

٩ -مرآة الجنان لليافعي (٣/٩) ستة أبيات هي: ٣و ٤ و ٥ و ٢٣ و ٧٥ و ٧٦.

١٠ -معاهد التنصيص للعباسي (٤/٢٤٢) وقد أورد أربعة وعشرين بيتا هي: ١ و ٢ و ٣ و ٤ و ٥ و ٦ و ٨ و ٩ و ١١ و ٢١ و ٢٢ و ٢٣ و ٢٤ و ٢٥ و ٧١ و ٧٢ و ٧٣ و ٧٤ و ٧٥ و ٧٦ و ٧٧ و ٧٨ و ٧٩ و ٨٠.

١١ -الكشكول للعاملي (٢/٢٨٠) أورد منها واحدا وثلاثين بيتا هي ١ و ٢ و ٣ و ٤ و ٦ و ٧ و ٨ و ٩ و ١٠ و ١١ و ١٤ و ١٥ و ١٦ و ١٨ و ١٩ و ٢٠ و ٢١ و ٢٢ و ٢٣ و ٢٧ و ٢٨ و ٤٠ و ٤٢ و ٤٣ و ٥٤ و ٥٥ و ٧٣ و ٧٤ و ٧٦ و ٧٧ و ٧٨.

١٢ -وفي أوج التحري ليوسف البديعي (ص ١٣٧) اثنان وأربعون بيتاً هي ١ و ٢ و ٣ و ٤ و ٥ و ٦ و ٨ و ٩ و ١٠ و ١١ و ١٢ و ١٣ و ١٤ و ١٥ و ١٦ و ١٧ و ١٩ و ٢٠ و ٢١ و ٢٢ و ٢٣ و ٦٣ و ٦٤ و ٦٥ و ٦٦ و ٦٧ و ٦٩ و ٧٠ و ٧١ و ٧٢ و ٧٣ و ٧٥ و ٧٦ و ٧٧ و ٧٨ و ٧٩ و ٨٠ و ٨١ و ٨٢ و ٨٣ و ٨٤ و ٨٥ و ٨٦

١٣ -نسمة السحر لابن المؤيد (مخطوط) وردت تسعة أبيات هي ١ و ٣ و ٤ و ٥ و ١٤ و ٢٣ و ٦٤ و ٧٥ و ٧٦.

١٤ -أمل الآمل للحر العاملي (١/ ١٢٨) أربعة أبيات هي: ٧٥ و ٧٦ و ٧٧ و ٨٣.

١٥ - تاريخ دمشق لابن عساكر (مخطوط الجزء الثاني عشر الورقة ٢٢٩) سبعة أبيات هي: ١ و ٢ و ٣ و ٤ و ٥ و ٦ و ٧

١٦ - خزانة الادب لابن حجة الحموي (ص١١) ستة أبيات هي: ١ و ٣ و ٤ و ٥ و ٦ و ٢٣ ثم تكرر البيت الخامس في ص ٣٧٢.

١٧ - شروح سقط الزند، في شرح الخوارزمي ثلاثة أبيات هي ١٩ و ٢٠ في (١٦٢/٢) والبيت الخامس والعشرون في (١٠١١٣).

١٨ -جواهر الكنز لابن الاثير الحلبي: في ص ٥٤٥ أربعة أبيات هي: ١ و ٢ و ٥ و ٦ و وفي ص ٤٠٥ ثلاثة أبيات أخرى هي: ٤٢ و ٥١ و ٥٢

١٩ -روضات الجنات للخونسارى (٢٢٨/٥) أورد ثلاثين بيتا هي: ١ و ٢ و ٣ و ٤ و ٥ و ٦ و ٨ و ٩ و ١٠ و ١١ و ١٢ و ١٣ و ١٤ و ١٥ و ١٦ و ١٧ و ١٨ و ١٩ و ٢٠ و ٢١ و ٢٢ و ٢٣ و ٢٤ و ٢٥ و ٢٦ و ٢٧ و ٢٨ و ٨٤ و ٨٥ و ٨٦.

٢٠ -شرح الشريشرى لمقامات الحريري: أورد ثلاثة عشر بيتا في (٢٩٥/٢) أربعة أبيات هي ١ و ٢ و ٣ و ٤ و وفي (٤٤٦/٢) بيتان هما ٦ و ٨ و وفي (٢٤٤/١) بيت واحد هو ٣٤ وفي (٦١/١) ثلاثة أبيات هي ٧٥و ٧٦و ٧٧ وفي (١٢٣/١) ثلاثة أبيات هي ٧٥ و ٧٧ وفي (١٢٣/١) ثلاثة أبيات هي ٧٨ و ٧٩ و ٨٥.

٢١ -المختارات الفائقة من الأشعار الرائقة لابن أبي الأصبع (مخطوطه المكتبة الحمودية بالمدينة المنورة الورقة ١٠٣/ب) وردت عشرة أبيات هي: ١ و ٢ و ٣ و ٤ و ٥ و ٦ و ٧ و ٨ و ١٤ و ١٩.

٢٢ -وفي الانصاف والتحري لابن العديم بيت واحد هو الأول (نقلاً عن تعريف القدماء بأبي العلاء المعري ٥٦٤/١)

٢٣ -معجم البلدان لياقوت الحموي (٧٠/٣) في مادة الرملة أورد البيت الأول.

٢٤ -وفيات الأعيان لابن خلكان (٣٧٩/٣) سبعة أبيات هي: ٣ و ٤ و ٥ و ٢٣ و ٦٤ و ٧٥ و ٧٦.

٢٥ -أنوار الربيع لابن معصوم: أورد تسعة أبيات هي ١ في (٦٢/١) ٢ و ٣ و في (٣٥/٢) و ٥ في (١٧٢/٦) و ٥٩ في (٤٣/٢) و٦٩ و ٧٦ في (٤٤/٢) و ٨٦و ٨٧ في (٢٦/٣).

٢٦ -شرح العكبرى لديوان المتنبي.

أورد خمسة أبيـــــات هي ٦ في (٩/٣) و ٤٠ في (١٠٦/٤ و ٤٢ في (٢٥٢/٢). ٢٧ - وفي مسالك الأبصار لابن فضل الله العمرى بيت واحد هو الأول (نقلاً عن تعريف القدماء بأبي العلاء ٢٥١/١)

٢٨ -الغيث المسجم للصفدي.

أورد أحد عشر بيتا هي ١ و ٢و ٣ و ٤ و ٥ و ٦ في (٤١٧/٢) و ١١ في (١٤١/٢) و ١٤ في (١٧٢/١) و ٧٢ في (٣٨٣/٢) و ٧٧و ٧٨ في (٢١٦/٢).

٢٩ -وفي مطلع الفوائد لابن نباته أحد عشر بيتا هي ٤٢ و ٤٥ و ٥٢ في ص ٢٠٢ و ٣٤ و ٦٤ في ص ٢٥٩ (٣٤ و ٣٦ في ص ٣٠٦ و ١٢ و ١٤ و ٢٤ و ٢٥ في ص ٣٤٢.

٣٠ -وفي نصرة الثائر للصفدي ص ١٠٤ بيت واحد هو ٧١.

٣١ -وفي نهاية الأرب للنويري (١٧٥/٥) البيت السادس من غير نسبه.

٣٢ -وفي المختصر في أخبار البشر (١٥٥/٢) ثلاثة أبيات هي ١ و ٣ و ٤

٣٣ -وفي القبس للبلبيسى(المجلد الثاني من الجزء الأول / مخطوطة جامعة الرياض) بيت واحد هو الأول.

٣٤ -البيتان ٨٧ و ٨٨ نسبا في دمية القصر (٣٢/١) إلى قرواش ابن مقلد بن المسيب العقيلى، ونسبا كذلك إلى قرواش في وفيات الأعيان (٢٦٠/٥) وفي الوافي في الوفيات (١٩٨/٣).

(٤٨)

وقال أيضا

(الكامل)

(١- أسعيدُ هل لك في زيارة منزل
تحنو عليه أنفسُ الزوار

٢ - رَحْبٌ تخال الجُدْرَ منه منيعة
وترى السماك كثيرة الأقمار

٣ - ينضو حَيِيٌّ الوجه ثوبَ حيائه
فيه ويخطو كالحسام العاري

٤ - متقلب في نعمة فضفاضة
جُعلت له عوضا عن الأطيار

٥ - سُلَّتْ سيوفهم بغير بوارق
وجرت جيادهم بغير غبار)

اختلاف النّسخ الخَطيّة

انفردت النسخة ض بهذه المقطوعة.

---

٢ -السماك: السماك ما سمك به الشيء أي رفع والسماكان نجمان نيران أحدهما السماك الأعزل والآخر السماك الرامح.

٣ -ينضو: نضا ثوبه عنه نضوا خلعه وألقاه عنه ونضوت ثيابي عني إذا ألقيتها ونضاه من ثوبه جرده.

(٤٩)

وقال يتغزل

(السريع)

(١- عَـذِّبْ بنار الحب قلـبي الـذي
صبَّرْتُـه عنـك فـلـم يَصْبِـرِ

٢ - ولم تَـذُقْ طعم الكرى مقلـةٌ
نمَّـت بأسرارى ولم أشعر

٣ - أَظْـلَمُ من جَوْرِكَ جَوْرُ الـذي
رأى عِذاريـك فـلـم يَعْـذُرِ)

اختلاف النّسخ الخطيّة.

انفردت نسخة الخزانة الملكية في الرباط بهذه الأبيات الثلاثة.

(٥٠)

قال يمدح أحد الأمراء

(الطويل)

١ - يغالبني فَرْطُ الغرام على الصبر
ولا صبر لي عن صورة الشمس والبدر

٢ - ويعذلني في الحب خِلْوٌ ولو درى
به كَفَّ عن عذلي وأَقْصَدَ عن زجري

٣ - تحيرت في أمري وإني لعارف
بأمري ولكني غُلبت على أمري

٤ - وصار عليَّ القلبُ والطرفُ في الهوى
نصيرين للظبي الذي لَجَّ في الهجر

٥ - ألا أيها الظمآن ها ماء مقلتي
ويا قابس النيران ها النار من صدري

٦ - أبى لجفوني فيك أن تطعم الكرى
وللقلب أن يخلو من الهم والفكر

٧ - فذبت فلو أُلْقِيْتُ في كأس خمرة
لما اغتص بي في كأسها شارب الخمر

٨ - وكم لذة لي قد نعمت بطيبها
ولم يك فيما بيننا ريبة تجري

٩ - تطوف علينا بالمدام سَبِيَّةٌ
لها جفن عين قد تكحل بالسحر

١٠ - بدت تحت أرواق الظلام كأنما
يواجهني من وجهها ليلة القدر

١١ - وليلٍ جثمنا تحته فتطايرت
لوقع المطايا جاثمات القطا الْكُدْرِي

١٢ - تسير بنا حتى إذا عَزَّ جانب
من السهل أدتنا إلى الجانب الْوَعْر

١٣ - كواكب ركب في كواكب ظلمة
تسير كما تسرى وتجري كما تجرى

١٤ - إلى سيد أوفت فأوفى بي المنى
إلى غرة أوفت على غرة البدر

١٥ - إلى السيد المفضال والماجد الذي
حوى المجد قِدْماً بالمفاخر والقدر

---

(٩) السبية: الجارية التي تسبى القلوب بجمالها.

(١١) القطا الكُدْرى: نوع من القطا غبر الألوان رقش الظهور صفر الحلوق

١٦ - ولما وُنَتْ بُزْلُ المطايا حثثتها
بقولي لهـــا سيري إلى مَعْدِنِ الفخر
١٧ - فلما أحسَّت أنـك القصد أسرعت
رَواحاً وأغنتـــني عن السوط والزجر
١٨ - فكـان لِسَعْدٍ لا بنحس مناخها
عـلى بـاب من أغنت يداه عن القطر
١٩ - كريم لـه من أظلم الناس شاعر
يشبهـــــه بالغيـــــث والقطر والبحر
٢٠ - ومـا زال ذا ذهن صحيح وخاطر
وذكر وفكر لا يقـــــاس إلى فكر
٢١ - وإن ناب خطب لم يكن دفعه سوى
صـــدور العوالي والمهنـــدة البـــتر
٢٢ - رمت صفحـة الأعراب كف سحابه
بسهم النـدى فاهتز في صفحـة الدهر
٢٣ - أريـب لبيـب ماجـد متكرم
كريم المحيــا طيــب الأصـل والذكر
٢٤ - ألا أيهـا الْقَيْلُ الكريم ومن سما
بمجــد وإحسان عـــلى قمـــة النسر
٢٥ - تَقِيبك الردى نفسٌ عليٌّ كريمة
تحبـــك حـــب الأمن في زمن الذعر

---

(١٦) البُزْل: بزل ناب البعير بزلا وبزولا طلع جمل وناقة بازل وبزول والجمع بُزَّل وبُزُل وبوازل وذلك في تاسع سنيه.

٢٦ - لقد رفع الرحمن قدرك في الورى
كما في الليالي شُرُفَتْ ليلةُ القدر
٢٧ - فإن كنت في جنس البرايا وفقتهم
فللمسك نشر ليس يوجد في العطر
٢٨ - إليك عروساً من قريض زَفَفْتُها
إليك فَخُذْ يا أبرع الناس بالشعر
٢٩ - فما عزة الإنسان إلا حديثه
فعش أنت في خير الحديث الذي يجري
٣٠ - وعش أبدا ما لاح في الجو طائر
وما هتفت وُرْقٌ على غصن نضر

اختلاف النّسخ الخطيّة

١ - لم ترد هذه القصيدة في م و ض و د و هـ و ف
ب يغالطني
٩ - ب بالمدام خريدة
١٢ - ب تسيرنا
١٤ - ر فأوفاني
١٦ - ب ولما وفت
١٧ -ب عن الصوت والزهر
١٨ - ب وكان بسعد لا ببؤس مناخها

١٩ و٢٠ و٢١ و٢٢ و٢٣ غير موجودة في ب

٢٣ - ر أديب

٢٤ - ب ألا أيها القوم

٢٥ - ر تحبك حب

٢٦ - ب لقد شرف الرحمن

٢٨ - ب أسرع الناس بالمهر

التّخْريج

ورد في معاهد التنصيص للعباسي (٢/٢٥٥) بيتان من هذه القصيدة هما ٢٦ و٢٧

(٥١)

قال وقد عاتبه الوزير أبو القاسم الحسين بن علي المغربي على تأخر مدحه.

(الطويل)

١ - أتـانيَ عن تـاج الزمـان تَعَتُّبٌ
يُضَيِّقُ وُسْعَ الأرض فضلاً عن الصدر

٢ - ولم أمتدحـــه آخرا لجهالـــة
وهـل للذي لا يعرف الشمس من عذر

٣ - ولكنـــني لمـــا رأيـــت صفاتـــه
ختمن العـــلا طرا ختمـت بـه شعري

٤ - وقـــد أخَّرَ الله النـــبي لفضلـــه
وقدمـــه في رتبـــه الفضـــل والأجر

٥ - أعرتَهم من دُرٍّ وصفـك جوهرا
فَحَلَّوا بـــه مـــا بـــين سَحْرٍ إلى نحر

---

(٥) السحر: الرئة ويطلق على القلب والكبد.
والنحر: أعلى الصدر أو الصدر نفسه أو موضع القلادة منه.

٦ - وتاهوا بــه عَارِيَّــة لا تملكـا
فـإن شئت ردوا ما استعاروا من الدر

٧ - فلما تمادى الأمر بي نـادت العلا
غلطـت فأعط القوس ويحك من يبرى

٨ - فعــاد مديحي نحو أبلـج حَدِّثُوا
بــــلا حَرَجٍ عن جوده وعن البحر

٩ - وغايـة هـذا الفضـل أنـت وإنما
يُوافى إلى الغايــــات في آخر الأمر

اختِــلاَف النّسَــخ الخَطيّــة

١ - لم ترد المقطوعة في د.

٤ - ض وهـ النبي محمداً، هـ الفضل والقدر.

(٥٢)

وقال يتحسر على أحبته

(الكامل

(١- بَكَرَتْ عواذِلــــه تعاتبـــــه
وَخَلَوْتُ دون مواقـــع العـــذر

٢ - وتصرَّمــت أيــام لذتـــه
فمضـــين عنـــه بِجِــدَّة العمر

٣ - وخلت منازل من أحبَّ وقد
أَلْوَت بهن عتائـــــــب الدهر

٤ - نــذر الزمــان عــلى تفرقنــا
نــذرا فــآب بصــادق النــذر

٥ - وأشد مــا ألقـــاه بعدهم
أني فجعـــت بهم وبالصـــبر)

اختِـلاَف النّسَـخ الخَطيّـَة

انفردت النسخة ض بهذه المقطوعة.

(٥٣)

وقال يرثي ابنه

(الطويل)

١ - أبا الفضل طال الليل أم خانني صبري
فخُيِّــل لي أن الكواكــب لا تسري

٢ - أرى الرملة البيضاء بعدك أظلمت
فليــليَ ليــلٌ ليس يُفْضِي إلى فجر

٣ - وما ذاك إلا أن فيها وَدِيْعَةً
أبــى ربهــا أن تسترد إلى الحشر

٤ - رُزئت بملء العين يحسب كوكبا
تَوَلَّــدَ بــين الشمس والقمر البــدر

٥ - بأبلــجَ لو يخفــى لنَمَّ ضياؤه
عليــه كما نم النسيمُ عــلى الزهر

(٦- بنفسي هلال كنت أرجو تمامه
فعاجلــه المقــدار في غُرَّةِ الشهر)

٧ - وشِبْلٌ رجونا أن يكون غضنفرا
فمات ولم يجرح بنــاب ولا ظُفْرِ

٨ - أتـاه قضاء الله في دار غربـة
بنفسي غريـب الأصْل والقـدر والقـبر

٩ - أحمِّلـه ثُقْلَ الـتراب وإنـني
لأخشى عليـه الثقـل من موطىء الذر

١٠ - وأودعـه غـبراءَ غيرَ أمينـة
عليـــه ولكن قـــاد شرٌ إلى شر

١١ - ووالله لو أسْطيـع قاسمته الردى
فمتنـــا جميعـــا أو لقاسمـــني عمري

١٢ - ولكـنما أعمارنـا ملـك غيرنـا
فما لي في نفسي ولا فيـه من أمر

١٣ - ومـا اقتضت الأيام إلا هباتها
فهلا اقتضتها قبل أن ملأت صدري

١٤ - ومن قبـل أن يجري هواه والفه
بقلـــبي جرى الـمـاء في الغصن النضر

١٥ - ولا حُزْنَ إلا يوم واريـت شخصه
ورحـت ببعض النفس والبعض في القبر

١٦ - وأعـلم أن الحادثـات بَمْرْصَدٍ
لتأخـذَ كـــلي مثلما أخـذت شطري

١٧ - أحـين نَضَا ثوبَ الطفولة ناسلا
كما تنسل الريش اللوام عن النسر

١٨ - وخلَّى رضاع الثدي مستبدلا له
أفَاوِيْـــقَ من دُرٍّ البلاغـــة والشعر

١٩ - وألقى تميماتِ الصبا وتباشرت
حمائـــل أغماد المهنـــدة البـــتر

٢٠ - وبان عليه الفضل قبل إثغاره
ويبـــــدو وإن لم يَثَغر كرم المهر

٢١ - وقامت عليه للعلاء شواهد
كما استشهد العضب السُّرَيْجِي بالإِثْر

٢٢ - وخبرنا عن طيبه ماءُ وجهه
كتخبير ماء الظَّلْم عن طيبة الثغر

٢٣ - وجادت به الأيام وهي بخيلة
وقد ينبع الماء الزلال من الصخر

٢٤ - طواه الردى طيَّ الرداء فأصبحت
مغانيــه ما فيهن منـه سوى الذكر

٢٥ - فجاد على قَسْرٍ بباقي ذمائه
وقد كان ممن لا يجود على القسر

٢٦ - فان أبْكِ فالقُربى القريبة تقتضي
بكاي وإن أصبر فَبُقْيَاً على الأجر

---

(١٨) أفاويق السحاب مطرها مرة بعد مرة والأفاويق ما اجتمع من الماء في السحاب فهو يمطر ساعة بعد ساعة.

(٢٠) الثغر: وثغر نبت ثغره والثغر مقدم الأسنان.

(٢٥) الذماء: بقية النفس وبقية الروح في المذبوح.

٢٧ - فـي منه ما يُونِي القُوَى غير أنني
بُنِيْتُ كما يُبْـنِي الكرام عـلى الصـبر

٢٨ - ومـا صبر محزون جناح فؤاده
يرفرف مــا بــين الترائــب والنحر

٢٩ - يُقَلِّبُ عيــناً مـا تنـام كأنها
بــلا هَـدَبٍ ينى عليهــا ولا شُفْرِ

٣٠ - غطــا دمعُها إنسانَها فكأنها
غريــق تسامــى فوقــه لُجَجُ البحر

٣١ - يُنَغِّصُ نومي كل يوم ويقظتي
خيــالٌ لــه يسري وذكر لــه يجري

٣٢ - ويوسع صـدري بالزفير ادكارُه
عـلى أن ذاك الوسع أضيــق للصـدر

٣٣ - وقالوا سيسليــه التأسي بغـيره
فقلـت لهم: هـل يُطْفأ الجمر بالجمر؟

٣٤ - أيندمـل الجرح الرغيب بمثله؟
ألا لا ولكن يستطـــــير ويستشري

٣٥ - وليـت (التأسي) بالمصيبة كائن
كَفَافَاً فــلا يُسْلِي هنــاك ولا يُغْرِي

٣٦ - فـلا تسألوني عنـه صبرا فإنني
دفنــت بــه قلــبي وفي طَيِّــهِ صبري

---

(٢٨) الترائب: عظام الصدر مما يلي الترقوتين.

(٣٤) الرغيب: الواسع العميق: استشرى: ازداد شره والمه.

٣٧ - فإلاّ تكن قلبي فإنك بعضه
قُدِدْتَ كما قُدَّ الهلال من البدر
٣٨ - أيا نِعْمَةً حلّت وولت ولم أكن
نهضت بما لله فيها من الشكر
٣٩ - وضاعف وَجْدي أن قضيتَ ولم تقم
مقام الشجى المعروض في ثُغْرَةِ النحر
٤٠ - ولم تَلْقَ صفاً من عِداك بمثله
كما أَسْنَدَ الكتّابُ سطراً إلى سطر
٤١ - وما خضت جيشا بالدماء مضمخاً
ترى بيضهم مثل الحباب على الخمر
٤٢ - ولم تختصم حَوْليك أسنة القنا
فتحكم في الهيجاء بالعرف والنكر
٤٣ - بضرب يطير البيض من حَرِّ وَقْعِهِ
شعاعا كما طار الشرار من الجمر
٤٤ - ترى زرد الْمَاذِيِّ منه مُكَبَّباً
يطيح كما طاح القُلامْ من الظفر
٤٥ - ولما تُضِفْ في نصرة الله طعنة
الى ضربة كالبئر فوق شفا نهر
٤٦ - ولما تقم لله بالقسط مَوْقِفَا
سأقضي ولما يقض من مثله نذري

(٣٩) الشجا: ما اعترض ونشب في الحلق من عظم وغيره.

٤٧ - ولم تمش في ظل اللواء كما مشى
إلى الصَّيد فهد تحت رفرفة الصقر

٤٨ - ولم تخفق النيران حولك لِلْقِرَى
كما خفقت أطراف أَلْوِيةٍ حُمْرِ

٤٩ - ولم تَقْفُ أبكارَ المعالي وَعُونَها
فترغب منها عن عَوَانٍ إلى بِكْرِ

٥٠ - ولَمَّا تُبَارِ النحم ضوءاً ورفعة
وصِيتاً وأنواراً وهدياً إذا تسرى

٥١ - ولم تُخْجِلِ الروض الأنيق بروضة
مُفَوَّفَة الأرجاء بالنظم والنثر

٥٢ - ولَمَّا تَقُمْ في مشهد بعد مشهد
تُصَدِّقُ أخبار المَخَايِل بالْخُبْرِ

٥٣ - وما قلتُ إلا ما ذكاؤك ضامن
له كضمانات السحائب للقطر

(٥٤- وقد لاح لي منه أَتَمُّ دِلالةٍ
وللخلق منه غير أن القضا يجري)

٥٥ - عليك سلام الله ربك إن تكن
عَبَرْتَ إِلى الأخرى فنحن على الجسر

٥٦ - وما نحن إلا مثل أفراس حلبة
تقدمنا سبقا ونحن على الإثر

---

(٥١) مفوفه: رقيقة مخططة موشاة.

٥٧ - ولما تجارينا وغاية سبقنا
إلى الموت كان السبق لِلْجَذَع الْغُرِّ

٥٨ - محاك الردى من رأى عيني كما محا
خيالك من قلبي وذكرك من فكري

٥٩ - فما أنس من شيء وإن جل قدره
فإنك مني ما حييت على ذكر

٦٠ - وإنيَ من دهر أصابك صَرْفُه
وأخطأني من أن يصيب على حِذْرِ

٦١ - رحلتَ وخلفت الذين تركتهم
وراءك بالأحزان والهم والفكر

٦٢ - فلو لفظتك الأرض قلت تشابهت
مناظرُ من في البطن منها وفي الظهر

٦٣ - فلا فرق فيما بيننا غير أننا
بِمسٍّ الأذى ندرى وأنك لا تدري

٦٤ - رجوتك للدنيا وللدين قبلها
ورحت بكف من رجائهما صفر

٦٥ - أزروك إكراماً وبراً وفي البلى
بمثلك شغل عن وفاي وعن بري

٦٦ - ولما أتى بعد المشيب عدلته
بعصر الشباب الغض بورك من عصر

٦٧ - وقلت شباب ابني شبابي وإنما
تنقَّلَ معنى الشطر مني إلى شطري

---

(٥٧) الجذع الشاب والغر: الشاب الذي لم يجرب الحياة ويعركها.

٦٨ - فَوَلَّى كما ولى الشبـــاب كلاهما
حَميداً فقيـداً طيـبَ العهـد والنشر

٦٩ - وكـان كمثل العنبر الْجَوْنِ لُبْثُه
فبــان وأبقــى في يــدي عَبَــقَ العطر

٧٠ - نقضـت عهود الود إن ذقت بعده
سُلُوّاً أَلاَ إِنَّ السُّلُوَّ أخو الغـــــــدر

٧١ - ومـا أنا بالوافي وقد عشت بعده
ورب اعــتراف كـان أبلـغ من عـذر

٧٢ - كفـى حَزَناً أني دعوت فلم تجب
ولم يــك صمتــا عن وقــار ولا وقر

٧٣ - ولم يـكُ عن بعد المسافة صمته
فما بيننـــا إلا ذراعـــان في القــدر

٧٤ - تنافس في الدنيـا غرورا وإنما
قصـــارى غناهــا أن تؤول إلى الفقر

٧٥ - وإنـا لفي الدنيا كركب سفينة
نُظَن وقوفـــاً والزمـــان بنـــا يجري

٧٦ - طويت الليالي والليالي مراجل
إلى أجـــــل يسرى إليَّ كما أسرى

٧٧ - وأفنيــت أيامــا فَنَيْتُ بِمَرِّهـا
وغايـــة مــا وَيَفْنَــى ويُفْنَي إلى قــدر

(٦٩) العبق: الرائحة الجميلة.

٧٨ - إلى الله أشكو ما أُجِنُّ وأنني
فقدتُكَ فَقْدَ الماء في البلد القَفْر

٧٩ - على حين جزت الأربعين مُصَوِّبا
ولاحت نجومُ الليل في ظُلَمِ الشعر

(٨٠- فيا معشر اللوام كفوا فإنني
لفَرْطِ الجوى قد قام لي في البكا عذري)

٨١ - إذا ما تولى ابني وولت شبيبتي
وولى عزائي فالسلام على الدهر

اختِلاَف النّسَخ الخَطيّة

١ - لم ترد هذه القصيدة في د

٢ - ف و ب و م فدهري ليل

٦ - زيادة من م و ف و هـ و ر و ب

٧ - لم يرد هذا البيت في م و ف و هـ

١١ - ب و م أو يقاسمني عمري

١٢ - م مالي في روحي، ف ولكنا أرواحنا ملك غيرنا، هـ ولكنها أرواحنا

١٣ - ب فلم لا

١٤ - ب كجرى الماء

١٨ - ب وطفلاً أضاع الثدي

٢٠ - ب قبل نثاره

٢١ - هـ وقام عليه م العضب المهند

٢٤ - م معانيه
٢٥و٢٦ - لم يردا في هـ
٢٦ - ب فالرحم القريبة
٢٧ - ب و م و ف و ر يوهى القوى
٢٩ - ب و ر هدب يثنى عليها
٣٥ - في س فليت التناسي والتصويب من بقية النسخ
٣٧ - ب فإن لم تكن
٤١ - ب و م ترى بيضة
٤٢ - ر حواليك
٤٤ - م يطير كما طار القلام
٤٩ - ب فترغب عنها، رود وعن بكر م أبكار المعاني
٥٠ - ب وهدياً لمن يسرى
٥٢ - ب ولم تقف
٥٣ - م و هـ الآما وفاؤك
٥٤ - زيادة من ض فقط
٥٥ - هـ و م فنحن على الاثر
٥٦ - لم يرد هذا البيت في هـ
٦١ - ب و م و هـ بليت وأبليت الذين تركتهم
٦٥ - ب و ف و هـ عن جفاي، م و ف و هـ وفي الحشا
٦٧ - ب تنقل حسن الشطر
٦٨ - م و هـ فقيد حميد
٦٩ - ب فبان فما أبقى في يدي عبق العطر
٧٢ - لم يرد هذا البيت في هـ
٨٠ - زيادة من ض و ف و هـ و م
ض معشر العشاق .... لفرط الهوى ... وهذا غير ملائم
لأن القصيدة في الرثاء. ولعل الصواب لفرط الجوى ...

التخريج

١ - في الذخيرة لابن بسام (القسم الرابع ٢ / ٥٤٥) اثنا عشر بيتا هي: او ١٥ و ١٦ و ١٧ و ١٨ و ٢١ و ٢٤ و ٣٣ و ٣٦ و ٣٧ و ٤٣ و ٤٥.

٢ - وفي تاريخ دمشق لابن عساكر (ج ١٢ الورقة ٢٧٠) بيت واحد هو الأول.

٣ - وفي جواهر الكنز ص ٥٥٤ خمسة أبيات هي ١ و ٦ و ٧ و ٢٣ و ٧٥

٤ - وفي معجم البلدان لياقوت (٣ / ٧٠) أربعة أبيات هي ١ و ٢ و ٣ و ٤.

٥ - وفي الوافي للصفدي (ح ٢٢ مخطوطة أحمد الثالث) بيت واحد هو الأول.

٦ - وفي الكشكول (٨/١) بيتان هما ٧٤ و ٧٥.

٧ - وفي مطلع الفوائد ص ٣٤٢ سبعة أبيات هي ١٥ و ١٦ و ٣٦ و ٣٧ و ٦٢ و ٦٣ و ٧٥.

٨ - وفي نهاية الأرب للنويري (٥ / ١٨٣) أربعة أبيات هي ٨ و ١١ و ١٢ و ٧١

(٥٤)

وقال يمدح الأمير عزيز الدولة

(الكامل)

(١- ظَفِرَ الأسى بمُتَيَّمٌ لم يظفر
قَصُرَ المنامُ وليلُه لم يقصر

٢ - ومن الصبابة أن هاتيك الدُّمَى
أدمت محاجِرَه بسفح مُجْمِرِ

٣ - أعرضن عن مَتَعَرِّضٍ ومللن من
متململ وضحكن من مستعبر

٤ - يحيا حياةَ تَصَبُّرٍ فإذا أتت
عِلْقُ الصبابة مات موت تذكر

★ عزيز الدولة أبو شجاع فاتك الرومي مولى منجوتكين غلام العزيز بالله الفاطمي تولى إمارة حلب للعزيز بالله الذي لقبه بأمير الأمراء عزيز الدولة وتاج الملة في سنة ٤٠٧ وقتل سنة ٤١٣ في عهد الظاهر الفاطمي. زبدة الحلب في تاريخ حلب ١ / ٢٢٥ النجوم الزاهرة ٣ / ٢٤٨

٥ - نَأَىٌ وَهي جَلَدِى به وَتَجَلُّدِي
وهوى هَوَى صبري له وتصبري
٦ - كادت تُجِدُّ الوجدَ لولا فتية
من منذر أو عصبة من مبصر
٧ - مقسومة بالحسن بين مخفف
ومثقل ومؤنث ومذكر
٨ - تعطيك بالألفاظ غِلْظَةً ضيغم
وتُريك بالألحاظ رِقَّةً جُؤذَر
٩ - يا جائرا والدهر أجور حاكم
والحادثات بُنْجِد أو مُغْوِرِ
١٠ - ما ضاق بي هم به فَقَرَيْتُهُ
إلا مداجَةَ المطي الضُّمَّر
١١ - والصبح قد أخذت أنامل كفه
في كل جيب للظلام مزرر
١٢ - فكأنما في الغرب راكب أدهم
يَحْتَثُّهُ في الشرق راكبُ أشقر
١٣ - يسرى لأبعد سؤدد من مشيه
ويروم أقرب مورد من مصدر
١٤ - لعزيز دولة أحمد يوم الوغى
والسلم بدر سريرها والمنبر

---

١٠ - مداجه: الدَلَج والدُلْجه بالضم والفتح السير من أول الليل وقد أدلجوا فان ساروا من آخره فقد أدلجوا بالتشديد

١٥ - شَرَفٌ يريك مهلهلا في تغلب
يوم الكـــلاب وتُبَّعـــاً في حمير

١٦ - كم للعفـاة إليـه من سَبَّابَـةٍ
تُومي وكم يُثْـــنَى لـــه من خنصر

١٧ - وكأنما يرمي العدى من بأسه
بأُسُودِ خَفَّـــانٍ وَجِنَّـــةٍ عَبْقَرِ

١٨ - في حيث ينفذ عاملا في جَوْشَنٍ
طَعْنَـــاً ويبـــذل صارمـــا في مِغْفَر

١٩ - محمر أطراف السيوف كأنمـــا
يطبعن من ورد الخـــــدود الأحمر

٢٠ - أنسيتـــني ذلي بغر صنائـــع
علمتنيـــــه خـــيره المتخـــير

٢١ - فعلام أطلب من سواك مزيَده
وقـــد اشترينـــا منـــك مَعْدِنَ جوهر

٢٢ - بيمينـــك الطُّولى عليَّ وطولُها
قَصرَتْ عن التعريـــض كـــلَّ مُقَصَّر

---

١٧ - خَفَّان: قال البكري في معجم ما استعجم «(٢ / ٥٠٤) خفان بفتح أوله وتشديد ثانيه وبالنون على وزن فعلان موضع قبل اليامه أشب الغياض كثير الأسد وهو من منازل تغلب وقال ياقوت (معجم البلدان ٢ / ٣٧٩) موضع قرب الكوفة وهو مأسدة

١٨ - الجوشن: الدرع والجوشن الصدر وجوش الليل وسطه وصدره والجيوشن الحديد الذي يلبس من السلاح.

والمغفر: زرد من الدرع يلبس تحت القلنسوة أو حلق يتقنع بها المتسلح

٢٣ - واسلم فكم قربت من متباعد
صعب وكم يسرت من متعسر

٢٤ - وكما تَقَدَّمْتُ الأنام فضائلا
فإذا هم وردوا الردى فتأَخَّرِ)

اختِلاَف النّسَخ الخَطيّة

١ - هذه القصيدة وردت في ب ور فقط
٢ - ر محاجره لسفح
٥ - ر شوق نأى جلدي
١٢ - ب ويحثه
١٣ - ر يسري لأبعد
٢٠ - ر وعز ضائع
٢١ - ر وقد استترنا

التّخْريج

أورد ابن سعيد المغربي في كتابه عنوان المرقصات (ص٤٥) البيت الحادي عشر من هذه القصيدة.

(٥٥)

وقال يمدح محمد بن الحسين

(الكامل)

(١- إن يهجروا فخيالهم لم يهجر
أو يكـــدروا فالود لم يتكـــدر
٢ - عهـدي بهم وفم العذارى باسم
فينـــا وعود الوصـــل لَـيْنُ المكسر
٣ - فـالآن لا ريب الزمان بمورق
فينــــــا ولا غرس السرور بمثمر
٤ - فمـتى أأول على الخطوب بدولة
وأخوض ظلمتهــــا بِجَـــــدٍّ مُقْمِرِ
٥ - ولقــد بلوت الدهر ثم بلوتــه
فخـــبرت منــه عـــلم مـــا لم يخـــبر

٤ - آل إليه أوْلا وايلوله ومآلاً رجع وصار يقال فلان يئول إلى كرم وآل على القوم أولا وايالا واياله وَلي وعلى الرعية ساسهم سَياسة حسنة.

٦ - فغدوت أعلم ما يكون بما مضى

وأرى بما أبصرت ما لم أبصر

٧ - فاسمع أقص عليك من نبأ العلا

وأذكرٌ الأفهام ما لم تذكر

٨ - أي امرىء ممن تغير دهره

عما تعوده فلم يتغير؟

٩ - فَاصْحَب بني الدنيا على طبقاتهم

أنَّى اعتدوا واصبر لمن لم يصبر

١٠ - ما كل من ترجوه مثل محمد

كرما ولا كل النجوم بنيِّر

١١ - يا أيها القلب الذي لم تروه

نطف السماء يخطها للأبحر

١٢ - استسق كف أبي الحسين فإنها

تربى على كرم السحاب الممطر

١٣ - والمبتني سهل المكارم والعلا

بالسعي والإمكان فوق المشتري

١٤ - لولا تألق بشره لم يَتَّقِدْ

صبح المكارم في النهار الأكدر

١٥ - وإذا الخطوب دجت نجاد بجورها

بضياء رأى في الحوادث مسفر

١٦ - جَبَّارُ وقعات الحسام وإن علت
أوصافه عن خطبة المتجبر

١٧ - لا يحمل الْخَطِّيَّ غَيْرَ مُوَرَّدٍ
بدم ولا الهنديَّ غير معصفر

١٨ - فات الحماة بهمة لم تسترح
دون الكمال وَعزْمةٍ لم تقصر

١٩ - ويظل ينظم في المفارق مثلما
نظم الربيع بكل نبت مزهر

٢٠ - يا أيها الملك الذي من جوده
يَمْتَارُ صَوْبُ العارض المثعنجر

٢١ - كتب الزمان من المكارم أسطرا
وأتيت أنت فكنت معنى الأسطر

٢٢ - فافخر فليس يليق ثوب جَلاَلَةٍ
اِلاَّ عليك ولا ملابس مَفْخَر

٢٣ - هل يعرف التفنيق إلا للظبي
والعتق إلا للجياد الضُّمَّر

٢٤ - والفضل فيك وفي أبيك ولم يكن
للفرع فضل مثل فضل العنصر

٢٥ - داعيك خير بني الحسين مخطىء
حتى يقول وخير أهل الأعصر

---

٢٣ - التفنيق نوع من السير السريع

٢٦ - أنى وقد لمست شمالك همتي
ووقفت عندك موقف المستمطر

٢٧ - فلأرمين الفقر عني جانبا
ولأثنين الدهر غير مظفر

٢٨ - سحقا لعين أبصرتك وهمة
عرفتك لم تشمخ ولم تتكبر

٢٩ - فلأشكرن جميل ما أوليتني
وأنا ابن غير أبي إذا لم أشكر

٣٠ - ولأنشرن عليك مدحي حلة
في كل وقت آجل ومحضر

٣١ - أدنيتني وجبرت مني حالة
لولاك يا تِرْبَ العلا لم تجبر

٣٢ - وسقيتني من ماء بشرك سلسلا
أحيى به غصني وأورق عنبري

٣٣ - لا زلت كهفا للأنام ومنهلا
تُرْوى بك الآمال غير مكدر

٣٤ - وبقيت ما بقى الزمان تؤمنا
نعماك رأسا للعديد المكدر)

اختِلاَف النّسَخ الخَطيّة

انفردت النسخة ض بهذه القصيدة وربما يكون الممدوح بها هو محمد بن الحسين النصيبي.

(٥٦)

قال يمدح أبا غانم محمد بن الحسين البابلي

(البسيط)

١ - صددت أن عاد روض الرأس ذا زَهَرِ
والشيبُ عندك ذنبٌ غيرُ مُغْتَفَرِ

٢ - لادردر بياض الشيب إن له
في أعين البيض مثل الوخز بالإبر

٣ - قد كان مِغْفَرُ رأسي لا قَتِيرَ له
فصيَّرته قتيراً صِبْغَةُ الكِبَرِ

٤ - سواد رأسك عند الهائمات به
معادلٌ لسواد القلب والبصر

٥ - أهتزُ عند تمني وصلها طربا
ورُبَّ أُمْنِيةٍ أحلى من الظفر

---

٣ - القتير: الشيب وقيل هو أول ما يظهر فيه. والمغفر زرد ينسج منه الدروع على قدر الرأس يلبس تحت القلنسوة والمراد هنا شعر الرأس لأنه يغطيه كالمغفر.

٦ - تَجْنِي عليَّ وأجني من مراشفها
ففي الجَنَـى والجِنَايـاتِ انقضى عُمُرِي

(٧- كن من مَلاحـظ عينيها على حذر
فإنمـا لحظهـا أمضى من القـدر)

٨ - أهدى لنا طيفُها نجداً وساكنَه
حتى اجتلينا ظباءَ البدو في الحضر

٩ - يَكْنُسْنُ بـين فروع المُعْلَاتِ كما
يكنسن بـين فروع الضـال والسمر

١٠ - فبـات يجلو لنا من وجهها قمرا
من البراقـع لولا كُلْفَـةُ القمر

١١ - وراعهـا حَرُّ أنفاسي فقلت لها
هواي نـارٌ وأنفاسي من الشرر

١٢ - فزادَّ دُرَّ الثنايـا دُرُّ أدمعهـا
فالتـفَّ مُنْتَظِمٌ منـه بمنتـثر

١٣ - فما عَدِمْنا من الطيف المُلِمِّ بنا
ممن هوينـاه إلا قِلَّـةَ الخَفرِ

١٤ - باتـت تجود لنا ما لا تجود به
من الرضـاب اللذيـذ البـارد الخَصِرِ

١٥ - فقمـت أعثر في ذيل الدجا وَلَهاً
والليـلُ روض وزهر الشيـب كالزهر

---

(٩) يكنسن: كنس الظبي كنسا دخل في كناسه والكناس مأوى الظبي.

(١٤) الخصر: خَصِرَ خَصَرا برد أو اشتد برده وآلمه البرد.

١٦ - كـأن أنجمَهـا والفجر يُغمِضُها
قَسْراً عيونٌ غَفَـــتْ من شِدَّةِ السهر
١٧ - وللمجرة فوق الأرض مُعْتَرَضٌ
كأنهـــا حَبَـبٌ يطفو عــلى النهر
١٨ - وللثريـــا ركودٌ فوق أرحلنـــا
كأنهـــــا قِطْعَـــــةٌ من فَرْوَةِ النمر
١٩ - وأدهمُ الليـل نحو الغرب منهزمٌ
وأشقر الصبـــح يتلوه عـــلى أَثَرِ
٢٠ - فَرَوَّعَ السرب لما ابتل أكرعه
في جـدول من خليـج الفجر مُنْفَجِرِ
(٢١- ولو قَدَرْنَ وثوبُ الليل منخرقٌ
بالصبـــح رقعنـــه منهن بالشَعَر)
(٢٢- قالـت أأنساك نجداً حُبُّ مُطَّرِفٍ؟
فقلـت خُبْرُك يغنيـني عن الخَبَرِ)
٢٣ - أخذتِ طرفي وسمعي يوم بينكم
فكيـف أهوى بـلا سمـع ولا بصر
٢٤ - فقد أخذت فؤادي قبلُ فاطلعي
هل فيـه غيرك من أنثى ومن ذكر؟
(٢٥ - فإن وجدت سوى التوحيد فيه هوى
إلا هواك فـلا تبقـى ولا تـذرى)
٢٦ - حَكَّمْتُ حُبَّكِ في قلبي فجار ومن
يقنـــع بحـــكم الهوى في قلبـــه يَجُر

٢٧ - بيضاء تسحب ليلا حُسْنُه أبداً
في الطول منه وحُسْنُ الليل في القِصَرِ

٢٨ - يحكي جني الأقحوان الغض مَبْسَمَها
في اللون والريح والتفليج والأَشَرِ

٢٩ - لو لم يكن أقحوانا ثغر مَبْسَمِها
ما كان يزداد طِيْباً ساعةَ السحر

٣٠ - لها على الغِيْدِ فَضْلٌ مثلما فضلت
كفا أبي غانم قطراً على المطر

٣١ - فَهَبْهُ باراها في غزر نيلها
فهل يباريها في الجود بالبِدَر

٣٢ - ذو طلعة أفرغ الرحمن صورتَها
في قالب المجد لا في قالب البشر

٣٣ - وماء وجه يُنَبِّي عن صرامته
إن الفِرِنْدَ دليلُ الصارم الذكر

٣٤ - بحر ولكنه تصفو مشاربه
والبحر مُنْبَعِثٌ بالصفو والكدر

٣٥ - لا تنكرنَّ نفيسا من مواهبه
فليس ينكر قذف البحر بالدرر

---

(٢٨) التفليج: فَلِج فَلَجاً فهو أفلج تباعد ما بين الأسنان وتباعد ما بين الثنايا والرباعيات.

والأشر: تأشير الأسنان - تحزيزها وتحديد أطرافها.

٣٦ - صَعْبُ الإباء ذلول الصفح مبتعد الـ
مَحَلَّ داني الندى مستحكم المِرَر

٣٧ - يا من يروم له شِبْهاً يشاكله
لقد طلبت محالاً ليس في القدر

٣٨ - إن كنت تطلب بحراً لا يفيض فزر
محمد بن الحسين الآن أو فَذَر

٣٩ - فمالُهُ ونداه المحضُ في حَضَرٍ
ومجده وثناه الغضُّ في سفر

٤٠ - يزيد معروفه بالستر منزلةً
كما يزيد بهاء الخَوْدِ بالخَفَرِ

٤١ - ترى مياه الندى من بطن راحته
يجرين كالماء في الصمصامة الذكر

٤٢ - عَرَفْتُ آباءه الشم الكرام به
كذاك يُعْرَفُ طيبُ الأصل بالثَمرِ

٤٣ - قوم علوا وأضاءوا الأفق واتصلت
آلاؤهم كفعال الأنجم الزهر

(٤٤- مضوا وأبقوا على آثارهم خلفا
والسحبُ مُعْقِبَةٌ للروض والغُدُرِ)

٤٥ - قد كنت أهواه تقليداً لمخبره
فصرت أهواه بالتقليد والنظر

---

(٤٠) الخُود: جمع خَوْد الشابة الناعمة الحسنة الخلق.

(٤٤) الغُدُر جمع غدير وهو مجمع المياه من بعد نزول المطر.

٤٦ - وكنت أُكْبِرُهُ قبل اللقاء به
فازددت للفرق بين العين والأثر

٤٧ - جاد الزمان فأعطى فوق قيمته
وربما جادت الأصداف بالدرر

٤٨ - يَحُلُّ من كل مجد شامخ وسطا
توسط العين بين الشفر والشفر

٤٩ - لا غرو أن سمح الدهر البخيل به
فطالما فاض ماءُ النهر من حَجَر

٥٠ - لولاه لم يَقْضِ في أعدائه قلمٌ
ومِخْلَبُ الليث لولا الليث كالظفر

٥١ - فيه المنى والمنايا والشجاع به الـ
درياق والسم جَمٌّ النفع والضرر

(٥٢- يا رُبَّ معنى بعيد الشأو أسلكه
في سلك لفظ قريب الفهم مختصر)

٥٣ - لفظ يكون لعقد القول واسطة
ما بين منزلة الإسهاب والخَصَرِ

٥٤ - إن الكتابة سارت نحو أنمله
والجود فالتقيا فيه على قدر

٥٥ - تَرُدُّ أقلامُك الأرساحَ صاغرة
عكساً كعكس شعاع الشمس للبصر

(٥٦- تتركن صفحة شمس الطرس شاحبة
نمشاء تحسبها من صفحة القمر)

٥٧ - يجلو بياضَ المعالي سودُ أحرفها
إن الظلام ليجلو رونق السحر

٥٨ - ماصَرّ اِلاّ وصَلّتْ بِيضُ أنْصُلِه
في الهام أو أطَّت الأرماح في الثغر

٥٩ - وغادرت في العدى ضربا يَحُفُّ به
طَعْنٌ كما حُفَّتْ الأَعْكَانُ بالسرر

٦٠ - وفي كتابك فاعذر من يهيم به
من المحاسن ما في أحسن الصور

٦١ - الطِّرْسُ كالوجه والنوناتُ دائرةٌ
مثلُ الحواجب والسينات كالطُّرَرِ

٦٢ - تحكى حروفك لا معنى مواقعها
وليس كل سواد أسود البصر

٦٣ - وليس كل بياض وسط أسوده
فيما سوى العين معدودا من الحَوَرِ

٦٤ - فلا تَعُدَّنَّ في عين امرىء حَوَراً
إلا إذا اجتمعا فيه على قَدَرِ

٦٥ - فَرَّغْتَ نفسَك للأحرار تغرسهم
وَهَمٌّ غيرك غرس النخل والشجر

---

(٥٦) نمشاء: النمش نقط بيض وسود أو بقع تقع في الجلد تخالف لونه.

(٥٨) صر: صرير الأقلام أصواتها. وأَطّ أيضا صوت.

٦٦ - لما وَطِئْتَ دمشقا بيع ما وطئت
رجلاك منها بسعر العنبر الذُّفُرِ

٦٧ - وهذه صلة لا يشعرون بها
أجدت حتى بوطىء الرجل في العفر

(٦٨- من جود كفك جاد الأكرمون ندى
والشمس منها ضياءُ الأنجمِ الزهر)

٦٩ - فمن يَجُدْ مِنْهُمْ يمدحك مادحُه
والمدح في أَرَجِ النَّوار للمطر

٧٠ - وكلما شحَّ أهلُ الأرض زدت ندى
بظلمة الدُّهْمِ تبدو زينة الغرر

٧١ - أما العراق فيثني جيد ملتفت
شوقا إليك ويرعى جيد منتظر

(٧٢- لازلت في مَعْزِلٍ عن كل نائبة
مُسَلَّماً من صرف الدهر والغِيَرِ)

(٧٣- ما جَنَّ ليلٌ ولاح الصبح يتبعه
وما ترنمت الأطيار في السحر)

---

(٦٦) الذفر : الريح الطيبة ويطلق أيضا على الريح الخبيثة فهو من ألفاظ الأضداد.

(٦٩) الأرج : الرائحة الطيبة.

النوار : الزهر.

اختِــلاَف النّسَـخ الخَطيّــة

١ - لم ترد هذه القصيدة في م و د
٢ - ب في أعين الغيد
٣ - ع صنعة الكبر
٧ - زيادة في هـ و ف
٨ - ف و هـ اقتنصت
٩ - ب و هـ ن، ف و هـ المجهلات
١٠ - ف و هـ مستكمل الحسن في أمن من السرر
١١ - ب هواك نار
١٢ - ف و هـ در منطقها
١٣ - ب و ر و هـ فما نكرنا، ف الآ تبرجه من غير مستتر
١٤ - ب و ف و ر و هـ تبيح لنا
١٥ - ر فسرت
١٨ - ف و هـ في مطالعها، ر من جلدة النمر
١٩ - ب وأسفر الصبح
٢٠ و٢١ - زيادة من ر و هـ و ف و ب
٢٢ - ب قالت: أتبِأل نجداً حيث مطرف
٢٣ - هـ أخذت سمعي وقلبي
٢٥ - زيادة من ض و هـ و ف و ب و ر
٣٠ - ر كفا الرئيس أبي عمرو على المطر، ف و هـ طراً على المطر
٣٢ - ب و ض ذو صورة أفرغ الرحمن صيغتها
٣٤ - ب تصفو موارده
٣٦ - ب وافر الندى
٣٧ - ب و ر فقد طلبت
٣٩ - ب فماله وسناه الغض، ر تجده وفداه المحض في حضر
٤٠ - ب معروفة بالبشر
٤١ - ب و ر تجري بأنمله ترقرق الماء في الهندية البتر

٤٤ - زيادة في ض و هـ و ف
٤٨ - ب بين الجفن والشعر
٥٢ - زيادة في ض و هـ و ب
٥٦ - زيادة من ض و ب و هـ
٦٥ - زيادة من ض و ب و هـ و ر
٦٧ - هـ وهذه خلة
٦٨ - زيادة من ض و هـ و ب
٧٠ - ر أهل الدهر
٧٢ و٧٣ - زيادة من هـ و ض و ف

التّخْريج

١- دمية القصر للباخرزي (١١/١) وردت عشرة أبيات هي ٥ و ٦ و ٨ و ١٠ و ١١ و ١٢ و ١٣ و ٥٠ و ٥٨ و ٥٩

٢ - شرح الشريشري لمقامات الحريري: أورد ١٧ بيتا في ثلاثة مواضع ٥٢ و٥٣ و٥٤ و٥٥ و٦٠ و٦١ في (١ / ١٨٨) و٨ و١٠ و١١ و١٢ و٢١ و٢٧ و٢٩ في (١ / ٣٠٥) و١٥ و١٧ و١٨ و١٦ في (٢ / ٣٣١).

٣- الوافي في الوفيات للصفدي (ج ٢٢) سبعة أبيات هي: ١٧ و١٨ و٢٨ و٢٩ و٥٠ و٥٨ و٥٩.

٤ - سر الفصاحة لابن سنان ص ٢٤٩ بيت واحد هو ٢٩.

٥ - تمام المتون للصفدي ص ٧٨ بيت واحد هو ٢٩.

٦ - معاهد التنصيص للعباسي (٣ / ٦٨) بيت واحد هو ٢٩.

٧ - سمط اللآلي للبكري (١ / ٥٢٥) ورد بيتان هما: ٢٨ و٢٩

٨ - شروح سقط الزند (شرح الخوارزمي ١٧٢١/٤) بيت واحد هو ٣.

٩ - عنوان المرقصات لابن سعيد المغربي ص ٤٥ بيت واحد هو ٢٧.

١٠ - غرائب التنبيهات لابن ظافر الأزدي ص ٣٩ بيت واحد هو ١٨.

١١ - سكردان السلطان لابن حجه ص ٣٩٨ بيت واحد هو ١٨.

١٢ - نفحة الريحانة للمحبي: البيت الثامن عشر في (٢/٩) والبيت التاسع والعشرون في (٣ / ٣٢٥).

١٣ - الذخيرة لابن بسام (القسم الرابع ٢/٥٤٢) أورد ابن بسام ١٧ بيتا هي ٨ و١٠ و١١ و١٣ و١٥ و١٦ و١٧ و١٨ و٢٠ و٢١ و٢٩ و٥٢ و٥٣ و٥٤ و٥٥ و٦٠ و٦١.

١٤ - أنوار الربيع لابن معصوم في (٥ / ٢٤٦) بيت واحد هو ١٨ وفي (٦ / ١٢) ثلاثة أبيات هى ٥٠ و٥٨ و٥٩.

١٥ - واورد ابن نباتة في مطلع الفوائد أحد عشر بيتا هي ٤٧ و٤٩ و٥٠ و٦٨ و٦٩ في ص ٢٠٣ و١٧ و١٨ في ص ٢٥٩ و٢ في ص ٢٦٠ و٥ و٨ و٢٩ في ص ٣٠٤

١٦ - وفـي أوج التحري للبديعي (ص ١٤٢) تسعة أبيات هي ٥ و٦ و٨ و١٠ و١١ و١٢ و١٣ و٥٠ و٥٨

(٥٧)

وقال يتغزل

(البسيط)

١ - يا ظبية القاع بين الضال والسمر
من كـــان أغراك بالإعراض والخَفَرِ

٢ - نظرت يوم مرورات فأَقْصَـــدَنى
سَهْمٌ من الوحش راميـــه من البشر

٣ - قـد كنت أعجـب من قولٍ: مضى قـدر
فمنـــذ ذلـك قـــد آمنـــت بالقـدر

اختلاف النّسخ الخَطيّة

١ - لم ترد هذه الأبيات الثلاثة في ض وف هـ وب ود.

٢ - ر يوم مروات فأقصدني.

(٥٨)

قال يمدح الشريف محمد بن الحسين النصيبي قاضي دمشق

١ - هي البدر لكن تَسْتَسِرُّ مدى الدهر
وكل سرار البدر يومان في الشهر

٢ - هلالية نَيْلُ الأهلة دونها
وكلُ نفيس القَدْرِ ذو مطلب وعر

٣ - ومن دونها سوران: سور من الندى
وسور من الأسياف والأَسَل السمر

٤ - ودون ارتشاف الريق يُرْشَفُ بالقنا
غَرِيْضُ الدما مما يُشَبَّهُ بالثغر

٥ - لها رِيْقَةٌ أستغفر الله انها
ألذُّ وأشهى في النفوس من الخمر

---

(١) استسر: استتر وسرار الشهر آخر ليله منه.

(٤) الغريض: الطرى وغريض الدم طريه.

٦ - أعانــق منهـا صَعْدَةً زاعبيــة
ترى زجهــا في موضـع النظر الشزر

٧ - ويقصر ليـلى مـا ألمـت لأنهـا
صبـاح وهـل لليـل بُقْيَاً مـع الفجر

٨ - طوى طيفُها في النوم نحوى مفاوزا
من الأرض تنضى راكب البر والبحر

٩ - فيـا ليلـة كانـت لـه بسوادهـا (الطويل)
وبهجتهــا كالخــال في وُجْنَــةِ الدهر

١٠ - لهـا سيف طَرْفٍ ما يُزايل جفنه
ولم أر سيفــا قَــطٌّ في جفنــه يَفْرِى

١١ - عيونٌ هـلال في القلوب ولحظُها
أَحَـــدُّ وأمضى من سيوفهم البُــتْرِ

١٢ - أقول لهـا والعيس تخدع للسرى
أعـدى لبينـى مـا استطعت من الصبر

١٣ - وقـد كانت الأجفان للجِزْعِ معدنا
فصارت لفيض الدمع من صدف البحر

١٤ - سأنفــق ريعـان الشبيبـة آنفـا
عــلى طلـب العليـاء أو طلـب الأجر

---

(٦) الصعده: القناة المستوية التي لا تحتاج إلى التثقيف والقصبة والجمع صعاد.

١٥ - أليس من الخسران أن لياليـا
تمر بـــلا نفـــع وتحسب من عمرى

١٦ - ألم ترنـى أسترضع الغَيثَ مُدَّةً
لسُعــدى وأستسقــى لهـا سَبَلَ القَطْرِ

(١٧- سقاها إذا استسقت من الغيث وابل
هَزِيمُ الكُــلى واهــى المزادة ذو نهر)

(١٨- أَبَشُّ مُلِـثٌّ مُغْـدِقُ الْوَبْل جُوْدُهُ
كجود عـــلى أو كنائلـــه الغَمْرِ)

١٩ - تَبَدَّلَ وجهُ الدهر من كل وجهة
ليأخـــذ بالتعبيس من رونـــق البشر

٢٠ - وقـد كان نجماً واضحاً كمحمد
ومثـــل عـــلاه أو خلائقـــه الغر

٢١ - أغرُّلـــه بَـاعٌ تَقَسَّمَهُ العــلا
فلليُمْنِ يمنـــــــــاه ويسراه لليسر

---

(١٧) هزيم الكلى: الكلى جمع كلية وهي من المزادة رقعة مستديرة تخرز عليها تحت العروة ومن السحاب أسفله.

الهزيم: اهتزمت السحابه بالماء وتهزمت تشققت مع صوت الهزيم وهو الرعد وهو المقصود هنا.

(١٨) أبش: بش وجهه بشا وبشاشة تهلل وبفلان ضحك إليه ولقيه لقاءجميلا ،وبش له بالخير أعطاه وأبشت الأرض أنبتت أول نباتها.

ملث: ألث المطر دام أياما لا يقلع.

٢٢ - ينوط نِجَادَيْ رأيه وحسامه
بصدر كمثل البحر أو سعة البر

٢٣ - ويحلم عن ذي الجهل حتى كأنه
وحاشاه من فرط الوقار [أخو] وقر

٢٤ - تُمَيِّزُهُ من كل شبه فضائلٌ
شهدن له في الأرض كالواو من عمرو

٢٥ - ويُعْرَفُ قبل الخبر بالبشر فضله
كما تعرف الصمصامة العضب بالإثر

٢٦ - فلا تَعْجَبَنْ أن يلفظ الدر قائلا
فلم يخل بحر زاخر قط من در

٢٧ - إذا جلب الأقلام نحو يمينه
فقد جلبت من شطر بحر إلى بحر

٢٨ - يُذَكِّرُ أعوادَ المنابر جده
وآباؤه والأمر يذكر بالأمر

٢٩ - فلو أن أعواد المنابر أُنْصِفت
لما نصبت يوما لغير بنى الطهر

٣٠ - تَبَيَّنُ في الطفل النجابة منهم
كما يستبين العتق والسبق في المهر

٣١ - رأيت العلا تحتاج أصلا ونية
وهل يطبع الدينار الآمن التبر

٣٢ - تجرد هذا الدهر عن نصر أهله

وترك القضايا في أكف أولى النصر

٣٣ - ونيط به أمر المظالم إنما

ينوط أخو الحزم الحمايل بالصدر

٣٤ - فأضحى ظلامُ الظلم نُوراً بعدله

وهل لظلام الليل نَفْعٌ مع الفجر

٣٥ - فزين أقطارَ البلاد بحلمه

وأحكامه في الأرض كالظَّلْم في الثغر

(٣٦- له قلمٌ ساس الأقاليم كلها

فَقَلَّم دون المجد كَلَ شَبَا ظُفْر)

٣٧ - بدأت بأمر فاته قبل فوته

وقادمت بل لازلت ممتثل الأمر

٣٨ - وإنى وإدْكَارِيكَ أمرى كقائل

لهذى النجوم وهي تسرى ألا فاسرى

٣٩ - رعاك الذي استرعاك أمر عباده

وحياك من أحياك للنفع والضر

٤٠ - له قلم يَفْرِى رقابَ عباده

وهل مِخْلَبٌ في أصبع الليث لا يفرى

٤١ - إذا شَحَبَ القرطاسُ من وقعه به

تجلت وجوه الخَطْبِ والخُطَبِ الغُر

٤٢ - يُجَمِّعُ أقسام العلا في كتابه
فكل العلا في الكل والشطر في الشطر

٤٣ - ألائمُهُ في الجود عَنْهُ فإنه
على كل حال يَعْدِلُ البُخْلَ بالكفر

٤٤ - إذا لُمْتَهُ في (الجود لحّ) فقل لنا
أتعذله بالله في الجود أم تُغْرِى؟

٤٥ - أَمُنْتَجَعَ الغيث انتجع بحرَ كفه
فما الغيث إلا في أنامله العشر

٤٦ - أَيَنْتَجَعُ الماءُ القراح وهذه
سحائب تهمى باللجين وبالتِّبْرِ؟

٤٧ - وما المجد إلا روضة هو زهرها
وليس يروق الروض إلا مع الزهر

٤٨ - عجبت لهذا الدست كيف جفافه
وقد ضَمَّ بحرا منك ليس بذي جَزْر

٤٩ - وقالوا لنا في الدهر بخل وما سخا
بمثلك إلا أهل ذا الزمن الحر

٥٠ - ينم عليك الفضل في كل موطن
نزلت كما نم النسيم على القطر

٥١ - فداؤك حيٌّ مثلُ ميت لبخله
يَظُنُّ اقتناءَ المال خَيْراً من الذكر

٥٢ - يموت لئيم القوم من قبل موته
ويُقْبَرُ من قبل الدخول إلى القبر

٥٣ - فعش عمر مدحى فيك إن مدائحى
من الخالدات الباقيات إلى الحشر

(٥٤- رعاك الذي استرعاك أمر عباده
وحياك من أحياك للنفع والضر)

اختلاف النّسخ الخطيّة

١ - لم ترد هذه القصيدة في د
٤ - م ترشفه القنا ما أشبه الثغر بالثغر ولم يرد في ب
٥ - هذا البيت والذي يليه زيادة في ب و ض
٩ - ب و م و ر وجنة البكر
١٣ - ب و م تحدج للنوى أعدى لفقدي
١٤ - ب الشبيبة كله
١٦ و١٧ و١٨ - هذه الأبيات موجودة في ض فقط
١٩ - ب ليأخذ بالتعبيس
٢٠ - ب كمحمد ولم يرد البيت في م
٢٢ - لم يرد هذا البيت في م
٢٣ - س به وقر والتصويب من بقية النسخ تحاشياً للإقواء
٢٧ - ب من شط بحر
٢٩ - ب لما نسبت يوماً
٣١ - ع أصلاً وهيبة، ب أصلاً وبنية
٣٢ - ب تجرد عن

٣٦ - زيادة من م فقط
٣٧ - ر وما دمت ولم يرد والبيتان التاليان له في م
٤٠ - ك قلب عداته
٤٢ - لم يرد في ب
٤٣ - ب دعه فإنه
٤٤ - لم يرد في ب و م ورواية س في لح والتصويب من بقية النسخ
٤٥ - ب جود كفه
٤٦ - زيادة من م و ب و ض
ب أأنتجع
٤٨ - لم يرد هذا البيت والبيتان التاليان له في ب
٥٠ - ك على العطر
٥٤ - زيادة من م و هـ و ر

التّخْريج

١ - في الكشكول للعاملى (١/ ٣٥) سبعة أبيات هي ١و ٢و ٧و ١٠و ١٢و ١٤و ١٥.

٢ - وفي أنوار الربيع لابن معصوم (٣/ ٢٧١) ثلاثة عشر بيتا هي ١و ٢و ٥و ٦و ٧و ١٠و ١٢و ١٤و ١٥و ١٦و ١٧و ١٨و ١٩.

٣ - وفي مطلع الفوائد لابن بناته بيتان هما الرابع في ص ٣٥٦ والثامن والثلاثون ص ٤٧٤

٤ - نسب ابن خلكان في وفيات الأعيان (٢/ ١٧٢) الأبيات ١٢و ١٤و ١٥ الى الوزير المغربي ابى القاسم الحسين بن علي

٥ - ونسب ابن الأثير في الكامل (٩/ ٤٥١) الأبيات هو ١٠و ١٢و ١٤و ١٥ إلى رافع بن الحسين بن مقن.

(٥٩)

قال يمدح أبا السرور

(مجزوء الكامل)

١ - شَهْرٌ غـــدا مستشهرا
بسعوده بـــين الشهور

٢ - وبِيُمْنِـــه وأمانـــه
والعـــدل والخـــير الكثـــير

٣ - وبِرُشْـــدِه وسداده
والنُّجْـــحِ في كـــل الأمور

٤ - وبطيـــب عيش قـــد صفـــا
كالمـــاء هـــادٍ في الغدير

٥ - وبكـــل منزلـــة تحمـ
ـل كـــل منتقـــد بصـــير

٦ - لفـــتى الفتوة والمرو
ءة والمحـــل أبـــى السرور

٧ - للسمح نجل محمد
ذي الفخر والقدر الكبير

٨ - حَسَنٌ ومن إحسانه
للحامد المُثْنِي الشكور

٩ - فنوالُه فيه شفا
ءٌ للقلوب وللصدور

١٠ - من لم تزل أنواره
تعلو وتقهر كل نور

١١ - من قد سما بأب له
قد كان معدوم النظير

١٢ - فعليه عاد بغبطة
ما في المُغَيَّبِ والحضور

١٣ - وعلى بني حسن فهم
زَيْنُ المدائن والثغور

١٤ - فإذا غدوا في مجلس
لمطاع أمر أو أمير

١٥ - فَهُمُ كأمثال الشُّمو
س المشرقات وكالبدور

١٦ - يا أيها المعطي العطا
يا للعُفَاة بلا مُثِير

١٧ - يـــا من نسيم فعالــــه

كنسيم مسك أو عبــــــــير

١٨ - يـــا من غـــدا كَنْزَ المُقِـ

لِّ بأرضنـــا وَغِنَـــى الفقـــير

١٩ - أنصر شكوراً ذاكرا

لـــك بالجميـــل بـــلا فتور

٢٠ - فلقـــد غـــدا في علـــة

صَدَّتْـــهُ عن حـــال المسير

٢١ - نزلـــت بـــه في بيتـــه

من طولها مثل البعير

٢٢ - لا يستريــــــح إلى حديـ

ث البيـــض في اليوم المطـــير

٢٣ - فالجسم منـــه مخفـــف

والحـــال زائـــدة القصور

٢٤ - فانعم عـــلى رب اعـــترا

ف غـــــــير ذى مكر كفور

٢٥ - إمـــا بعـــين أو مِجَنٍّ

أو بقمـــح أو شعـــير

٢٦ - لازال نجمـــك طالعـــا

بالسعـــد كالقمر المنـــير

اختلاف النّسخ الخطيّة

١ - لم ترد القصيدة في ص وم وب وهـ وف ود

٦ - ر والمروءة ذي المجد.

١٦ - ك للسعاة

٢٥ - ر أولجين

(٦٠)

وقال يتغزل

(الكامل)

(١- وبمهجـتى يـا عـاذِليَّ مُهَفْهَفٌ
جَمَع النحول بأسره في خصره
٢ - أَسَرُوهُ من ثُغَر العدو فأصبحت
نفسى أسيرةً ناظريـــــه وثغره
٣ - وحياتــه لولا ملاحـــةُ وجهــه
مـــا ذَلَّ إيمانـــى لِعِزِّةِ كُفْرِهِ)

اختلاف النّسخ الخطيّة

انفردت نسخة الخزانة الملكية في الرباط بهذه الأبيات الثلاثة.

(٦١)

قال يمدح أبا الحسين علي بن طاهر الفرغانى

(الخفيف)

١ - أوقـد البَيْنُ في الخميس خميسا
للأسى غـــــادر الفؤادُ خليسا

٢ - لا ذكرت الخميس إذ فجأتنـى
كُنَّ فيـــــه ولست أنسى لخميسا

٣ - إذ تولـت جموعُهُم عن مَحَـلٍّ
حـل صبرى وهـاج وَجْدَاً رسيسا

٤ - مَرْبَعٌ بـان آهلوه فأضحـى
مُوحِشاً مقفرا وكـــــان أنيسا

٥ - ثُوَّرَ الحزن عيس حـلم مقـيم
بفؤادى لمــــا أثـــاروا العيسا

---

١ - خليسا: خلس الشئ خلسا استلبه في نهزه ومخاتله

٣ -الرسيس: الثابت أي وجدا ثابتا متمكنا من القلب

٦ - وقطرت الدموع إذ قطروهـــا
وحملـــــت قطر دمعـــــى نفوسا

٧ - عـدن مثل الشقيق في اللون لما
عـــــاد قلـــبي لضيغم الهم خِيْسَا

٨ - وكـذا الدهر يُتْبِعُ اليسر عسرا
والهوى بالنوى ونُعْمَـــــــى وبُوسا

٩ - هكـذا صَرْفُهُ يُصَرِّفُ في الناس
بِجُرْحٍ يُـــــــــدَاوىَ وآخر يُوسى

١٠ -يُضْحِـكُ اليوم ذَا وفي الغد يبكيـ
ـهـ فكُـــــلاً ترى ضحوكـــا عبوسا

١١ - فـإذا أعقـب النحوس سعودا
للفـــــتى أتبـــــع السعود نحوسا

١٢ - وهو يعطى [الخسيس] حظا نفيسا
ثم يعطـــى النفيس حظـــا خسيسا

١٣ - فـترى الفاضل الأديب أخا الفهـ
ـم عـــــلى عظم قــــدره منحوسا

١٤ - دهرنُـــا والـــدٌ ونحن بنوه
فـــات في حبـــه لنـــا التنفيسا

١٥ - قسم الحـــظَّ في بنيـــه بِجَوْرٍ
فبــــذا أصبـــح المرُوس رئيسا

---

٧ - خيسا: الخيس الشجر الملتف الكثيف أجة الأسد

١٦ - جعل العلمَ والفطانة فينا
والنُّهى والحِجَى الجليل النفيسا

١٧ - ظاهرُ القَسْمِ فيه جَوْرٌ وفي البا
طن عدل يجانب التلبيسا

١٨ - فاستعن في الأمور بالله واصبر
إن ذا الفضل لا يكون يؤوسا

١٩ - ولقد قُلتُ للزمان مقالا
حين أَكْدَى وعاد جدْباً يبيسا

٢٠ - أيها ذا الزمان إن كنت صخرا
فبكلتا يدى آية موسى

٢١ - أو تكن مؤذيا لكل كريم
فمعى من حذاقة طِبُّ عيسى

٢٢ - إن لي يا أبا الحسين فؤادا
فارغا من هوى الورى منكوسا

٢٣ - وهو ملآنُ منك وُدّاً مصفى
قد نَفَى المَذْق عنه والتدليسا

٢٤ - كتب المجد في سماء المعالى
أبدًا مجدها عليك حبيسا

٢٥ - من يناويكُمُ وأنتم أناس
لم تزالوا على النجوم جلوسا

---

١٩ - أكدى: قل ونكد. أكدى المطر: قل والكدية الفقر والمسأله

٢٣ - التدليس: الغش والخداع

٢٦ - وإذا نَاقِـــصٌ أرادك بالنقـ
ص ثَنَـــى المجـــدُ رأيَـــه منكوسا

٢٧ - صَغُرَ النـاسُ في زمانك وامتز
ت جـــــــــلالا وسؤودا قُدْمُوسا

٢٨ - وأتـاك المديـح يختـال زهوا
ولقـــد رُمْتُـــه فكـــان شَمُوسا

٢٩ - هـــذه مِدْحَـةٌ بوصفـك تعلو
كـــل مـــدح فقـــد بـــدا مطموسا

٣٠ - هاكهـا كالعروس في الزِّيِ تحكى
من جمال بهـــــا يروق العروسا

٣١ - لفظهـا يـترك الطروس رياضا
وسوى لفظهــــــا يشين الطروسا

٣٢ - فتخـال البيوت منهـا بروجـا
والمعانـــــــى أهلـــة وشموسا

---

٢٧ - قدموس: القدموس القديم والصخرة العظيمة والملك

٢٨ - شموس: الشموس من الدواب هو ما إذا نخس لم يستقر وشمست الدابة شردت وجمحت ومنعت ظهرها ورجل شموس صعب الخلق أبى.

اختلاف النّسخ الخطيّة

١ - لم ترد القصيدة في م و ض و ب و هـ و ف
ر والفؤاد فيه خليسا، د الفؤاد وطيسا

٢ - ك إذ فاجأتني

٣ - د إذ تولت حمولهم

٤ - ر أهله ثم أضحى

٦ - ع ونظرت الدموع

٨ - ع يتبع العسر يسرا

١٢ - س و ك النفيس حظاً نفيساً. والتصحيح من ع وبقية النسخ

١٤ - ع و ك لنا التفليسا، ر مات في حبه

١٩ - ر جدباً بئيسا

٢٤ - ر أنت في المجد والمعالي يتيماً

٢٧ - ر وازددت

٣٠ - دور في الزي تجلى .... تفوق

•

(٦٢)

وقال يتغزل

(الطويل)

(١- تراءت لنـا حوراءُ في صورة الإنس
تُشَابِـهُ شَمْسَاً وهي أبهـى من الشمس
٢ - لهـا كـل يوم حُلَـةٌ مَسْتَجَـدَّةٌ
من الحسن حلاهـا بها الحسن بالأمس
٣ - تُذَكِّرُنَا حُورَ الجنـان إذا بدت
ولكنهـا أضعـاف مـا ذَكَّرت تُنْسِي
٤ - تراءت لنـا والشكل والظرف دونها
فما برحـت إلا وثوب الضنـى لبسى

اختِلاَف النّسَخ الخَطيّـة

انفردت مخطوطة المكتبة الملكية في الرباط بهذه الآبيات.

(٦٣)

وقال يرثي قطاً

(الطويل)

١ - ولما طواك البين واجتاحك الردى
بكيناك ما لم يبك قَطٌّ على قِطِّ

٢ - لقد كنت أُنْسِي في الفراش لوحدتي
إذا بَعُدَتْ ذاتُ الوشاحين والقرط

٣ - وقد كنت تحمى ما يدب من الأذى
إليَّ بدان منك إذ كان في شحط

٤ - وتحرسنى كالليث يحرس شبله
ويقتل من ناواه باللطم والخبط

٥ - ولو كنت أدرى أن بئراً يُغُولُني
بمهواك فيه لاحتبستك بالربط

٦ - ولكن أيدى الحادثات مصيبةٌ
اذا أرسلت سَهْمَ المنية لا تخطى

٧ - فمن ذا الذي أنعاه منك وما الذي
أُعَدِّدُهُ من كفك الباطِشِ السبط

٨ - ومن حسن لون في قميصك إنه
قلائدك الدر المنظم في السمط

٩ - وهل نافعي أني رثيتك بعدما
رأيتك توفى لي وتحكم بالقسط

١٠ - وما أنت إلا مثل حظي الذي أرى
وتصحيفه يا من يصور بالخط

اختلاف النسخ الخطية

١ - لم ترد هذه الأبيات في م و ر و هـ و ف
٣ - ك و ض إذ كان في
٥ - ب إن براً
٦ - ض الحادثات بمرصد
٨ - ب قميصك زانه
٩ - ع رأيتك بعدها
١٠ - ع باق يصور

(٦٤)

وقال يتحسر على الفراق

(البسيط)

١ - صَبٌّ نأى فأفاعي البين تلسعه
وليس عند ذوي الآلاء تنفعهُ

٢ - مُشَرَّقٌ شَقَّ عنه ثوبَ سَلْوَتِه
حُزْناً فأضحى سليبا منه مَتْرَعُهُ

٣ - في كل يوم له من فرط لوعته
جِنِّيَةٌ في رضى الأحباب تصرعه

٤ - يا صاحبيَّ أصبحاني راح عذركما
كأسا تردد في يومي تُشَعْشِعُه

٥ - وخلياني وطرف الحب أركضه
حتى تَكِلَّ عناءً منه أَرْبَعُهُ

٦ - أستودع الله في أرض الحجاز رَشاً

في روضة القلب مَأْوَاهُ ومَرْتَعُهُ

٧ - إن يَفْطِمِ الدهرُ قلبي من تعذبه

فللصبابة ثدى راح يَرْضَعُهُ

٨ - ما بِنْتُ عنه قِلىً منى لصحبته

ولا لِوُدٍ سَهَا عني تصنعه

٩ - بل غالني عنه واشٍ ما قدرت على

مراده في مضراتي فأدفعه

١٠ - واش مشى في أذاىَ جَهْدَ طاقته

فلا تَهَنَّى بحلو الريق يَجْرَعُهُ

١١ - مُوَكَّلٌ بنبات الخير يحصده

ولا يرى من صواب الرأي يزرعه

١٢ - قد كان يحكم ما يهوى فأقبله

وما أتى من خطاب كنت أسمعه

١٣ - فرحت أفرق من موتى بمنزله

إذ كان ليس له حفظ فيردعه

١٤ - بالله يا وَجْدُ رفقا بالفؤاد فما

أطيق أكثر مما كنت تصنعه

١٥ - كيف العَزَاءُ لمن في الغرب مهجته

وجسمه بلدُ الفسطاط مَرْتَعُهُ

١٦ - صب سرى النوم عن جفنيه مرتحلا
فالدمــع في إثره جــارٍ يُشَيِّعُــهُ

١٧ - وأنـت يا وَصْلُ عُجْ في ربع فرقتنا
عساك تجمــع شمــلا عَزَّ مجمعــه

١٨ - وسقِّه من حيا التقريب ساريــة
فإنــه داثرٌ قــد مَــحَّ موضعــه

١٩ - عسى الليالي بأوطاني التي سلفت
يرجعن فيــه رجوعــا لا نُوَدِّعُــهُ

٢٠ - وكم تركنـا هلال الكأس طالعة
فيــه لعينهم والكــأس مطلعــه

٢١ - سماؤه كَفٌّ من كَفٌّ الغرام به
ممـدودةٌ نحو حبــل الصــبر تقطعــه

٢٢ - والراحُ رائحــة فينــا وغاديــة
عــلى المجالس ربــع جَــلَّ موقعــه

٢٣ - رَاحٌ هي الراح فاجعلها على طرب
تجــارةً قبــل حُسْنٍ ليس ينفعــه

٢٤ - ومـت بهـا موت من تُرْجَى الحياة لـه
فَمَيِّــتُ الراح مَيْــتٌ صَــحَّ مَرْجِعُــه

١٨ - مَحَّ خَلِق وبلى المح الثوب الخلق البالى وامحت الدار درست وعفت

٢٥ - محبة الدهر كانت في ذخائره

فجاد من صفوها ما كان يمنعه

٢٦ - كأنها شفق والمزج يكسبها

غيما سريعا بلا ريب تَقَشُّعُهُ

٢٧ - ولائم ولامني جهلا فقلت له

لي في الصبابة عُذْرٌ لستَ تدفعه

٢٨ - لي فاصرف اللوم قلب شاع منكسفا

في مذهب الحب يا هذا يشيعه

٢٩ - ومهجة لامام الحسن متعتها

فالوجه عهد علينا ليس يخلعه

اختلاف النّسخ الخطيّة

١ - لم ترد القصيدة في ض و هـ و ف و م و د و ب ع و ر ذوي الآلام

٢ - ك منه مرتعه

٤ - ك تردد في نومي

٦ - ع و ر مأواه ومربعه

٧ - ر أن يفطم البين

٩ - ر غالني فيه
١٠ - ر يحلو العيش
٢٣ - ك و ر هي الريح
٢٥ - ك كان ينفعه
٢٨ - ك منكشفاً
٢٩ - ر يتبعها والوجه

التّخْريج

أورد أسامة بن منقذ في كتاب المنازل والديار (٤/٢) خمسة أبيات هي ٦ و١٤ و١٧ و١٨ و١٩.

(٦٥)

قال يمدح أبا غانم محمد بن الحسين البابلي

(الطويل)

١ - أبـان لنـا من دُرِّهِ يوم وَدَّعَا
عقوداً وألفاظـــاً وثغراً وأدمعــــا

٢ - وأبـدى لنـا من دَلِّهِ وجبينـه
ومنطقـــه ملهـــى ومرأى ومسمعـــا

٣ - فقلت أَوَجْهٌ لاحَ من تحت برقع
أم البـــدر بالغـــيم الرقيـــق تبرقعـا

٤ - أصمَّ منادى بَيْنِهِمِ حين أسمعا
وروَّعَ قلبـــا بالفراق مُروعــــا

(٥- شجاع إذا لاقى كَمِيّاً مُدَجَّجاً
جبـان إذا لا قـى غزالا مُقَنَّعـا)

٦ - رعـى الله قلبـا بالحجـاز عهدته
وإن كنـــت لا ألقــاه إلا مُوَدِّعــا

٧ - أحب النوى لا عن قلى غير أنني
أرى أم عمرو والنوى أبدا معا
٨ - يوافي هواها حقه فيصونه
وليس يطيب العيش إلا تَمَنُّعَا
٩ - وفيها وفي أترابها لي منظر
هو العيش لو صادفت في الروض مرتعا
١٠ - حُجِبْنَ فما يبدين إلا لنية
بنفسي شموس تجعل الغرب مطلعا
١١ - ولما أتين الروض ينشرن بَزَّهُ
تضوعن مسكا خالصا وتضوعا
١٢ - وَقُدَّتْ كمام الروض عنه فَخِلْتَه
عيوناً وَخِلْتُ الطل منهن أدمعا
١٣ - وما أبدع الشمل المشتت بيننا
ولو جمع الشمل الشتيت لأبدعا
١٤ - سأقلع غَرْسَ الحب قبل عُتُوِّه
فأعجله من قبل أن يتفرعا
١٥ - وَأُورِدُ آمالي الصوادى من يَدَيْ
أبي غانم بحرا من الجود مُتْرَعا
١٦ - سحابٌ إذا استسقيت جاد إجَابَةً
وإن لم تُرِدْ سُقْياه جاد تبرُّعا
١٧ - وبحرٌ إذا ما غصت لقَّاك دره
وإن لم تغص ألقى لك الدر مسرعا

١٨ - نـدى الوجـه من فرط الصرامـة كلما
جرى الماء في صمصامـة كان أقطعـا
١٩ - ولولا العطايـا أنهـا سُنَّةٌ لـه
لمـا قـال للدنيـا إذا عـثرت لَعَـا
٢٠ - فإن يلبس الدنيا فللجود لا لها
وإن يهجر الدنيـا فعنهـا تَرَفَّعَـا
٢١ - يُقَطِّـعُ آناء النهار على الطوى
صيامـا وآنـاء الظـلام تضرعـا
٢٢ - يراقـب إحيـاء المساء لورده
إذا راقـب المرءُ المساء ليهجعـا
٢٣ - إذا كان حفظ الدين ما أنت صانع
فلستَ ترى في النـاس إلا مُضَيِّعَا
٢٤ - وكم قائـل لي كيف مدحك هكذا
فقلـت صِفُوهُ إن في الحـق مقنعـا
٢٥ - إذا مـا مدحت ابن الحسين بوصفه
أو البعـض منـه جئـت بالمدح أجمعا
(٢٦- تَتَبَّـعُ نعماهُ بروق ابتسامـه
كما أَتَّبَعَ الغيـثُ الـبروقُ تتبعـا)
(٢٧- ويطرب للعافـين حـتى كأنمـا
برؤيتهم يُسقـى الرحيـق مُشَعْشَعَـا)

---

١٩ - لعا: صوت معناه الدعاء للعاثر بأن يرتفع من عثرته يقال لعا لفلان وفي الدعاء عليه بالتعاسة لا لعا له

٢٨ - ولو أن إنسانـــاً لعظم محلــه

ترفـــع عن قـــدر الثنـــاء ترفعـــا

٢٩ - فإن قلت بحرا كنت أعذبَ موردا

وإن قلـت بـدرا كنـت أبعدَ مطلعا

٣٠ - فـتى مَالُـــهُ للوافدين وإنما

يضـــاف إليـــه في الكـــلام توسُّعـــا

٣١ - وليس يَعُدُّ الجودَ جوداً لأنــه

يرى مـــا أتـــاه واجبـــا لا تبرعـــا

٣٢ - إذا شرعت أقلامُه في كتابه

رأيـــت لهـــا شمـــل الحديـــد مضيعا

٣٣ - تَخِرُّ غداة الروع في الطرس سُجَّداً

لبيـــض كبيـــض الهنـــد في الهام رُكَّعَـا

٣٤ - تظـل سيوف الهند عند صريرها

تتبعهـــــا فـــــيما أراد تتبعـــــا

٣٥ - ولو مَسَّ أنبوب الـيراع رأيتـه

يلبـــى أنابيـــب الرمـــاح إذا دعـــا

٣٦ - ومـا أحـد في كَتْبَةٍ أو كَتِيْبَةٍ

بأسجـــعَ منـــه في الكتـــاب وأشجعـــا

٣٧ - فصيـح إذا ما جال لم ترمغنا

من العيش إلا أن يقول وتسمعــــــا

٣٨ - سعـى للعلا حتى إذا ما أصابها

أتتـــه العـــلا تسعـــى إليـــه كما سعـــى

(٣٩- يرى كلَّ كسب ليس بالسيف سبة
وعـــارا عليـــه مـــا أغر وأشنعـــا)
(٤٠- حبيـب إليـه أن ينـادم فتيـة
تَسَاقَــى بأطراف القنـــا السم مُنْقَعَـــا)
(٤١- يُزَاحِمُ بالخطــى مـا صَحَّ أمرُه
ويطرحـــه عنـــه إذا مـــا تصدعـــا)
(٤٢ - ويلقى صفاح البيض صفحة وجهه
ويصـــدع بالرمـــح الخميس المجمعـــا)
(٤٣- وتنفـض أطراف القنا عن جبينه
إذا ما اعتزى يوم الهيـاج أو ادعى)
(٤٤- إذا ما دعا الداعون حيَّ على النـــدى
وحي عـــلى الهيجـــاء أقبل مسرعـــا)
(٤٥- وجيشٍ كأن الشمس قد لبست به
من النقـــع والطـــير الحوائم برقعـــا)
(٤٦- شققـت إلى أبطالـه الضوء مثلها
شققـــت بنصفـــين الرداء المُوَشَّعَـــا)
٤٧ - بأبيـض يفرى كل هام ووجنة
فليس يحاشي حاسرا أو مدرعـــــــا
٤٨ - ويحرز مـــا يغنـــى بـــه فكأنما
تخـــال الغنـــى مثـــل الغناء مُرَجَّعَـــا
٤٩ - فُطِرْتَ عـلى دين الندى فاكتسبته
فحزت المعـــــالي فطرة لا تصنعـــــــا

٥٠ - فهنئت ذا العيد الذي هو حاضر
وهنئت ألفا مثله متوقعا

٥١ - زمانك أعياد فهنئت كلها
ولست أخص اليوم إلاّ لأجمعا

٥٢ - إذا ما طريق المدح ضاق على أمرى
رأيت طريق المجد نحوك مَهْيَعَا

٥٣ - كرهتَ جوار المال من كرم فما
يَرَى مالَكَ الخُزَّانُ إلا مودعا

٥٤ - تواضع من فرط الرجاحة إنه
إذا وزن الشيء الرفيع ترفعا

٥٥ - لقد ألبس الله البلاد وأهلها
بشخصك تاجا بالمعالي مرصعا

(٥٦- بقيت بقاء الدهر تُرْجى وتستقى
فما العيش إلا أن تضر وتنفعا)

اختلاف النّسخ الخطيّة

١ - لم ترد هذه القصيدة في م و د

وفي ب و هـ قال يمدح الطيموم علي بن مفرج ولذلك لم يرد فيها البيت الخامس عشر، واختلفت رواية البيت الخامس والعشرين فأصبحت إذا ما مدحت ابن المفرج. وكذلك ورد فيها زيادة أبيات فيها نص على أنها في مدح الطيموم علي بن المفرج. وربما يكون هناك قصيدتان متداخلتان والأبيات هي:

ولم أر كالطيموم إلاّ أبا الندى		كريمين من أصل كريم تَفَرَّعَا
إذا انبريا أبصرت شمسين في الوغى		فإن شَهَرَا سيفيهما صِرْنَ أربعا
لكل بَهاءٌ منكما غير أنني		رأيتكما أبهى إذا كنتما
ولو أنكما بعد التوازن رمتما		تضعضع رضوى أو شرورى تضعضعا
فلا زلتما كالنيِّرين محلة		ونوراً ومثل الفرقدين تجمعا
أبا حسن أحييت بالجود حاتما		وبالحكم لقماناً وبالملك تبعا

وهذه الأبيات عدا السادس أوردها الثعالبي في تتمة اليتمة (١/٣٩)

وأوردها كذلك يوسف البديعي في أوج التحري (ص ١٤٥).

ورواية البيت الأول في ب حبيب جلا عن دره يوم ...

٢ - الأبيات ٢ و٣ و٤ و٦ و١٥ و٢١ و٢٢ و٢٣ و٢٤ ومن ٣٠ إلى ٤٧ غير موجودة في ب

٥ - زيادة من هـ و ف و ض و ب

٨ - ب و ر الآ ممنعا وهو غير موجود في هـ و ض

٩ - ب هو الروض

١١ - ف ولما رأين

١٢ - ر كمام الزهر

١٣ - ب وما أبدع الدهر

١٤ - ب و هـ و ف سأقطع

١٦ - ع فإن لم تجدسقياه، ب جادك جاريا

٢٠ - ب فإن باشر الدنيا

٢٥ - ب و هـ إذا ما مدحت إبن المفرج كله

٢٦ - هذا البيت والذي يليه زيادة من ض و هـ و ب

٣٢ - هـ و ر رأيت العوالي في الكتائب شرعا

٣٩ - هذا البيت والأبيات السبعة التالية له زيادة من ض و هـ

٤٩ - ع فاكتسيته

٥٣ - ب يرى المال في كفيك

٥٤ - ب إذا خف وزن الشيء يوماً ترفعا
٥٦ - هذا البيت زيادة من ض و هـ

التّخْريج

١- في تتمة اليتيمة للثعالبي(٣٩/١)أحد عشر بيتا هي ١، ٢، ٧، ٢٥، ٢٧، ٢٨ والأبيات الخمسة التي أوردتها في الهامش عند حديثي عن الممدوح بالقصيدة.

٢ - وفي منهاج البلغاء لحازم القرطا جنى ص ٤٦ البيت الأول فقط

٣ - ووأورد الشريشى في شرح مقامات الحريري (٢٢٠/٢) بيتين هما ١٩، ٢٠

٤ - وأورد ابن معصم في أنوار الربيع (١٢٩/٥) ثلاثة أبيات هي ١، ٢، ٣

٥ - واورد ابن نباته المصرى في مطلع الفوائد ص ٢٠١ البيت الثلاثين؟وأورد في ص ٣٠٤ الأبيات ٧ و ٩ و١٠

٦ - وفي أوج التحري للبديعي (ص ١٤٥) أربعة أبيات هي ١و ٢و ٢٧ و ٢٨

(٦٦)

وقال يتغزل

(المنسرح)

١ - دَلَّ فأبــدى الصــدود والجزعــا
تِيْهــاً وقــد كــان حقــق الطمعــا

٢ - ولم يكن ذاك منه عن ملل
بــل كــان يهوى أذيــتي ولعــا

٣ - حتــى إذا ما يئست منــه دنــا
وجــدد الوصــل بعــد مــا قُطِعَــا

٤ - ظـــبي تجرعـــت من تمنعـــه
(قِدْحــاً) من الصــاب في الهوى جُرَعا

٥ - يتبعـــني في الهوى وأتبعـــه
أكرم بـــه تابعـــا ومُتَّبَعَـــا

اختلاف النسخ الخطية:

١ - لم ترد هذه الأبيات في م وض ود وهـ وف.

٤ - س ك ب تجرعت قدما.

(٦٧)

قال يمدح أبا المنيع قرواش بن المقلد بن المسيب العقيلى

(الوافر)

١ - أَلَمَّ خيالُها بعد الهجوع
فعادت إذ رأت سيفي ضجيعي

٢ - وهاجت لي بزَوْرَتِها زفيرا
يكاد يُقِيْمُ مُعْوَجَّ الضلوع

(٣- فبانت بين أعناق المطايا
تَرَدَّدُ في المجيء وفي الرجوع)

٤ - وقمت مبادرا فإذا سهيل
من الخفقان كالقلب المروع

٥ - كأن نجوم لَيْلِكَ حين ألقى
مراسِيَه مسامير الدروع

٦ - وفي الحي الحجازيين سِرْبٌ
كأن وجوههم زهر الربيع
٧ - تحف بأشنب الأنياب أحوى
كأن رُضابَه ذَوْبُ الشفيع
٨ - ينوب بوجهه عن كل شمس
تغيب من الغروب إلى الطلوع
٩ - شفعت اليه في وصلي فأعيا
فجاء به المنام بلا شفيع
١٠ - ولا أنسى بروض الحزن ريماً
يبث الوجد عن قلب وجيع
١١ - وأحداق الحدائق ناظرات
إليَّ بأعين الزهر البديع
١٢ - ترقرق لؤلؤ الأنداء فيها
كما امتلأت عيون من دموع
١٣ - ولست بواثق بجفون عيني
وقد أظهرن ما أخفت ضلوعي
١٤ - ومن يستكتم الأجفان حباً
فقد ألقى هواه إلى مذيع
١٥ - سقى الله الحيا نجدا فإني
لذو قلب إلى نجد نَزَوعٍ

---

٧ - الشفيع: العسل وذوبه صافيه

١٦ - سقــاه وَابِــلٌ غَــدِقٌ مُلِـثٌ
لــــه جود كجود أبي المنيــــع
١٧ - ولو يحكـى أناملَــه سحابٌ
لكــان الدهر منــه في ربيــع
١٨ - نزلــت بــه فقابلني بوجــه
أغرَّ كغُرة الفجر الصديـــــع
١٩ - ومــاء من بشاشتــه زُلالٌ
وروض من مكارمــه مَريـــع
٢٠ - لــه يَدٌ محسن وحياء جَانٍ
وجود مُبَــذِّرٍ وَعُــلا جموع
٢١ - ورأى مجرب وقتــال غِرٍ
وذمــة حافــظ ونــدى مطيــع
٢٢ - إذا ذُكِرَ النوال اهتز شوقاً
إليــه كهزة السيــف الصنيــع
٢٣ - يَحِنُّ إلى العطــاء حنـين قيس
إلى ليــلى لعرفــان الربوع
٢٤ - فـلا تحمـده في بـذل العطايا
فليس لغــير ذالــك بمستطيــع
٢٥ - فمقبـض سيفـه مجرى العطايا
ومضرب سيفــه مجرى النجيــع

---

١٩ - مَريع: أي مخصب تمرع منه الأرض أي تنبت الكلأ والمرعى.

٢٦ - مُنى ومنيَّة كالصِّل يطوى
على الترياق والسم النقيع

٢٧ - ولو بارى بجود يديه بحرا
لآل البحر كالآل اللموع

٢٨ - إذا قارنته بالناس طرا
رأيت البعض يعدل بالجميع

٢٩ - يُنَاط الرأي منه بألمعى
يرى الحدثان من قبل الوقوع

٣٠ - بذى حلم أصم عن الدنايا
وذي جود لسائله سميع

٣١ - مفيد مُتْلِفٌ حلو مُمِرٌّ
على العلات ضرَّارٍ نفوع

٣٢ - بصدر مثل ساحته رحيب
وبأس مثل نائله سريع

٣٣ - إذا لاحت بنوه لنا شهدنا
لطيب الأصل من طيب الفروع

٣٤ - نجوم سبعة عدد الثريا
وموضعها من الحسب الرفيع

٣٥ - فلا زالوا كأنجمها ائتلافا
من الحدثان في حصن منيع

---

٢٧ - الآل: السراب اللموع الذي يلمع من خداع البصر

٣٦ - تراه وحولـــــه منهم ليوث
إذا انهــل القنــا في كــل روع

٣٧ - حكوه شمائــلا وعُلا وجودا
وبأسا عنــــد مُعْــتَرَك الجموع

٣٨ - تلوه كمثـل ما اطَّردت كعوب
وراء سنانهــــا الماضي الرفيـــع

٣٩ - فهز أبو المنيــع بهم سيوفاً
لتقويم المخالـــــف والمطيـــع

٤٠ - فــدام لهم بــه ولــه سرور
بهم حــتى الممات بــلا فجيـــع

اختِلاَف النّسَخ الخَطيّة

١ - لم ترد هذه القصيدة في م و د و ر، ولم يرد منها في س و ع و ك الا البيت الأول والثاني فقط. والأبيات ٢٦ و٢٩ و٣٢ و٣٨ غير موجودة في ب.
وورواية ر للبيت الأول فثارت

٣ - ب فباتت بين أعطاف
٤ - ر فقمت منادياً
٦ - ب الحجازيين عرب
٧ - ب ذوب الصقيع
١٠ - ب قلب صدوع
١٧ - ب أنامله سراب

١٩ - ر وماء من سياسته
٢٥ - ر مقبض كفه
٢٧ - ف و هـ ولو ناوى
٢٨ - ر إذا وازنته
٣٣ - ف و هـ بطيب
٣٨ - ر يراهم مثلما طردت
٣٩ - ر يهز أبو المنيع بهم سيوفاً
٤٠ - ب بلا نجيع، ر بهم حتى المات

(٦٨)

وقال يتغزل

(الكامل)

(١- ومُهفهـفٍ أزرت محاسن وجهــه
بالبــدر بــات إلى الصبــاح ضجيعى
٢ - قمر قَمَرْتُ بــه الزمــان كأنــه
بـــدر بـــدا بـــدرا لوقـــت طلوع
٣ - مــا زال يسقيــني سُلافة ريقه
عَلَـــلاً وأسقيـــــه سلاف دموعي
٤ - حتى أضاء لنا الصباح ففرقت
منـــا كتائـــب شملـــه المجموع)

اختلاف النسخ الخطية:

انفردت النسخة ض بهذه الأبيات.

---

٢ - قَمِرت: قمر السقاء كفرح بانت أدمته والرجل تحير وأرق في القر فلم ينَم وقامره مقامرة وقمارا فقمره كنصره وتقمره راهنه فغلبه

(٦٩)

وقال يعاتب زوجته بدمشق

(الكامل)

(١- لم يَخْلُ من لحظ الحسان بطرفه
من سقمــــه وعنائـــه أو حتفـــه

٢ - طرفى عليَّ جنى وحسبك من فتى
كانـــت منيـــة نفسه في طرفـــه

٣ - رشأٌ تعرض ناظرى لجفونـــه
لمــا بــدا متعرضــا من سجفـــه

٤ - متــأود حسن القوام أقلـــه
كفــل يجــاذب خصره من خلفـــه

٥ - أبــدى جبينــا لو أراد تخفيــا
تحت الظـــلام ضيـــاؤه لم يخفـــه

---

٣ - الرشا : الظبي وسجفه بيته

٦ - وأمـاط عن مثـل الأقاح لثامـه

ورنـــا بطرف مُرَوَّعٍ عن خِشْفِـــه

٧ - عـــذب مقبـــل ثغره ومجاجـه

في مَصِّـــهِ مـاءُ الحيـــاة ورشفـــه

٨ - يشفـى من السقم المبرح لا شفى

ذو العرش من رشفـات من لم يشفه

٩ - وبمثـل جنـح الليـل جلل متنه

متعثكــــل كالكَرْم ساعــــة قطفـــه

١٠ - ويريـك إبريـق الجبين ممثلا

عنقـــا لـــه متباعـــدا عن شِنْفِـه

١١ - يسبـــى العقول بدلِّـه وكمالـه

وعفافـــــه وجمالــــه وبوصفـــه

١٢ - يبـدو فيخجل كَلَّ حُسْنٍ حُسْنُه

ويضيـــــع كــــل تظرف في ظرفـــه

١٣ - ذاك الـذي ترك الحشاء لو انه

تطفـــى بدجلـــة نــاره لم تطفـــه

١٤ - شوقـا ودون وصاله من هجره

مــــا لو أذاب مفاصـــلي لم يكفـــه

١٥ - عجبـــا لقُوَّتِيَ الـــتي عزماتهـا

باتـــت تلوذ وتستجـــير بضعفـــه

---

٦ - الخشف: ولد الظبية أول ما يولد

٩ - متعثكل: العثكول ما علق من عهن أو صوف أو زينة فتذبذب في الهواء وعثكله زينه بذلك؛ والعثكول الشمراخ

١٦ - ولقلبي الدَّنِف الذي لشقائه
أصفى المودة قلب من لم يصفه

١٧ - عمري لقد كشف الصدود مشمراً
عني فأرجعني الصدود لكشفه

١٨ - وكساني الهجرانُ ثوبَ مذلة
يَسَعِ الورى لو يرتدون بنصفه

١٩ - وكذا إذا طلب الغنى مُتَطَلِّبٍ
في غير وقت أوانه لم يكفه

٢٠ - ولَّى الصبا وتصرمت أيامه
ومضت بشاشته ولذة وصفه

٢١ - ومسائلي ما للزمان معارضى
وجه التصرف لا يزال كصرفه

٢٢ - فأجبته أتريد جمع نعوته
وبيان مذهبه وغاية وصفه

٢٣ - سَخُفُ الزمانُ فلا مروءة عنده
وبنو الزمان تعلموا من سخفه

اختلاف النسخ الخطيّة

انفردت النسخة ض بهذه القصيدة.

(٧٠)

وقال وهو مسجون في خزانة البنود

(متقارب)

١ - أيا مــن نعــاه لسانُ القريــض
وكالنَّـــــد ينشر من عَرْفِـــــه

٢ - ومن كالثريـــا لـــه هِمَّــةٌ
وقـــد عُـــدَّ ذلـــك من سُخْفِــه

٣ - يَعُزُّ على الدهر ما أنت فيه
وإن حـــل ذلـــك من صرفـــه

٤ - فـــلا تقنطن فـــإن الخنـــاق
يقطعـــه الضيـــق من حرفـــه

٥ - فقـد يقشع الغيم بعد المطول
وإن طبـــق الأرض من وَكْفِـــه

---

١ - الند: نوع من النبات يتبخر بعوده

٥ - وكفه: وكف الماء سال وقطر قليلا قليلا

٦ - وبــارِى العبــاد لطيــف بهم

فــــلا تُيئس النفس من لطفــــه

٧ - تبــــارك من عز في ملكـــه

وجـــــل المهَيمن عن وصفــــه

٨ - توسل إليـــه إذا الليـــل جن

فــــيما دهــــاك وفي كشفــــه

٩ - يريحــــك من سجن دار البنود

ويكفيــــك مــــا أنــــت مُسْتَكْفِــه

١٠ - من القيــد والغــل في أدهم

ألــــيم عذابــــك من عنفـــه

١١ - يفــك وثاقــك من أسرهــا

وراحــــة قلبــــك من لهفــــه

١٢ - وإمــا بشرب حِيَاضِ المنون

فقــــد سئم العيش من خسفـــه

١٣ - وضاعف وجدى لما سُجِنْتُ

مقالــــةُ من غـــاب من طرفــه

١٤ - يقول وبعــض كــلام السفيــه

ثقيــــــل إذا هو لم يُخْفِــــه

١٥ - أهـــذا التهامـــى من مكـــة

برجليـــــه يسعـــــى الى حَتْفِــــه

---

١٢ - حشفه: حشف حشفا يبس وتقبض.والحشف التمر الردىء

١٦ - ألم يَكْفِهِ أن ثوب الحياة
ضاق عليه ألم يكفه؟
١٧ - أراد يطير مطارَ الملوك
فظن الأسنة من زِفّه
١٨ - وكان كقائد جيش الضلال
عاين جبريل في صفه
١٩ - أصِيغر يرعف من نحره
إذا رعف المرء من أنفه
٢٠ - وأحسب سيف ابن بنت النبي
يخضب خديه من رعفه
٢١ - أرى ملك الموت يدنو إليه
وهو يَعَضُّ على كفه
٢٢ - أبا الشعر ويحك تبغى العلا
وأنت تقصر عن وصفه
٢٣ - ألم تك أهلا بأن تستقر
على منبر الملك أو طرفه
٢٤ - لأنك أَبْوَرُ من شاعر
على خِسَّةِ الشعر مَعْ ضعفه
٢٥ - أرقت دماً بعد ما صنته
وأشعلت جمراً ولم تطفه

---

٢٤ - أبور: بار الشيء بورا وبوارا هلك وكسد وتعطل

٢٦ - وأشفيت منتظرا للبوار
وصدرك حَرَّانُ - لم تُشْفِه
٢٧ - لعمرك إن لبيب الرجال
من كَفَّ أو غَضَّ من طَرْفِه
٢٨ - إذا ما إمام الفتى راقه
فَسَيِّبْه وانظر إلى خلفه
٢٩ - إلى الله أشكو أموراً جرت
على غير قصد وأستعفه
٣٠ - من النائبات فقد طفن بي
طواف الغريم بمن يُحْفِه
٣١ - وكم قائل سجنوه على
تَطَلُّبِه الملك من لهفه
٣٢ - أيطَّلب الملك من ليس منه
ولا من بنيه ولا صنفه؟
٣٣ - ومن كان ذا حنكة بالعلوم
قارنه البؤس من حَرْفِه
٣٤ - اذا نشف العود من مائه
فذلك أدعى إلى قَصْفِه
٣٥ - وذو الفضل ينظر في أمره
كذى النقص ينظر في عِطْفِه

---

٣٠ - أحفى فلان حفيت دابته والشيء استأصله، يقال أحفى النبات وأحفى شاربه وفلانا جعله بلا نعل ولا خف وألح عليه في السؤال وجهده، يقال أحفى السؤال وأحفى الكلام وفيهما ردده واستقصى فيهما.

٣٦ - فـإن مصـارع بغـى الرجـال
تَخْـــتَرِمُ الإلــــف من إلفــــه
٣٧ - وَكُــلٌّ بمــا قالــه آثم
سَيَقْرَا الــذي قــال في صحفــه
٣٨ - وليس سوى نكبـات الزمـان
ورأى يضلــــل من ضعفــــه
٣٩ - عـلى أهـل مكـة مـني السلام
ومن يصفــــني الود أو أُصْفِــــه
٤٠ - حيــاتي وبعــد وفــاتي إذا
ثويــت من اللحــد في لحفــه

اختلاف النّسخ الخطيّة

١ - لم ترد هذه القصيدة في م و د
١٠ - لم يرد هذا البيت في ب
ر سلم العيش من سيفه
٢٠ - ر من عرفه
٢٢ - لم يرد هذا البيت في ب
٢٤ - ر لأنك أبرز

التّخريج

في نضرة الإغريض في نصرة القريض ص ٣٤٣ ثلاثة عشر بيتاً هي ١ و٣ و١٣ و١٤ و١٥ و١٦ و١٧ و٢٢ و٢٣ و٢٤ و٢٥ و٢٦ و٣٤.

(٧١)

قال يمدح القائد أبا الفضل جعفر.

(الكامل)

١ - أمـا الخيـالُ فما يَغِبُّ طروقا
يدنو بوصلـك شائقـا ومشوقـا

٢ - وافـى فحقق لي الوفاءَ ولم يزل
خِـدْنُ الصبابـة بالوفـاء خليقـا

٣ - ومضى وقـد منع الجفونَ خفوقَها
قَلْـبٌ لذكرك لا يقر خفوقـا

٤ - هـل عهدنا بلوى الشقيقة راجع
فتعود فيـه للوصـال شقيقـا

٥ - أيام تسلك بي الصبابةُ مَجْهَلا
لا يعرف السلوانُ فيـه طريقـا

٤ - لوى الشقيقه: اللوى منعطف الرمل. والشقيقة الفرجة بين جبلين تنبت العشب.

٦ - أهوى أنيقَ الحسن مقتبل الصبى
وأزور مخضر الشبـــاب أنيقـــا
٧ - لا ألحـظ الأيام لحظة وَامِقٍ
حـــتى يعود زماننـــا مومومقـــا
٨ - وركائب يخرجن من غَلَسِ الدجا
مثـــل السهـــام مَرَقْنَ فيـــه مُروقـــا
٩ - والفجر مصقول الرداء كأنـــه
جلبـــاب خَوْدٍ اِشترته خلوقـــا
١٠ - نحو الهمام القائـد القِرْمُ الـذي
قرن الإلـــه بعزمـــه التوفيقـــا
١١ - ملـك يروقـك منظرا ومقالـة
أبـــدا ويوسع بالصوارم ضيقـــا
١٢ - يلقـى الندى برقيق وجه مسفر
فـإذا التقـى الجمعـان عـاد صفيقا
١٣ - رَحْبُ المجالس ما أقام فإن سرى
في جحفـــل ترك الفضـــاء مضيقـــا
١٤ - وإذا طمـى بحر الكريهة خاضه
وأمـــات من عـــاداه فيـــه غريقـــا
١٥ - حجبت به شمس النهار فأشرقت
شمس الحديـــد بجانبيـــه شروقـــا
١٦ - أضحى أبو الفضل السميدع في الورى
فردا وأمسى في الـــذرى مرموقـــا

١٧ - وحسامــه أبــدا بَوَارُ عِداتــه
ونوالـــــه في العالمـــين محيقــــا
١٨ - الله صوره جوادا خلقـــــه
أعـــلى بـــه نور الزمـــان أنيقــا
١٩ - أضحى السخاء بجعفر متجمعا
فغـــدا بـــه عقـــد الزمـــان وثيقــا
٢٠ - يختـال في حلل الرخاء ويمتطي
هِمَماً أقامـــت للمكـــارم سُوقــا
٢١ - فَلَضَـــاعَ أمرٌ لا تبيــت تديره
ولضــل ركــب مــا انتحــاك طريقــا
٢٢ - فهنــاك يوم العيــد يوم عائـد
أبــدا عليـــك موفقـــا توفيقـــا
٢٣ - فاسلم لدهر أنــت دُرَّةُ تاجـه
لا زلـــت رَبَّــاً للفخـــار حقيقـــا
٢٤ - واسلم لمكرمــة شَغَلْـتَ بحبهــا
قَلْبَــاً بحــب المكرمـــات عَلُوقَــا
٢٥ - وبديــع شعر رائــع حَبَّرْتــه
فنظمـــت منــــه لؤلؤا وعقيقـــا
٢٦ - شعشعـت منه اللفظ ثم نظمته
فكأنمـــا شعشعـــت منـــه رحيقـــا

---

٢٦ - شعشع: شعشع الضوء انتشر خفيفا والشراب ونحوه مزجه بقليل من الماء وتشعشع الضوء انتشر.

اختلاف النّسخ الخطيّة

١ - لم ترد هذه القصيدة في م و د و ف

ب لا يزول

٣ - ب الجفون رقادها لا يزال خفوقا

٤ - ب فيعود لي فيه الوصال

١٩ - هـ عقد الوفاء ولم يرد هذاالبيت في ب

٢٠ - ب حلل العلاء

٢١ - ض و ب قد ضاع

٢٤ و٢٥ و٢٦ - غير موجودة في ب

٢٥ -ض شعر يانع

(٧٢)

وقال يرثي ولده

(المتقارب)

١ - أتى الدهر من حيثُ لا أتقي
وخان من السبب الأوثق
٢ - مضى بأبي الفضل شطر الحياة
وما مَرَّ أنفس مما بقي
٣ - فقل للحوادث من بعده
أسِفِّي بمن شئت أو حَلِّقِي
٤ - وقد كنت أشفق مما دهاه
فقد سكنت لوعة المشفق
٥ - أَمِنْتُكَ لم يبق لي من اخا
ف عليه الحِمَامَ ومن أتقي
٦ - ولما قضى دون أترابه
تيقنت أن الردى ينتقي

٧ - مضى حين ودع در الرضا
ع لدر التفصُّح في المنطق

٨ - وهز اليراع أنابيبه
وَهُنيء بالكاتب المفلق

٩ - وقيل سيشرف هذا الغلا
م وقالت مخايله أخلق

١٠ - كأن اللثام على وجهه
هلال على كوكب مشرق

١١ - وما النوم إلا التقاء الجفو
ن فكيف أنام وما تلتقي

١٢ - يعز على حاسدي أنني
إذا طرق الخطب لم أطرق

١٣ - وأني طود إذا صَادَمَتْهُ
رياح الحوادث لم يقلق

اختِلاَف النّسَخ الخَطيّة

١ - لم ترد الأبيات فى د. وفي م وهـ أتى الموت.

٣ -ع: - بما شئت.

٤ - م ور ولا أتقى

٩ - ف سيشرق

١٣ - ع إذا ما دهته لم يعلق.

التّخْريج

ورد في الكشكول للعاملي (٢٦/١) سبعة أبيات هي ١ و ٣ و ٤ و ٥ و ٦ و ١٢ و ١٣

(٧٣)

وقال أيضا:

(الكامل)

١(١- لو كان حَرُّ الوجد يُعْقِبُ بعده
بَرْدَ الوصـــال غفرت ذاك لذاكـــا
٢ - لابـل شجيت بمن يبيت مُسَلَّماً
خـــالي الضلوع ولا يحس شجاكـــا
٣ - إن يصبحوا صاحـين من خمر الهوى
فلقـــد سَقَوْكَ من الغرام دَرَاكَـــا
٤ - يا ليت شغلك بالأسى أعداهم
أولا فليـــت فراغهم أعداكـــا

★ وردت هذه القصيدة في ديوان الشريف الرضى (١٠٨/٢) طبعة دار صادر مع اختلاف يسير في الرواية

٣ - دراك: الدرك محركة اللحاق أدركه لحقه والدراك ككتاب لحاق الفرس الوحش واتباع الشيء بعضه على بعض.

٥ - أجوىً وذلا في الهوى وطاعـة
أبـــدا تعـــالى الله مـــا أشقاكـــا
٦ - يا قلبُ كيف عَلِقْتَ في أشراكهم
ولقـــد عهدتـــك تُفْلِـتُ الأشراكـــا
٧ - أَكْبَيْتَ حتى أقصدتـك سهامهم
قـــد كنـــتُ عن أمثالهم أنهاكـــا
٨ - إن ذُبْتُ من كَمَدٍ فقد جُرَّ الهوى
هـــذا السقـــامَ عـــليَّ من جَرَّاكـــا
٩ - يا قلب ليتك حيث لم تدع الهوى
عَلَّقـــت من يهواك مثـــل هواكـــا
١٠ - لا تشكون إليَّ وجـدا بعدهـا
هذا الزمان جنت عليك يداكا
١١ - لأ عاقبنَّـــك بالغليـــل وإنـــي
لولاك لم أذق الهوى لولاكـــــــا
١٢ - يا عـاذل المشتـاق دعـه فإنـه
يطوى عـــلى الزفرات غـــير حشاكـــا
١٣ - لو كـان قلبـك عنده ما لمته
حاشاك ممـــا عنـــده حاشاكـــا)

---

٥ - الجوى: الحرقة وشدة الوجد من عشق أو حزن.

٧ - أكبى: انكب على وجهه وسقط
أقصد: أقصد السهم أصاب فقتل مكانه وأقصد فلانا طعنه فلم يخطئه.

اختلاف النّسخ الخطيّة

١ - الأبيات ز.يادة من ب وهـ ور فقط.

٤ - هـ ور بالأسى أعداهم.

٥ - هـ ور أهوى

٦ - هـ عهدتك تغلب الأشراكا

٧ - هـ أكببت.

٩ - ب يا قلب إنك.

(٧٤)

وقال أيضاً:

(الخفيف)

١ - رَبَّــةَ اللوم أقصرى فُضَّ فوك
عن محـــب قـــالى البقـــا منهوك

٢ - مُغْرَمٌ كـلِ ساعـة يستعر الحب
وفي طاعــــــــــة الهوى مسبوك

٣ - لا تُلِحِّـــى في لومــه واعذريــه
واستعيـــــــــذى من سره المهتوك

٤ - فالهوى يـــترك العزيزَ أخـا الـ
حظوَهُ في حالـــة الذليـــل الركيــك

٥ - رحـــــت شهرين بالغرام وِلونَـا
لَـــكِ أبصرت جهرة مـــا يَسُوكِ

٦ - ولعمري إن الهوى هَــيِّنُ المــأ
خَــذِ صعـــب المرفوض والمـــتروك

اختلاف النّسخ الخَطيّة

١ - لم ترد هذه الابيات في م وض وب ود وهـ وف وفي ر عن نجيب.

٢ - ع ك ر في طاعة الهوى مسبوكٌ.

٣ - ك واستعيني من سره.

(٧٥)

قال يمدح أبا غانم البابلي

(الرمل)

١ - اعــترافي بِعُظْمِ فضلــك فضــل
وعدولــــي عن كنــه وصفــك عــدل

٢ - كلما رُمت وصـف فضلك ألفيـ
ـت صفـــــاتي تدنو وقـــــدرك يعلو

٣ - فوق طَرْفٍ من العلاء له الزهـ
ـر مسامــــير والأهلـــــة نَعْــلُ

٤ - قـد حلا الدهر من حلولك فيه
ولقـــــــد يُمْزَجُ الزعــــافُ فيحلو

٥ - فظلام الزمان نور وبؤس الد
هر نُعمــى وَحَرُّهُ منــــك ظِــلُّ

٦ - وإذا هَزَّك الإمــــــام لحرب
أو لسلم فأنــــت نصر ونصـــــل

٧ - تخمد الحرب حين تخمد بأسا

وتسيل الدماء حين تسل

٨- ثابت الجأش طائش الجود داني الـ

عفو نائي المدى مُعِز مُذِلُ

٩ - قولهُ حكمةٌ وأفعاله عد

ل وآراؤه السديدة فَصْلُ

١٠ - هو بعض الأنام في رؤية العيـ

ن وإن عُدَّ فاضلٌ فهو فضل

١١ - لا يشين النوال منه بِمَطْلٍ

إن طوق العطاء بالمطل غِلُّ

١٢ - يهزم الجيش بالكتاب كأن الـ

كتب منه كتائب ما تُثَل

١٣ - وكأن السطور فيها صفوف

وكأن الحروف خيل ورَجْلُ

١٤ - كل فصل فيه من القطع والوصـ

ل لهام العداة قطع ووصل

١٥ - فيه محيا قوم ومهلك أقوا

م سجال من القضا أم سِجِلُّ

١٦ - وإذا راش بالأنامل أنبو

ب يراع فإنما هو نبل

١٧ - قلم دَبَّرَ الأقاليم حتى

ظل فيه داعي التناسخ يغلو

١٨ - قلم صدره سِنَان وأخرا
ه حسام وبين ذلك نصل

١٩ - يا أبا غانم أرى الغانم السا
لم من في يمينه منك حبل

٢٠ - مدحتك العلياء من قبل مدحي
وهو مدح بنفسه يستقل

٢١ - لا أهنيك إذ وُليتَ لعلمي
أن ما زدت فيه عنك يقل

٢٢ - وَلَوَ ان الإمام ولاك أمر الشر
ق والغرب كنت عنه تجل

٢٣ - قد تهيأت للرحيل إلى الأهـ
ل فَأَنْعِمْ بما له أنت أهل

٢٤ - أينما كنت في البلاد بنفسي
فثنائي يحل حيث تحل

٢٥ - قد تملكت بالمكارم رِقِّي
وهو رِقٌّ محرم ما يحل

٢٦ - لا أذم الزمان إذ كنت منه
ما بِدَهْرٍ سخا بمثلك بُخْلُ

اختلاف النّسَخ الخَطيّة

١ - لم ترد هذه القصيدة في م و د

٢ - ب و ر وصف قدرك، س و ك و ع و قربك يعلو

٣ - هذا البيت والذي يليه غير موجودين في ف

٦ - في س و ع و ك وإذا هزك الامام لحرب وتسيل الدماء حين تسل
والشطر الثاني من البيت السادس والأول من السابع غير موجودين
والتصحيح من بقية النسخ

١٠ - هـ وإن عد فضله فهو كل

١٢ - ع و هـ ما نقل

١٤ - ف كل فضل فيه

١٦ - ع كأنما هو نبل

١٧ - ب أهل التناسخ تغلو. هـ أهل الأقاليم

١٨ - ك و ر وبين ذلك وصل،ولم يرد هذا البيت في ب

٢٠ - ب بنفسه مستقل

٢١ - ب إنما زيد، لعمري

٢٣ - ب قد تروحت، ر فجد لي

٢٥ - ب و ر بالمكارم حراء،ولم يرد هذا البيت في هـ و ف

٢٦ - هـ أأذم، ب إذ أنت فيه

التّخْريج

ورد البيت السابع في أنوار الربيع (١٠٦/٣).

(٧٦)

قال يمدح أبا العلاء

(البسيط)

١ - عصى العواذل إذ لَجَّتْ عواذله
واصل الهمَّ فيمن لا يواصله

٢ - وطال ليل مُحِبٍّ في (تفكره)
ممن لموعده أضحى يُماطِلُه

٣ - وكان سمحاً جواداً بالوصال له
إن ضَنَّ يوماً بوصل الحب باخله

٤ - لله أيامنا تلك التي سلفت
والدهر في غفلة عما نُمَاحِلُه

٥ - والدهر في غفلة عنا يَلَذُّ لنا
عَيْشُ الصبا وألذ العيش غافله

---

٤ - نماحلة: المحل: المكر والكيد والغبار والشدة والجدب وما حله عاداه

٦ - وكأسنــــا كنسيم المسك عاطرة
يديرهــــا شَادِنٌ حَلْوٌ شمائلـــــه

٧ - سقى الندامى مُداماً من لواحظه
من سحر طَرْفٍ كساه السحر بابلـــه

٨ - يهتز كالغصن مياس الرياض غدا
بمثلـــه كـــل ذي عقـــل يماثلـــه

٩ - أبا العلاء الذي جلت مناقبه
فليس في الجود من خلـــق يطاولـــه

١٠ - ومن لـه سحب من غيث راحته
عـلى الورى بالنـدى تهمـى هواطلـه

١١ - فيا عطا الله يا ابن الأكرمين ومن
بوصفـــه في العـــلا قامـــت دلائلـــه

١٢ - أنت الذي غمرت بالجود راحتُه
كـلَ الأنـــام وعَمَّ الخلـــق نائلـــه

اختِلاَف النّسَخ الخَطيّة

١ - لم ترد الأبيات في م ود وب وض وهـ
٢ - س في تنكره. ك فيمن لموعده.
١٠ - ر على العدى بالندى تهمى.
١١ - ع وابن الأكرمين.

(٧٧)

وقال أيضا:

(الطويل)

١ - محلُ العلا أنَّى حَلَلْتَ محلُها
وفيك وإن حاز الورى البعضَ كُلُّهَا

٢ - وقد كنت يا بَكَّارُ تسمو بهمة
كبير إذا ماتت وفي الناس قلُّها

٣ - لقد يَمَّمَتْ عَلْيا تميم وطال في
سماء العلا من فخر فرعك أصلها

٤ - وكانت سجايا الفضل بِكْراً فعندما
ولدت قضى الرحمن أنك بَعْلُها

٥ - فليس يُرى في الفضل مثلك ماجد
وليس يُرى في غير مثلك مثلها

٦ - ففضلك مشهور ولو لم يكن بها
يَمُتُّ إذًا لم يسر في الناس فضلها

٧ - متى ظمئت منا قرائح فهمنا

فأنـــت بِرِيٌّ من نُهـــاك تُعِلُّهـــا

٨ - وان عُقِّدت يوما مسائل حكمة

فأنـــت بـــلا إعمال فكر تحلهـــا

٩ - تصحح أنى شئت منها سقيمها

وتـــأتي إلى مـــا صـــح منهـــا تعلهـــا

١٠ - سواء إذا ما رمت إيضاح علمها

دقيـــق معانيهـــا عليـــك وجلهـــا

١١ - ضمان عليها أن قدرك يرتقي

بهـــا في معـــالٍ لا يُنَـــال أقلهـــا

١٢ - برعت على أبناء سنك رفعة

فأنـــت فتاهـــا في الفخـــار وكهلهـــا

١٣ - فَضَلْتَهُمُ جمعـــا بشيمتـــك التي

جنـى جودها لما قضى النحب بخلها

١٤ - أبا قاسم إن تستجد وصف مِدْحَتي

فمنـــك معانيهـــا وأنـــت محلهـــا

١٥ - فلا فضل لي بل فضلها منك كله

ولكن كساني حلـــةَ الفخر أهلُهـــا

اختلاف النّسخ الخطيّة

١ - لم ترد هذه الأبيات في م ود وب وض وهـ وفي ر حار العدى

٣ - ر لقد يمت

١١ - ك ضمان على.

١٣ - ر النحب فحلها.

(٧٨)

وقال أيضا: (*)

(الطويل)

(١- أبى الله أن يأتي بخير فيرتجي
ذمام فروع قد ذممنا أصولها
٢ - إذا الدار من بعد العَفاء نَبَتْ بنا
فكيف يرجى للمقام طلولها
٣ - هززت المواضى فانثنت عن ضَرِيبَتي
فما أَربي من أن أهز كليلها
٤ - إذا قيل دار الفخر كنتم ضيوفها
وإن قيل دار اللؤم كنتم حلولها
٥ - وَقَوْلَة خِزْيٍ فيكُمُ تَسْتَفِزُّني
وأعلم أن لا بد من أن أقولها)

---

* وردت هذه المقطوعة مع اختلاف بسيط في الرواية منسوبة الى الشريف الرضى في ديوانه (٢/٢٥٦) طبعة دار صادر.

اختـِـلَاف النُّسَـخ الخَطيَّـة

١ - هذه الأبيات زيادة من هـ ور وب وض وفي هـ امام فروع.
٢ - ر من قبل
٥ - ب ض وقوله جدى

(٧٩)

وقال يتغزل

(المتقارب)

١ - ألا يـــا غزالا أعـــار الغزالا
جمالا وأعطـــى القضيـــب اعتـــدالا

٢ - ومن فرط شوقي إلى مقلتيـــه
كَلَّفَنـــــي أن قطعـــت الجبـــالا

٣ - يَسُرُّكِ يـــا مُنْيَـــتِي أن تَرَيْ
محبـــك من أسوأ النـــاس حـــالا

٤ - فلله دهر مضى بالوصـــــال
فما كـــان أحسن ذاك الوصـــالا

٥ - ولمـــا ترحلـــت عـــني بكيـــت
بدمـــــع سكوب يفيـــــض انهمالا

٦ - وقلـــت كما قـــال مَنْ نَـــارُه
لِوَشْكِ الفراق تزيـــد اشتعـــالا

٧ - أناخوا جمالا وجــازوا جبــالا
أظن الأحبـــــــــــة راموا ارتحالا

اختلاف النّسخ الخطيّة

١ - لم ترد هذه الأبيات في م وض ود وهـ وف.
٢ -لله ر لقلبي اني قطعت الحبالا.

(٨٠)

وقال أيضا:

(الكامل)

(١- وَمُدامــــةٍ نظم المزاج بجيدهــا
عقــدا فَحَلاَّهــا وكانــت عاطــلا

٢ - صنفـين منتظمـين في نسق كما
ضاعفت من حلق الدروع سلاسلا

٣ - جعلوا غلائلها الكؤوس فأنبتت
من نورهــا بعــض الكؤوس غلائــلا

٤ - وإذا السقــاة تناولتهـا طُرِّزَتْ
بالنور أطرافــا لهم وأنامــلا

٥ - بعــث السقــاة كؤوسهم فكأنما
بعثوا الكواعــب يمنــة وشمائــلا)

اختلاف النّسخ الخطيّة

انفردت نسخة المكتبة الملكية في الرباط بهذه الأبيات.

(٨١)

قال يمدح الشريف أبا عبد الله الحسين بن إبراهيم الحسنى بالرملة

(الكامل)

١ - بعثت إليك بِطَيْفِها تعليلا
وخضـاب ليلـك قـد أراد نصولا

٢ - فأتـاك وَهْنَاً والظـلام كأنمـا
نَظَمَ النجومَ لرأسه إكليـــلا

٣ - وإذا تأملْتَ الكواكـب خِلْتَهَا
زهرا تفتـــح أو عيونـــا حُولا

٤ - أهـدت لنـا من خدهـا ورضابها
وردا تحيينـــا بـــه وشَمُولا

٥ - وَرْداً إذا ما شم زاد غَضَارَةً
ولو انـــه كالورد زاد ذبولا

---

٥ - غضارة: الغضارة: النعمة والسعة والخصب، والغضراء الأرض الطيبة وهو في غضارة من العيش أي سعة.

٦ - وجلت لنا بَرَداً يُشَهَّى بَرْدُه
نفسَ الحصور العابد التقبيلا

٧ - بَرَداً يُذِيب ولا يُذَاب وكلما
شرب المُتَيَّم منه زاد غليلا

٨ - لم أنسها تشكو الفراق بأدمع
ما اعتدن في الخد الأسيل مَسيلا

٩ - فرأيت سيف اللحظ ليس بمغمد
من تحت أدمعها ولا مسلولا

١٠ - إن دام دَمْعُكِ فاحذرى غرقا به
فإذا توالى القطر كان سيولا

١١ - حطِّى النقاب لعل سرح لحاظنا
في حسن وجهك يرتعين قليلا

١٢ - لما انتقبت حسبت وجهك شُعْلَةً
خَلَلَ النقاب وخِلْتُه قِنديلا

١٣ - هام الفؤاد بأنجم من حيث ما
أبصرتهن رأيتهن أفولا

(١٤- رحلوا ولون الليل أسود مصمت
فامتار فيهم غُرَّةً وحجولا

١٥ - ينجون حيث ترى الموارد طُفَّحَاً
والروض غضاً والنسيم عليلا

---

١٥ - طفحا: طفح الإناء طفحا وطفوحا امتلأ وارتفع أي حيث موارد المياه الطافحة المليئة.

١٦ - والأقحوانـة ثَمَّ تلقـى أختها
كَفَمٍ يحـــاول من فم تقبيـــلا
١٧ - كَلِفَ الفراق بمن هويت فكلما
أدنيتـــــه شبرا تأخر ميـــلا
(١٨- قتلتـني الأيـام حـين قتلتهـا
عِلْماً فأبصر قاتـــــــلا مقتولا)
١٩ - مالـت على وقد جعلت مطيتي
مـا بـين أجفـان الدياجـى ميـلا
٢٠ - حملـت جميلا من ثنـاء محمد
لتزور وجهـــا كالنهـــار جميـــلا
٢١ - ملـك يَرُوقُـك منظرا ومهابـة
كالسيـــف يحسن رؤيـــة وصليـــلا
٢٢ - أضحـى السماحُ مُخَيِّماً في كفـه
حَمِدَ المحـــلَّ فما يريـــد رحيـــلا
٢٣ - أَوَهَلْ يريـد الجود بعـد يمينه
وهي النهايـــــة في العلو نزولا؟
٢٤ - لا أستزيـد الدهر بعـد لقائـه
حسبي برؤيتـــــه البهيـــة سُولا
٢٥ - عَمَّ الرعيـــة والرعـــاة نوالـــه
والفاضـــــــــل المأمول والمفضولا
٢٦ - كالغيـث إن جادت يداه بديمة
أغنـــــى بهـــا المعروف والمجهولا

٢٧ - يرتد فكرك بالفضائل حاسرا
عنه وطرفك بالضياء كليلا

٢٨ - وتحوز من إحسانه وغَنَائه
وبيانه وبنانه المأمولا

٢٩ - زاد العُفَاوَ على الديات ولم يكن
أردى سوى فَقْرَ العُفَاة قتيلا

٣٠ - ودعا لسائله وأعلن شكره
حتى حسبنا السائل المسؤولا

٣١ - أَتُراه يحسب وفدَه شركاءَه
ويرى التفرد بالثراء غلولا؟

٣٢ - يا من يفنده على صلة الندى
أتلوم في صلة الخليل خليلا؟

٣٣ - خُلِقَ ابن إبراهيم جودا كله
فمتى يطيق لخلقه تبديلا

٣٤ - لو ذقت من طعم الندى ما ذاقه
لعصيت فيه لائماً وعذولا

٣٥ - ولربما فَتَّشْتَ بعض عطائه
فوجدت فيه السيد البهلولا

٣٦ - قتل العفاه بجوده وبسيفه
والسيف أسهل عندهم (تقتيلا)

---

٣٥ - البهلول: البهلول من الرجال الضحاك والعزيز الجامع لكل خير-والبهلول الحيي الكريم.

(٣٧- فانصاع قد مُلِئت مضارب سيفه
شكرا ومضرب جوده تَفْلِيـــــلا)

٣٨ - يلقى العدى من كُتْبه بكتائب
يجررن من زَرَدِ الحروف ذيولا

٣٩ - وترى الصحيفةَ صُلْبَةً وجيادها
أقلامهـــا وصريرهـن صهيـــلا

٤٠ - في كفــه قـلم أَتَمُّ من القنــا
طَوْلاً وهن أتم منــــه طُولا

(٤١ - قــلم يُقَلِّمُ ظفر كـل ملمـة
ويرد حـــد شَباتهـــا مفلولا)

٤٢ - ويضيء منه الطرس ساعة يكتسي
صـــدأ المـــداد ولا يضيء صقيـلا

٤٣ - مـا قَطَّ قَطُّ لكُتْبِه أقلامـه
إلا نقـــبن عـــلى العـــداة دُخُولا

٤٤ - نبلاً حباها من رؤوس بنانه
ريشا ومن حلـــك المـــداد نصولا

٤٥ - فقرت شواكـل كل أمر مشكل
ووردن مفصـــل مـــا لـــه مفصولا

---

٣٧ - انصاع: انفتل راجعا مسرعا

٤٠ - الطُول ضد القصر والطَوْل الفضل والقدرة والغنى والسعة.

٤٦ - يدعو النبي من الجدود وحيدرا
ومن العُمومـــة جعفرا وعقيـــلا

٤٧ - نسبـاً ترى عنوانه في وجهه
لا شُبْهَـــةٌ فيـــه ولا تأويـــلا

٤٨ - يَغْنَـى به عن حجة ودلالة
من ذا يريـد عـلى النهـار دليـلا

٤٩ - يحكـى النبي شمائلا وفضائلا
من لم يكن كأبيـه كـان دخيـلا

٥٠ - لولا الرسالة بعد جَدِّكَ أحمد
خُتِمَـت لقلنـا قـد بُعِثـت رسولا

٥١ - أشبهتـه خَلْقاً وأخلاقا وما
خالفتـــه جُمَلاً ولا تفصيـــلا

٥٢ - لولا أبوك لما امتلا قلب امرىء
في الأرض تكبـــيرا ولا تهليـــلا

٥٣ - يا ابن الذين إذا اعتراهم طارق
تركوا بيوت المـــال منـــه طُلُولا

(٥٤- يا ابن الكرام الأكرمين مَغَارِسا
والطاهرين مشائخـــــا وكهولا)

٥٥ - الطيبـين مناقبـا ومآربـا
ومراتبـــا ومكاسباً وأصولا

٥٦ - والمسرعــين إلى المكــارم كلما

وجـــــدوا إلى إتيانهن سبيــــلا

(٥٧- إن حاربوا ملأوا القلوب أسنة

أو كاتبوا مــــلأوا الطروس فصولا)

٥٨ - كم جبت أرضا مثل صدرك في النـدى

عرضــا وأخرى مثــل باعــك طولا

٥٩ - حتى وصلت إليك يا بدر العلا

بمطيـــــة مثــــل الهـــلال نحولا

٦٠ - جعلـت رجاءك حاديا من خلفها

وضيــاء وجهــك هاديــا ودليــلا

٦١ - إني جدير بالنجــاح لأنــني

(أَمَّلْتُ) للخطــب الجليــل جليــلا

٦٢ - لا زال فعلك بالعلاء مُرَصَّعاً

أبــدا وقولــك بالعفــاف صقيــلا

(٦٣- مـا غَرَّدت وُرْق الحمائم في ذرى

شجر الحدائـــق بكرة وأصيــــلا)

اختلاف النّسخ الخطيّة

١ - لم ترد القصيدة في د

ب تطفيلا

٢ - ع برأسها

٥ - ف و هـ زاد غضاضة

٧ - لم يرد في ض

١١ - ب و ف و ر و ض ترتعين

١٤ - زيادة من م و هـ و ض و ف و ر

م و هـ لون الليل أدهم

١٧ - ب دانيته شبرا

١٨ - زيادة من م و هـ و ض و ف و ر و ب

هـ قتلتها عمداً فهنأ، م علماً فها أنا

٢٠ - ك و ع وجهاً كالثناء

٢١ - م منظراً ومقالة

٢٢ - ب و م أضحى السخاء

٢٤ - م و هـ بعد كفائه

٢٧ - س يرتد طرفك

٢٨ - الأبيات من ٢٨ حتى ٥٤ لم ترد في ب والأبيات من ٣٠ حتى ٣٧ غير موجودة في ض

٣٠ - م لسائلهم شكرهم

٣١ - ر بالثناء عليلا

٣٣ - هـ فمتى تريد

٣٦ - م و ف قتل العداة، س و ر أسهل عندهم تقبيلا

٣٧ - لم يرد في س و ر مع وجوده في ع و ك

٣٨ - م و ف و هـ تلقى زرد الحروف

٤١ - زيادة في هـ فقط

٤٥ - هـ و ر ورددن

٤٩ - م يحكى النهار

٥٤ - زيادة من م و هـ و ض

٥٧ - زيادة من ف و ر و ض و ب و هـ

٦١ - سقطت كلمة (أملت) من س فقط

٦٢ - م أبداً وعرضك

٦٣ - زيادة من ف و ر و هـ و ض ب فنن الأراكة

التّخْـــريج

١ - دمية القصر للباخرزى (١/١١٤) ثلاثة أبيات هي ١١ ، ١٧ ، ١٨

٢ - الذخيرة لابن بسام (القسم الرابع ٢/٥٤٠) ثلاثة عشر بيتاً هي: ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٦ ، ٤٧

٣ - شرح مقامات الحريري للشربشرى (٢/١٤٣) ثلاثة أبيات هي: ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠

٤ - أنوار الربيع لابن معصوم (١/٣٦٤) ثمانية أبيات هي: ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ، ١١ ، ١٢

٥ - وفي أوج التحرى للبديعى (ص ١٤٣) ثلاثة أبيات هي ١١ ، ١٧ ، ١٨

(٨٢)

قال يمدح المفرج بن دعفل بن الجراح الطائى

(الوافر)

١ - أَلَمَّ بمضجعى بعد الكَلال
خيال من هلال بنى هلال

٢ - بمنتظم الصُوى لوحار طيف
لحار بِجَوِّهِ طيفُ الخيال

٣ - فأحيا ذِكْرَ وَجْدٍ كان مَيْتاً
وجدد رسم شوق وهو بال

٤ - فتاة ما تُنَالُ وكل شئ
نفيس القدر ممتنع المنال

٥ - وما تَنْدَى لسائلها بوصل
وقد يندى البخيل على السؤال

٦ - ويحجب بينها أبدا وبينى
ظلامُ النَدِّ أو غيم الجنال

٧ - بمقلتهـا - لعمر أبيـك - سِحْرٌ
بـه تصطـاد أفئـدة الرجـال

٨ - سمعنـا بالعُجـاب ومـا سمعنا
بـأن الليـث من قنْـصٍ الغزال

٩ - لقـد بـذل الفراق لنا رخيصا
لقـاء العامريـة وهو غـال

١٠ - وأبـدى من محياهـا نهـارا
يجـاور من ذوائبهـا ليـالى

١١ - أحن إلى الفراق لكي أراهـا
وإن كـان الفراق عـليَّ لالـي

١٢ - أشارت بالدموع وقـد تلاقـت
عقود الثغر والدمـع المسال

١٣ - وأبكانـى الفراق لهـا فقالـت
بكـاء مُتَـيَّمٍ ورحيـل قَـال

١٤ - فقلـت لهـا أودع منـك شمسا
إلى شمس الهـدى شمس المعـالى

١٥ - فـتى عَمَّ الملوكَ فمن سواهم
نوالا منـه منسكـب العَزَالى

١٦ - كـذاك الغيث إن أَرْسَى بأرض
تخلـل كـل منخفـض وعـال

---

١٥ - العزالى: العزال السحاب الذي لا ماء فيه والعزلاء مصب الماء من الراوية والجمع عزال وربما يكون هو المراد هنا أي سحاب منسكب المياه كانسكاب الماء من أفواه القرب.

١٧ - ترى في سرجـه ليثـا وغيثاً
وعنـــد الغيـــث صاعقـــة لآلي

١٨ - مـــليء بالعطايـــا والرزايـــا
وبالنعم السوابـــغ والنكـــال

١٩ - تبوا الجود يمنـــاه محـــلا
فليس يَهُمُّ عنهـــــــا بارتحال

٢٠ - كـأن الجود بعـض الكف منه
فما للبعـــض عنهـــا من زوال

٢١ - تُصَافِحُ منـه كفا من عطايا
يُحَـــفُّ بهـــا بَنَـــانٌ من نوال

٢٢ - ولم أر قبلـــه أُسْداً تُلبـــي
إلى الهيجـــاء إن دُعِيَـــتْ نَزَالِ

٢٣ - أظافره من البيـــض المواضي
ولِبْدَتـــــه من الزَرَدِ المُـــــذال

٢٤ - تراه إذا تشاجرت العوالي
يفـرمن الفرار إلى القتـــــال

٢٥ - وكم أكسبته جرد الخيـل مجدا
وليس لهن منــــه سوى الكـــلال

---

٢٣ -الزرد: الدرع والمذال: يقال درع ذائل وذائله ومذالة طويلة ومن الحلق رقيقة لطيفه.

٢٦ - يوسطهـا الوشيـج وفي كلاها
أنابيـــــــب من الأسل الطوال

٢٧ - يتابـــع جوده ويظن بخـــلا
وفوق الجود أغراس الفعـــــال

٢٨ - كـــأن صِلاتَـــه لهمُ صَلاة
فليس تتم إلا أن يوالى

٢٩ - مكـــارم مـــا أَلَمَّ بهـــا كريم
سواه ومـــا خطرن لـــه ببـــال

٣٠ - ورِثْتَ الفضل عن جد (فجد)
إلى هود النـــبي عـــلى التوالي

٣١ - تنقـــل من كريم في كريم
كما ارتمت المنـــازل بالهـــلال

٣٢ - نصرت ابن النـــبي كما نصرتم
أبـــاه لقـــد حَذَوْتَ عـــلى مثـــال

٣٣ - فـإن حاربت فيه فرب حرب
لـــكم في نصرة التقوى سجـــال

(٣٤- فزين مَجْـــدُكَ الحُقَـــبَ البواقي
ومجـــد جـــدودك الحقـــب الخوالى)

٣٥ - وجود النـاس من موجود طيٍّ
وجودهم لجود بنيـــك تـــالِ

---

٢٦ -الوشيج شجر الرماح

٣٦ - يسومون النفوس بكل عَضْبٍ
يطـــل فترخـــص المُهَـــج الغوالى

٣٧ - اذا أبصرتهم فوق المذاكـــى
رأيــت الأسْدَ من فوق السعـــالى

(٣٨- كأنهم عليهـــا وهي تعـــدو
لؤام الريش من فوق النبـــال)

٣٩ - إذا ابتـدروا إلى الهيجاء قلنا
سهـــام يبتـــدرن إلى نصـــال

٤٠ - بأيمـــان كأبحرهـــا غزار
وأحـــلام كأجبلهـــا ثقـال

٤١ - رأيت الناس مثل كعوب (رمح)
فمنهن السوافـــل والعوالى

٤٢ - ومن ذا يستطيـع وأي قلـب
بجيش الفجر يفخر في مقـــالى

٤٣ - وحـــاتم طيٍّ لــك عن يمـين
وزيــد الخيــل منــك عــلى الشمال

٤٤ - وهــذان اللــذان يُقِر طوعـا
بفضلهما المخالـــــــف والموالى

٤٥ - وفيـك عن القديم غنى ويُغْنى
ضيـــاء الصبـــح عن شَعَلِ الذُّبـالِ

---

٣٧ -المذاكى: السحاب التي مطرت مرة بعد أخرى الواحدة مُذْكيه
السعالى: السعلاة الغول والجمع سعالى وسعال وسِعْليات

٤٦ - اذا ما جاء شمس الدين غطى
سنـــاه كـــل شمس أو هـــلال

٤٧ - ثأرت بقاتِلِي عمرو بن هنـد
ومـــا أنساكـــه طولُ الليـــالى

٤٨ - صفوت خلائقا وندى وأصلا
فقـــد أزريـــت بالمـــاء الزلال

٤٩ - ولو يحلو كماء المزن خلـــق
لمـــا شرق امرؤ فيـــه بحـــال

٥٠ - أُرَجِّى في ظلالك أن أرجى
ويلقـــى العز قوم في ظـــلالى

٥١ - ففضلك قد غدا للفضل جِيْدَاً
وهـــذا المـــدح عِقْـــد من لآل

٥٢ - وقد يسبيك جِيْدُ الخَوْدِ عُطْلا
ويسبـــى ضِعْـــفَ ذلـــك وهو حـــال

٥٣ - رأيت القَرْضَ يحسن بالقوافى
كما حسن المهنـــد بالصِّقَـــال

٥٤ - أغـــير مفرج تبغـــى كريمـــا
لقـــد حدثـــت نفسك بالمحـــال

٥٥ - أقول إذا ملأت العـين منـه
وقـــاك الله من عـــين الكمال

اختلاف النّسخ الخطيّة

١ - لم ترد القصيدة في م و د

٢ - ض و هـ و ف منطمس الصوى

٣ - ب وجد وهو ميت

٤ - ب لا تنال

٥ - هـ وما تبدى

٦ - ب و ر ويحجز ... ضباب الندى

٧ - ع لمقلتها

١١ - هذا البيت وكذلك الأبيات ١٧ و١٩ و٢١ و٢٧ و٢٨ و٢٩ و٣١ و٣٤ و٣٩ و٤٠ و٤٤ و٤٥ و٤٩ و٥٠ و٥١ و٥٢ غير موجودة في ب

٢٤ - ب يفر من الفرار

٢٥ - ع وكم لبسته

٣٠ - س بنجد

٣٣ - ب فكل حرب

٣٤ - زيادة من هـ و ض و ر

٣٦ - ع و ب بكل فيرخص. هـ يطل. ب يسومون الأنام

٣٨ - زيادة من هـ و ض و ب. ب توام الريش

٤١ - س كعوب نخل فمنهن التوالف

٤٢ - ب و هـ وأنت قلب لجيش

٤٦ - ب كل نجم أو هلال

٤٩ - هـ المزن حلو .... أمرى منه

التّخريج

أورد ابن معصوم في أنوار الربيع (٣/٢٧٤) تسعة أبيات هي ١ و٧ و٨ و٩ و١٠ و١١ و١٢ و١٣ و١٤.

(٨٣)

وقال يتغزل

(الكامل)

(١- ولقـد سألـت وصالهـا فأجابنـى
عنهـــا الجواب إشارة عن قابـــل

٢ - في نون حاجبها وعـين عيونها
مَـعْ مـيم مبسمهـا جواب السائـل)

اختِـلاَف النّسَـخ الخَطيّـَة

هذان البيتان انفردت بهما النسخة ض.

(٨٤)

قال يمدح أبا القاسم هبة الله بن علي بن حيدرة بمدينة طرابلس

(البسيط)

١ - أَذْهَبْتَ رونق ماء النصح في العذل
فَارْبَــع فلست بمعصوم من الزلــل

٢ - لكـل سهم يُعِدُ النـاس سابغـة
ترده عنــك إلا أسهم المُقَــلِ

٣ - هـام الفؤاد بشمس ما يزايلها
غَرْبٌ من البَـيْنِ أو غـيم من الكَلَـلِ

٤ - ينتـاب دمع النوى واللهو سُحْنَتَها
فقلما انفـكَّ ظهر الخدمن بلــل

٥ - لا شئَ أكفر من مسواك أسحلها
بِعَلَّـةِ الريـق لم يورق ولم يَطُـلِ

---

١ - اربع: قف وانظر

٥ - الاسحل: شجر يستاك به يشبه الأثل.

٦ - يخفى شهابُ الهوى في در ريقتها
كما استكنَّ نقيــــع السم في العسل

٧ - وفي أصول الثنايـا بَارِدٌ عَلَلٌ
نفسى الفـداء لـذاك البـارد العلـل

٨ - كأن ريقتها بعد الكرى عسل
أستغفر الله بـل أحـلى من العسل

٩ - إيـاك إيـاك (تطريقا) بأنملها
فهي الأسنــة في العَسَّالــة الذُبُــل

١٠ - ما بال طرفك لا تنبو رَميَّتُه
كأنمــا هو رام من بنــى ثُعَــلِ

١١ - صَدَّت بنجد وزارت في طرابلس
وبيننــا عَنَــق للسَفْر والإبــل

١٢ - في خُرَّدٍ نُهَّـدٍ يعكسن أعيننا
بضوئهن كعكس الشمس للمُقَــل

١٣ - تنقاد نحو هواهن القلوب كما انـ
قـادت إلى هبـة الله العلا ابن عـلى

١٤ - فتى عن السُمْر بالسُمْر الكعوب ومن
بيـض الوجوه ببيـض الهند في شُغُل

١٥ - يزين الدولــة الغراء موضعـه
إذا تزينــت الأمــلاك بالــدول

---

١٠ - بنو ثعل: قبيلة عربيه اشتهر افرادها بالقدره الفائقه على اصابة الهدف

١١ - العَنَق: نوع من السير فسيح سريع للخيل والابل

١٢ - خُردَّ جمع خريده ونُهَّد جمع ناهد

١٦ - يُنْبِى تبسمُهُ عن بِشْره أبدا
والبرق أول صَوْبِ العارض الهَطِلِ

١٧ - يَزِيْنُها فوق ما زانته فهو بها
في حُلَّة وهي من علياه فِي حلل

١٨ - يَبَشُّ بالوفد حتى خلت وافده
وافى يهنيه بالتأخير في الأجل

١٩ - علا فلا يستقر المال في يده
وكيف تمسك ماءً قُنَّةُ الجبل

٢٠ - يقضي بحكم الهدى في المشَكلات كما
تقضي الظُباتُ له في ساعة الوجل

٢١ - قد حالف الفضل في أحكامه أبداً
والعدل حتى بقسم الفارس البطل

٢٢ - يُغْشِي العِدى صَدْرَ الجواد وقد
ظن العدى أنه صدر بلا كَفَلِ

٢٣ - في جحفل لَجِبٍ لولا تبسطه
لخلته شُهُباً من كثرة الأسل

٢٤ - كأن جمر المَذَاكى الحمر تحتهم
وبيضهم حَبَب يطفو على القلل

(٢٥- أمَّلْتُ فيه الغنى من قبل رؤيته
فالآن أكرمته عن ذلك المثل

---

٢٣ - لجب: اللجب الصوت والصياح والجلبة وارتفاع الأصوات واختلاطها

٢٦ - أملت ذلك علما أنه رجل
فَرْدٌ فأبصرت كل الناس في رجل

٢٧ - يصغى إلى سائلى جدوى يديه كما
يصغى المحب إلى التغريد والغزل

٢٨ - لو شاء قال ولم يكذب لمخبره
عن كل فضل رآه أَنَّ ذلك لي

٢٩ - لأنه أخدع العلياءِ سَالِفَهُ
وسائر الناس من بادٍ ومرتحل

٣٠ - قد أحكم الحاكم المنصور دولته
بآل حيدرة في السهل والجبل

٣١ - ورفهت كُتُبُهُمْ أقصى كتائبه
عن الزيارة للأعداء والقَفَل

٣٢ - ترضى الدرايع عنهم والدروع وأصد
دار القنا وصدور البيض والأسل

٣٣ - تاهت بهم دولة الإسلام واعتدلت
بعزِّهم كاعتدال الشمس في الحَمَل

٣٤ - شادوا وسادوا بما يبنون من كرم
أساس مجدهُم المُسْتَحْكِمِ الأزلى

٣٥ - تشابهوا في اختلاف في زمانهم
عند اللهى والنهى والقول والعمل

---

٢٩ - اى جعل سالفه وعارضه مخدعا للعلياء اى ملجأ وملاذا

٣٢ - الدراريع: جمع دُرَّاعه نوع من الثياب الصوفية

٣٦ - كالرمــح أولــه عون لآخره

وآخر الرمــح عون الأكعــب الأول

٣٧ - تبعــت في الجود والعليا أباك ولم

تكذب كما تبع الوَسْمِيُّ صَوْبَ وِلى

٣٨ - غيثــان أيهما جــادت أناملــه

في بلــدة نبتــت بالمــال والْخَوَل

٣٩ - حَلَّيْـتُما الــدين والدنيـا بعزكما

فــلا أزالهما الرحمن بالعَطَــلِ

٤٠ - ولا رأينـا بعيـني دَهْرِنا مَرَهاً

وأنـــتما في مآقيـــه من الكحـــل

٤١ - وعشتما أبـداً في ظـل مملكــة

قــد استعــاذت من التغيــير والـدول

٤٢ - ما رقرقالمُزْنُفوق الأرض أدمُعَــه

وحَنَّ ذو شجن يومـــــا لمرتحل

---

٣٧ - الوسمى: مطر أول الربيع

الولى: المطر بعد المطر اي توالى نزوله

٣٨ - الخول: عطية الله من النعم والعبيد والاماء وغيرهم من الاتباع والحشم

٤٠ - مرها: مرهت عينه مرها خلت من الكحل وأصابها المره والمره مرض في العين تقرح منه.

اختلاف النسخ الخطية

١ - لم ترد هذه القصيدة في م و د

ب فاكفف، ف و هـ أفنيت، ف فارتع

٤ - ب و هـ وجنتها، هـ فليس ينفك ظهر

٥ - لم يرد في هـ

٦ - ب شهاب الجوى ولم يرد هذا البيت في ف

٧ - هـ الفداء له من بارد

٨ - ب و ر كأن ريقها

٩ - س و ك و ر تطريفا

١٠ - لم يرد في ف

٢٠ - ف و هـ بحكم الهوى

٢٥ - زيادة في هـ فقط

٢٨ - هـ فضل رواه

٢٩ - ر اخترع

٣٤ و٣٥ و٣٦ - لم ترد في ف و هـ و ب

٤٧ - ر من التأييد ولم يرد هذا البيت والذي يليه في ب

التخريج

أورد ابن سعيد في عنوان المرقصات (ص٤٥) بيتاً واحداً هو البيت التاسع عشر.

كما أورده ابن نباتة في مطلع الفوائد (٢٠٤).

(٨٥)

وقال في المديح

(الكامل)

١ - إيهاً أبا حسن حللت من العلا
بين السنام وبين ذرو الكاهل

٢ - أنّى سَخَا بِكَ ذا الزمان وإنه
لَمُبَخَّلٌ بالكامل ابن الكامل

٣ - يا أيها الأستاذ لاعن غفلة
والله قد يُدعى وليس بغافل

٤ - قل للأمير وليس كل مُحَرِّكٍ
للسانه عند الملوك بقائل

٥ - أهدى ويهدى الآخرون فنستوى
ما الفرق بين فضولهم وفضائلي

٦ - هو كالربيع وكيف يحيى موضع
لم يُحْيِه سَحٌّ الربيع الوابل

٧ - واعـلم يقينـا أن كـل صنيعـة
عنـدى تعـد ذخـيرة في الحاصـل

٨ - لو كنـت بالبيداء لم يك بدعة
عطشي ولكنـي بجنـب الساحـل

اختلاف النّسَخ الخَطيّة

١ - لم ترد هذه المقطوعة م ود وف وفي ب من الندى
٦ - هـ ذهب الربيع وفي ر زهر الربيع

(٨٦)

قال يمدح حميد بن محمود بن مفرج بن الجراح

(الطويل)

١ - هَبُوا أن سجني مانع لوصاله
فما الخطب أيضا لامتناع خياله

٢ - نعم لم تنم عيني فيطرق طيفه
زوال منامي علة لزواله

٣ - فَدَى الصب من لم ينسه في بلائه
وينسى اسمه من كان في مثل حاله

٤ - ومن صار سجني قطعة من صدوده
وطول التنائي قطعة من ملاله

٥ - ولم ترعيني حاسدين تباينا
عليه سوى قلبي وتِرْب نعاله

٦ - وإني لأطويه حذارا وإنما
يُخَافُ اغتيال الجرح عند اندماله

٧ - الا بأبـى الغصن النضـير وإنما
كَنَيْـــتُ بـــه عن قَـدِّه واعتدالـــه
٨ - ولا حبـذا نَوْرُ الأقاحي عابسا
ويـــا حبـــذاه ضاحكـــا في ظلالـــه
٩ - فـإن فاقـه ثغر الحبيـب فإنما
أقربمـــا أعيـــا وجود مثالـــه
١٠ - ومـا حُسْنُ هذا الشعر إلاّلنفثه
لـه في فمـى من قبـل قطع وصالـه
١١ - نطقـت بسحر بعدهـا غير أنه
من السحر مـا لم يُختلـف في حلالـه
١٢ - كـذاك ابن سيرين لنفثة يوسف
تكـــلم في الرؤيـــا بمثـــل مقالـــه
١٣ -ألاَ اصرف إلى صِدْغَيـه لحظـك كلـه
ودع لحظـــه مستعمـــلا ونصالـــه
١٤ - ترى فيهـا نونـين عُطِّلَ واحد
وآخر معجوم بنقطـــــة خالـــــه
١٥ - ومما يسلى العرض في الحب أنها
وضرتهـــا في حَطِّـــهِ لا انتقالـــه
١٦ - وأنهـا مثل البروج لبدرهـــا
اذا حـــل لم تأمن وشيـــك ارتحالـــه

١٧ - وما الوقف إلا في الوزارة إنها
عُقَيْلية محفوفة باعتقاله

١٨ - أتستغرب العليا لاحمد ناشئا
وقد بان فيه الفضل قبل فِصَاله

١٩ - صغيرا تُرَبِّيه المعالى وفاضلا
فَسُوِّد من إقباله في اقتباله

٢٠ - أرانى وقد أعيا على الفكر أمره
على أن فكرى غائص في احتفاله

٢١ - إذا ما حوى أعلى المراتب (ناشئا)
فماذا الذي يبقى لحين اكتهاله

٢٢ - نعم إن غايات الجواد إذا انتهى
إليها تبقى فضله في خلاله

٢٣ - رأوا فضله فاستحسنوه وأمسكوا
طِبَاعا على أقدارهم بخصاله

٢٤ - فأبقوا له في الفضل كثرةَ شكرهم
وأبقى لهم في الفخر قلةَ ماله

٢٥ - وعقل كعذب الماء من نظم عقله
لعقل سواه فهو عذب زلاله

٢٦ - إلى أدب مثل الهواء أو الهوى
مع الروح يجرى جائلا في مجاله

٢٧ - وذهن لو الكافور يُمْنَـح حرَّةُ

لأزرى بفخر المسك عنـد اعتماله

٢٨ - وما كل ذا التشبيه إلا تحاملا

عليـه ولكن فضلـه في احتماله

٢٩ - ويا سيدي عبد دعاك مُعَوِّلا

عليـك ولم يخطر سواك بباله

٣٠ - وهل يستعين المرء من قَعْرِهُوَّةٍ

لإخراجـه إلاّ بأقوى حباله

٣١ - وأنتم أنـاس فضلكم غامر الورى

فما بـال مثـلى ذاهبـا في احتماله

٣٢ - فهـل أبصرتموه شافعا بسواكم

وأنتم بعيـد وهو في ضيـق حاله

٣٣ - إذا صار سعد وابنه معقلا له

فما القـدر في إطلاقـه من حباله

اختلاف النّسخ الخطيّة

١ - لم ترد القصيدة في م و د و ب و هـ و ف
وفي ض فما العذر
٤ - ض ومن كان سجني
٧ - س و ع بدر المحاق يفدى إذا حاكاه عند اكتماله
٩ - ض تغر الحبيب وقده فيا ربما أغنى وجود كماله. ر فإن فاقه
١٣ - ر من نصاله

١٧ - س و ع وما الوقت
١٨ - ر العلياء أحمد
٢١ - س و ع المراتب نائباً
٢٥ - ر بعقل سواه
٢٧ - ر يمنع حره
٢٩ - ض أيا سيدي
٣٠ - س و ع لأفراحه
٣١ - ك فما بال مثلى
٣٣ - ك وإذا صار، ر إطلاقه من عقاله

(٨٧)

وقال أيضاً

(الطويل)

١ - أبـا تغلـب حيـاك ربك كلما
تغنـــى بأفنـــان الأراك حمام

٢ - عليـك سلام من أخ لك ناصح
وَقَــلَّ لَــهُ منـــى عليــك سلام

٣ - أحــب قرى نجـد لأنك قاطن
بهن فهــل حــب الديــار حرام؟

٤ - يسير إلى أرض الستـير على النوى
فؤادى ومـــا نحو الستـــيرمرامي

اختلاف النسخ الخطية

١ - لم ترد هذه الأبيات في م ود وهـ وف

٢ - ب عليك سلام الله ربك من أخ.

٤ - ض أرض البشير.

(٨٨)

وقال أيضا

(الطويل)

١ - إذا اشتد ما بى قلت قول (مُتَيَّمٍ)
ليوم النوى في القلب منه كُلُومُ

٢ - فإن تكن الأيام فرقن بيننا
فمن ذا الذي من ريبهن سليم؟

٣ - وأنشد شعرا قاله ذو صبابة
كئيب شجته أَرْبُعٌ ورسوم

٤ - سقى بلدا كانت سليمى تحله
من المزن ما يروى به ويُسيم

(٥- وإن لم أكن من ساكنيه فإنه
يحل به شخص على كريم)

اختلاف النسخ الخطية

١ - الأبيات الأربعة الأولى وردت في س وع وك أما البيت الخامس فقد ورد في مخطوطه المكتبة الملكية في الرباط وقد ورد أيضا في المنازل والديار ٢/٦٧.

(٨٩)

قال يمدح حسان بن مفرج بن الجراح الطائي

(الطويل)

١ - هل الوَجْدُ إلا أن تلوح خيامها
فَيُقضَى بإهداء السلام ذِمَامُها

٢ - وقفت بها أبكى وتَرْزُمُ أَيْنُقى
وتصهل أفراسى ويدعو حمامها

٣ - ولو بكت الوُرْق الحمائم شجوها
بعيني مَحَا أطواقَهن انسجامُها

٤ - وفي كَبِدِي أستغفر الله غُلَّةٌ
إلى بَرَدٍ يثنى عليه لثامها

٥ - وبرد رضاب سلسل غير أنه
إذا شربته النفس زاد هُيامها

---

٢ - ترزم: أرزمت الناقة حنت على ولدها وأرزمت الريح اشتد صوتها .

٦ - فيا عجبا من غُلَّةٍ كلما ارتوت
من السلسبيل العذب زاد ضِرَامُها

٧ - كأن بُعَيْدَ النوم في رشفاتها
سلاف رحيق رق منها مدامها

٨ - وَيَعْبَقُ رَيَّاها وَأَنْفَاسُهَا مَعاً
كنافِجَة قد فُضَّ عنها خِتَامُها

٩ - ولم أنسها يوم التقى دُرُّ دمعها
ودر الثنايا فَذُّها وتؤامها

١٠ - وقد بَسَمَتْ عن ثغرها فكأنه
قلائد دُرٍّ والعقيق انتظامها

١١ - وقد نثرت دُرَّ الكلام بعتبها
ولذّ لسمعي عتبها وملامها

١٢ - فلم أدر أى الدر أنفس قيمة
أأدمعها أم ثغرها أم كلامها

١٣ - وقد سفرت عن وجهها فكأنما
تَحَسَّرَ عن شمس النهار جهامُها

١٤ - ومن حيث ما دارت بطلعتها ترى
لإشراقها في الحسن نُوراً أمامها

١٥ - وألقت عصاها في رياض كأنما
تَشُقُّ على المسك الفتيق كِمامُها

---

٨ - النافجة: وعاء المسك في جسم الظبي

٩ - الفذ: المفرد والتؤام المثنى تَوْأمت الحامل ولدت أكثر من ولد والتوأم المولود مع غيره في بطن واحد

١٦ - وضاحكها نَوْرُ الأقاحى فراقني
تبسمه رَأْدَ الضحى وابتسامها

١٧ - نظرت ولى عينان عين ترقرقت
ففاضت وأخرى حار فيها جِمامُها

١٨ - فلم أر عيباً غير سقم جفونها
وصحة أجفان الحسان سقامها

١٩ -خليلىَّ هل يأتى مع الطيف نحوها
سلامى كما يأتى إلىَّ سلامها

٢٠ - ألمت بنا في ليلة مُكْفَهِرَّةٍ
فما سَفَرَتْ حتى تجلى ظلامها

٢١ - أتت مَوْهِناً والليل أسود فاحم
طويل حكاه فرعها وقوامها

٢٢ - فأبصر مني الطيف نفسا أبية
تيقظُها من عفة ومنامها

٢٣ - إذا كان حظى أين حلّت خيالها
فسيان عندي نَأْيُها ومقامها

٢٤ - وهل نافعي أن تجمع الدار بيننا
بكل مكان وهي صَعْبٌ مَرامُها

(٢٥- أسيدتي رفقا بمهجة عاشق
يعذبها بالبعد منك غرامها)

---

١٦ - رأد الضحى وقت ارتفاع الشمس في كبد السماء

٢٦ - لـك الخير جودى بالجمال فإنه
سحائـب صيـف ليس يرجى دوامها

٢٧ - ومـا الحُسْنُ الاّ دولة فاصنعي بها
يـداً قبـل أن تمضي ويَغْبُرَ ذَامُها

٢٨ - كذا النفس تستحلى الهوى وهو حتفها
بعينيـك هـل تحلو النفوس حمامها

٢٩ - وَعَنْسٍ أذابت نيتي حل نيها
فرحـلى من بعـد السنـام سنامها.

٣٠ - تسارع في البيـداء خوصا كأنها
قِسِيٌّ ولكن الرجـال سهامهـا

٣١ - فلو حُزِمَتْ من صغرها بحزامها
لجالـت عـلى أوساطهن حزامهـا

٣٢ - جنبنا عليها كل عوج كأنما
ينـاط عـلى أعـلى الرمـاح

٣٣ - كأنـى في البيداء بيت قصيدة
تناشدني غِيطانهـا وأكامهـا

٣٤ إلى أن لتمنا كف حسان إنه
أمـان من الفقر المُضِرِّ التثامهـا

٣٥ - فلما استلمنا راحة ابن مفرج
تَدَفَّـقَ بالجود الصريـح غمامهـا

---

٣٠ - الخوص: ورق النخل الواحدة خوصة وهو هنا يشبه ركائبه بالخوص في النحافة اي إنها تشبه جريد النخل.

٣٦ - هو الملك يُبْلِى بُسْطَهُ قبلَ وقتها
سجودُ الملوك فوقهـــا وقيامهـــا
٣٧ - وان قَبَّلَتْ منه ركابا وراحة
فقـد فـاز بالحـظ الجزيـل سهامها
٣٨ - إذا عاينته من بعيد ترجلت
فـإن هي لم تفعـل ترجـل هامها
٣٩ - تَصَـادَمُ تيجـانُ الملوك ببابه
ويكـــثر في يوم السلام ازدحامهـــا
٤٠ - نَمَتْهُ إلى أعلى المراتب عصبة
يُسَوَّدُ من قبـــل البلوغ غلامهـــا
٤١ - هي الأسد إلا أنها تبذل القرى
لطارقهـــا والأسد يُحْمَـــى طعامُهـــا
٤٢ - إذا مـا استهل الطفل منهم تهللت
وجوه المعـــالي واستهـــل ركامهـــا
٤٣ - هم يمزجون الدَّرَّ للطفل بالعلا
وينشا عليهـــا لحمهـــا وعظامهـــا
٤٤ - وإن فَطَموا أطفالهم بعد برهة
فعن درهـــا لا عن علاهـــا فطامها
٤٥ - جِلادٌ على حَرِّ الجلاد إذا ارتمت
كِـــلامُ الأعـــادي بالدمـــا وكِلامُهـــا
٤٦ - غلائلُها أدراعُهـــا وسماعهـــا
صليـــل المواضى والدمـــاء مدامهـــا

٤٧ - تظل المنايا حيثُ ظلت سيوفها
وتمسى العطايا حيث أمست خيامها

٤٨ - فما السعد كل السعد إلا عطاؤها
وما النحس كل النحس إلا انتقامها

٤٩ - وأكثر ما فيها من العيب أنها
تُرَوِّعُ بالضيف المنيخ سوامها

٥٠ - ألاَ إنَّ طَيَّا للمكارم كعبة
وحسان منها ركنها ومقامها

٥١ - بناصر دين الله أيد نصرها
وجاز على كل الملوك احتكامها

٥٢ - بَعِيدُ مداه ليس تألف كفه
من المكرمات الغر إلا جِسَامُها

٥٣ - ولو أن للأنواء جود يمينه
لجادت بآمال النفوس رهَامُها

٥٤ - ولو أن للأقمار ضوء جبينه
لما زال عنها نورها وتمامها

٥٥ - وليس بمشغول البنان عن الندى
إذا شغل الكفَّ اليمينَ حسامُها

٥٦ - سجية نفس للمكارم جمعها
وشيمة نفس للمعالى اهتمامها

٥٧ - إذا اسودت الحرب استضاء بسيفه
كذلك أو ينجاب عنه قتامها

٥٨ - لـدى فَارِهٍ للنقع أوتاد مثلها
عتـاق المذاكـى والرمـاح دعامهـا

٥٩ - تظـل كعوب الرمح فيها رواكعا
إلى كـل قلـب والسنـان أمامهـا

٦٠ - تَضِجُّ القنا فيها ضجيجا كأنها
خصوم ولكن في النفوس اختصامهـا

٦١ - تحكم في قصر الضلوع قصارها
وتمرق في صم العظـام عظامهـا

(٦٢- فمن زَرَدٍ فوق العوالي كانهـا
خواتم أودى بالبنـان التحامهـا)

٦٣ - ومن زرد قـد طار أنصافه كما
تطاير عن أعـلى البنـان قِلامهـا

٦٤ - إذا طلعـت راياتـه لِعِدَاتِهِ
فليس عجيبـا فَلُّهـا وانهزامهـا

٦٥ - لقـد عَلِقَتْ قحطان منك أبا الندى
بعروة مجـد لا يخـاف انفصامهـا

٦٧ - فـإن كابدت جَدْباً فأنت ربيعها
وإن باشرت حربـا فأنـت حسامهـا

٦٨ - بذكر الـذي أوليتَ كان افتخارها
وفضـل الـذي أعطيتَ كـان كرامها

٦٩ - قليـل لك الأرضون مُلْكاً وأهلها
عبيـدا فهـل مستكـثر لـك شامهـا

٧٠ - فسر وافتح الدنيا فإن ملوكها
بهـــا وبهم نقـــص وأنـــت تمامهـــا
٧١ - ألا إن أوصاف الأمير جواهر
وإن مديحـــى سلكهـــا ونظامهـــا
٧٢ - وقد بلغت نفسى إليك فإن يكن
لها في الغنـى حـظ فـذا العام عامها

اختلاف النّسخ الخطيّة

١ - لم ترد القصيدة في م و د
٢ - ر ترزم ناقتي
٦ - هـ فوا عجبا. ب زاد اضطرامها
١٠ - لم يرد في ب
١٣ - ب و هـ تكشف عن شمس النهار جهامها
١٤ - ف ولت بطلعتها
١٥ - ب يفيض عن المسك. ر تشق عن المسك. هـ تقد عن
١٦ - ف و هـ تبسمه عند
٢٣ - ر أين حل خيامها
٢٤ - ب أن جمع الله
٢٥ - زيادة من ر و ف و ب و ض
٢٦ - هـ سحابة صيف لا يرجى دوامها
٢٨ - ب و هـ و ر أرى النفس. ر و هـ و ك بعيشك
٢٩ - ب و ر و هـ وعيس
٣٠ - ر و هـ تصارع

٣١ - ر اليها

٣٤ - ب الفقر الممض، ف فإنه أمان

٣٥ - هـ تدفق كالغيث

٣٩ - ب يوم الرجاء

٤٠ - ب ربته

٤٦ - ب وسهامها، هـ و ف وتضحى العطايا حيث حلت

٤٧ - ب تظل المواضى

٤٩ - ب أنه يروع

٥١ - ر وجاد

٥٢ - ك و ر للأقمار

٥٦ - هـ سجيفة كف

٦١ - هـ في صم الضلوع

٦٢ - غير وارد في س ولكنه موجود في ع و ك وبقية النسخ غير م و د

التّخْـــريـج

١ -تتمة اليتيمة للثعالبي (٣٧/١) ورد فيها ثمانية عشر بيتا هي: ١، ٢، ٣، ٢٢، ٢٣، ٣٢، ٣٣، ٤٠، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٩، ٥٤، ٦٤، ٦٦، ٦٨، ٧٠

٢ - وفي نضرة الإغريض ص ٣٤١ بيتان هما ٥٠ و ٦٩

٣ - الكشكول للعاملي (٢٦/١) ورد فيه أربعة عشر بيتا ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ١٨، ١٩، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٧

٤ -في مطلع الغوائد ص ٢٦٠ بيت واحد هو ٥٨

٥- وفي أوج التحري للبديعي (ص ١٤٠) ثمانية عشر بيتاً هي ١ و٢ و٣ و٩ و٢٣ و٢٤ و٣٣ و٣٤ و٤١ و٤٤ و٤٥ و٥٠ و٥٥ و٦٢ و٦٧ و٦٩ و٧١.

(٩٠)

قال يمدح أبا نصر الفلاحى الكاتب★

(الكامل)

١ - طَيْــــفٌ أَلَمَّ فزاد في آلامي
ألمــــا ولم أعهـــده ذا إلمــــام

٢ - لمــا تَجَنَّبَ رؤيــتي مستيقظـا
جــاءت بــه الأضغـاث في الأحـلام

٣ - وأتــت بـه في حنـدس متنكرا
كالبـــدر مستـــترا بثوب جهـــام

★ أبو نصر صدقة بن يوسف الفلاحى كان يهوديا وهداه الله للإسلام وكان موصوفا بالبراعة في ضروب الكتابة وكان وزيرا لوالى حلب عزيز الدولة أبى شجاع فاتك الرومى وقد كتب إليه أبو العلاء المعرى رسالة يعتذر إليه لما استدعاه إلى حضرة عزيز الدولة في حلب. الإشارة إلى من نال الوزاره ص ٧٦ الإنصاف والتحرى ص ٥٧٣ وزبدة الحلب لابن العديم ورسالة الصاهل والشاجح للمعرى.

٣ - حندس: الحندس الظلمة والليل الشديد الظلمة.

٤ - فطفقت ألحظ لؤلؤاً من ثغره
وأضم غصنا تحت بدر تمام

٥ - في ليلة ما إن أقوم بشكرها
لما خلوت به من اللوامِ

٦ - حتى إذا بَرِقَ الصباح لناظري
فارقته كرها على إرغام

٧ - وأقام معتكفاً على هجرانه
فهجرت صبري حين عَزَّ غرامي

٨ - ناديته ومدامعي مُنْهَلَّةٌ
كالغيث منهمرا بودق رهام

٩ - يا مُسْقِمِي من طرفه بسقامه
رفقا بقلبي قد أطلت هيامي

١٠ - لا تَجْمَعَنْ عُتْبا وطول قطيعة
يوما فتركب مقطع الآثام

١١ - يا من يرى حِلَّ الوصال محرما
ويرى حرام الوصل غير حرام

١٢ - إن دام هجرك لي وعز تصبري
رغما وطال تشوقي وسقامي

١٣ - وغدا لك الدهر الخؤون مساعدا
في هجرتي وهجرت طيف منامي

١٤ - فإلى أبي نصر أَبُثُّ ظِلامتي
وأكون منه في حمى وذمام

١٥ - قلم إذا ناجاه وُهْمُ ضميره
نطقت فصاحته بدمع هام
١٦ - فإذا برت يمناه أصبح ناحلا
يوما زرى بفصاحة الأقلام
١٧ - يقضي بآجال وفيض مواهب
وتطيعه الأقدار في الأحكام
١٨ - هلا رأى إقبال دهر مقبل
حتى أراه ولا كريم كرام
١٩ - لم يبق من يُرْجَى لدفع ملمة
ويجير من ظلمى أو استهضامى
٢٠ - إلا أبو نصر الذي إنعامه
متواتر يهمى كودق غمام
٢١ - حتى إذا علم الزمان بأنني
من لائذيه حاد عن إقدامي
٢٢ - وأتى إلىَّ بذلة متنصلا
من بعد عزته وعاد غلامى
٢٣ - ناديته يا دهر قَدْكَ فقد وهى
صرفى وفارقنى بنو الأعمام
٢٤ - ورحلت من بلد يعز عليهم
منى مفارقتي وبعد مرامى
٢٥ - نحو امرىء ما زال مَرْقَى للعلا
حتى سما وعلا على بهرام

٢٦ - ولك الذمام بأنني لك آخذ
منـــــه أمانــــا فانصرف بسلام

(٢٧- أفـلا تروعك نَبْوَةٌ من عزمه
حـــتى تقلــد ظالمــا آثامـــى)

٢٨ - ثم انبريت إليك أَدَّرِع الفلا
متنسما لنــــداك وهو أمامـــى

٢٩ - أطوى الفيافـي وهي غير مهولة
عنـــدى بقطـــع سباســـب وأكــام

٣٠ - بأَمُونَــةٍ حَرْفٍ سمــت بمناسم
فيهـــا من الرمضـــاء كالأوشام

٣١ - ومكان سوطى في المسير إرادتي
في سيرهـــا والليـــل بحر ظـــلام

٣٢ - سِيرى عـلى اسم الله نحو مُجَلْبَبٍ
دون الورى بالعز والإعظـــــام

٣٣ - فَتَسُفُّ بي كالطـير حَنَّ لوكره
وتزيـــف في رقـــل لهـــا وبغـــام

٣٤ - ألقـى الهجير بصفحتى مستقبلا
لا أرعوى عنـــه بِرَدٍّ لثامـــى

---

٢٨ - ادرع لبس الدرع وادرع الفلاة أي قطعها.

٣٠ - أمونة: ناقة وثيقة الخلق قد أمنت أن تكون ضعيفه وهي التي أمنت العثار والإعياء.

والحرف من الإبل النجيبة الماضية التي أنضتها الأسفار شبهت بحرف السيف في مضائه وقيل هي الضامرة الصلبة شبهت بحرف الجبل

٣٥ - ومقارني هجر الكرى ومساعدي
في سفرتي عزمي وحد حسامي
٣٦ - حتى حللت بباب ربعك آمنا
والسعد من خلفي ومن قَدّامي
٣٧ - لما دعوت المدح فيك أجابني
منه بقول بيِّن الأفهام
٣٨ - لم يبق ذو كرم لدفع ملمة
إلا أبو نصر الخِضَمُ الطامي
٣٩ - ملك يداه المكرمات بأسرها
فغدا يذللها بغير لجام
٤٠ - نادى المكارم والحجى فأتت له
منقادة طوعا بغير زمام
٤١ - ذو همة في المكرمات عَلِيَّةٍ
ذو عزمة أمضى من الصمصام
٤٢ - ضُرِبَتْ له فوق السماك منابر
محفوفة بمضارب وخيام
٤٣ - واذا بدا ذِكْرٌ له في سادة
قاموا لهيبته على الأقدام
٤٤ - لو كان يُعْبَدُ مُفْضِلٌ لفضيلة
جَلَّتْ لكان بذاك غير ملام
٤٥ - لما رأى مولاه نجدة رأيه
في كل عبد صالح (و مسام)

٤٦ - رَادَ الأمور إليه في أترابها
فكفاه معنى الحل والإبرام

٤٧ - يا سائلي عنه ليخبر فضله
أنصت لتسمع منطقي وكلامي

٤٨ - الله يصنع ما يشاء بِقُدْرَةٍ
جَلَّتْ دقائقها عن الأوهام

٤٩ - جعل البرية كُلها في واحد
فغدا له فضل مُبِينٌ نَامٍ

٥٠ - بفصاحة وسماحة وبشاشة
وشجاعة تزرى على الضرغام

٥١ - وبلاغة لو قست سحبانا بها
ألفيته ذا منطق تمتام

٥٢ - مَنْ حاتمٌ جودا إذا ذكر الندى
من سيفُ ذي يزن من الأقوام؟

٥٣ - من قسهم نظماً ومن فصحاؤهم
نثرا ومن لقمان في الأحكام؟

٥٤ - من يوسف في عِفّةٍ وصباحة
من مِثْلُهُ عَلَماً لفصل خصام؟

٥٥ - هاتيك أسماءٌ خلت وفعالها
منا كأشباح بلا أجسام

---

٥١ - هذا البيت والأبيات التالية له من مبالغات التهامى غير المقبولة أما قوله (من قسهم نظما) فيوهم أن قس بن ساعدة الإيادى كان مشهورا بالشعر مع أن شهرته في الخطابة وإن كان قد قال الشعر .

٥٦ - خذ ما ترى ودع السماع فربما
زاد السماع على ذوى الأفهام

٥٧ - هو أول هو آخر في فضله
هو باطن هو ظاهر الإنعام

٥٨ - هو مفرد في بذله ونواله
هو معتق الأسرى من الإعدام

٥٩ - هذا أبو النصر الذي ورث العلا
عن سادة نُجُب بغير ملام

٦٠ - يعطى التِّلَادَ لسائليه تكرما
وطريفه أبدا على الإتمام

٦١ - وإذا انتضى قلماً لدفع كريهة
خضعت له الآساد في الآجام

٦٢ - إن الصوارم وهي طوع مراده
تقضى أوامره بغير سآم

٦٣ - وكذا قضى للمشرفية أنها
أبدا تطيع أوامر الأقلام

٦٤ - واعلم بأنى لم أُعِرْهُ شهادة
متغاليا فيها ولا متعام

٦٥ - لكنْ مناقبه تفرق جمعها
بين الورى فجمعتها بنظام

٦٦ - قلم إذا افتتحت يداه لنائل
فاضت على الآفاق بالأقسام

٦٧ - إني قصدتك من بلاد قد نأت
وبعدت عن أهلى وعن آطامى

٦٨ - ويقودنى حسن الرجاء بأنني
قد نلت ما أهوى من الأيام

٦٩ - فَاصْرِفْ إليَّ تصرفا أحظى به
وأكون معدودا من الخُدَّامِ

٧٠ - فإذا رأيت كفايتى وأمانتى
وصيانتى عرضى وحسن قيامى

(٧١- فيما نُدِبْتُ له وحسن سياستى
كنت المُخَيَّرَ أنت في استخدامى)

٧٢ - أولا فَجُدْ لى باليسير فإننى
أرضى بما تُولى من الإكرام

٧٣ - وعلمت أن الأرض يصغر قدرها
وجميع ما تحوى من الإنعام

٧٤ - إن قستها كرما وَضِعْفا ضعفها
بأقل ما تحوى من الخدام

٧٥ -جُدْلى بما يبلى أجد لك بالذى
يبقى لِجِدَّتِه على الأعوام

٧٦ - واسلم وعش ما لاح نجم في العلا
ودعا الحمام بأيكه لحمام

اختلاف النّسَخ الخَطيّة

١ - لم ترد هذه القصيدة في م و د

٤ - ب و هـ وقضيب بان تحت بدر تمام

٨ - ب بودق همام

١٠ - ب عندي فتركب

١١ - ب و هـ ويرى حرام الهجر

١٣ - ب هجرت طيب منامي

١٥ - ك يمناه أسمر ناحلا

١٦ - ب وهو ضميره

١٨ - زيادة من ض و هـ و ف و ب

٢٠ - ب و ر يهمى كصوب

٢١ - ب و ر و هـ من عائذيه

٢٢ - ع من بعد غربته

٢٣ - ب و ر و هـ وهى صبرى

٢٤ - هـ فرحلت عن أهل

٢٥ - ب ما زال يرقى مرتقى

٢٧ - زيادة من ض و ف و ب

٢٨ - ب ثم إنكفأت ... متسنماً

٣١ - ب و ر و هـ بحر طام

٣٢ - ب نحو محبب بالعز والاكرام

٣٣ - ب ولغام

٣٨ - هـ و ب نحو الذي يممته وقصدته هذا أبو النصر الخضم الطامي

٤١ - ب وعزيمة أمضى

٤٣ و٤٤ - لم يردا في ب

٤٤ - هـ لفضيله

٤٥ - الكلمة الأخيرة غير واضحة في س و ك والاكمال من بقية النسخ

٤٦ - ب و ر و هـ في ابرامها معنى النقض، ب رد الأمور
٤٧ - ٤٧ ب و هـ ليخبر حاله أنصت لتسمع، ر أصغ
٤٨ - ب عن الأفهام
٥٠ - ب و هـ وسماحة وبراعة وشجاعة تربى
٥٢ - ذي يزن بكل مقام
٥٣ و٥٤ و٥٥ و٥٦ و٥٧ و٥٨ - لم ترد هذه الأبيات في ب
٥٩ - ب بغير كهام
٦٠ - ب و هـ وطريفه يحنو على الأيتام
٦١ - ب لدفع ملمه
٦٢ - ب و هـ بغير سآم
٦٤ - ب متغالياً فيه
٦٦ - ب و هـ يا من إذا افتتحت
٦٧ - ب وعن أقوامي
٧١ - زيادة من ض و ف و هـ و ب
٧٥ - ب بما يفنى يبقى بجدته
٧٣ -لم يرد هذا البيت والذي يليه في هـ و ض و ب
٧٦ - ب نجم في الدجا

أورد ابن معصوم في أنوار الربيع أربعة أبيات هي ١ في (١٠٦/٣) و٥٢ و٥٣ و٥٤ في (١٣/٥)

(٩١)

قال يمدح أبا الحسين بن حيدرة

(الكامل)

١ - نفسى الفِدَاءُ لطرفها من رامٍ
وللحظهـــا من أنصـــل وسهـــام

٢ - ولثغرهـــا من ضوء برق لامـع
لو أتبعتـــــه لنـــا بصوب غمام

٣ - قالوا تَـــأَسَّ بجفنهـــا في سقمـه
شتـــان بـــين سقامـــه وسقامـــى

٤ - سَقَمُ الجفون وإن تزايـد صحـةٌ
أبـــدا وسقمـــى كـــل يوم نـــام

(٥- جرح العيون النُّجْل جرح كامن
لدمائـــــه أسوى الجروح الدامـــى)

(٦- لو لم يكن هـذا الهوى سحرا لما
صـــاد الليوثَ الغُلْـــبَ بـــالْآرام)

٧ - تَبِّعْتُهُم يوم الرحيـــل بمهجـــتى

تبـــع الفُــلْيِّ الخيـــل بعـــد فطـــام

٨ - وأقمـت بَعْدُ وللزمـان عجائـب

منهـــا ترحـــل مهجـــتى ومقامـــى

٩ - رحلوا بمثـــل البـــدر إلا أنـــه

عنــــد المحــــاق يكون بـــدر تمام

١٠ - وجلون من خَلَلِ البراقع أوجها

كالورد بـــــين أكنـــــــة الأكمام

١١ - وأرى خيـــال العامريـــة إنـــه

وافٍ إذا غـــدرت بعقـــد ذمـــام

(١٢- وافـــى إليَّ الشوقُ نجـد وغيره

حـــتى تـــلاه وأهلـــه بالشام)

١٣ - فلثمننـــى فجعلـت ثَمَّ تَحَرُّجاً

بينـــى وبـــين اللـــثم ثَنْـــيَ لثامـــى

١٤ - وهجرت لـــثم رضـابهـــن لأنـه

خمر ولست براشف لمــــــــــــدام

١٥ - وهبوه غيـر الخمر لست بذائق

مـــع تركـــى الشبهـــات شبـــه حرام

١٦ - عَـفٌّ الظواهر والضمائر لم أزل

متنزهـــا في يقظـــتى ومنامـــى

(١٧- تهوى الظبـــاء ولا تصيـد تقيـة

فـــدع الظبـــاء لقانـص الآرام)

١٨ - دع عنـك ذكر العامريـة إنـه
وأبيـــــك مغناطيس كـــل غرام
١٩ - أمـــا فضائلهـا عـلى أترابهـا
فكفضـــل حيـــدرة عـــلى الحكـــام
٢٠ - خـير القضاة على القضاء اختاره
بعـــد اختيـــار منـــه خـــير إمـام
٢١ - فقضى بحـكم الجَوْرِ في أَموالـه
وقضى بحـــكم الله في الأيتـــام
٢٢ - أَلِفَ امتثال العدل في أحكامه
حـــتى بتقسيم الطُّلـــى والهـــام
٢٣ - تتيقن الأموال حـين تحل في
كفيـــه أن ليست بـــدار مقـــام
٢٤ - وإذا أتـى مالٌ خزائنـه بـدا
بوداعـــــه الخزان قبـــــل سلام
(٢٥- حر يعـــد صِلاتِـه كصَلاتــه
فرضـــــا يؤديـــــه أداء تمام)
٢٦ - طلـق الجبـين مع اليمين موقر
في الحالتـــين: النقـــض والإبرام

٢٢ - الطلى: الصغير من كل شيء والولد من الناس والبهائم والوحش من حين يولد إلى أن يتشدد وولد الظبية.

٢٧ - ومهـــذب الأقوال والأفعـــال والا
أخـــوال والآبـــــــــاء والأعمام
٢٨ - ومعين ماء الجود يشرع وفده
فيـــه ويصـــدر وهو بحر طامـــى
٢٩ - وترى بوجه أبي الحسين بشاشة
مثـــل الفرنـــد بصفـــح كـــل حسام
٣٠ - ويلوح منه على أَسِرَّةِ وجهه
نور الهـــــدى وسكينـــــة الإسلام
٣١ - فخر الفصاحة والسماحة والنهى
والبـــــأس والآلاء والإنعـــــام
٣٢ - يُخْفِـي النوال إذا أتاه تظرفا
حـــتى كـــأن الجود فعـــل أثـــام
٣٣ - تدنو سهام الوصف دون علائه
أَوَ هـل يصيب الشمس سهم الرامى
٣٤ - أعدى ندى كفيه صَوْرَ وأهلها
والبـــدر يقلـــب طَبْعَ كـل ظـلام
٣٥ - ولو أن صوراً جَنّةٌ ما استكثرت
وأبيـــــك من غلمانـــــه لغـــلام
٣٦ - يعفو فيفعـــل حلمـه بعـدوه
مـــا تفعـــل الأسيـــاف بالأجسام
٣٧ - والحلم في بعض المواطن نقمة
يسطو بهـــا أبـــدا عـــلى الأقوام

٣٨ - والليث أعبس ما بدا وجها إذا
أبصرته في صورة البَسَّام

٣٩ - وإذا تَنَمَّرَ مُغْضَبا فانظر إلى
جيش على ظهر الحصان لُهَام

٤٠ - جيش له ظهر الحصان معسكر
ذو يمنتين وساقة وأمام

٤١ - وكأنما جَمْعُ الأعادي جَوْهَرٌ
وسنانه في الجمع سِلْك نظام

٤٢ - لَبِقُ الأنامل بالرماح وطالما
أغنى عن الأرماح بالاقلام

٤٣ - ما قَطَّ قَطٌّ إلى العدى قلما له
إلا وناب به عن الصمصام

٤٤ - قلم يُقَلِّمُ ظُفْرَ كل مُلِمَّة
ويكف كف نوائب الأيام

٤٥ - وترى بمجافته المنايا والمنى
ومقاتل الأعداء والإعدام

٤٦ - من آل حيدرة الذين شعارهم
فيض الندى الهامي وضرب الهام

٤٧ - قهروا بحار الأرض جمعا بالندى
وجبالها برجاحة الأحلام

---

٣٩ - لُهَام: اللهام.الجيش العظيم كأنه يلتهم كل شيء

٤٨ - يتسنمون من المعـالى مرتقـى
عنـــه تَزِلُ مواطـــىء الأقـــدام
٤٩ - يتتابعون إلى العـلاء تتابعـا
كتتابـــع الأقـــدام في الإقـــدام
٥٠ - يَقَعَون من هذا الزمان وأهله
كمواقـــع الأعيـــاد في الأيـــام
٥١ - ألفيـت منهم في طرابلس ندى
ترك الكرام لَـــدَىَّ غـــير كرام
٥٢ - القوم جسم أنــت روحهم وهم
في النـــاس كـــالأرواح في الأجسام
٥٣ - لا زلـت في نِعَم يُخَلِّدُ ملكَهـا
كَرَمُ الإلـــه القـــادر العـــلام

اختِلاَف النّسَخ الخَطيّة

١ - لم ترد هذه القصيدة في م و د
٤ - ب و هـ و ف وسقمي قد أذاب عظامي
٥ - هذا البيت والذي يليه زيادة من ض و ب و ف و م
هـ جرح كاتم
٦ - ب صيد الأسود
٧ - ب و ف عند الرحيل. ر أتبعتهم
١٠ - الأبيات من ١٠ إلى ٣٥ لم ترد في ض
١٣٢ -زيادة من ب و ف
١٦ - ب عف النواظر

١٧ - البيت زيادة من ب و ف

ف لقانص أو رام

٢١ - ب يقضي، ف حكم الجود

٢٢ - س و ك و ر امتنان

٢٥ - زيادة من ف

٢٧ - ب الأفعال والأقوال والآباء والأخوال والأعمام

٣١ - ب بحر الفصاحة

٣٢ - ف و هـ حتى كأن البر

٣٤ - ب والبدر يغلب

٣٧ - ب في بعض المواطن حكمة. هـ شيطانها على الأقوام

٣٩ - ف على ظهر الحصان لهام

٤٣ - هـ ما قط قط لكتبه قلماً له

٤٤ - هـ رأس كل منيه

٤٧ - ب بهروا ... أجمع

٤٨ - هـ منه منزل

٥١ - ع جعل الكرام

٥٢ - ف و هـ أنت روح فيهم

٥٣ - هـ باري العباد القادر

---

١ - في تتمة اليتيمة للثعالبي (٤٠/١) بيتان هما ٢١ و٢٣

٢ - وفي معاهد التنصيص للعباسي (٤٧/٢) بيت واحد هو ٤٤

٣ - وفي أنوار الربيع لابن معصوم (١٧٠/٥) بيتان هما ٣ و٤

٤ - وفي أوج التحري للبديعي (ص ١٤٦) بيتان هما ٢١ و٢٣

(٩٢)

قال يمدح المفرج بن دغفل الطائي

(الوافر)

١ - بعثن غـــداة تقويـــض الخيـــام
منيـــــة كـــل صـــب مستهـــام

٢ - ومِلْن إلى الوداع وكـــل جفن
يفيـــض الدمـــع كالقـــدح الجِمَام

٣ - جرت عبراتهن عـــلى عبـــير
كما اصطفـــق الحبـــاب عـــلى المدام

٤ - ظبـــاءٌ صادهـــا قَنَّـــاص بَـيْنِ
فأبـــدلهـــا الهوادج بالخيـــام

٥ - أُرَامِيهنَّ باللحظـــــات خَلْساً
فَتَرْجِـــعُ نحو مَقْتَلَـــتِي سهامـــي

٦ - برودة ريقهن وكيـــف يحمـــى
ومجراه عـــــلى برد تؤام

(٧- هجرت رضابهن لأن فيــــه
بُعَيْــدَ النوم أوصــاف المــدام)

٨ - وأقسم مــا مُعَتَّقَــةٍ شَمُولٍ
ثوت في الــدِنِّ عامــا بعــد عــام

٩ - اذا مــا شارب القوم احتساهــا
أحس لهــا دبيبــا في العظــام

١٠ - بأطيــب من مجاجتهن طعما
إذا استيقظن من سِنَــة المنــام

١١ - ولم أرشف لهن جنــى ولكن
شهــدن بــذاك أعواد الْبَشَام

١٢ - إذا كشقــت براقعن قلنــا
ضيــاء البــدر من تحت الْجَهَــام

١٣ - سقــام جفونهن سقــام قلبــى
وهــل يَبْرَى السقــام من السقــام

١٤ - وإنـى عند مقدرتـى ووجدى
بهن مــع الشبيبــة والغرام

١٥ - أعـف عن الخنا عند انتباهى
وأحــلم عنــه في حــال المنــام

١٦ - هوى لا عيب فيه ولا أثام
إذا مــا الحــب أفسد بالأثــام

١٧ - وأقسم صادقــا لوهَمَّ قلــبي
بفعــل دَنِيَّــة خَذَلَــتْ عظامــى

١٨ - وأظلِمُهن إنناديت يوما
بإحداهن يا بدر التمام

١٩ - كما ظلم الندى من قاس يوما
ندى كف المفرج بالغمام

٢٠ - فتى جُبِلَتْ يداه على العطايا
كما جبل اللسان على الكلام

٢١ - نزلت به فقرَّبني كريما
يقسمه العلا خير اقتسام

٢٢ - وطوقني صنائع ليس تخفى
وكيف خفاء أطواق الحمام

٢٣ - لقد أحيا المكارم بعد موت
وشاد بناءها بعد انهدام

٢٤ - يُقَسِّم ماله في كل وفد
كلحم البُدْنِ في البلد الحرام

٢٥ - بصفحة خده للبشر ماء
كمثل الماء في صفح الحسام

٢٦ - ولم أر قبله أسدا يلاقي
ضيوفا بالتحية والسلام

٢٧ - يُزَرُّ الدرع منه على حسام
أبي شبل مخالبه دوامي

٢٨ - فيسراه لنيل أو عنان
ويمناه لرمح أو حسام

٢٩ - فتى لقى الوغى قبل إثّغار
وقاد جيوشها قبل احتلام

٣٠ - فليس يُرَاعُ للغمرات حتى
يراع الحوت في اللجج العظام

٣١ - يغادر قِرْنَه والرمح فيه
صليبا بين رهبان قيام

٣٢ - تكفنه البواتر في دماء
وتدفنه الحوافر في القتام

٣٣ - يفيض دم العدى من كل درع
كفيض الخمر من خلل الْفَدَام

٣٤ - وَيُسْمِعُهم كلام الموت جهرا
بآذان من الطعن التؤام

٣٥ - ولم يك طعنه ضربا ولكن
يكون السمع من قرع الكلام

٣٦ - وَيَهْرُتُ في الطّلى أشداق عيس
تحلب بالدمى بدل اللُّغَام

٣٧ - له من نفسه أبداً منادٍ
يناديه إلى الرتب الجِسام

---

٢٩ - اثغار: الثَغرة ما ابتدأ من النبات وما ينبت تحت الشجرة وَسقْطُ أسنان الطفل

٣٦ - الهرت: هرت الشيء هرتا شقه ليوسعه وهرته بالرمح طعنه
اللغام: الزبد المتطاير من أفواه الإبل

٣٨ - فيوم الجود حيٌّ على العطايا
ويوم الحرب حيٌّ على الزحام
٣٩ - لو أن المجد يدرك بالهوينى
لما فضل الكرام على اللئام
٤٠ - تُجَمِّلُ كلَ مملكة يداه
وإن كانت جمالا للأنام
٤١ - كذاك الدر أحسن ما تراه
على عنق الخريدة في النظام
٤٢ - ونعمة غيره عار عليه
كمثل الحلى للسيف الْكَهَام
٤٣ - رآه الله للعلياء أهلا
فأعلاه على قمم الكرام
٤٤ - فقابل فضل خالقه بشكر
فإن الشكر داعية الدوام
٤٥ - بنوه لجيشه أبدا أمام
بمنزلة النصول من السهام
٤٦ - فبورك وِلْدُه أبدا سهاما
وبورك سهم دين الله رامِ
٤٧ - سواء فيهم قول المنادى
هلموا للطعان أو الطعام
٤٨ - نزلتم طيبا حرما وكنتم
مكان الركن منها والمقام

٤٩ - أمانا من جميع الناس طرا
فأنعم بالأمان وبالذمام

(٥٠- وألقاب مكرمة حسان
وحيا بالتحية والسلام)

٥١ - أتتك رسائل السلطان ترضى
وتقنع من رهانك بالذمام

٥٢ - ومن كان الإله له معينا
فكيف يخاف ما دون الأنام

٥٣ - إليك جعلت صدر المهر سلكا
أَسُدُّ به الْمَوَامِي بالْمَوَامِي

٥٤ - إذا ورد القرارة بعد أين
حشا فاه على قاسى اللجام

٥٥ - فكم ملك أغادر عن يمينى
وعن يسراى إذ كنتم أمامى

٥٦ - ولست بذى عمى عن رزق سوء
أغادره ولكن عن تعام

٥٧ - إذا قنع الْهِزَبْر بقوت كلب
فليس الفرق إلا فى الأسامى

٥٨ - رضعت الجود قبل الدر طفلا
وما لرضاع جودك من فطام

---

٥٣ - الموامى: جمع موماة وهي المفازة الواسعة الملساء والتي لا ماء بها ولا أنيس

٥٩ - فجود سواك رميـة غـير رام
وجودك رميـــة من كـــف رامــــى
٦٠ - فعش واسلم قرير العـين تعلو
وتبلـــغ مــــا تؤمـــل من مرام.
(٦١- سعيـد الجـد ما ظهرت نجوم
وَقَـدَّ الصبـــح جلبــاب الظـلام)

اختلاف النّسَخ الخَطيّة

١ - لم ترد القصيدة في م و د
٢ - ب فكل جفن. ب لفيض الدمع
٥ - ب فترجع نحو منقلبي
٧ - زيادة من ب فقط
١٠ - ب إذما قمن من سنة المنام
١٢ - ب و هـ و ف إذا شفت
١٣ - ب وهل يجنى الشفاء من السقام
١٤ - ك الشبيبة والعرام
١٥ - ب و ف و هـ وأكر عنه
١٨ - هذا البيت وكذلك الأبيات ٣٥ و٤١ و٤٩ و٥٠ و٥٢ غير واردة في ب
٢٢ - ب وهل يخفين. هـ وطوقنا
٢٧ - ب و ر يزر الدرع منه على هزير
٣٠ - ب في الغمرات

٣٢ - ب تكنفه البواتر من دماء. ع تلفيه

٣٤ - هـ من الطعن البغام

٣٦ - هـ ويضرب في الفلا أشداق عيسى

٤٠ - ب و هـ مملكة نداه

٤٣ - ب براه الله

٤٦ - ب وبورك شمس دين الله

٤٧ - ب وهـ سواء عندهم

٥٠ - زيادة من ف و ض و هـ

٥١ - ب من هباتك

٥٢ - ب ومن كان الامام

٥٣ - ب أتتك به المو امى. هـ ظهر المهر. هـ أشك به

٦١ - هذا البيت زيادة من ف و ض و هـ

التّخْـريج

١ - في تتمة اليتيمة للثعالبي (٣٧/١) وردت ستة أبيات هي: ٣، ٦، ١٣، ٢٠، ٢٨، ٤٧

٢ - وفي الغيث المسجم للصفدى (٤٤٩/١) أربعة أبيات هي ٨و ٩ ١٠ و ١١

٣ - وفي أنوار الربيع أبيات هي ١١ في (٨/٦) و٢٣ في (٣٧/٢) و١، ٨، ١٠، ١١، ١٨، ١٩، ٢٠ في (٢٧٤/٣)

٤ - وفي مطلع الفوائد بيتان ٢٠ في ص ٢٠١ و ٣٤ في ص ٢٦٠

٥ - وفي أوج التحرى للبديعى (ص ١٤٤) سبعة أبيات هي ٣و ٦و ١٣و ٢٠و ٢٣و ٢٨و ٤٧.

(٩٣)

قال يمدح حميد بن محمود بن مفرج بن الجراح الطائى

(الطويل)

١ - همو علّموا عينى سؤال المعالم
بنوعين هَطَّال عليها وساجم

٢ - أبوا ظِنَّةً بى أن أُرى غير مغرم
فَهَمُّوا بقلبي أن يرى غير هائم

٣ - كأنهم إذ أزمعوا سلبوا الكرى
جفونى فما أحظى بلذةنائم

٤ - وهبت نصيبى من سُلُوىٍّ لعاذلى
وصارمت حبلى من محب مكاتم

(٥- وصاحبت هذا الحب طفلا ويافعا
فلم أر أَرْضَى من مُحِبٍّ مُكَاتِم)

---

١ - هطال: الهَطْل المطر الضعيف الدائم وتتابع المطر المتفرق
ساجم: سجمت السحاب الماء أمطرته

٦ - وما بُحْتُ حتى استنطق الشوق أدمعي
وذكرني عهد الحمى المتقادم

٧ - فسرت أشيم الجود في كل معدن
وانتقد الناس انتقاد الدراهم

٨ - فلم أر مثل اليُمْنِ رب أمارة
حُميد بن محمود حليف المكارم

٩ - هو الجبل العالي الذي شرفاته
تُعَلَّى على أُسٍّ النجوم النواجم

١٠ - فإن قال قوم إنه مثل حاتم
ففي كل عضو منه أمثال حاتم

١١ - فيا طيئاً طيَّ الأمير ومن غدا
له شرف عالى الذرى والدعائم

١٢ - بقيت ليوميك اللذين علاهما
مضفرة في عربها والأعاجم

١٣ - فيوم وغى يسطو بسطوة جائر
ويوم رضى يحنو بِعَطْفَةِ راحم

١٤ - ولما رأى الله الندى في عباده
مضاعا وركن الجود ليس بقائم

١٥ - حباك ببحر من نوال إذا طما
ثوى البحر في تياره المتلاطم

١٦ - لئن سَلَّمَتْ طيٌّ إليك عنانها
بحت أسنى ذخرها للعظائم

١٧ - وعـدَّلَ فيها عدة الدولة الذي
يشار إليـــــه في كتـــــاب الملاحم

١٨ - فما عـدم التوفيق عن مستحقه
وليس الخوافـــــي في الهوى كالقوادم

اختِلاَف النّسَخ الخَطيّـَة

١ - لم ترد هذه الأبيات في م و ب و د و هـ و ف
٣ - ض كأنهم يوم الكرى سلبوا الكرى
٥ - زيادة من ض فقط
٧ - ض فصرت آشيم
١١ - ع فيا طيبا طي
١٢ - ع مصنعة
١٣ - ع ويوم رغا يحبو بعطفه راحم
١٧ - ع وعدل وماعدة الدولة

---

١٨ - الخوافي: ريش الطائر إذا ضم جناحه خفيت
والقوادم: ريش في مقدم جناح الطائر

(٩٤)

وأنشد بين يديه بيت أبى تمام:

أصمنِـــــى سرهم أيـــــام فرقتهم
فهـــل سمعـــت بسر يورث الصمما[١]

---

(١) ديوان أبي تمام الجزء الثالث ص ١٦٦
باب المديح/ القصيدة رقم ١٣٥ قال يمدح اسحاق بن إبراهيم:

أصغـــى إلى البـــين مغـــترا فـــلا جرمـــا
آن النوى أسأرت في قلبـــــــــــــه لمما

أَصَمَّنِـــــــــى سرهم أيـــــــام فرقتهم
هـــــل كنـــــت تعرف سرا يورث الصمما؟

قال التبريزى: قوله: هل كنت تعرف سرا يورث الصمما يريد أن هذا على العكس بما جرت به العادة لأن الناس يخافون الصمم من الأصوات الغليظة والهدات الفظيعة التي تجرى مجرى الصواعق.

فقال هذين البيتين:

(البسيط)

١ - سلا أحبته من لم يذق كَمَـدًا
يوم الفراق ولو أذرى الدموع دمـــا

٢ - إنـــي أسأت إلى نفسي بفرقتهم
إنـــي ظلمـــت ومن أهواه مـــا ظلما

اختِلاَف النّسَخ الخَطيّة

لم يرد هذان البيتان في م وب ود وهـ وف

(٩٥)

وقال أيضا

(الطويل)

١ - خليلَيَّ مُرّا بالعقيق فسلما
على طلل لولا البكا لتكلما

٢ - عهدت به روضا أريضا ترووده
عذارى كغزلان الصريمة دوما

٣ - فأصبح قَفْراً لا أنيس بِجَوِّه
كذاك صروف الدهر بُؤسى وأنعما

٤ - كَدَأْبِكَ من أسماء يوم ترحلت
تريك خلال السِّجْفِ كَفّاً ومعصما

---

٢ - غزلان الصريمة: صرمه قطعه والصَريمة العزيمة وقطعُ الأمر والقطعة من معظم الرمل كالصريم.

٤ - السجف: السَجْف ويكسر وككتاب الستر والجمع سجوف وأسجاف أو السجف الستران المقرونان بينهما فرجة أو كل باب ستر بسترين مقرونين.

٥ - بوجه نقي اللون غير مُسَهَّمٍ
تلفع بردا أَتْحَمِيًّا مسهما

٦ - فأقسم لو أبصرتَ سنة وجهه
صبوتَ ولو كنت المسيح بن مريما

اختلاف النسخ الخطية

١ - لم ترد هذه الأبيات في م وب ود وهـ وف ورواية ك وض لولا البلى وفي ر لولا الليالي.

---

٥ - أتحمى: تحم الثوب وشاه والتاحم الحائك والبرد الأتحمى المخطط بالصفرة.

(٩٦)

قال يمدح الأمير نصر الدولة أبا نصر أحمد بن مروان بن دوستك★ بميافارقين

(البسيط)

١ - عبسن من شَعَرٍ في الرأس مبتسم
ما نَفَّر البيضَ مثلُ البيض في اللِّمَمِ

٢ - ظَنَّتْ شبيبته تبقى وما علمت
أن الشبيبة مرقاةٌ إلى الهرم

٣ - ما شاب عزمي ولا حزمي ولا خلقي
ولا وفائي ولا ديني ولا كرمي

٤ - وإنما اعتاض رأسي غيرَ ضبغته
والشيب في الرأس دون الشيب في الهمم

★أبو نصر أحمد بن مروان بن دوستك الكردي حاكم ديار بكر وميافارقين ولد عام ٣٦٧ هـ وتولى الحكم عام ٤٠١ هـ وتوفى عام ٤٥٣ هـ وكان حاكماً حازماً عادلاً عالي الهمة.

وأنظر في ترجمته وفيات الأعيان (١ / ١٧٧) والعبر (٣ / ١٩٠) والمنتظم (٨ / ١٢٢) وتاريخ ميافارقين وآمد في مواضع متعددة.

٥ - بالنفس قائلة في يوم رحلتنا
هواك عندي فسر إن شئت أو أقم

٦ - فَبُحْتُ وَجداً فلامتني فقلن لها
لا تعذليه فلم يَلُمْ ولم يَلُمِ

٧ - لما صفا قلبه شَفَّتْ سرائره
والشيء في كل صاف غير مكتتم

٨ - بعض التفرق أدنى للقاء وكم
لاءمت شملا بشمل غير ملتئم

٩ - كيف المقام بأرض لا يخاف بها
ولا يُرَجَّى شبا رمحي ولا قلمي

١٠ - فقبلتني توديعا فقلت لها
كُفِّي فليس ارتشاف الخمر من شيمي

١١ - لو لم يكن ريقها خمرا لما انتطقت
بلؤلؤ من حباب الثغر منتظم

١٢ - ولو نيقنت غير الراح في فمها
ما كنت ممن يصد اللثم باللثم

١٣ - وزاد ريقتها (بردا تحدرها)
على حصى بَرَدٍ من ثغرها شَبِمِ

١٤ - إني لأطرق طرفي عن محاسنها
تكرما وأكف الكف عن أَمَمِ

---

١٢ - اللثم: التقبيل واللثم: جمع لثام النقاب يوضع على الفم

١٣ - شبم: بارد من ريقها

١٤ - أَمَمَ: الأمم مقابل الشيء والقرب واليسير القريب التناول والهين القريب

١٥ - ولا أهم ولي نفس تنازعني
أستغفر الله إلا ساعة الحلم

١٦ - لا أكفر الطيف نُعمى أنشرت رمما
منا كما تفعل الأرواح بالرمم

١٧ - حيا فأحيا فأغنتنا زيارته
عن اعتناق الفلا بالأنيق الرسم

١٨ - وَصْلُ الخيال ووصل الخَوْدِ إن طرقت
سيان ما أشبه الوجدان بالعدم

١٩ - والدهر كالطيف بؤساه وأنعمه
عن غير فضل فلا تمدح ولا تلم

(٢٠- والطيف أفضل وصلا إنَّ لَذَّتَه
تخلو من الإِثم والتنغيص والندم)

٢١ - لا تحمد الدهر في بأساء يكشفها
فلو أراد دوام البؤس لم يدم

٢٢ - خالف هواك فلولا أن أهونه
سحر لما اقتنص العقبان بالرخم

٢٣ - ترجو الشفاء بجفنيها وسقمها
وهل رأيت شفاءً جاء من سَقَمِ

٢٤ - وَتَدَّعِي بصبا نجد فإن خطرت
كانت جوى لك دون الناس كلهم

٢٥ - وكيف تطفى صبا نجد صبابته
والريح زائدة في كل مضطرم

٢٦ - أصبو وأصحو ولم يُكْلم ببائقة
عرضي كما تكلم الأعراض بالكلم

٢٧ - ولا أحب ثناء لا يصدقه
فعلى ولا أرتضي في المجد بالتهم

٢٨ - لا تحسبي حسب الآباء مكرمة
لمن يقصر عن غايات مجدهم

٢٩ - حسن الرجال بحسناهم وفخرهم
بطَوْلهم في المعالي لا بطولهم

٣٠ - ما اغتابني حاسد إلا شرفت به
فحاسدي مُنعم في زي منتقم

٣١ - فالله يكلأ حسادي فأنعمهم
عندي وإن وقعت عن غير قصدهم

٣٢ - ينبهون على فضلي إذا كتبت
صحفيتي في المعالي عُنْونت بهم

٣٣ - يا طالب المجد في الآفاق مجتهدا
والمجد أقرب من ساق إلى قدم

٣٤ - قل نصر دولة دين الله لي أملا
قولا وقد نلت أقصى غاية الهمم

٣٥ - كم حِدْتُ عنه فنادتني فضائله
يا خاتم الأُدْبِ امدح خاتم الكرم

---

٢٦ - بائقه: الشر والداهية والمصيبة وباقت السفينة غرفت

٢٩ - الطَوْل: الفضل والغنى واليسر والطُول ضد القصر

٣٦ - وقادني نحوه التوفيق ثم دعا
هـذا الطريـق إلى العليـاء فاستلم

٣٧ - وقصره عرفات العُرْفِ فَاعْنِ له
وكفـه كعبـة العليـاء فاستلم

٣٨ - ترى الملوك على أبوابه عصبا
وفـداً فـدع غيرهم من سائر الأمم

٣٩ - يَحُفـهُ كـلُ محفوفٍ مواكبُـه
عزاً ويخدمـه ذو الجَـدِّ والخـدم

٤٠ - تظـل مزدحمات في مواكبـه
تيجـان كـل مهيـب البـأس والنقم

٤١ - تفيئوا ظل ملك منه محتشم
ورب ملـك مُـذال غـير محتشم

٤٢ - والملك كالغاب منه خِدْرٌ ذي لبد
ومنـه مرتبـع للشاء والنعم

٤٣ - هم أعظم النـاس أقداراً ومقدرة
لكن أتـى فضلـه (من فوق فضلـهم)

٤٤ - إذا بدا طبق التقبيل ساحته
فما عـلى الأرض شبر غـير ملتـثم

٤٥ - فساحـة الثغر ثغرْ أَشْنَبٌ رَتِل
مُفَلَّـجٌ فهو مرشوف بكـل فم

---

٤١ - مذال ذال: هان وابتذل مذال مبتذل مهان

٤٥ - رتل: الرتل الطيب من كل شيء وبياض الأسنان وكثرة مائها

٤٦ - فلو تؤثر في الأفواه أنمله
وأرض موكبه لم يخل من رثم

٤٧ - كأن أرضك مغناطيس كل فم
فالطبع يجذبها بالطوع والرغم

٤٨ - لما عَلَوْتَ غمرت العالمين ندى
والمزن تعلو فتروي الأرض بالدِّيَم

٤٩ - ترقى وما رقأت نعماك عن أحد
بوركت بوركت من عال ومنسجم

٥٠ - مُقَسَّمٌ في العلا لليمن يمنته
واليسر يسرته والكل للكرم

٥١ - إن قال لا فهي آلاء مضاعفة
وإن يقل نعَما أفضت إلى نِعَم

٥٢ - تبدو صرامته في ماء غرته
والماء بعض صفات الصارم الْخَذِم

٥٣ - هو الجريء على مال يجود به
والكر في الجود مثل الكر في البَهَمَ

٥٤ - مفرق الجود مقسوم مواهبه
في عِلْيَةِ الناس والأوساط والحشم

---

٤٦ - رثم: الرثم بياض في طرف انف الفرس ورثم كفرح فهو رثِم وأَرْثَم ورثم أنفه كسر حتى تفطر من الدم.

٤٩ - رقأت: رقأ نعمه قطعها ومنعها

٥٢ - الخَذِم: الماضي القاطع

٥٥ - والغيث إن جاد بالمعروف وزعه

بين الشناخيب والغيطان والأكم

٥٦ - بِه إلى كل شرب للعلا ظمأٌ

بَرِح ومهما ارتوى من مائهن ظمي

٥٧ - ويعتريه إلى بذل اللُّهَى نَهَم

والظرف أجمعه في ذلك النهم

٥٨ - إليك نَظَّمْتُ أجواز الفلاة على

خرقاء تهوى انقضاض الجارح القَرِمِ

٥٩ - كأنما النَّبْل من دامى مَنَاسِمِهَا

مصاحف كتبت أعشاوها بدم

٦٠ - أخفافها شاكلات كل مشكلة

بحمرة مُعْجِمَاتٌ كل منعجم

٦١ - وأدهم واضح الأوضاح مشترك

بين النهار وبين الليل منقسم

٦٢ - للضوء أرساغه إلاَّ حوافره

فإنهن مع الجلباب للظُلَم

٦٣ - (مُحْلَوْلِك) عَلِقَ التحجيلُ أَكْرُعَه

كما تَعَلَّق بدء النار بالفحم

---

٥٥ - الشناخيب: رؤوس الجبال

٥٨ - خرقاء: الناقة لا تتعهد مواضع قوائمها من سرعتها وخفتها

٦٤ - جرى فجلّى فحيا الصبح غرته

لـــــثما ومسح بالأرساغ والخـــــدم

٦٥ - وَقَبَّلَ الفجر كي يجزيه قُبْلته

فارتـــــد باللمـــــظ المشفوع بالرثم

٦٦ - أضحى بعد لك ثغر الثغر مبتسما

وكـــان قبـــل عبوسا غـــير مبتسم

٦٧ - ما ينقم الثغر إلا أن محوت به

ليـلا من الظُّـلْمِ كانوا منـه في الظُـلَمِ

٦٨ - عففت عنهم فزادوا عفة وَتُقى

فهم من الأمن والإيمـــــان في حرم

٦٩ - قد عَظَّم الله إملاكا ملكت به

بـــني عقيـــل ومـــا يحوون من نعم

٧٠ - لو لم تَحُزْهَا أبا نصر لما وجدت

كفؤا يشاكـــل في أصـــل ولا كرم

٧١ - لو تطلب الشمس غير البدر ما اتصلت

بمثلـــه في ثنـــاء القـــدر والعِظَم

٧٢ - زادت إلى عزها عِزّاً به مضر

وربمـــا صِيْـــدَتْ العليـــاء بالحرم

٧٣ - خمسون ألفا يُغَطّي البر جمعهم

بموج بحر من الْمَـــــاذِيِّ ملتطم

---

٦٥ - اللمظ: لمظ فلان لمظا تتبع الطعم وتذوق ولمظ الماء ذاقه بطرف لسانه

٧٣ - الماذي: الحديد الخالص الجيد

٧٤ - من كل من يتلقى وجه زائره

بكوكــــب كهــــلال الفطر ملتئم

٧٥ - مجربون عــلى مخبورة غَنِيَت

عن الْأَعنَّة واستغنوا عن الْحُزُم

٧٦ - فالوحش زَادُهم والمزن ماؤهم

تحملتهم فأغنتهم عن الادم

٧٧ - لصاهل الخيل من تحت الرماح بهم

كما تَزَأْر غلــــب الأسد في الأجم

٧٨ - قوم يرون اختصار العمر مكرمة

فليس يفضي بهم سن إلى هرم

٧٩ - ونعمــة السيف أحلى نعمة خلقت

إذا ترنم بعــــد البيـــض في اللمم

٨٠ - والعيش في ألـف إفراس مكملة

بمثلهــن وفرســان بمثلهــم

٨١ - إذ الأسنـة في الهيجاء ألسنـة

يُعْرِبْنَ عن كـــل مقـــدام ومنهزم

٨٢ - مُحْمَرَّة من دم الأبطال أنصلهم

كأنمـــا نصلوا الأرمــــاح بالعَنَم

٨٣ - قـد كدت انكر شعري حين حاوله

مني رجال وحاشاك أمـلاك بـلا همم

(٨٤- يحكيك في الخَلْقِ لا في الخُلْقِ أكثرهم

وربمـــا شبــــه الإنسان بالصنم)

٨٥ - لا يألمون لنقص البخل وهو بهم
مُبَرِّحٌ كيف للأموات بالألم

٨٦ - ولستُ أنكر قدر الشعر إن به
نقل المآثر من عاد ومن إرَم

٨٧ - خير المناقب ما كان البيان له
سلكا وَفُصِّلَ بالأمثال والحكم

٨٨ - رِثْ كل من بخلت كفاه من ملك
فأكثر الناس خزان لغيرهم

٨٩ - ذو الجود يورث في محياه أنعمه
والنِكْسُ يورث بعد الموت والعدم

٩٠ - وقيمة المرء ما جادت به يده
وقدرك الأنفس الأعلى من القيَم

٩١ - والفضل أشياء شتى أنت جملتها
وصيغة أنت معناها فَدُم يدم

(٩٢- في ظِل عز وتأييد وعافية
من المهيمن بارى الروح والنسم)

اختِلاَف النّسَخ الخَطيّة

١ - لم ترد هذه القصيدة في د
٤ - هـ ضد صبغته
٦ - ع و م و هـ فقلت لها

٧ - هـ صفت سرائره، م غير منكتم

١٢ - ب غير الراح ريقتها

١٣ - س و ع و ك وزاد ريقها من ثغرها شبم

١٥ - ب عن اعتساف الفلا بالأنيق الرسم

١٦ - هـ أنشأت رمما

١٧ - هـ و ر عن اعتساف

٢٠ - زيادة من ف و ض و هـ و ب و م

٢٢ - ر أهونه شجو

٢٣ - ب بعينها

٢٨ - ر لا تحسبن

٣١ - م من غير، ر فأنعمهم عندي

٣٢ - م و هـ إذا رفعت

٣٥ - ب ياحاتم الشعر

٣٧ - م فاغن به .... كعبة الاسلام. ر كعبة الأفضال

٣٨ - ب على أبوابه زمراً دع عنك غيرهم من سائر الأمم

٣٩ - ب محفوف مواكبه يخدمه ذو الجند والخدم

٤٢ - ب و م و ف و هـ منه حيش قسورة

٤٣ - ب و ف و هـ و ر من فوق فضلهم وفي س و ع من دون فضلهم

٤٦ - م فأرض موكبه ... من ريم

٤٧ - ب كأن حبك

٥٠ - الأبيات من ٥٠ إلى ٧٣ لم ترد في هـ

٥٧ - م بذل النهى

٥٩ - ب و ض و م و ر كأنما البيد. ولم يرد في ب

٦٣ - س و ع و ك مخلولق

٧١ - ع غير الدر

٧٢ - ب زيدت على غيرها عزاً به مضر

٧٤ - ب و ف عن هلال الأفق ملتئم

٧٦ - م و هـ تحملته

٧٧ - ب تزأر عليك

٧٩ - ب في القمم. م بعض البيد

٨٠ - م و هـ أفراس مكملة

٨٣ - ب و ف و هـ منى وحاشاك أملاك بلا همم ر قد كدت

٨٤ - زيادة من هـ و ض و م و ب و ف

هـ شبه الأشبال بالضيغم

٨٩ - ر يوزن

٩٢ - زيادة من ض و ف و هـ

التّخريج

١ - الذخيرة لابن بسام(القسم الرابع ٢ / ٥٤١) سبعة أبيات هي: ١، ١٠ ز١١ ز١٢ ،١٣، ١٤، ١٥

٢ - شروح سقط الزند (١٣٣/١) بيت واحد هو السابع وفي (١٣٨/١) بيتان هما ٥٤، ٥٥

٣ - الكشكول للعاملي (١ / ١٩٥) اثنا عشر بيتا هي: ١، ٢، ٣، ٤، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١،

٤ - المخلاة للعاملي ص ٢٧٨ بيت واحد هو الحادي والعشرون.

٥ - الغيث المسجم للصفدي في (١ / ١١٦) بيتان هما ٨، ٩ وفي (١ / ١٣٦) بيت واحد هو ٢٩ وفي (١ / ٢٤٣) بيتان هما: ١٨، ١٩ في (٢ / ٢٩٤) بيتان هما ٢٠، ٢١ وفي (٢ / ٤٢٨(بيتان هما ٦، ٧

٦ - أنوار الربيع لابن معصوم: في (٢ / ٣١٩(بيتان هما ٢٨، ٢٩ وفي (٥ / ١٤١ بيتان هما ١٤، و١٥

(٩٧)

قال يمدح أبا طاهر بن دمنة بآمد

(الطويل)

١ - أخذن ذمام الدمع خوف انسجامه
فلما تولوا حـــل عقـــد ذمامـــه

٢ - غـدوا بهلال من هلال بن عامر
مرام هـــلال الأفـــق دون مرامـــه

٣ - تردد فيـه الحسن من عن يمينه
ويسرتـــه من خلفـــه وأمامـــه

٤ - جلـت لك وجها عن براقعه كما
جـلا الورد أنفاس الصبا من كمامه

٥ - يَشِفُّ سنـــاه من وراء ستـــاره
كما شف ضوء البـــدر تحت جَهَامـــه

٦ - ومـا زُوِّدَتْ نبلا سوى أن جفنها
أعـــار فؤادي شعبـــة من سقامـــه

٧ - فظلت متى تنزح من العين عبرة

تجم بمـاء العـين أو بجمامـه

٨ - هي البدر لولا كُلْفَةٌ في أديمه

هي الظـبي لولا دقـة في عظامـه

(٩- هي البـدر لكن تستسر زمانها

وهـل يستسر البـدر عنـد تمامـه)

١٠ - لقد صدع البين المشتت شملنا

كصـدع الصفا لا مَطْمَعٌ في التئامـه

١١ - فإن يك شخصي بالثغور فمهجتي

بنجـد سقـاه المزن صوب غمامـه

١٢ - فهل تَرَيَنْ عينايَ بيضَ خدوره

مجـاوِرة بالـدَّوِّ بيـض نعامـه

١٣ - فأشْتَمُّ من حَوْذَانِـه وعَرَاره

وحنوتـه وشيحـه وبشامـه

١٤ - وإني لنعم المرء خامره الهوى

فما خامر الفحشاء حَوْبَ أثامـه

(١٥- إذا ما أراد الطيف، في النوم لثمه

غطـا فمـه عنـه بثنـى لثامـه)

---

١٢ - الدو: قال ياقوت في معجم البلدان ٢ / ٤٩٠ بفتح أوله وتشديد ثانيه أرض ملساء بين مكة والبصرة على الجادة ليس فيها جبل ولا رمل ولا عشب.

١٢ - الحوذان: نبت يرتفع قدر الذراع له زهرة حمراء في أصلها صفرة وورقته مدورة.

والحنوة: قيل الريحانة وقيل آذريون البر وهو نبات سهلي طيب الريح

١٦ - فكيف تُرَجَّى منه حال انتباهه
صُبُوّاً وهـــذا فعلـــه في منامـــه
١٧ - إذا ما دعا للهجر خِلٌّ قلبه
إليـــه وإن كـان الردى في صرامـه
١٨ - ولا تشتري بالعُتْب إصلاح قلبه
وهـــل يُشْترى وُدُّ امرىء بخصامـــه
١٩ - يضر مقام الأكرمين بهم كما
يضر بمـــاء المزن طول مقامـــه
٢٠ - فلا تعتنق من محمل السيف عاتقا
ولا فرسا من سرجـــه ولجامـــه
٢١ - فموت الفتى في العز مثل حياته
وعيشتـــه في الـذل مثـل حمامـه
٢٢ - فمن فاتـه نيـل العلا بعلومه
وآدابـــه فليبغهـــا بحسامـــه
٢٣ - صرير شَبَا الأقلام عند كلامها
فـداء صليـل السيـف عنـد كلامه
٢٤ - ورأيـك في الرمـح المُقَوَّم إنما
قوام العـــلا مستودع في قوامـــه
٢٥ - وَجُرْدٍ جعلنا آمدا أَمَدَاً لها
ببيـــداء يوم المرء فيهـا كعامـه
٢٦ - يلوك بَهِيمُ الخيـل فيها لجامـه
إلى أن تراه أَرْثَماً بِلُغَامـــــه

٢٧ - يَذَرْنَ جِمَام الماء من كل منهل
لِيَكْرَعْنَ من شرب العلا في جمامه
٢٨ وما عدمت في الدهر خيلى أكارما
ولكنها تبغى كريم كرامه
٢٩ - أبا طاهر محي الندى بعد موته
نداه وباني المجد بعد انهدامه
٣٠ - كريم المحيا يألف الجود كفه
كما يألف الآجال صدر حسامه
٣١ - تظل المنايا تقتدي بحسامه
كما يقتدي كل امرىء بإمامه
٣٢ - ألائمُهُ في الجود لا تَعْذُلَنَّه
فطبع الفتى أولى به من ملامه
(٣٣- رويداً فإن الجود مثل رضاعه
صغيرا وترك الجود مثل فطامه)
٣٤ - هو البحر لا تطلب بعدلك رده
ومن ذا يطيق البحر عند التطامه
٣٥ - غدا سَعْيُهُ والله يشكره له
(سناما) لهذا المجد فوق سنامه
٣٦ - هنيء الندى تفتض ختم نواله
ووجهك نهر ماؤه بختامه
٣٧ - فلو ملك الآفاق دع عنك آمدا
غلام له ما استُكْثرت لغلامه

٣٨ - ولم ينل العلياء بالجَد وحده

ولكن بعـــالي جـــده واعتزامـــه

٣٩ - وطعن كأن الجيش في الروع جوهر

ورمـــح عبيـــد الله سلـــك نظامـــه

٤٠ - وضرب يظل السيف في الهام خاضبا

بـــه وصليـــل السيـــف مثـــل كلامـــه

٤١ - تمج دروع القوم منهم دماءهم

كما مـــج فيـــض الخمر نسج فَدَامـــه

٤٢ - يطول بكفيه القصير من القنا

ويفري بيمنــــــاه غرار كَهَامـــــه

٤٣ - كما أن ظفر الليث يفري بكفه

وينبو بكفي غـــــيره عن مرامـــــه

٤٤ - وقور فما إن يقلق الخطب حزمه

ولا جسمـــه في السرج فقـــد حزامـــه

٤٥ - يُخَال على الجرداء بعض عظامها

فُرُوسِيَّـــة أو تلـــك بعـــض عظامـــه

٤٦ - كريم يسوس الحاسدين بعفوه

فـــــإن كفروه ساسهم بانتقامـــــه

٤٧ - فلا يغرر الأعداء منه ابتسامه

فـــإن قطوب الليـــث تحت ابتسامـــه

---

٤١ - الفدام: ما يوضع على الفم سدادا له وما يشد على فم الابريق لتصفيه ما فيه

٤٨ - إذا ما رماه المرء عن قوس بُغْضِهِ
أصـــبن المنايـــا قلبـــه بسهامـــه

٤٩ - وكم غادرٍ قد شب نارِ عداوة
لـــه فدحـــاه كيـــده في ضرامـــه

٥٠ - فصفحاً فما زال الزمان كما ترى
أكارمـــــه مرميـــــة بلئامـــــه

٥١ - وأصلح بعض القوم بعضا فإنه
يـــداوى بلحم الصِّـــلِّ شر سمامـــه

٥٢ - لكل امرئ منهم دواء فداوه
بـــذاك وقـــد كـــل امرئ بزمامـــه

٥٣ - رعاك الذي استرعاك أمر عباده
وحيـــاك من أحيـــاك غوث أنامـــه

٥٤ - وَدُمْ يدم المعروف في الناس إنما
دوامـــك هـــذا علـــة لدوامـــه

اختلاف النّسخ الخطيّة

١ - لم ترد هذه القصيدة في د
ف و هـ ذمام الدمع .... فلما استقلوا
٣ - م تردد حسن الأفق. ف أو خلفه وأمامه
٤ - ب و م من براقعه
٥ - ب و م و ر و ف و هـ ستوره
٦ - ب بلى إن جفنها

٧ - ر تترح العين. ف ملء الجفن. ف و هـ متى تبرح

٨ - ب لولا رقة في كلامه

٩ - زيادة من هـ و ض و ف و ر و هـ وم، ب هي الشمس

١٢ - ع مجاورة بالدو ... هل ترين العين. ب و م يجاور بالدهناء بيض نعامه

١٣ - م مع شيحه. ب وشيحه وخزامه

١٤ - ب خال من الهوى

١٥ - زيادة من ض و ب و ر و م

١٦ - م كيف ترجي الفحش عند انتباهه

١٧ - ع و ب الردى في مرامه، ر ولو كان

١٨ - ب و ر و م و ف و هـ ولم ألتمس بالعتب

٢٠ - ب فلا تقتني

٢١ - لم يرد في ف

٢٢ - ر وأقلامه

٢٣ - م صليل شبا

٢٦ - ب أرنما بلغامه. م راثماً

٢٩ - ع بعد هرامه

٣١ - ب و ر و هـ بسنانه

٣٢ - لم يرد في ب و ف

٣٣ - زيادة من هـ و ف و ض و ب و ر و م

ر مثل رضاعة لديه

٣٤ - ب و هـ ومن ذا يرد البحر

٣٥ - ب هو المبتدى حتماً بفض نواله ولم يرد هذا البيت في م وض وقد سقطت كلمة (سناما) من س و ك

٣٨ - ب ولكن بما في جده

٤٠ - ع في الهام خاطبا

٤١ - لم يرد هذا البيت في ب و ف
٤٣ - لم يرد في ب
٤٧ - هـ فإن عبوس
٤٨ - ب قوس نبضه أصاب
٤٩ - ب فدحاه غدرة
٥٤ - ف في الناس كلهم

التّخْريج

١ - وردت أربعة أبيات من هذه القصيدة في تتمة اليتيمة (١/٤٠) وهي ٢ و٣ و٢١ و٢٢

٢ - وورد في مطلع الفوائد (ص ٣٧٣) بيت واحد هو ٥١

٣ - وفي أوج التحري للبديعي (ص ١٤٦) ثلاثة أبيات هي ٢ و٣ و٢٢

(٩٨)

قال يمدح الوزير ابن الفرات

(الكامل)

١ - قَسَماً بوصلك إن بُعْدَ مرامه
أغرى فؤاد متيم بغرامه

٢ - ويلومه فيك العذول وفي الهوى
شغل له عن عذله وملامه

٣ - ولربما هجر الصبا واقتاده
سحر العيون إلى الصبا بزمامه

٤ - وبنفسي الرَّشأُ الذي لحظاته
في القلب أسرع من غِرَار حسامه

٥ - هل يَشْفِيَنْ كبدي ببرد عناقه
أو يُظْفِرَنْ كفي بحبل لثامه

★ أبو العباس الفضل بن جعفر بن الفضل بن جعفر وزير من بيت فضل ورياسة ووزارة كان في أيام الحاكم بأمر الله وأمره بالجلوس للوساطة بين الناس فجلس خمسة أيام ثم قتله سنة ٤٠٥ الاعلام ٥ / ٣٥٢ وفيات الأعيان ١ / ٣٤٦

٦ - قد كنت آمل عطفه لو لم يجر
(صرف الفراق علىَّ في أحكامه)

٧ - (ولقد ملأت يدي من عصر الصبى
وعففت عن حرمانه وأَثَامِه

(٨- نهنه فؤادك عن ملابسة الصبى
وارغب بنفسك عن تحمل ذامه)

(٩- أو ليس في قرب الوزير جميع ما
ألهاك عن يوم الوصال وعامه)

١٠ - قل للوزير ابن الفرات ولم تزل
تَتَوَكَّفُ الآمال صوب غمامه

١١ - إن صدني عنك الزمان فإنه
صد امرءاً يلقاك في أحلامه

١٢ - إن أَنْأَ عنك فَرُبَّ نأيٍ حسنت
عقباه للمشتاق قرب حمامه

١٣ - أوعذت بالصبر الجميل فإنه
صبر الجفون عن الكرى ولمامه

١٤ - فبأي وجه اشتكى الزمن الذي
أيام قربك كن من أيامه

١٥ - وجمال وجهك في النوال فإنه
وجه حكاه البدر عند تمامه

---

٨ - نهنه: النهنهة الكف والمنع والزجر

١٦ - ووحق ودك وهو أبعد غاية
يجري إليهـا الـبر في أقسامـه

١٧ - ما حاد قلبي عن هواك ولا جرى
حسن التصـبر منـك في أوهامـه

١٨ - إني وإن عاد الزمان إلى الذي
أهواه بعـد جهامـه وغرامـه

١٩ - لا أشكر المعروف إلا منك أو
مـا قَرَّبَتْ كفـاك بعـد مرامـه

٢٠ - أوحيث لا يجب الثناء بغير ما
أولى الوزير القرب من إنعامـه

٢١ كم قد تملكني الزمان فعاد لي
مستخدمـا إذ صرت من خدامـه

٢٢ - وإلى الوزير رفعت فيه ظِلامةً
عنوانهـا من عبـده وغلامـه

٢٣ - يا من إذا بدأ الجميل جرى إلى
أقصى مـدى الغايـات في استتمامـه

٢٤ - إرغب بعبدك أن يدنس لفظه
بِشَكَـاة صرف زمانـه وخصامـه

(٢٥- وأجره من أيامـه وأَقِلْـهُ من
إجرامـه وأنره في إظلامـه)

٢٦ - يا من يباري الغر من أخواله
كرمـا ويحكـى الصيـد من أعمامـه

٢٧ - كالبدر عند تمامه والغيث في
إرْهامه والليث في إقدامه
٢٨ - المرهفات البيض من أسيافه
كالمرهفات السود من أقلامه
٢٩ - ونقول عند سماع رائق لفظه
لا فرق بين لسانه وحسامه
٣٠ -يا ابن الفرات وما الفرات بجدول
من بحرك المورود فيض جمامه
٣١ - اسمع مديح فتى لبرك شاكر
مُتَبَدِّةٌ في نثره ونظامه
٣٢ - واسلم على قرب الحوادث ما دعت
وتجاوبت في الأيك وُرْقُ حمامه

اختلاف النسخ الخطيّة

١ - لم ترد هذه القصيدة في م و ض و ب و هـ و ف
٢ - د شغل له في
٤ - ك من قرار حسامه

---

٢٧ - ارهامه: الرَهْمَة المطر الضعيف الدائم الصغير القطر
٣١ - متبده: بدهه بأمر استقبله به أو بدأه به والبده والبداهة البديهة

٦ - ك لو لم يخن والشطر الثاني من البيت السادس والأول من البيت السابع غير موجودين في س و ع و الشطر الأول من السادس تكملته الشطر الثاني من السابع والتصحيح من بقية النسخ

٨ و٩ - زيادة من ر فقط

١٠ - ك لم يزل متوكف، د يتوكف

١٥ - دور وجهك في الندى

١٨ - د بعد جماحه وغرامه

٢٠ - د الثناء تقرباً

٢٥ - زيادة من ر فقط

٢٦ - د فأتى يبارى الغر من أخواله

٣٢ - ك على قرن

(٩٩)

قال يمدح أبا القاسم الحسين بن علي الوزير المغربي

(الكامل)

(١- ذَكَرَ الحِمْى فبكى لسجع حمامه
وغـــدا غريـــا للهوى بغرامـــه
٢ - يا منزلاً ما كنت أحسب أنني
أحيـــا إذا مـــا بِنْـــت عن آرامـــه
٣ - مـــني السلام عـــلى رباك تحيـــة
إن كنـــت تقنـــع من شَجٍ بسلامـــه
٤ - وإذا السحـــاب عداك صوب غمامه
فسقـــاك دمـــع العـــين صوب سجامـــه
٥ - مَغْنَـــى غَنِيْتُ لدى شموس فنائه
ونَعِمْـــتُ وصلاً من بـــدور خيامـــه
٦ - من كـــل معلول اللحـــاظ أعلـــني
وجـــدا وعللـــني بكـــأس مُدامـــه

٧ - لم أنسه إذ زارني متلثما
كالغصن في حركاته وقوامه
٨ - عانقت غصن البان تحت وشاحه
ولثمت بدر التِّمِ تحت لثامه
٩ - وجعلت أُرْعِي العين روض جماله
متمتعا والسمع در كلامه
١٠ - هذا ودون إزاره لي عفة
صدت بحمد الله عن آثامه
١١ - نِعَمٌ شكرت بها الأمير لأنه
خلع العفاف عليَّ في إنعامه
١٢ - ملأ القلوب مهابة ومحبة
منه فبات النجم دون مرامه
١٣ - وأنال من بذل الندى في يومه
ما لم ينله حاتم في عامه
١٤ - وسخا فأدرك قاعدا من مجده
ما لم ينله سواه عند قيامه
١٥ - طَلْق المحيا للعفاة وإنما
يلقى العبوس به على لُوَّامِه
١٦ - تتقاصر الأفهام دون صفاته
ويغض عنه الطرف في إعظامه
١٧ - يقظان في كسب العلاء فإن ينم
فكأنه يقظان عند منامه

١٨ - تلقى الوزارة وهي دون محله
وترى المُخَـــدَّمَ وهو من خدامـــه
١٩ - تنبو الصفائح عن صحائف كتبه
وتقـــلم الأرمـــاح من أقلامـــه
٢٠ - ويـذم صفو حياته من لم يبت
مستعصما بولائـــــه وذمامـــــه
٢١ - كالغيث في إسجامه والليث في
إقدامـــه والسيـــف في إخذامـــه
٢٢ - إن شاء عد الغر من أخواله
أو شاء عـــد الغر من أعمامـــه
٢٣ - قوم إذا ما المجد أصبح قسمة
فلهم أعـــالي رأسه وسنامـــه
٢٤ - من كل من يسمو بإرث سريره
والتـــاج عن كسراه أو بهرامـــه
٢٥ - يكبو جواد الذم عن أعراضه
ويضيء طرف المـــدح عن أكمامـــه
٢٦ - فضل لَوَ أَنَّ الدهر قدم عصره
لأبـــان نقـــص زيـــاده وهشامـــه
٢٧ - فاسلم على رغم الحسود ولا تزل
للدهر ركنـــا دائما بدوامـــه
٢٨ - حتى يُسَرَّ بك الولي ويغتدي
أنـــف الحسود بـــه لصيـــق رغامـــه

---

١٨ - المُخَدَّم: الشخص العظيم الذي لديه خدام

اختِلاَف النّسَخ الخَطيّة

١ - هذه القصيدة وردت في ب ور فقط.

٣ - ر من جوى بيلامه.

١٠ - ب من آتامه

٢٥ - ر وتضيء طرز المدح

- ١٠٠ -

قال يمدح الأمير أبا سنان غريب بن محمد العقيلي★

(الكامل)

١ - لمن الرسوم بِعَرْصَةِ البُرْدان
أَقْوَتْ غداة تَرَحُّلِ الأظعان

(٢- هل دار حَمْدَةَ إن سألت مجيبة
أَوَ هل يجيبك غير ذات لسان)؟

(٣- دِمَنٌ عفين فأصبحت غربانها
تندبن بين منازل الضيفان)

(٤- ولقد يقيم الضيف فيها مكرما
ما شاء بين علائق وجفان)

أبو سنان غريب بن محمد بن مقن بن مقلد العقيلي زعيم من زعماء بني عقيل وابن عم لمعتمد الدولة قرواش بن المقلد وحصلت بينهما خلافات وحروب، الكامل لابن الأثير ٩ / ١٣٤ و ٣٥٤ و ٤٢٣ و ٦٢٧.

(١) العرصة: كل بقعة بين الدور واسعة ليس فيها بناء والجمع عراص وعرصات وعرصة البردان اسم مكان لم اعثر على تحديد له.

٥ - طرقتك حمدة بالعراق وأهلها
ما بين تَثْليثٍ إلى نجران

٦ - أنَّى اهتدت لك بين شُعْثٍ قد رمت
بهم البلاد نوائب الحدثان

٧ - متوسدين ذراع كل مطية
عجفاء مثل حَنِيَّةِ الشريان

٨ - طرقت وفي جفني وجفن مهندي
وَهْنَاً غرارا رقدة ويمان

٩ - في بُدَّنٍ مثل البدور لِتِمِّها
يسبيننا بنواظر الغزلان

١٠ - ينضاع منهن العبير كأنما
يحملن فار المسك في الأردان

١١ - وَبَسَمْنَ عن بَرَدٍ هممت برشفه
لولا الحياء وخشية الرحمان

١٢ - يُرْخِصْنَ في النوم الوصال وطالما
أغلين صفقته على اليقظان

---

(٥) تثليث: قال البكري في معجم ما استعجم (١ / ٣٠٤) بفتح أوله وإسكان ثانيه وكسر اللام بعدها ياء وتاء مثلثة موضع ببلاد بني عقيل... بنجد.
ونجران: مدينة كبيرة في جنوب المملكة العربية السعودية

(٧) عجفاء ضعيفة ضامرة والشريان: العرق الذي يحمل الدم الصادر من القلب إلى الجسم.

(٩) بُدَّن: بَدَنَ بَدْنا وبُدْنا وبُدُونا سمن وضخم فهو بادن وهي بادنة والجمع بُدْن وبُدَّن.

١٣ - ثم انتبهت فما رأيت يمانياً
إلا سهيـــــلاً دائم الخفقـــــان

١٤ - فدعوت أصحابي فقام أخفهم
نومـــاً يميـــل تمايـــل السكران

(١٥- ثم استويت على علاوة بازل
طـــاو كقوس النابـــل المرنـــان)

١٦ - نكبوا بأعناق الركاب وكلها
مُلْـــق لفرط كلالـــه بجزان

١٧ - ولقد شجاك الظاعنون ولم يزل
يشجو فؤادك باكر الاظعـــــان

١٨ - رحلوا غداة البين كل شِمِلَّة
عيرانـــــة وشمردل عـــــيران

١٩ - رعت الجحيم فآض فوق ظهورها
من بينهن كهيئـــــة الركبـــــان

٢٠ - عاجلننـــا بفراقهن فُجَـــاءةً
قبـــل الصبـــاح وناعـــب الغربـــان

---

(١٥) البازل: بزل بَزْلا وبُزُلا طلع وبزل البعير طلع نابه وذلك في سن الثامنة والتاسعة والنابل: الحاذق بعمل السلاح والرامي وصاحب النبال والمرنان: مرن مرانة ومرونة ومرونا لان في صلابته ورمح مارن صلب لدن

(١٦) الجران: باطن العنق من البعير وغيره والجمع أجرنة وجرن ويقال: ألقى فلان على هذا الأمر جرانه وطن نفسه عليه.

(١٨) الشِمِلَّة: الناقة السريعة الخفيفة والشمردل: الجمل القويّ في سيره والعيران والعيرانة الجمل والناقة القويان النشيطان.

(٢١- ولقد عَهِدْتُ بهن مأوى خائف
وأمـــان محزون وجنـــة جـــان)

٢٢ - وسفحن للبين المدامع فالتقى
دران: در مدامـــــع - وجمان

٢٣ - الآن تسأل دارهم عن أهلهـا
أو هــل يجيبــك غـير ذات لسان؟

٢٤ - لم يبق فيها غير شُعْثٍ جُثَّمٍ
قـــد قُلِّـــدتْ قطعـــا من الأرسان

٢٥ - (يا حَمْدُ) إن جار الزمان بحكمه
فينـــا وكـــل اثنـــين يفترقـــان

٢٦ - فاستبدلي بي إن رغبت مُشَيَّعا
لَبِقَـــــاً بضرب جماجم الأقران

٢٧ - لا تجعـلي مثـلا كراعي ثُلَّةٍ
يبتـــاع عَـــيْراً ناهقـــا بحصـــان

٢٨ - أو كامرىء يوما أراق سقاءة
لبريـــق آلٍ كـــاذب اللمعـــان

(٢٩- فـــيراه مـــاءً ثم يُخْلفُ ظنــه
وكـــذا السراب خديعـــة الظمآن)

(٣٠ - مـا كان ضرك لو مننت بموعد
وشفعـــت هـــذا الحسن بالإحسان)

---

(٢٦) المشيع: الشجاع الجريء القلب.

(٣١- وكتمت حبك وهو نار مثلما
كتم الزناد ثواقب النيران)

٣٢ - إني إذا نَبَذَ المحب عنانه
بيد الحبيب قبضت ثنى عناني

٣٣ - تَبّاً لقلب ليس فيه موضع
إلا لحب فلانة وفلان

٣٤ - وإذا الفتى ألف الهوان فبيني
ما لفرق بين الكلب والإنسان

٣٥ - موت الذليل كعيشه ويد الفتى
شلاء أو مقطوعة سيان

(٣٦- لأصادفن العيش بعد روية
تحنو ومسألة لغير أوان)

٣٧ - فلئن سلمت لأقضين لبانتي
بذميل كل شِمِلَّة مذعان

٣٨ - أرمي الفجاج بها لألقى رحلها
في حيث تلقى أرحل (الفتيان)

٣٩ - عند الأمير غُرَيِّب بن محمد
ملك الملوك وفارس الفرسان

٤٠ - ملك يطوف الْمُعْتَفُون ببابه
كطوافهم بالبيت ذي الأركان

٤١ - طَلْقٌ يلوح على أَسِرَّة وجهه
نور الهدى وسكينة الإيمان

(٤٢- ويبشر العافين بِشْرُ جبينه
بالنُجْح قبل تصافح وتدان)

(٤٣- ينبيك عنه ولو تنكر بِشْرُهُ
مثل الفِرِنْد بصفح كل يمان)

٤٤ - ألقى الإله عليه منه محبة
فتراه محبوبا بكل جنان

٤٥ - متواضع لله جل وإن يشأ
صَقَعَ الملوك له على الأذقان

٤٦ - ملك يهين النفس في يوم الوغى
وهوانها في الحرب غير هوان

٤٧ - فيمينه للمشرفية والندى
وجبينه للبيض والتيجان

٤٨ - كم معشر أوليتهم فملكتهم
نِعَماً بها سادوا بكل مكان

(٤٩- فغدوا عبيدك بالجميل وإنما
يُسْتَعَبد الأحرار بالإحسان)

(٥٠- شكروا وحلوا بالبناء وحملوا
فوق الذين ملكت بالأثمان)

(٥١- ما إن حسبت الخيل تألف ضيغما
حتى تبدى فوق ظهر حصان)

---

(٤٥) صقع: صقعت فلانا ضربته وصقعت به الأرض طرحته.

(٥٢ - وإذا انتضى قلماً رأيت بكفه
نــار العــداة وجنــة الإخوان)
(٥٣- ينبيــك عما في القلوب كأنمـا
جعــل المــداد سواد كل جنــان)
(٥٤- جَــلَّى بخلقتـه المنايـا والمنـى
كالسم والدريـــاق في الثعبـــان)
(٥٥- أعدتـه كفك بالبلاغـة والنهى
والجود والآداب والتبيـــــان)
(٥٦- عجبــا لـــه إذ يستقر بكفـه
وبحارهـــا تجري بكـــل بنـــان)
(٥٧- نبـــل إذا ماراشهـا ببنانـه
ورمـــى أصـــاب مقاتـــل الأقران)
(٥٨- بيــني وبينـك للفخـار قرابة
في العـــلم لا الآبـــاء والبلـــدان)
(٥٩- رضعـاء عـلم واحـد وصناعة
الآداب فوق رضاعـــة الألبـــان)
(٦٠- فامــنن بمالــك أو بجاهك إنما
مـــال الكريم وجاهـــه سِيَّـــان)
(٦١- والبـدر يحمـد في الضيـاء وإنما
قالوا تَكسَّب من منيرٍ ثــــــان)
٦٢ - جبـل الأنام على الخلاف ولا أرى
في جوده رجلــــين يختلفـــــان

٦٣ - يهتز للمعروف وهو سجيـــة
للأكرمـــــــين كهزة النشوان

٦٤ - لله دَرُّيَـدِ الخطوب فإنهـا
صـدأ اللئـام وصيقـل الفتيـان

٦٥ - جَرَّدْنَ منـك أبا سنان صارما
في كـل ناحيـة لـه حـدان

٦٦ - كالليـث إلاّ أن جـارك آمن
والليــث ليس بآمن الجـيران

٦٧ - فاسلم وإن رَغِمَ الحسود مخلدا
أبـدا ليومي نائـل وطعـان

٦٨ - يا رب جيش قد لففت بمثله
والخيـل تعـثرفي النجيـع القـاني

٦٩ - بشوازب قُبٍّ كـأن وجوهها
أبواب خاليـــة من السكـــان

٧٠ - ومُعَرِّض دون الكتيبـة نفسه
للموت بـين مثقـف وسنـان

٧١ - أوجرتـــه نجلاء تنضح بالدما
نضحـاً كجيـب الثاكـل المرنان

٧٢ - وعصابـة مال الكرى برؤوسهم
ميـل الصبـا بذوائـب الأغصـان

---

(٦٤) الصيقل : صقل الإناء جلاه فهو مصقول وصقيل والصيقل شحاذ السيوف وجلاؤها.

(٧١) أوجره الرمح طعنه به في فيه.

٧٣ - سفع الهجير جباههم وخدودهم
فكأنمـــــا يُطْلَيْنَ بالقَطِرَانِ

٧٤ - من كل أشعث ضَمَّ من أقطاره
ليثـــا عليـــه بحاصـــب شفـــان

٧٥ - يعوي لنبحته الكلاب كما عوى
ذئـــب بأعـــلى قلـــة الصمان

٧٦ - نادته نارك وهي غير فصيحة
وهنـــا بخفـــق ذوائـــب النـــيران

٧٧ - فثوى وصحبته لديك وأدركوا
منـــك المنـــى وعطـا يديـك أمـاني

٧٨ - أنسيتنا كعب بن مامة والفتى
معن بن زائـــدة أخـــا شيبـــان

٧٩ - وتركت حاتم تابعا لك مثلما
تبـــع الثريـــا كوكـــب الدبـران

٨٠ - تشرى الثناء بما غلا ولو أنه
في منزل من دونـــــــه القمران

---

(٧٣) سفع: سفعه لطيمه على خده وسفعته النار والسموم والشمس لفحت وجهه فغيرت لون بشرته وسودتها.

(٧٥) الصمان: قال ياقوت في معجم البلدان (٣ / ٤٢٣) الصمان: بالفتح ثم التشديد وآخره نون قال الأصمعي: الصمان أرض غليظة دون الجبل قال أبو منصور: وقد شتوت بالصمان شتوتين وهي أرض فيها غلظ وارتفاع وفيها قيعان واسعة وخبارى تنبت السدروإذا أخصبت ربعت العرب جمعا والصمان متاخم اللدهنا في نجد.

٨١ - متيقن أن الثنـــاء مخلـــد
باق وأن المـــال شيء فـــان

٨٢ - أو هل يباريك السحاب وجوده
مـــاء وجود يديـــك بالعِقْيَـــان؟

٨٣ - بل كيف تجدب بلدة تسرى بها
ويـــداك في أرجائهـــا بحران؟

٨٤ - والدهر عين أنت إنسان لها
لا خـــير في عـــين بـــلا إنسان

٨٥ - ظني بك الحسنى فإن أوليتها
فليشكرنـــك مـــا حييـــت لساني

اختلاف النّسخ الخطيّة

١ - لم ترد هذه القصيدة في م و د
ب بعضه البردان ولم يرد البيت الأول في هـ و ف

٢ - الأبيات ٢ و٣ و٤ زيادة من ض و ف و هـ و ر

٣ - ر دمن عفت فأصبحت عرصاتها

٦ - ب و ض و ف و هـ بين شعث قد رمى بهم الزمان

٧ - ب و ف و هـ ذراع كل شملة مثل حنية الرنان

٩ - ب و ف و هـ يسلبنا

---

٨٢ - العقيان: الذهب الخالص الصافي.

١١ - ب و ف و هـ الرحمن
١٣ - ب و ض و هـ ثم إلتفت
١٥ - زيادة من هـ و ض و ف، هـ على غلالة
١٦ - لم يرد في هـ و ب
١٧ - ع و هـ ماكر الأظعان
١٨ و١٩ - لم يردا في هـ و ب
٢٠ - ب و ض و ف و هـ باكرنا .... وباكر الغربان
٢١ - زيادة من ض و ف و هـ
٢٣ - ض قدر السؤال لغير ذات بيان، ولم يرد البيت في ب
٢٦ - ب جماجم وطعان
٢٧ - ف و هـ لا تذهي
٢٨ - ف و هـ لخيال آل
٢٩ و٣٠ و٣١ - زيادة من ض و ف و هـ و ب
٣٦ - زيادة من ض و هـ و ف و ب
٣٧ - لم يرد في هـ و ف
٣٨ - س أرحل القينان
٣٩ - ب و ض و ف و هـ عند الهمام أبي شجاع فاتك
٤١ - ب و ف ملك يلوح
٤٢ - زيادة من ض و ب
٤٣ - زيادة في ض و ب و ف و هـ
٤٤ - لم يرد هذا البيت والبيتان التاليان له في هـ و ف و ب
٤٧ - ب المشرفية والقنا وشماله
٤٨ - هذا البيت والأبيات الثلاثة عشر التالية له زيادة
من ض و هـ و ف و ب
٤٩ - ب إنما تتملك
٦٣ - الأبيات ٦٣ و٦٥ و٦٦ و٦٨ و٦٩ و٧١ و٧٧ و٧٨ و٨١ و٨٢
و٨٣ و٨٤ و٨٥ لم ترد في هـ و ف و ب

٦٤ - ف لله در النائبات فإنها
٦٥ - ك جردن مني صارماً ذا رونق
٧٢ - الأبيات ٧٢ و٧٣ و٧٤ و٧٥ و٧٦ لم ترد في ب
٧٤ - ك من أقطاره ليلا

التّخْـريج

١ - في الغيث المسجم للصفدي ثلاثة أبيات هي ٧٢ في (٣٠٩/١) و٤٣ و٣٥ في (٧٨/٢)

٢ - وفي معاهد التنصيص العباسي (١٥٩/٢) بيت واحد هو ٧٦

٣ - وفي أنوار الربيع لابن معصوم بيتان هما ٧٦ في (٢٨٧/١) و٧٢ في (١٣٥/٣)

(١٠١)

قال يمدح الحسين بن أبي هشام الجماهـرى

(الكامل)

١ - حُييـــتما من دمنـــتي طلليـــن
عَطِلـــين مقفرتـــين موحشتـــين

٢ - ولقـد أرى والدهر غَضٌّ فيهما
بُرْءَ القلوب وكـــل قرة عـــين

٣ - عَفَّى عِراصَها على طول البلى
نَوءُ الرشا ونوازح الفرعـــين

٤ - ومحاهما من آل محوة والصبـــا
أذيـــال غاديتـــين رائحتـــين

٥ - فكأنمـــا أبقـــين من رسميـــهما
طرسين من أثواب ذي القرنـــين

٦ - يا من رأى ظِعْنَ الخليط كأنها
نخـــل الربـــا أو دوم ذي الجرفـــين

٧ - يقطعن بالأحداج بطن مُعَصَّبٍ
قَلَتِ الرُّبى ومشارق الجبلين

٨ - من كل بيضاء الجبين خريدة
صفر الحشا سَحَّارة العينين

٩ - تصطاد ألباب الرجال كأنما
ترمي ببعض عزائم المَلَكين

١٠ -وتخال مبسمها ولؤلؤ قدها
دريْن مؤتلفين منتظمين

١١ - وإذا مشت قطفى الخطى فكأنها
ملك الخورنق ماس في بردين

١٢ - تزهو على القمر المنير بوجهها
وتتيه من حسن على الثقلين

١٣ - فبنرجس العينين سحر إن رنت
أو أسفرت فشقائق الخدين

١٤ - ولها سلاح لا يضر دنوه
والبُعْدُ منه جالب للحين

١٥ - لحظات طرفك كالسيوف جفونها
أجفانها تصيبنا بهوين

١٦ - ولها قَوَام ما رأيت مثاله
تهتز فيه كاهتزاز رديني

---

(٩) الملكين: هاروت وماروت.

(١١) ملك الخورنق: النعمان بن المنذر.

١٧ - ريانة الخلخال ظامية الحشا
هركولـــة خرعوبـــة الساقـين

١٨ - ريَّا العظام نَدِيَّة أعطافها
رخــص البنــان دقيقــة الخصرين

١٩ - قد كان لي عيش بهن فخانني
صرف النوى وتقلـــــب العصرين

(٢٠- ولعمرهن لمـا الوصـال بزائـل
عـــني ولا طلـــب الهوى بهوين)

٢١ - أيـام لم يَرُع المحبـين النوى
عنـــا ولم ينعـــب غراب البـــين

(٢٢- إذ نحن جِيْرَةُ آل هند باللوى
بالنفس من حسنـــين مصطلحـــين)

٢٣ - قالت نَزِيْهَةْ إذ شجتها رحلتي
ورنـــت بناظرتـــين باكيتـــين

٢٤ - وتخـال أدمعهـا ولفـظ عتابها
درين مفترقــــــين منتشرين

(٢٥- وتأوهـت عن زفرة من لوعـة
غصـت بهـا فبكـت عـلى الكفـين)

---

(١٧) الخَلْخَال: حلية كالسوار تلبسها النساء في أرجلهن والجمع خلاخيل والهِرْكوله: من النساء الضخمة الفخذين والمرتجة الأرداف والخرعوبة والخرعبة: الشابة الحسنة الجسيمة « اللحيمة ».

(٢٦- لمـــا رأت رَحْلَيَّ شُدَّ عليهما

نعــــلي بالنسعين والعُرْضَـــين)

(٢٧- أنـى تريـد ترحلاً عن أرضنـا

نفديــــــك بالأبوين والأخوين)

(٢٨- فترقرقـت عينـاي حين عصيتها

وتعلقــــت بِأَزِمَّــــةِ الجملــين)

٢٩ - فأجبتهـا صبـراً فـإني ناهـض

عنـــك الغـــداة صبيحـــة الإثنـــين

٣٠ - ولأقتلن العُـــدْمَ قِتْلَـــةَ ثائر

للجود من نفحـــات كـــف حسين

٣١ - الماجـد ابن أبي هشام ذي الهدى

محـــض الفخـــار مهـــذب الجـــدين

٣٢ - ورث المعـالي عن أبيـه وجده

فنشا بمجــــد مُعْـــلَم الطرفـــين

٣٣ - بيـــت السماح جماهريّ جـــده

يعلو بـــه يَمَنٌ عـــلى النجمـــين

٣٤ - يُغْضي لهيبتـه الزمان إذا انتضى

عَضْـــبَ المضـــارب باتر الحـــدين

٣٥ - متقلـــد من رأيـــه وحسامـــه

سيفـــين قـــد نيطـــا إلى كتفـــين

٣٦ - نعَمٌ تتــاح لراغـب أو راهـب

جم المواهــــب باسط الكفـــين)

(٣٧- وإذا تمادى الدهر في سطواتــه

أرخـــــى لشدة بأسه الأذنـــــين)

(٣٨- نِعَمُ النفوس وحتفهـا في كفــه

فعجبـــت من ضــدين مقترنـــين)

(٣٩- وبكـل أرض إن حللت ثناؤه

من كـــل ذي نُطْقٍ وذي شفتـــين)

(٤٠- لله منــــه فارساً في الحرب لا

نِكْسٌ ولا زلزالـــــة القدمـــــين)

(٤١- وإذا غـــدا عَلَماهَ يوم كريهـــة

فالنصر ثالـــث ذينك العلمـــين)

(٤٢- حـــاز الفخـار بجَده وبجِده

فهو المفضـــل كامـــل الشرفـــين)

(٤٣- مـــا زاره ذو فاقــة إلا أتــى

ممـــا يؤمـــل منــــه بالضعفـــين)

(٤٤- وعــلا الملوكَ فلم ينالوا سعيــه

أنـــــى ترام مطالــــع النسرين)؟

٤٥ - يا أيها المولى الأجل ومن له

هِمَمٌ تُجَـــاوِزُ مطلــــــع القمرين

٤٦ - ما أنـت فاعلٌ الغداة بشاعر

رث الثيـــاب وحـــافي القدمـــين؟

٤٧ - قد طاف في طلب العلا وادي القرى

والعز من عـــــــدن إلى السدين

٤٨ - وإلى عُمَان وفارس ثم انتحى
بالرى نحو جزيرة البحرين
٤٩ - وأقام في شيراز سبعة أشهر
وأثاب من كل بخف حنين
٥٠ - وأنا على الأيام أعتب عاتب
ونداك يقضي بينهن وبيني
٥١ - لا زلت في رتب المعالي ساحبا
ذيل المكارم مسبل الكمين
٥٢ - ما نَوَّرَ الإصباح جلباب الدجا
وتجاوب الطيران في غصنين

اختِلاَف النّسَخ الخَطيّة

١ - لم ترد القصيدة في م و ض و ب و د
هـ و ف و ر موحشتين مقفرتين
٢ - ف و ر وبوارح
٣ - زيادة من ف و هـ
٦ - ع تحكى ... أو دوم ذي الحدثين
٧ - هـ و ف علت اللوى ومشارق
١٠ - هـ منتظمين مؤتلفين
١٢ - هـ المنير برونق
١٥ - هـ و ف ورماح من نهدين
١٧ - هـ هركوبه
١٩ - ك و ع فخانه. هـ تقلب القمرين

٢٠ - زيادة في هـ فقط

٢١ - هـ الحبين الهوى

٢٢ - زيادة من هـ و ف

٢٣ - ر قالت بريهة

٢٥ - هذا البيت والذي يليه زيادة من هـ و ف

٢٨ - زيادة من هـ و ف

٣١ - ر ذى الندى

٣٥ - هـ إلى عزمين

٣٧ - هذا البيت والأبيات السبعة التي تليه زيادة من ف و هـ

٤٢ - هـ فهو المهذب

٤٧ - هـ إلى النهرين

٤٩ - هـ وأقمت، د رجعت

٥٠ - هـ وبذاك تصلح

٥٢ - هـ ما قد ضوء الصبح جلباب الدجا

(١٠٢)

(المنسرح)

١ - قل للـذي وَرْدُ خده القانى
في لُـــجّ بحر الغرام ألقانـــى

٢ - ما نلْتُ من ثغر ريقك الهانى
عن ثغر كـــل الأنـــام ألهانـــى

اختلاف النّسخ الخطيّة

١ - هذان البيتان وردا في: س ع ك ض ر ب

٢ - ب ما ذقت من ريق ثغرك الهاني.

(١٠٣)

(الكامل)

١ - قالوا قتلت بصارم من طرفه
فيما زعمت وما تراه فاني

٢ - فأجبت خير البيض ما سبق الدمى
فمضى ولم يتخضب القربان

اختلاف النسخ الخطية

هذان البيتان وردا في ب فقط.

(١٠٤)

(الطويل)

١ - لقد كان في مصر القديمة حاكم
يُدَعّى بفرعون وكان له موسى
٢ - ونحن بهذا الدهر من سوء حظنا
لنا ألف فرعون وليس لنا موسى

اختلاف النّسخ الخطيّة

البيتان وردا في مخطوطة جامعة الرياض فقط وقبلهما:
هذا آخر ما وجدت من أبيات أبي الحسن التهامي (يشير الى القصيدة رقم ٥٨) ووجدت في بعض النسخ مما قيل انه للتهامى:
لقد كان.....

- (١٠٥) -

قال يمدح الشريف أبا الحسن عباس بن أحمد الحسنى

(الكامل)

(١- أحيـــاه بعـــد الله إذ حيـــاه
طيـــف يُسَرِّي الْهَمَّ عنـــد سراه

٢ - أهدى السلام على تنائى داره
يـــا حبـــذا المُهْدَى ومن أهـــداه

٣ - أهـداه أحور من ظباء تهامة
كالبـــدر ألحـــاظ الظبـــاء ظبـــاه

٤ - كَلَّتْ ملاحـظ مقلتيـه وإنما
لحـــظ العيون أَكَلُّـــهُ أمضـــاه

٥ - يُعْـدِى ولا يعديه سقم جفونـه
والسيـــف ليس يضره حـــداه

(٣) ظباه: الظُبة حد السيف والسنان والخنجر والجمعُ ظُبى وظُبات وظبون

(٥) زرى عليه زَرْيا وزراية عابه وعتب عليه.

٦ - نفسي الفداء له على هجرانه
أبـــداً ومن لي أن أكون فـــداه

٧ - ما العيش غير جواره في روضة
ينضـــاف رَيَّاهـــا إلى رَيَّـــاه

٨ - يثنـــى النسيم الأقحوان بمثلـه
فيهـــا كما تتـــلاثم الأفواه

٩ - أستودع الله الحجـــاز وأهلـه
وسقاهم سَبْـــلَ الحيـــا وسقـــاه

١٠ - أهوى الحجاز وطلحه وسياله
وأراكـــه وبشامـــه وعضـــاه

١١ - فسقى الإله سهوله وحزونه
ومروجـــه ووهـــاده وربـــاه

١٢ - غيثـاً يطبق بالفلاة فيستوى
بالروض منظر أرضـــــه وسماه

١٣ - كيمين عباس أبي الحسن الذي
بَهَرَ الأنـــام سنـــاؤه وسنـــاه

١٤ - ملـــك يُقِرُّ بفضلـه وبعدلـه
ووبذلـــه أصحابـــه وعـــداه

---

(١٠) السيال: شجر شائك متوسط الحجم له قشر أحمر يستخدم في الدباغة
العضاه: كل شجر له شوك صغر أم كبر والواحدة عضاهة.

١٥ - ضحك الزمان وكان عَبَّاساً لنا

بنوال عبـــاس وطيـــب ثنـــاه

١٦ - جُبِلَ الأنام على الخلاف ولا أرى

رجلـــين يختلفـــان في عليـــاه

١٧ - قد صاغه الرحمن من كرم فلو

مستـــه راحـــة باخـــل أعـــداه

١٨ - اليُمْنُ في يمناه حيث تصرفت

أحوالـــــــــه واليسر في يسراه

١٩ - ساس الأقالـيمَ العُظـام بكفه

قَلَـمٌ يَفُـلُّ شبـــا الخطوب شبـاه

٢٠ - يجلو جبينـا للعُفاة ترقرقت

وتدفقـــت للبشر فيـــه ميـــاه

٢١ - ويبشِّر العافـين بشر جبينـه

بالنجـــح قبـــل ينالهم جـــدواه

٢٢ - ولجوده من نفسه داعٍ إذا

نـــاداه حَيَّ عـــلى النـــدى لبـــاه

٢٣ -يدرى الجواد إذا استوى في متنه

أن الفقـــــــير إلى الحزام سواه

٢٤ - وكأنـــه لثباتـــه من طرفـــه

عضو تمكن في سواء قَرَاه

٢٥ - لا يقتنى العلياء إلا بالظبي
قَدْمـا إذا ونيت صدور قنـاه

٢٦ - والبيض ألسنة نواطق مالها
إلا الجماجم والرقـاب شفـاه

٢٧ - ماضى العزيم لو استناب عزيمه
عن حـد كـل مهنـد أغنـاه

٢٨ - يـا من يُفَنِّدُهُ على إعطائه
لَومُ السحائـب أن تَسِحَّ سَفَـاه

٢٩ - أتلومه في الجود وهو رضاعه
قِدمًـا ومن بعـد الرضـاع غـداه

٣٠ - فـإذا نهـاه عـاذل عن جوده
لم يثنـه وكأنـه أغراه

٣١ - لا يُستطاع لفضله وصف ولو
أن العبـاد بأسرهم أفواه

٣٢ - فقد اغتدى في كل شيء كاملا
فوقـاه من عـين الكمال إلـه

٣٣ - إقدام حيـدرة وبـأس محمد
فيـه ولا يعدوهما أبواه

٣٤ - نسب يرى عنوانـه في وجهه
فلو ان أُمِّيـا رآه قراه

٣٥ - أشبهت في العلياء جدك أحمدا

إن الأكارم في العلا أشباه

٣٦ - لو يُنّسِلُ المعروف كنت ابنا له

أو كان مولودا لكنت أباه

٣٧ - أنت الربيع وكيف يحيى موضع

عبر الربيع به فما أحياه

٣٨ - من كان نحو ابن الإمامة سائرا

فالنُجْح والتوفيق مكتنفاه

٣٩ - سيف له في وجه شفرة وجهه

وَجْهٌ إذا كل الوجوه نجاه

٤٠ - ما قال لا مذ كان إلا قوله

عند الشهادة لا إله سواه

٤١ - وقد اعتزمت على الرحيل فإن رأى

أمضاء أمر وليه أمضاه

٤٢ - ولقد علمت بأن موتى عنده

هزلا يفوق العيش عند سواه

٤٣ - لكنه هجم الشتاء وعبده

ممن تكون تهامة مثواه

٤٤ - يا أيها الملك الذي لم أغترب

عن أرض قومي خطوة لولاه

٤٥ - نالت وَلِيَّك ضيقةٌ من حاله
والمـــال عنـــدك راهن والجـــاه

٤٦ - متصرف أنـــى يشاء بكفـــه
ويمينــــــه لا في يمـــــين سواه

٤٧ - وكذاك ظفر الليث في يد غيره
ينبو ويفرى الهـــام في يمنـــاه

٤٨ - قــلم بخلقتـــه المنايـا والمنـى
كالصِّـــلِ فيـــه سُمَّـــهُ وشِفـــاه

٤٩ - قَطُّ الْعِدَى في قَطِّه ومداده
تنفيس مـــدة كـــل من والاه

٥٠ - يا من يلوم المعصرات على الندى
والمزن أكرم أن يضـن بمــــاه

٥١ - ملك إذا قسناه أو قسنا به
قالـــت بدائـــع فضلـــه حاشاه

٥٢ - قسم الندى فحوى الأنام بأسرهم
منـــه اسمـــه وحويتم معنـــاه

٥٣ - فمن ادعـى بعد النبي وآله
معنـــى الفضائـــل كُذِّبــت دعواه

٥٤ - من كل وَضَّاح إذا أفنى الندى
من كفـــه المـــال اغتنـــى بفنـــاه

اختِلافُ النُّسَخِ الخَطيَّة

١ - هذه القصيدة لم ترد في س و ع و ك و ف

م إذ أحياه .. حين سراه. ر عنه سراه. ب أحياه ربي بعد إذ حياه

٢ - ب و م تنائى أرضه

٤ - د لواحظ مقلتيه

٥ - ب يعدى بها سقماً وليس يضره

٧ - م بيضاء رياها

١٢ - ب يطبق ما علاه

١٥ - زيادة من د فقط

١٧ - ر و ب لو لمسته

١٨ - ر و ب كيف تصرفت

١٩ - زيادة من د و ض فقط

٢١ - م قبل منالهم

٢٣ - ر إلى الحرام

٢٤ - ب في سواه قراه. ض من سواه

٢٧ - ض ما في العزائم. ب ما في الغريم إذا استناب غريمه

٣٠ - ب عن طبعه وكأنما أغراه

٣٣ - ب وسعى محمد

٣٦ - لم يردفي ب

٣٨ - ب ابن النبوة سيره. ر الامامة سيره

٣٩ - لم يرد في ب

٤١ و٤٢ - لم يردا في ر

٤٣ - لم يرد في ب

٤٥ - ب أيجوز أن أشكو عيشه والمال

٤٦ - هذا البيت والأبيات الستة التي تليه زيادة من ض و د فقط

٥٣ و٥٤ - زيادة من د فقط

التّخْريج

في انوار الربيع لابن معصوم (١٧٨/٥) بيتان هما ١٠ و١١

(١٠٦)

قال يمدح عميد الدولة

(المتقارب)

١ - لِيَهْنَ عُــلاك مداهـا القَصيٍّ
وَمجــد يؤثــل عنهــا سَنِــي

٢ - لقــد حَلَّ سوددك المرتقــى
الــذي لا يرام إليــه رُقيّ

٣ - وذل لعزمــك صرف الزمــان
حــتى أطاعــك منــه العَصِيّ

٤ - وَرِضْتَ الحوادث (ذا حنكــة)
فصــيَّرتَ مــا اعوج منهــا سوي

٥ - فأنــت عميــد العــلا لم تزل
وأنــت حُلاَحِلُهــا الأَرْيَحِيّ

---

(٥) الحلاحل: السيد في عشيرته الشجاع ذو المرؤة
الأريحى: الواسع الخلق النشيط إلى المعروف يرتاح للندى.

عميد الدولة: محمد بن الحسين بن علي بن عبد الرحيم أبو سعد وزير جلال الدين البويهي ولد عام ٣٨٣ هـ وتوفي عام ٤٣٩ هـ الأعلام (٣٣١/٦) والوافر للصفدي (٨/٣) ومعجم المؤلفين (٢٤٨/٩) وأعتقد أن الممدوح بهذه القصيدة ليس عميد الدولة هذا بدليل قوي التهامى في البيت السابع (وهذا بن يحيى) وقوله في البيت الثامن والعشرين (أبي حسن).

٦ - وقائلـــة رُعْتُهـــا خِلَّـــةً
ألیس لـــك اليعمـــل الشدقمی

٧ - وهــذا ابن يحيـى الى فضلـه
تُنَـــصُّ الركـــاب وتُنْضى المطي

٨ - فعش في ذراه فـــإن الورى
لهم رغـــد العيش منـــه الهـــني

٩ - جنـــاب مريـــع لورَّاده
بواد خصيـــــب وشرب رَوِي

١٠ - فلما تيممتـــه قاصـــدا
تكنفنـــى منـــه جود سَنِيّ

١١ - وقابلـــني البـــدر من وجهـه
وناطقنـــى مِصْقَـــع هِبْـــرِزي

١٢ - تحير العقول بألفاظـــــه
فيرتـــد عقـــل لديـــه دَهِيّ

١٣ - وقور تُرَاعـــى لـــه هيبـة
لذيـــذ الفكاهـــة عـــذب شهي

---

(٦) اليعمل: الجمل المطبوع على العمل والنشاط.

الشدقمي: نسبة الى شدقم اسم فحل من فحول إبل العرب مشهور معروف

(١١) هِبْرِزِى: الأسد والمقدام في كل شيء والذهب الخالص وكل شيء جميل وَسيم.

١٤ - كـــأن تألـــق آرائـــه

سنـــا الـــبرق يَفْتَرُّ عنـــه الحـــي

١٥ - تشف العيون بإيماضهـــــا

كـــأن القضـــاء لديـــه نجي

١٦ - إذا ما انتضى العزم أقلامه

تذلـــل طوعـــا لـــه السمهري

١٧ - ولم ينـج منهن حـد الظبـا

ولا الرعـــــف والزرد التُّبَّعِي

١٨ - فتلـك الـيراع اللواتي لهـا

شبـــاة يُفَـــضُّ بهـــا السابري

١٩ - تُشَبُّ بأطرافهن الوغـــــى

فتضحـــى وللهـــام فيهـــا هَوي

٢٠ - يزين المهـــارق من كتبـــه

كما فَوَّفَ الـــــــزرد الأتحمي

٢١ - كَنَوْرِ الحديقـــة في روضـــة

تتابـــع وَسْمِيُّهـــا والولي

٢٢ - تروق العيون بأزهارهـــا

ويبسم عن نشرهـــا العنـــبري

---

(١٤) حبا السحاب تراكم وقرب من الأرض.

(١٨) السابرى: من الثياب الرقاق وكل رقيق سابرى.

٢٣ - لحين تقيلت أظلالها
ظللت وبالى لديه رضي

٢٤ - بحال قعدت بها عاطلاً
فصيغ لها من نداه حُلي

٢٥ - فتى يفعل المكرمات الجسام
ويسترهن بطرف حَيي

٢٦ - ولما صفا لي رَنْقُ الحياة
وساغ لي العذب منه المَرِيْ

٢٧ - بذلت حدائق شكرى له
وأينع فيهن مدح جَني

٢٨ - فقل للذى رام مسعى أبى
حسن لقد خاب سعيا بطي

٢٩ - إذا هو خودع عن ماله
تخادع وهو النبيه الدري

٣٠ - منحتك عذراء زُفَّتْ إليك
كما ازدلفت للثناء الهُدِيَ

٣١ - إذا ما ثنى التيه أعطافها
تضوَّع من نشرها المندلي

---

(٣١) المندلى: المندل العود الطيب الرائحة.

٣٢ - فقد قصر المدح عن شكر من
أطـــاع لـــه الدهر قسرا أبي

٣٣ - تحل العـلا مـا بـدا كوكب
ومـــا أعقـــب الليـــل صبـــح ذكي

اختِلاَف النُّسَخ الخَطيَّة

١ - لم ترد القصيدة في مُ و ض و هـ و ف و ب
٤ - س و ع و ك الحوادث خلة
٨ - ر فإن العدى
٩ - ر شرب هنى
١٢ - ر فيرتد غفلاً لديه الدهى
١٣ - ر يراع
١٥ - ر تشف السيوف
١٧ - س و ع البيعى
١٨ - ع يغض بها النابزي
٢٠ - د و ر من وشيه
٢٢ - د وتنسم عن نشرها
٢٨ - د رام سعى الفتى
٢٩ - د خودع عن مثله



مُلحَق الدِّيوَان

-١-

(الرجز)

ما أصعب الدهر على من رَكِبَه
حدّثني عنه لسان التجربة
لا تحمد الدهر لخير سببه
فإنه لم يعتمد للوهبة
والسيل قد يسعى مكان الخِرَبَة
واليم يستسقى به من شربه

وردت هذه الأبيات الثلاثة ضمن مقال للاستاذ جليل العطية في مجلة الأقلام العراقية (عدد سبتمبر ١٩٦٥ ص ١٦٢) الذي ذكر فيه الأبيات التي وردت في مخطوطة ديوان التهامي بالمكتبة العباسية بالبصرة زيادة على الديوان المطبوع وعددها ٤٧ بيتا كلها وردت في الديوان المحقق هنا باستثناء هذه الأبيات الثلاثة فاوردناها ضمن ملحق الديوان

-٢-

(الوافر)

وما عشقي له فُحْشاً لأني
كرهت الحسن واخترت القباحا
ولكن غِرْتُ أن أهوى مليحا
وكل الناس يهوون الملاحا

أمل الآمل للحر العاملى القسم الأول ص ١٢٨.

-٣- (الطويل)

ولما وقفنا للوداع ودمعها
ودمعى يثيران الصبابة والوجدا
بكت لؤلؤا رطبا وفاضت مدامعي
عقيقاً فصار الكل في جيدها عقدا

مطلع الفوائد ص ٣٠٥

-٤- (المنسرح)

بين كريمين مجلس واسع
والوُدُّ حال يقرب الشاسع
والبيت إن ضاق عن ثمانية
متسع بالوداد للتاسع

١ - الذخيرة لابن بسام (القسم الرابع ٥٤٩/٢)
٢ - وفيات الأعيان لابن خلكان ٣٨٠/٣ قال: ومن مشهور شعره.
٣ - شرح مقامات الحريري للشريشى ٧٨/٢ والأول بين المحبين.
٥ - أمل الآمل القسم الأول ص ١٢٨.

-٥- (الكامل)

ومهفهفٍ ضرب الجمال رواقه
من فوقه فأظله برواقه
يستن في خضر البرود كأنه
غصن ثنته الريح في أوراقه

الحماسة الشجرية ٨٨٧/٢.

(الكامل) -٦-

أعطـــى وأكـــثر فاستقـــل هباتـــه
فاستحيـــت الأنواء وهي هوامـــل
فاسم السحـــاب لديـــه وهو كَنَهْوَرٌ
آلٌ وأسماء البحـــــار جـــداول

وفيات الاعيان ٣٧٩/٣
(١) الكنهور كسفرجل من السحاب قطع كالجبال أو المتراكم منه.

(الطويل) -٧-

ومـا بى الى ماء سوى النيل حاجة
ولو أنـــــــه أستغفر الله زمزم

أنوار الربيع لابن معصوم ١٤١/٥

(البسيط) -٨-

تُسَوِّدُ الشمس منـــا بيـــض أوجهنـــا
ولا تسود بيـــض الْعُـــذْرِ واللِّمَـــم
وكـــان حالهما في الحـــكم واحـــدة
لو احتكمنـــا من الدنيـــا إلى حـــكم

شرح مقامات الحريري للشريشي ٢٤٤/١

(البسيط)

تَحَوَّلَ الدهر أحوالى وبدلنــــــــــــى
داراً بــــدار وجيرانـــاً بجـــيران
ورب أمر رمتنى الحادثات به
أرنو إليـــه وحـــالى فيـــه حـــالان
إذا نظرت بعـــين الهزل أضحكنـــى
وإن نظرت بعـــين الجـــد أبكانـــى
يظلها الكريم فـلا يُسْقَى وقد ظفرت
كـــف اللئـــيم بسيحـــان وجيحـــان

تأمـــل القـــدر المحتوم وأرض بـــه
فإنما وزن الدنيا بميزان
فظـــل يزداد فيهـــا كـــل منتقـــص
عُـــلاً ويهبـــط منهـــا كـــل رجحـــان
كم من رجال إلى الأديان قد نصبوا
وربمـــا صيـــدت الدنيـــا بأديـــان
كم عُمِّرت بالخنـــا خـــالى منازلهم
عمارة الكتـــب من فقـــه وقرآن
وباقـــل الخـــط سحبـــان المقـــال فهل
كباقـــل في نتـــاه أو كسحبـــان

تراه مجفو نـــادٍ مستضـــام يـــد
مستخبـــــــلاً وهو في أثواب لقمان

مـــا ذنبـــه غـــير نفس لا تساعـده
عـــلى لبـــاس ريـــاء غـــير صوان

١ - الذخيرة لابن بسام القسم الرابع (٢/٥٤٧)
٢ - وفي الغيث المسجم (٢/٢٨٦) بيتان هما ٥ و ٦

الفَهَـارِسُ الفَنـّيَّة



فهرست مطالع القصائد

رقم القصيدة	رقم الصفحة	مطلع القصيدة	عدد الأبيات	البحر
١٣	١٠٥	جسمي نحيل..........صايب الربِ	١٤	المنسرح
١٤	١٠٨	ان الحمول..........سافر ومنقِبَ	٥٣	الكامل
١٥	١١٦	فؤادي الفداه..........مثل الحببْ	٧١	المتقارب
١٦	١٢٧	وليل كسا..............يمكث	٣	الطويل
١٧	١٢٨	عفى طلل..............وتنهج	٢٦	الطويل
١٨	١٣٢	أبي زمني..............تبهرجا	٤١	الطويل
١٩	١٣٩	لا تملأن..............وأقداح	٣	المنسرح
٢٠	١٤١	لو جادهن..............براحا	٦٨	الكامل
٢١	١٥١	أرحت نفسي.............النجاح	٧٩	السريع
٢٢	١٦٣	لست في بينها...........من جناح	٣٥	الخفيف
٢٣	١٦٨	ألمت بنا...............حدادُ	٤٢	الطويل
٢٤	١٧٤	ألا هل لعهد.............شاهدُ	٣٠	الطويل
٢٥	١٧٨	ألمت ودوني............صدودُها	٥٧	الطويل
٢٦	١٨٦	أرى دهري..............زيادا	١٤	الوافر
٢٧	١٨٩	لقد كنت..........أصبحت ناهدا	١٤	الطويل
٢٨	١٩٢	شقيت بما............به سعيدا	٧	الوافر
٢٩	١٩٤	سأطلب العلا...........وحدَه	٣	الوافر
٣٠	١٩٥	بدا البرق.............من الوجدِ	٥٨	الطويل
٣١	٢٠٣	إن كنت..............أوفادِه	٥١	الكامل
٣٢	٢١٠	أتروم تغطية.............شهودِه	٥١	الكامل
٣٣	٢١٧	طرقت خيالا..........ليلة عيدها	٤٦	الكامل
٣٤	٢٢٤	ترى النازلين..........وجدي كذا	٥	المتقارب
٣٥	٢٢٦	سقى دمعي............الغزارُ	٢٢	الوافر
٣٦	٣٣٠	الليل حيث..........وصلهن قصارُ	٧٥	الكامل
٣٧	٢٤٠	عصرت مدامعك...........تدخرُ	٤١	الكامل

رقم القصيدة	رقم الصفحة	مطلع القصيدة	عدد الأبيات	البحر
٨٧	٤٦٨	أبا تغلب.................حمامُ	٤	الطويل
٨٨	٤٦٩	إذا اشتد ....منه كلومُ	٥	الطويل
٨٩	٤٧٠	هل الوجد إلا ....السلام ذمامُها	٧٢	الطويل
٩٠	٤٧٩	طيف ألم ....ذا إلمام	٧٦	الكامل
٩١	٤٨٩	نفسي الفداء ....أنصل وسهام	٥٣	الكامل
٩٢	٤٩٦	بعثن غداه ....صب مستهام	٦١	الوافر
٩٣	٥٠٤	همو علموا ....عليها وساجم	١٨	الطويل
٩٤	٥٠٨	سلا أحبته ....الدموع دما	٢	البسيط
٩٥	٥٠٩	خليلي مرا ....البكا لتكلما	٦	الطويل
٩٦	٥١١	عبس من شعر ....في اللمم	٩٢	البسيط
٩٧	٥٢٣	أخذن ذمام ....عقد ذمامهِ	٥٤	الطويل
٩٨	٥٣١	قسما بوصلك ....متيم بغرامهِ	٣٢	الكامل
٩٩	٥٣٦	ذكر الحمى ....بغرامهِ	٢٨	الكامل
١٠٠	٥٤٠	لمن الرسوم ....ترحل الأظعان	٨٥	الكامل
١٠١	٥٥٢	حييتما من ....موحشتين	٥٢	الكامل
١٠٢	٥٥٩	قل للذي ....القاني	٢	المنسرح
١٠٣	٥٦٠	قالوا قتلت ....قاني	٢	الكامل
١٠٤	٥٦١	لقد كان ....له موسى	٢	الطويل
١٠٥	٥٦٢	أحياه ....حين سراه	٥٤	الكامل
١٠٦	٥٦٩	ليهن علاك ....عنها سنى	٣٣	المتقارب

فهرست الأعلام

فهرست الأعلام

فهرست الأعلام

فهرست الأعلام

فهرست الأعلام

فهرست الأعلام

فهرست الأعلام

فهرست الأعلام

فهرست الأماكن

فهرست الأماكن

فهرست الأماكن

فهرست الأماكن

جدول مقارنة الدّيوان بطبعتيه السّابقتين

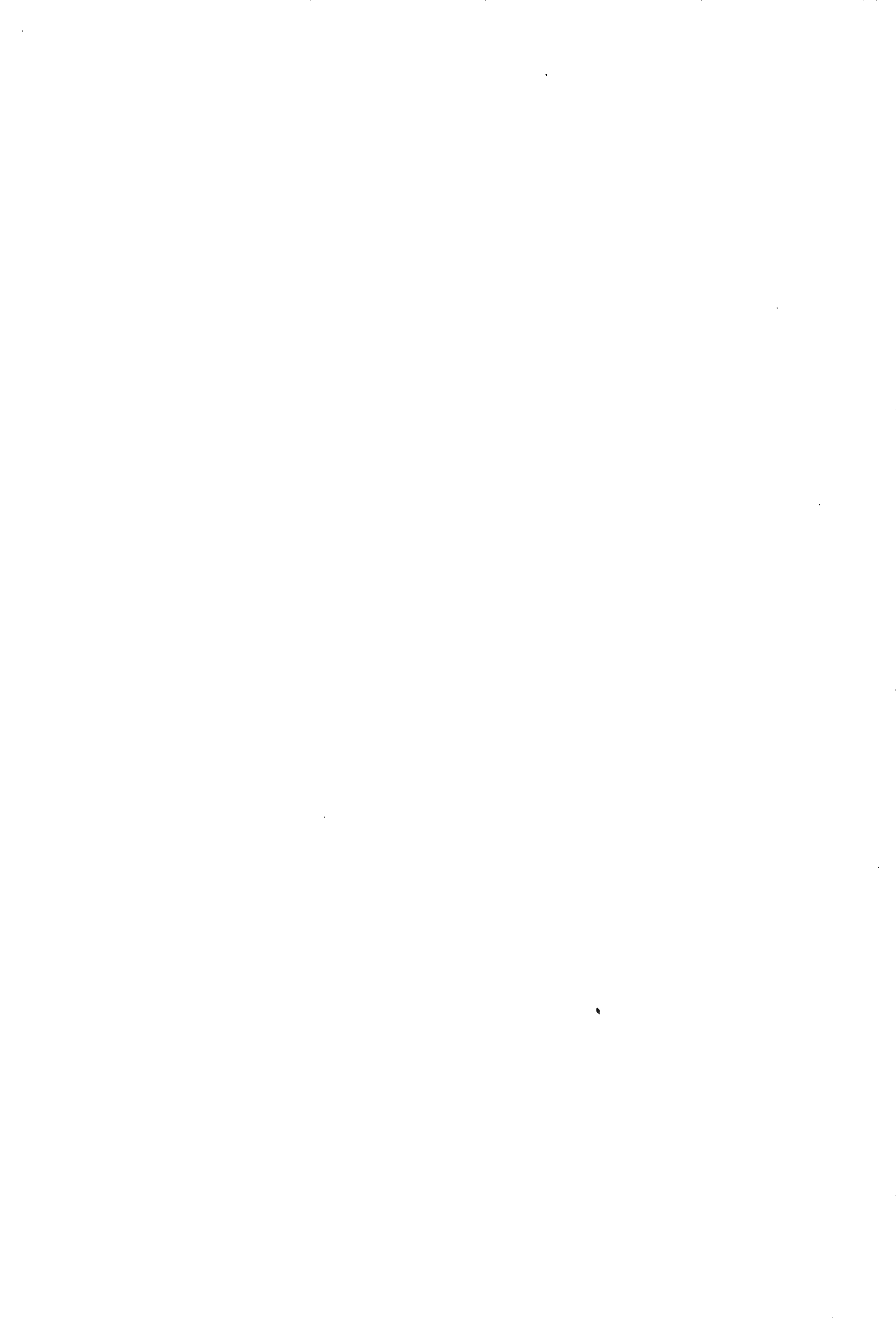
رقم القصيدة	رقم الصفحة	عدد الأبيات	الصفحة في ط الإسكندرية	الصفحة في ط دمشق	عدد الأبيات في الطبعتين	الزيادة
١	٥٧	٨	١٢٢	٢٠٧	٨	–
٢	٦٠	٥٣	٤٩	٨٨	٥٠	٣
٣	٦٨	٣٣	–	–	–	٣٣
٤	٧٣	٢٧	١١١	١٩٠	٢٣	٤
٥	٧٨	٥٠	١٠٧	١٨٣	٤٣	٧
٦	٨٥	٢	–	–	–	٢
٧	٨٦	١٣	٣٧	٦٧	١٢	١
٨	٨٩	١٣	١١٥	١٩٥	١٠	٣
٩	٩٢	٧	٣٥	٦٤	٧	–
١٠	٩٤	١٣	–	–	–	١٣
١١	٩٦	٣	–	–	–	٣
١٢	٩٧	٥٨	–	–	–	٥٨

رقم القصيدة	رقم الصفحة	عدد الأبيات	الصفحة في ط الإسكندرية	الصفحة في ط دمشق	عدد الأبيات في الطبعتين	الزيادة
١٣	١٠٥	١٤	٩٩	١٧٠	٩	٥
١٤	١٠٨	٥٣	٣٨	٦٨	٤٨	٥
١٥	١١٦	٧١	٠٩	١٥	٦٧	٤
١٦	١٢٧	٣	٩٦	١٦٥	٣	–
١٧	١٢٨	٢٦	–	–	–	٢٦
١٨	١٣٢	٤١	–	–	–	٤١
١٩	١٣٩	٣	–	–	–	٣
٢٠	١٤١	٦٨	٦	١٠	٦٣	٥
٢١	١٥١	٧٩	١٣	٢٢	٧٨	١
٢٢	١٦٣	٣٥	٩٢	١٦٠	٣٣	٢
٢٣	١٦٨	٤٢	١٣٠	٢٢١	٤١	١
٢٤	١٧٤	٣٠	١٣٩	٢٣٣	٢٩	١
٢٥	١٧٨	٥٧	٩٦	١٦٦	٤٣	١٤
٢٦	١٨٦	١٤	٩٩	١٧١	١٣	١
٢٧	١٨٩	١٤	١٠٦	١٨١	١٤	–
٢٨	١٩٢	٧	٣٧	٦٦	٧	–
٢٩	١٩٤	٣	١٣٨	٢٣٠	٣	–
٣٠	١٩٥	٥٨	١١٩	٢٠١	٥٤	٤
٣١	٢٠٣	٥١	٦٢	١١١	٥١	–
٣٢	٢١٠	٥١	٦٥	١١٥	٤٢	٩
٣٣	٢١٧	٤٦	٥٣	٩٥	٤٣	٣
٣٤	٢٢٤	٥	١٣٧	٢٢٩	٥	–
٣٥	٢٢٦	٢٢	٣٦	٦٤	٢١	١
٣٦	٢٣٠	٧٥	٥٥	٩٩	٤٩	٢٦

رقم القصيدة	رقم الصفحة	عدد الأبيات	الصفحة في ط الإسكندرية	الصفحة في ط دمشق	عدد الأبيات في الطبعتين	الزيادة
٣٧	٢٤٠	٤١	٧٥	١٣٢	٤٠	١
٣٨	٢٤٥	١٧	–	–	–	١٧
٣٩	٢٤٨	٥٣	١١٣	١٩٢	٤٩	٤
٤٠	٢٥٦	٣٣	٤١	٧٣	٣٢	١
٤١	٢٦١	٣٩	١٤٣	٢٣٧	٣٦	٣
٤٢	٢٦٦	٤٣	٦٠	١٠٦	٤٢	١
٤٣	٢٧٢	٦١	١١٠	١٨٧	٣٢	٢٩
٤٤	٢٨١	٦٧	٨٩	١٥٥	٦٦	١
٤٥	٢٩٠	٧٤	٢٠	٣٥	٦٦	٨
٤٦	٣٠١	٥٣	٤٧	٨٤	٤٧	٦
٤٧	٣٠٨	٨٩	٢٧	٤٧	٨٧	٢
٤٨	٣٢٣	٥	–	–	–	٥
٤٩	٣٢٤	٣	–	–	–	٣
٥٠	٣٢٥	٣٠	٧٨	١٣٧	٣٠	–
٥١	٣٣٠	٩	٣٥	٦٣	٩	–
٥٢	٣٣٢	٥	–	–	–	٥
٥٣	٣٣٣	٨١	٤٣	٧٧	٧٨	٣
٥٤	٣٤٤	٢٤	١٣٨	٢٣١	٢٤	–
٥٥	٣٤٨	٣٤	–	–	–	٣٤
٥٦	٣٥٢	٧٣	٢٤	٤١	٦٤	٩
٥٧	٣٦٣	٣	–	–	–	٣
٥٨	٣٦٤	٥٤	١٠٤	١٧٩	٣٨	١٦
٥٩	٣٧٢	٢٦	–	–	–	٢٦
٦٠	٣٧٦	٣	–	–	–	٣

رقم القصيدة	رقم الصفحة	عدد الأبيات	الصفحة في ط الإسكندرية	الصفحة في ط دمشق	عدد الأبيات في الطبعتين	الزيادة
٦١	٣٧٧	٣٢	٩٤	١٦٣	٣١	١
٦٢	٣٨٢	٤	–	–	–	٤
٦٣	٣٨٣	١٠	–	–	–	١٠
٦٤	٣٨٥	٢٩	–	–	–	٢٩
٦٥	٣٩٠	٥٦	١١٠	١٧٢	٤٣	١٣
٦٦	٣٩٨	٥	٦٢	١١٠	٥	–
٦٧	٣٩٩	٤٠	١٣٢	٢٢٤	٣٩	١
٦٨	٤٠٥	٤	–	–	–	٤
٦٩	٤٠٦	٢٣	–	–	–	٢٣
٧٠	٤٠٩	٤٠	١١٧	١٩٨	٣٨	٢
٧١	٤١٤	٢٦	٥٨	١٠٤	٢٥	١
٧٢	٤١٨	١٣	٥٢	٩٣	١٣	–
٧٣	٤٢٠	١٣	١٣٧	٢٣٠	١٣	–
٧٤	٤٢٣	٦	–	–	–	٦
٧٥	٤٢٥	٢٦	٧٧	١٣٦	٢٦	–
٧٦	٤٢٩	١٢	١٢٣	٢٠٧	١٢	–
٧٧	٤٣١	١٥	١٢٢	٢٠٦	١٤	١
٧٨	٤٣٣	٥	–	–	–	٥
٧٩	٤٣٥	٧	٩٨	١٦٩	٥	٢
٨٠	٤٣٧	٥	–	–	–	٥
٨١	٤٣٨	٦٣	١٧	٢٩	٦٣	–
٨٢	٤٤٧	٥٥	١٢٧	٢١٦	٥٥	–
٨٣	٤٥٤	٢	–	–	–	٢
٨٤	٤٥٥	٤٢	١٠٢	١٧٥	٤١	١

رقم القصيدة	رقم الصفحة	عدد الأبيات	الصفحة في ط الإسكندرية	الصفحة في ط دمشق	عدد الأبيات في الطبعتين	الزيادة
٨٥	٤٦١	٨	٥٨	١٠٣	٨	–
٨٦	٤٦٣	٣٣	٨٠	١٤٠	٣٢	١
٨٧	٤٦٨	٤	–	–	–	٤
٨٨	٤٦٩	٥	–	–	–	٥
٨٩	٤٧٠	٧٢	٨٢	١٤٣	٧٠	٢
٩٠	٤٧٩	٧٦	–	–	–	٧٦
٩١	٤٨٩	٥٣	٧٠	١٢٤	٤٨	٥
٩٢	٤٩٦	٦١	٦٧	١١٩	٥٦	٥
٩٣	٥٠٤	١٨	١١٦	١٩٦	١٧	١
٩٤	٥٠٨	٢	–	–	–	٢
٩٥	٥٠٩	٦	–	–	–	٦
٩٦	٥١١	٩٢	٣	١	٨٧	٥
٩٧	٥٢٣	٥٤	٣٢	٥٨	٥٣	١
٩٨	٥٣١	٣٢	١٢٤	٢٠٩	٣٢	–
٩٩	٥٣٦	٢٨	١٤١	٢٣٤	٢٨	–
١٠٠	٥٤٠	٨٥	٨٦	١٤٨	٦٢	٢٣
١٠١	٥٥٢	٥٢	١٢٦	٢١٢	٣٧	١٥
١٠٢	٥٥٩	٢	٣٨	٦٨	٢	–
١٠٣	٥٦٠	٢	–	–	–	٢
١٠٤	٥٦١	٢	–	–	–	٢
١٠٥	٥٦٢	٥٤	١٣٥	٢٢٧	٤٣	١١
١٠٦	٥٦٩	٣٣	٧٣	١٢٨	٣٣	–
المجموع الكلي		٣٣٧٥			٢٦٤٠	٧٣٥

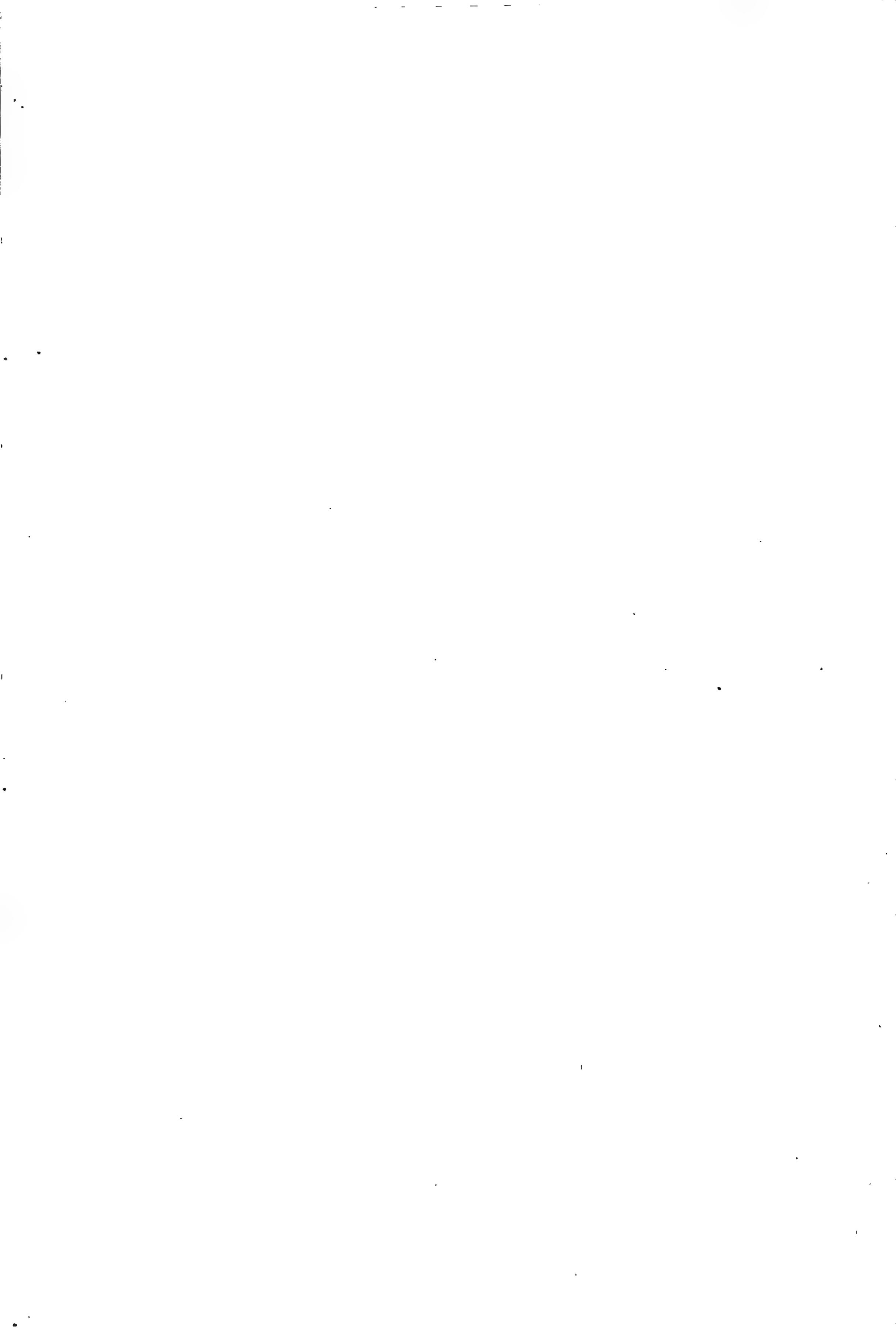


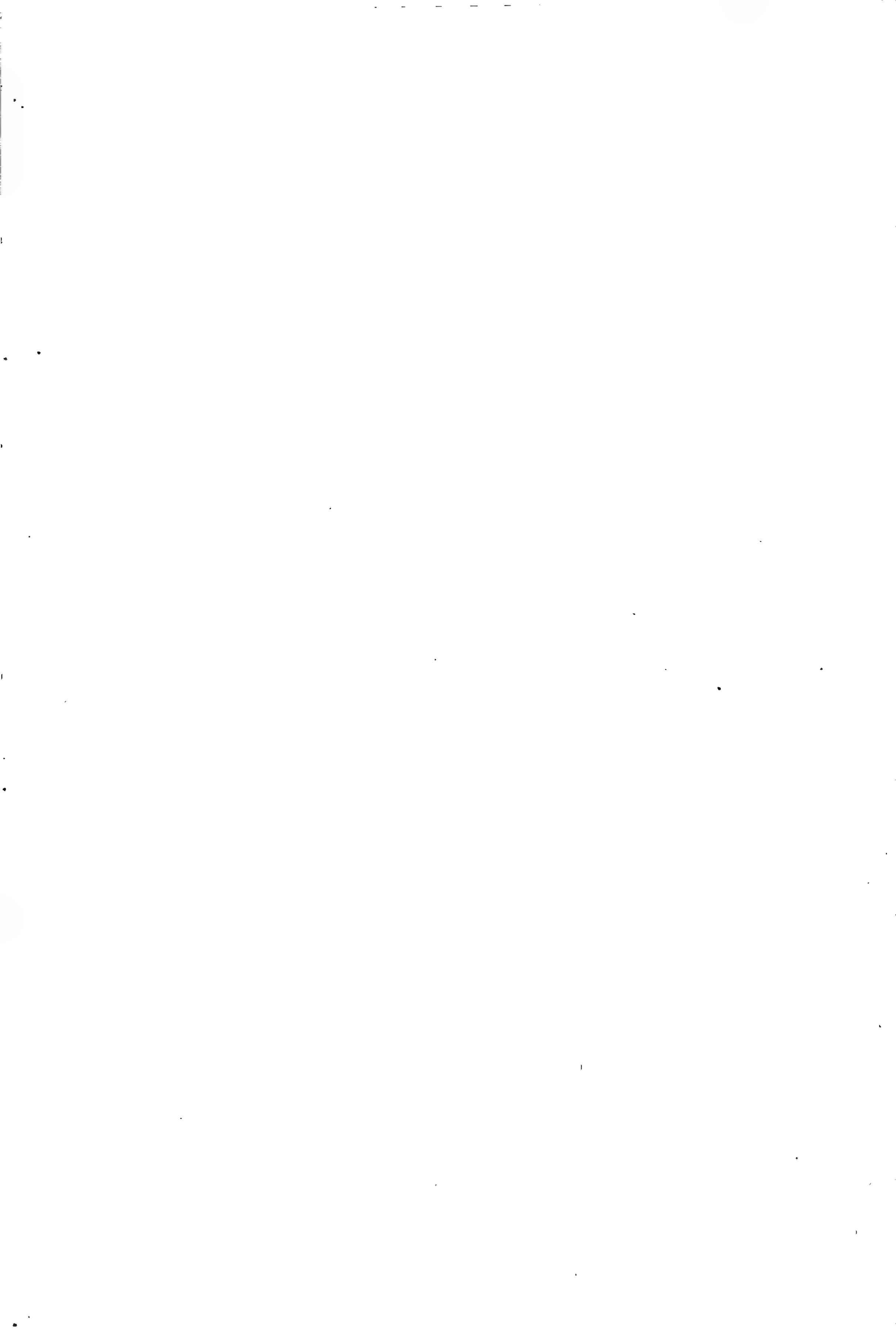
فهرست لبيان موقع القصيدة في جميع المخطوطات

القصيدة	الأوسكريال	عارف حكمت	دار الكتب المصرية	المتحف البريطاني	جامعة الرياض	برلين	دمشق	الهند	الفاتكان	باريس	الرباط
١	٧٦	٤٩	١٠٩	–	٩٤	٢	–	٦٤	–	٥٨	–
٢	٢٩	١٩	٤١	–	٦٧	٥٧	١١	٤٦	٤٤	٢٢	٣
٣	٥٨	٣٨	٨٣	–	٥٨	–	–	٣٨	٣٦	٤٤	٨
٤	٧٠	٤٥	١٠٠	–	٤٢	–	–	٢٧	٢٦	٥٢	–
٥	٦٧	٤٤	٩٧	–	٧٦	–	٤	٥٢	٥١	٥١	٩
٦	–	–	–	–	٩٤	–	–	–	–	–	–
٧	٢٣	١٥	٣١	–	–	٥	–	–	–	٦٨	–
٨	٧٢	٤٦	١٠٣	–	٩٥	–	–	٦٥	–	٥٤	–
٩	٢٢	١٤	٣٠	–	٩٣	٥	–	٦٤	–	١٦	–
١٠	–	–	–	–	–	–	–	٦٦	–	–	–
١١	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	١١
١٢	٤١	٢٧	٥٨	–	–	٢	–	–	–	٣٠	–
١٣	٥٨	٣٨	٨٣	–	٩٣	–	–	٦٤	–	٤٤	–
١٤	٢٣	١٥	٣٢	١٧	٢٥	٤	–	١٥	١٤	١٧	٣
١٥	١٥	١٠	٢٠	١٣	١٩	٣	١	١٢	١٠	٥	–
١٦	٥٧	٣٧	٨١	–	–	٦	–	–	–	–	–

رقم القصيدة	الأوسكريال	عارف حكمت	دار الكتب المصرية	المتحف البريطاني	جامعة الرياض	برلين	دمشق	الهند	الفاتكان	باريس	الرباط
١٧	–	–	–	–	-	٦	–	–	–	٦٩	–
١٨	–	–	–	–	–	٦	١٩	٣٩	٣٧	٧٠	–
١٩	٧٤	٤٨	١٠٧	–	–	١١	–	–	–	٥٦	–
٢٠	٢٠	١٣	٢٧	–	٧٠	١٠	٩	٤٨	٤٦	٣	١
٢١	٦	٣	٤	١٥	٢١	٧	٧	١٤	١٢	٦	١
٢٢	٥٥	٣٦	٧٩	–	٧٣	٩	–	٥٤	٤٩	٤١	٧
٢٣	٨٢	٥٣	١١٧	–	٥٢	١٢	–	٣٤	٣٣	٦٢	١١
٢٤	–	–	–	–	–	١٦	–	–	–	٦٦	–
٢٥	١١	٨	١٥	٢٠	٣١	–	–	١٩	١٨	٤٢	٨
٢٦	٦٢	٤٠	٨٩	–	٩٢	–	–	٦٤	–	٤٧	–
٢٧	٦٧	٤٣	٩٦	–	٩٢	١١	–	٦٣	–	٥٠	–
٢٨	١١	٧	١٤	–	٩٨	–	–	–	–	١٦	–
٢٩	–	–	–	–	–	١٦	–	–	–	٣٦	–
٣٠	٧٥	٤٨	٥٧	–	٥٦	١٥	–	٣٦	٣٥	٥٦	–
٣١	٣٧	٢٤	٥٢	–	٧١	١٦	٦	٥٠	٤٨	٢٧	٤
٣٢	٣٨	٢٥	٥٤	–	٨٣	١٢	٥	٥٧	٥٥	٢٨	٥
٣٣	٣١	٢٠	٤٤	٢١	١٧	١٤	–	١١	٩	٢٣	–
٣٤	–	–	–	–	–	١٨	–	٦٥	–	٦٥	–
٣٥	٢٢	١٤	٣١	–	٩١	٢٢	–	٦٣	–	١٦	–
٣٦	٣٢	٢١	٤٦	–	٦٤	٢٢	٣	٤٤	٤٢	٢٤	٤
٣٧	٤٥	٢٩	٦٤	–	٨٥	٣١	–	٥٩	–	٣٣	–
٣٨	٧٨	٥٠	١١١	–	–	–	–	–	–	٥٩	–
٣٩	٧٠	٤٦	١٠١	–	٤٥	٣٠	–	٢٩	٢٨	٥٣	–
٤٠	٢٥	١٦	٣٤	–	٨٤	٢٥	–	٥٨	٥٧	١٨	–
٤١	–	–	–	–	١٠٠	٢٨	–	–	–	٦٨	–
٤٢	٣٥	٢٣	٥٠	–	٤١	٣٤	–	٢٦	٢٥	٢٦	–
٤٣	٦٩	٤٤	٥٨	–	٤٧	٣٥	–	٣٠	٢٩	٥٢	–
٤٤	٥٣	٣٤	٧٦	٢٤	٣٦	٣٦	–	٢٣	٢٢	٣٩	٧
٤٥	٧	٥	٩	٥	٨	٢٣	٢٠	٦	٥	٩	–
٤٦	٢٨	١٨	٣٩	٢٢	٣١	٣٢	–	٢٠	١٩	٢٠	–
٤٧	١٢	٨	١٧	٣	٤	١٨	١٢	٣	٢	١٢	–

رقم القصيدة	الأوسكريال	عارف حكمت	دار الكتب المصرية	المتحف البريطاني	جامعة الرياض	برلين	دمشق	الهند	الفاتكان	باريس	الرباط
٤٨	–	–	–	–	٩٨	–	–	–	–	–	–
٤٩	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	١٠
٥٠	٤٧	٣١	٦٧	–	–	٢٧	–	–	–	٣٥	٦
٥١	٢١	١٤	٣٠	١٨	٢٧	٣٤	–	١٧	١٥	١٦	–
٥٢	–	–	–	–	١٠٥	–	–	–	–	–	–
٥٣	٢٦	١٧	٣٦	١	١	٢٠	–	٢	١	١٩	–
٥٤	–	–	–	–	–	٣٢	–	–	–	٦٦	–
٥٥	–	–	–	–	١٣٣	–	–	–	–	–	–
٥٦	٥	٤	٧	–	٢٨	٢٦	–	٥٤	٥٣	١١	٢
٥٧	٧٤	٤٨	١٠٦	–	–	–	–	–	–	٥٦	١٠
٥٨	٦٦	٤٢	٩٤	٩	١٣	٢٩	–	٩	٧	٤٩	١٠
٥٩	٧٧	٤٩	١١٠	–	–	–	–	–	–	٥٨	–
٦٠	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	١٠
٦١	٥٦	٣٦	٨٠	–	–	–	٢	–	–	٤١	–
٦٢	–	–	–	–	–	–	–	–	–	١١	
٦٣	٦٣	٤١	٩٠	–	٩٤	٣٧	–	–	–	٤٧	–
٦٤	٥٩	٣٨	٨٥	–	–	–	–	–	–	٤٥	–
٦٥	٦٣	٤١	٩٠	–	٥٤	٣٨	–	٣٥	٣٤	٤٧	–
٦٦	٣٦	٢٤	٥٢	–	–	٣٨	–	–	–	٢٧	–
٦٧	–	٥٤	١١٩	–	٦٢	٣٨	–	٤١	٣٩	٦٣	–
٦٨	–	–	–	–	١٠٥	–	–	–	–	–	–
٦٩	–	–	–	–	١٠٢	–	–	–	–	–	–
٧٠	٧٣	٤٧	١٠٤	–	٩٦	٣٩	–	٦٦	–	٥٥	–
٧١	٣٤	٢٢	٤٨	–	٨٧	٤٠	–	٦٠	–	٢٥	–
٧٢	٣١	٢٠	٤٣	٥	٨	٤٠	–	٦	٤	٢٣	–
٧٣	–	–	–	–	–	٤١	–	٦٥	–	٦٥	–
٧٤	٥٩	٣٨	٨٥	–	–	–	–	–	–	٤٤	–
٧٥	٤٦	٣٠	٦٩	–	٨١	٤١	–	٥٦	٥٥	٣٤	–
٧٦	٧٧	٥٠	١١١	–	–	–	–	–	–	٥٨	–
٧٧	٧٦	٤٩	١٠٩	–	–	–	–	–	–	٥٧	–
٧٨	–	–	–	–	٩٦	٤٤	–	٦٥	–	٦٥	–





ثانيا: المطبوعات:

٧ - أساس البلاغة - جار الله الزمخشري - مطبعة دار الكتب، القاهرة ١٩٧٢

٨ - الإشارة إلى من نال الوزارة - أبو القاسم علي بن منجب الصيرفي تحقيق عبد الله مخلص - المعهد الفرنسي، القاهرة، ١٩٢٣

٩ - الأعلام - خير الدين الزركلي - بيروت

١٠ - أمل الآمل في علماء جبل عامل - محمد بن الحسين الحر العاملي تحقيق السيد احمد الحسيني - مكتبة الأندلس - بغداد

١١ - الإنصاف والتحرى «ضمن كتاب تعريف القدماء بأبي العلاء» لأبن العديم الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة - ١٣٨٤هـ

١٢ - أنوار الربيع في أنواع البديع لعلي بن معصوم المدنى تحقيق شاكر هادى شاكر - النجف - ١٩٦٩

١٣ - أوج التحرى عن حيثية أبي العلاء المعري ليوسف البديعي - تحقيق ابراهيم الكيلاني مطبعة الترقى - دمشق - ١٩٤٤

١٤ - البداية والنهاية - للحافظ بن كثير - مكتبة المعارف - بيروت - ١٩٦٦

١٥ - البديع في نقد الشعر لأسامة بن منقذ - تحقيق احمد بدوي وحامد عبد المجيد الحلبي - القاهرة

١٦ - بلوغ الأرب بشرح قصيدة من كلام العرب - احمد السجاعى - الجمهور - القاهرة

١٧ - بهجة المجالس وأنس المجالس - أبو عمر يوسف بن عبد البر - تحقيق د. محمد موسى الخولى - دار الفكر العربي - القاهرة

١٨ - تاريخ الأدب العربي - د. عمر فروخ - دار العلم للملايين - بيروت - ١٩٧٢

١٩ - تاريخ الأدب العربي - كارل بروكلمان ترجمة عبد الحليم النجار - دار المعارف - مصر

٢٠ - تاريخ ابن خلدون - عبد الرحمن بن خلدون - دار الكتاب اللبناني - بيروت - ١٩٦٨

٢١ - تاريخ عمر بن الوردى - عمر بن الوردى - المطبعة الوهبية - ١٢٨٥هـ
٢٢ - تاريخ الفارقي - احمد بن يوسف الفارقي - تحقيق د. بدوي عبد اللطيف المطابع الأميرية - القاهرة - ١٩٥٩
٢٣ - تتمة اليتيمة - أبو منصور الثعالبي - عُنى بنشره عباس إقبال - طهران - إيران - ١٣٥٣هـ
٢٤ - تمام المتون - شرح رسالة بن زيدون - تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم - دار الفكر العربي - القاهرة - ١٩٦٩
٢٦ - التوفيقات الالهامية - محمد مختار باشا - بولاق - القاهرة - ١٣١١هـ
٢٧ - جواهر الكنز - اسماعيل بن الأثير الحلبي - تحقيق د. محمد زغلول سلام نشأة المعارف - الاسكندرية.
٢٧ - الحماسة الشجرية - هبة الله بن الشجري - تحقيق الملوحي والحمصي - دار الثقافة - دمشق - ١٩٧٠
٢٨ - جريدة الدهر وجريدة العصر «قسم شعراء الشام» - العماد الاصفهاني - تحقيق د. شكري فيصل - الهاشمية - دمشق - ١٩٦٤
٢٩ - خزانة الأدب - ابن حجة الحموي - دار القاموس - بيروت
٣٠ - دمية القصر - علي بن الحسن الباخرزي - تحقيق د. عبد الفتاح الحلو - مطبعة المدني - القاهرة
٣١ - ديوان أبي تمام - أبو تمام الطائي - تحقيق د. محمد عبده عزام - دار المعارف - القاهرة
٣٢ - ديوان أبي الحسن التهامي - أبو الحسن التهامي - مطبعة الأهرام - الاسكندرية - ١٨٩٣
٣٣ - ديوان أبي الحسن التهامي - أبو الحسن التهامي - المكتب الإسلامي - دمشق - ١٩٦٤
٣٤ - ديوان ابن الرومي - علي بن العباس بن جريج - تحقيق د. حسين نصار - دار الكتب - القاهرة - ١٩٧٤
٣٥ - ديوان الشعر العربي - علي أحمد سعيد - بيروت - ١٩٧١
٣٦ - الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة - أبو الحسن علي بن بسام - تحقيق د.

إحسان عباس - دار الثقافة - بيروت
٣٧ - روضات الجنات - محمد باقر الموسوي الخونسارى - تحقيق أسد الله إسماعيليان - مكتبة اسماعيليان - ١٣٨٢هـ
٣٨ - زبدة الحلب في تاريخ حلب - عمر بن احمد بن العديم - تحقيق د. سامي الدهان - المعهد الفرنسي - دمشق - ١٩٥١
٣٩ - سر الفصاحة - ابن سنان الخفاجي - تحقيق عبد المتعال الصعيدي - مطبعة صبيح - القاهرة - ١٩٦٩
٤٠ - سكردان السلطان - ابن أبي حجلة التلمساني - الحلبي - القاهرة - ١٩٥٧
٤١ - سمط الآلیء - أبو.عبيد البكري - تحقيق عبد العزيز الميمنى - لجنة التأليف والترجمة - القاهرة
٤٢ - شذرات الذهب - ابن العماد - مكتبة المقدس - القاهرة - ١٢٥١هـ
٤٣ - شرح العكبرى لديوان المتنبي - أبو البقاء العكبرى - تحقيق السقا - والإبيارى وشلبي - الحلبي - القاهرة - ١٩٥٦
٤٤ - شرح مقامات الحريري - احمد بن عبد المؤمن الشريشي - بولاق - القاهرة - ١٢٨٤هـ
٤٥ - شرح الواحدي لديوان المتنبي - الواحدى - تحقيق فريدرخ ديتريص - برلين (تصوير مكتبة المثنى - بغداد - ١٨٩١)
٤٦ - شروح سقط الزند - التبريزي والبطليوسي والخوارزمي - طبعة مصورة عن طبعة دار الكتب - القاهرة - ١٩٦٤
٤٧ - طيف الخيال - الشريف المرتضى - تحقيق حسن كامل الصيرفي - دار إحياء الكتب العربية - القاهرة - ١٩٦٢
٤٨ - العبر في أخبار من غبر - الذهبي - تحقيق فؤاد سيد - الكويت - ١٩٦١
٤٩ - العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين - تقي الدين الفاسي - تحقيق فؤاد سيد - السنة المحمدية - القاهرة

٥٠ - عنوان المرقصات والمطربات - علي بن موسى بن سعيد المغربي - جمعية المعارف - بيروت
٥١ - غرائب التنبيهات على عجائب التشبيهات - علي بن ظافر الأزري - تحقيق زغلول سلام ومصطفى الصاوي - دار المعارف - القاهرة - ١٩٧١
٥٢ - الغيث المسجم شرح لامية العجم - خليل بن أيبك الصفدي - مؤسسة الأعلمي - بيروت - ١٩٧٥
٥٣ - فوات الوفيات - محمد بن شاكر الكتبي - تحقيق د. إحسان عباس - دار صادر - بيروت - ١٩٧٤
٥٤ - القاموس المحيط - الفيروز بادي - الحلبي - القاهرة - ١٩٥٢
٥٥ - الكامل في التاريخ - علي بن محمد بن الأثير - دار صادر بيروت - ١٩٦٦
٥٦ - كشف الظنون - حاجي خليفة - ١٩٣٠
٥٧ - الكشكول - بهاء الدين العاملي - تحقيق طاهر الزاوي - دار إحياء الكتب العربية - القاهرة - ١٩٦١
٥٨ - لسان العرب - ابن منظور - بولاق - القاهرة - ١٣٠٠هـ
٥٩ - المحمدون من الشعراء - علي بن يوسف القفطي - تحقيق حسن معمري - دار اليمامة - الرياض - ١٣٩٠هـ
٦٠ - مختارات البارودي - محود سامي البارودي - دار العلم للجميع - بيروت
٦١ - المختارات السائرة - أنيس المقدسي - دار العلم للملايين - بيروت - ١٩٥١
٦٢ - المختصر في أخبار البشر - أبو الفداء صاحب حماه - الحسينية - القاهرة
٦٣ - المخلاة - بهاء الدين العاملي - الحلبي - القاهرة - ١٩٥٧
٦٤ - مرآة الجنان - محمد بن عبد الملك اليافعي - دائرة المعارف النظامية - حيدر اباد الدكن - ١٣٣٨
٦٥ - مطلع الفوائد ومجمع الفرائد - جمال الدين بن نباتة المصري - تحقيق د. عمر موسى باشا - مجمع اللغة العربية - دمشق - ١٩٧٢
٦٦ - معاهد التنصيص - علي بن عبد الرحيم العباس - تحقيق الشيخ محمد محي

الدين عبد الحميد - السعادة - القاهرة - ١٩٤٧
٦٧ - معجم الأدباء - ياقوت الحموي (طبعة مرجليوت) مطبعة هندية - القاهرة - ١٩٢٤
٦٨ - معجم البلدان - ياقوت الحموي - دار صادر - بيروت.
٦٩ - معجم قبائل العرب - عمر رضا كحالة - دار العلم للملايين - بيروت - ١٩٦٨
٧٠ - معجم ما استعجم - أبو عبيد البكري - تحقيق مصطفى السقا - مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر - القاهرة - ١٩٤٥
٧١ - المعجم الوسيط - لجنة من مجمع اللغة العربية بالقاهرة - دار المعارف - القاهرة - ١٩٧٢
٧٢ - مفتاح دار السعادة - طاش كبرى زادة
٧٣ - المنازل والديار - أسامه بن منقذ - المكتب الاسلامي - دمشق
٧٤ - المنتظم في تاريخ الملوك والأمم - أبو الفرج بن الجوزى - دائرة المعارف العثمانية - حيدر أباد الدكن - ١٣٥٨هـ
٧٥ - منهاج البلغاء وسراج الأدباء - حازم القرطاجني - تحقيق محمد الحبيب بن الخوجة - دار الكتب الشرقية - تونس - ١٩٦٦
٧٦ - المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار - احمد بن علي المقريزي - دار صادر ودار بيروت - بيروت
٧٧ - النجوم الزاهرة - ابن تغرى بردى - دار الكتب - القاهرة
٧٨ - نصرة الثائر على المثل السائر - خليل بن أيبك الصفدي - تحقيق محمد علي سلطان - مجمع اللغة العربية - دمشق - ١٩٧١
٧٩ - نضرة الإغريض في نصرة القريض - مطبعة طربين - دمشق - ١٩٧٦
٨٠ - نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب - دار صادر ودار بيروت - بيروت - ١٩٦٨
٨١ - نفحة الريحانة - محمد أمين المحبى - تحقيق د. عبد الفتاح الحلو - دار إحياء الكتب العربية - القاهرة

٨٢ - نهاية الأرب - شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويري - دار الكتب - القاهرة - ١٩٢٣

٨٣ - الوزارة والوزراء في العصر الفاطمي - د. محمد حمدي المناوي - دار المعارف - القاهرة - ١٩٧٠

٨٤ - وفيات الأعيان - ابن خلكان - تحقيق د. إحسان عباس - دار الثقافة - بيروت

٨٥ - يتيمة الدهر - أبو منصور الثعالبي - تحقيق محي الدين عبد الحميد - القاهرة - ١٩٣٥